

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم التاريخ

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه (ل م د) في تخصص "تحقيق المخطوطات"
موسومة بـ:

منتصر ترتيب المكارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك المسمى "بغية
الصلاب و مليل الراغب" لأبي عبد الله محمد بن حماد الأندلسي
(كان حياً سنة 530هـ) - دراسة وتحقيق (الجزء الثاني)
الباب الثاني من التحقيق (من الطبقة الثالثة حتى الطبقة الخامسة)

إشراف:

أ. د شعيب مقنونيف

إعداد الطالبة:

إكرام بن عيسى

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
عبد الحق زريوح	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	رئيسا
شعيب مقنونيف	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	مشرفا ومقررا
عثمان بلخير	أستاذ محاضر "أ"	جامعة تلمسان	عضوا
بغداد عبد الرحمن	أستاذ التعليم العالي	المركز الجامعي مغنية	عضوا
فتح الله بن عبد الله	أستاذ محاضر "أ"	جامعة المسيلة	عضوا
إبراهيم الهلالي	أستاذ محاضر "أ"	المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ - CNRPAH	عضوا

السنة الجامعية 1442 - 1443هـ / 2020-2021م

القصبة الثالثة

[طبقة ثالثة]¹

[قال القاضي: انتهى القول في هذه الطبقة فلننتقل إلى الطبقة الثالثة على مراتبهم]².

[فمنهم أهل المدينة]³:

[محمد بن إسحاق بن يحيى]⁴:

بن إسحاق بن أيوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي.

يُعرف بابن معلق، وهو لقب جدّه من أصحاب أبي مصعب، كان بالمدينة ثمّ خرج إلى العراق، فوُلّي القضاء بفارس، وهناك توفي.

[أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي بكر بن سالم]⁵:

بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، من أصحاب أبي مصعب أيضا.

1 - ساقطة من: (ب).

2 - في (ب): ثمّ انتهى الفقه بعد هذه الطبقة إلى طبقة أخرى تتلوها.

3 - ساقطة من: (أ).

4 - ترجمته ساقطة من: (أ).

5 - ترجمته ساقطة من: (أ).

فمن⁶ أهل العراق والمشرق ثم⁷ من آل حماد بن زيد أحد⁸ أئمة هذا المذهب وأعالیه بالعراق⁹

[إسماعيل بن إسحاق القاضي]¹⁰:

ولنبداً قبل ذكره بشيء من أخبار¹¹ آل حماد بن زيد على الجملة، وجلالة أقدارهم، وقد ذكرنا قوماً منهم في الطبقة الأولى.

[قال الفرغاني]¹²: [لا نعلم أحداً من أهل الدنيا بلغ مبلغ آل حماد بن زيد]¹³، وكانت هذه البيعة على كثرة¹⁴ رجالها، وشهرة أعلامها من أجل بيوت أهل العلم بالعراق، وأرفع مراتب السؤدد في الدين والدنيا، وهم نشروا [مذهب مالك]¹⁵ هناك، [وعنهم من اقتبس، فمنهم من أئمة الفقه، ومشايخ الحديث، والسنن عدّة كلّهم جلّة ورجال سنة.

روى عنهم في أقطار الأرض، وانتشر ذكرهم ما بين المشرق والمغرب، وتردد العلم في طبقاتهم، وبيتهم نحو ثلاث مائة عام من زمن جدّهم الإمام حماد بن زيد، وأخيه سعيد، ومولدهما في نحو المائة إلى وفاة آخر من وصف منهم بعلم، المعروف بابن أبي يعلى، ووفاته قرب أربع مائة¹⁶، وكانوا أخذوا أولادهم إذا بلغ أحدهم أربع سنين لبس قلانس القضاء.

⁶ - في (ب): ومن.

⁷ - ساقطة من: (أ).

⁸ - ساقطة من: (ب).

⁹ - ساقطة من: (أ).

¹⁰ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 276/4 وما بعدها. تاريخ الإسلام 122/21. الديباج المذهب 248/1 وما بعدها.

¹¹ - في (ب): خبر.

¹² - زيادة في: (أ).

¹³ - ساقطة من: (ب).

¹⁴ - ساقطة من: (أ).

¹⁵ - في (ب): هذا المذهب.

¹⁶ - الفقرة ساقطة من: (أ).

إقال أبو محمّد الفرغاني التاريخي: لا نعلم أحدا من أهل الدّنيا، بلغ ما بلغ آل حماد بن زيد، ونال بنو حماد من الدّنيا مزية، ومنزلة رفيعة¹⁷.

ولم يبلغ أحد ممّن تقدّمهم¹⁸ من القضاء ما بلغوا من اتّخاذ المنازل، والضّياح، والكسوة، والآلة، [ونفاذ الأمر في جميع الآفاق، وحسبك أنّ لهم ببادريا ست مائة بستان، غير ما لهم بالبصرة وغيرها، وكان فيهم على اتّساع الدّنيا، لهم رجال صدق، وخير، وأئمّة ورع، وعلم وفضل]¹⁹.

[وكان جميع الأمراء من أقطار الأرض يكتبهم، وكذلك بالحضرة: العمال أصحاب الخراج²⁰، ولا يجد بدا من أن يصير إلى ما يأمرون، ثمّ لا يقدر أحد يقضي في حوائجهم، ولما وليّ عبد الله بن سليمان الوزارة للمعتضد وكان سيّء الرّأي فيهم، أراد الإيقاع بهم، وأعمل الحيلة، فلم يقدر على ذلك إلى أن توفيّ إسماعيل بن إسحاق، فكلم المعتضد في ذلك، وقال له: يا أمير المؤمنين بنو حماد مشاغيل بخدمة السّلطان، والثّققات، والمظالم عن الحكم فلم يقدح ذلك فيهم، ولم يزل به حتّى جعله ووليّ أبا حازم الشافعي قضاء الشرقية، وابن أبي الشوارب قضاء مدينة المنصور، واقتصر آل زيد على عسكر المهدي، ثمّ بعد ذلك رجع قضاء القضاة إليهم]²¹.

[وسياتي من تفصيل قصص آل حماد]²² في الطبّقات، ما يدلّ على مكانتهم من الدّين والدّنيا.

[ذكر إسماعيل بن إسحاق وجمل من أخباره، وسفره وتواليفه وولايته القضاء ووفاته على الاختصار]²³:

[قال القشيري، وغيره: هو إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل]²⁴ بن حماد بن زيد بن درهم بن بابك [الأزدي الجهضمي]²⁵، مولى آل²⁶ جرير بن حازم، أصله من البصرة، [وبها نشأ، واستوطن بغداد]²⁷، [يكنّى أبا إسحاق]²⁸.

17 - الفقرة ساقطة من: (أ).

18 - في (ب): تقدّم.

19 - الفقرة ساقطة من: (أ).

20 - في الأصل: من أرباب الخراج والأعمال، أثبتناه من: ترتيب المدارك 277/4.

21 - الفقرة ساقطة من: (ب).

22 - في (ب): ويأتي من خبرهم.

23 - في (ب): القاضي أبو إسحاق بن إسماعيل.

24 - ساقطة من: (ب).

25 - في (ب): الجهضمي، الأزدي.

سمع [سماعا كثيرا من]²⁹: محمد بن عبد الله الأنصاري، [ومسلم بن إبراهيم الفراهيدي، والقعبي، وعبد الله بن رجاء، وإسماعيل ابن أبي أويس، وعلي بن المدني، وابن أبي شيبه، وأبي مصعب الزهري، وغيرهم]³⁰، وتفقّه بابن المعذل. [قال الشيرازي]³¹: [كان إسماعيل يقول]³²: أفخر [برجلين من البصرة: ابن المدني يعلمني الحديث، وابن المعذل يعلمني الفقه]³³.

[روى عنه: موسى بن هارون، وعبد الله بن حنبل، وأبو القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، وابن عمّه يوسف بن يعقوب، وابنه أبو عمر القاضي، وأخوه، وإبراهيم بن عرفة نبطويه، وابن الأنباري، والمحاملي، وجماعة غيرهم]³⁴. [وممن سمع منه: النسائي، وابن المنتاب، وأبو الفرج القاضي، وأبو بكر بن الجهم، وأبو الفضل ابن راهويه]³⁵، وقاسم بن أصبغ الأندلسي، وخلق عظيم، وبه تفقّه أهل العراق من المالكية.

26 - ساقطة من: (أ).

27 - ساقطة من: (أ).

28 - ساقطة من: (ب).

29 - ساقطة من: (ب).

30 - في (ب): وسليمان بن حرب الواشحي، وحجاج بن منهل الأنماطي، ومسدد، والقعبي، وأبا الوليد الطيالسي، وعلي بن المدني. وسمع أيضا من: أبيه، ونصر بن علي الجهضمي، وأبي بكر بن أبي شيبه، وأبي مصعب الزهري، وجماعة غيرهم.

31 - ساقطة من: (ب).

32 - في (ب): كان يقول.

33 - في (ب): على الناس برجلين بالبصرة ابن المعذل، يعلمني الفقه، وابن المدني يعلمني الحديث.

34 - الفقرة ساقطة من: (أ).

35 - في (ب): وممن تفقّه عليه وروى عنه وسمع منه ابن أخيه إبراهيم بن حمادقوابنا بكير والنسائي وابن المنتاب وأبو بشر الدولابي وأبو الفرج القاضي وأبو بكر بن الجهم وبكر القشيري والفرياني وابن مجاهد المقرئ ويحيى بن عمر الأندلسي

[بناء الناس عليه ومكانه من الإمامة في العلوم]³⁶:

[قال أبو بكر أحمد بن ثابت الحافظ في تاريخ البغداديين]³⁷: كان إسماعيل فاضلاً، عالماً، متقناً فقيهاً على مذهب مالك، [وشرحه، ولخصه]³⁸، واحتج له، وألف³⁹ "المسند"، وكتب عدّة من علوم القرآن"، وجمع⁴⁰ حديث مالك، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأبي⁴¹ أيوب السخيتاني.

[وقال أبو إسحاق الشيرازي: كان إسماعيل جمع القرآن، وعلم القرآن، والحديث، وآثار العلماء، والفقه، والكلام، والمعرفة بعلم اللسان، وكان من نظراء المبرد في علم كتاب سيبويه.

وكان المبرد يقول: لولا اشتغاله برئاسة الفقه، لذهب برئاسة في النحو، والأدب، وحمل من البصرة إلى بغداد، وعنه انتشر مذهب مالك بالعراق، وكان ثقة صدوقاً.

وقال بعضهم: لبث إسماعيل أربعين سنة يميت ذكر أبي حنيفة من العراق.

وقال أبو محمّد ابن أبي زيد القاضي: إسماعيل شيخ المالكيين في وقته، وإمام تامّ يقتدى به، وانضاف إلى ذلك علمه بالقرآن، فإنّه⁴² ألف [فيه كتباً]⁴³، كتاب⁴⁴ "أحكام القرآن"، [وهو كتاب]⁴⁵ لم [يسبقه أحد لمثله]⁴⁶، [وألف في "القراءات"]⁴⁷، [وكتابه في "معاني القرآن"، وهذان الكتابان شهد بتفضيله فيهما المبرد.

36 - ساقطة من: (أ).

37 - في (ب): قال أبو بكر الخطيب.

38 - في (ب): شرح مذهبه، ولخصه.

39 - في (ب): وصنف.

40 - في (ب): جميع.

41 - ساقطة من: (ب).

42 - الفقرة ساقطة من: (أ).

43 - ساقطة من: (أ).

44 - في (ب): ككتاب.

45 - ساقطة من: (أ).

46 - في (ب): يسبق إلى مثله.

وقال ابن مجاهد يصف هذين الكتابين: وبلغ من العمر ما صار واحد عصره؛ في علو الإسناد، فحمل الناس عنه من الحديث، ما لم يحمل عن كثير، وكان الناس يصيرون إليه، فيقتبس كل فريق علما، لا يشاركه فيه الآخرون، قوم يحملون الحديث، وقوم علم القرآن، والقراءات، والفقه، إلى غير ذلك.

وقال نصر بن علي: ليس في آل حماد بن زيد أفضل من إسماعيل بن إسحاق، وفلان.

وقال أبو الوليد الباجي: وذكر من بلغ درجة الاجتهاد، وجمع إليه من العلوم. فقال: ولم تحصل هذه الدرجة بعد مالك إلا لإسماعيل القاضي.

وذكره أبو عمر الداني في طبقات القراء^[48]، [وعنه تحمل رواية مشهورة بابن نافع من طريق قالون عنه]^[49].

[فقال: أخذ القراءة عن قالون، وله فيه حرف، وعن غيره، وله فيها كتاب جامع حسن، وانفرد بالإمامة في وقته، ولم ينازعه أحد في عصره]^[50]، [وعنه روى هذه القراءة عنه عن قالون]^[51] ابن مجاهد، وابن الأنبار^[52]، وخلق لا يحصون. [وفي توقيع المعتضد إلى عبيد الله بن سليمان بن وهب الوزير، استوص بالشيخين الفاضلين الخيرين، إسماعيل بن إسحاق الأزدي، وموسى ابن إسحاق الخطمي خيرا، فإنهما ممّن إذا أراد الله بأهل الأرض سوء، دفع عنهم بدعائهما]^[53].

[ومن أخباره: ما حكى أبو عمرو المقرئ عن ابن المنتاب القاضي، قال: كنت عند إسماعيل القاضي يوما]^[54]، [فسأله إنسان]^[55]، فقال^[56]: لِمَ جاز التّبديل على أهل التّوراة ولم يجز على أهل القرآن؟ فقال: قال الله تعالى في أهل

47 - في (ب): وكتابه في "القراءات"، وهو كتاب جليل بالمقدار، عظيم الخطر.

48 - الفقرة ساقطة من: (أ).

49 - ساقطة من: (ب).

50 - العبارة ساقطة من: (أ).

51 - في (ب): روى القراءة عنه.

52 - في (ب): الأنباري.

53 - الفقرة ساقطة من: (أ).

54 - العبارة ساقطة من: (ب).

55 - زيادة في: (أ).

56 - في (ب): قيل لإسماعيل.

التوراة: ﴿بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ﴾⁵⁷. فوكل الحفظ إليهم، وقال في أهل القرآن: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُو لَحَافِظُونَ﴾⁵⁸، فلم يجوز التبديل عليهم، فذكر ذلك للمحاملي فقال: ما سمعت كلاما هو⁵⁹ أحسن من هذا. [وروى مثل هذا عن ابن وضاح الأندلسي]⁶⁰.

[قال أبو العباس المبرد: توفيت أم إسماعيل القاضي فركبت إليه أعزّيه، وأتوجع له، فرأيت من ولهه ما لا يقدر على كتمانها]⁶¹، وقد كاد لا يسلو، [فلما رأيت ذلك منه أنشدته]:⁶²

[بحر المتقارب]

لَعْمَرِي لَيْنُ غَالٍ رَيْبُ الزَّمَانِ فِينَا لَقَدْ غَالٌ نَفْسًا حَبِيبِهِ
وَلَكِنْ عَلِمِي بِمَا فِي الثَّوَابِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ يُنْسِي الْمُصِيبَةَ⁶³
[فتفهم كلامي، واستحسنه، ودعى بدواة، وكتب ورأيته قد انبسط وجهه، وزال عنه ما كان فيه]⁶⁴.
[ومرّ إسماعيل بالمبرد، فوثب إليه وقبل يده وأنشده:

[بحر المتقارب]

فَلَمَّا بَصَرْنَا بِهِ مُقْبِلًا حَلَّلْنَا الْحَبَى وَابْتَدَرْنَا الْقِيَامَا

⁵⁷ - وتمايم الآية: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءً فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَآخِشُوا اللَّهَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾⁵⁸. سورة المائدة: رقم الآية 44.

⁵⁸ - سورة الحجر: رقم الآية 09.

⁵⁹ - ساقطة من: (ب).

⁶⁰ - ساقطة من: (أ).

⁶¹ - في (ب): وماتت والدة إسماعيل. قال المبرد: فرأيت من ولهه، ما أبداه، ولم يقدر على ستره، وكلّ يعزّيه.

⁶² - في (ب): أنشدته. وقد نسيت من الناسخ، فزيدت في الحاشية.

⁶³ - معجم الأدباء 2/649.

⁶⁴ - في (ب): فاستحسن كلامي، وكتبه، وزال عنه ما كان فيه من الكآبة، وشدة الجزع.

فَلَا تُتَكَّرَنَّ قِيَامِي لَهُ

فَإِنَّ الْكَرِيمَ يَجَلُّ الْكَرَامَا

وأنشد إسماعيل:

[مجزوء الكامل]

لَا تَعْتَبِرَنَّ عَلَى النَّوَائِبِ

فَالدَّهْرُ يُرْغَمُ كُلَّ عَاتِبِ

وَاصْبِرْ عَلَى حَدَثَانِهِ

إِنَّ الْأُمُورَ لَهَا عَوَاقِبِ

وَلِكُلِّ صَافِيَةٍ قَدَى

وَلِكُلِّ خَالِصَةٍ شَوَائِبِ

كَمْ فَرْحَاةٍ مَطْوِيَةٍ

لَكَ بَيْنَ أَثْنَاءِ النَّوَائِبِ

وقال إسماعيل: ما عرض لي هم فادح فذكرت هذه الأبيات إلا وجدت من روح الله ما يحل عقالي وينعم بالي ثم تقول عافية ما أحذره إلى فاتحة ما أوثره.

ولإسماعيل:

[بحر الرمل]

مَنْ كَفَّاهُ مِنْ مَسَاعِيهِ رَغِيفَ يَغْتَدِّيهِ

وَلَهُ بَيْتٌ يُوَارِيهِ وَثُوبٌ يَكْتَسِيهِ

فَلِمَاذَا يَبْدُلُ الْعَرَضَ لِنَدْلٍ أَوْ سَفِيهِ

وَلِمَاذَا يَتَمَادَى عِنْدَ ذِي كِبَرٍ وَتِيهِ

كُلُّ مَالٍ مَنَعْتَهُ لِلْبِرِّ أَيْدِي بَادِلِيهِ

فَهُوَ لِلْوَارِثِ وَالْوَزْرِ عَلَى مُكْتَسِبِيهِ

وأنشد إسماعيل:

[بحر الرمل]

هَمُّ الْمَوْتِ عَالِيَاتِ فَمَنْ

تَخَطَى إِلَى لُبَابِ اللَّبَابِ

وَلِهَذَا قِيلَ الْفِرَاقُ أَخُو

الْمَوْتِ لِإِقْدَامِهِ عَلَى الْأَحْبَابِ⁶⁵

65 - الفقرة كلها ساقطة من: (أ).

[وذكر بعض الغلمان درّة جليلة خرجت من قصر المعتضد لبعض الأمراء فوصلت إلى مجلس القاضي إسماعيل فاستحسنها كل من حضر وجعل يمدّ يده إليها ويقلبها، وكان بالحضرة رجل من المغاربة من أصحاب سحنون فلم يمدّ يده ولا قلبها. فقال القاضي إسماعيل: أخبرني لِمَ لم تقلبها؟ وكأنه فهم مراده.

فقال: هي لغير مالکها حکمها حکم اللقطة يلزم ضمانها ملتقطها حتى يردّها إلى مالکها فلو أخذتها لضمنتها أو نحو هذا الكلام. فاستحسنه إسماعيل ودل عنده على فضل قائله^[66].

[وأما ولايته القضاء]^[67]:

[قال أبو بكر الخطيب، قال أبو العباس الأصمّ: كان لإسماعيل ابن إسحاق نيف وخمسين سنة على القضاء، ما عزل عنها إلاّ سنتين.

قال أبو بكر: وهذا تسامح لم تبلغ ولايته هذا العدد، أوّل ما وُلّي الجانب الشرقي، ثمّ وفاة سوار بن عبد الله أيام المتوكل سنة ست وأربعين ومائتين، جمع له قضاء الجانبين بعد ذلك سنة اثنتين وستين.

وذكر أنّ المهديّ أبي الواثق، صرّف إسماعيل القاضي عن القضاء سنة خمس وخمسين، وسخط على أخيه حماد. قال: وفي سنة ست وخمسين بعد قتل المهديّ، صرّف المعتمد إسماعيل بن إسحاق عن الجانب الشرقي، وغلب على الموفق، فوّلاه الجانب الغربي إلى سنة اثنتين وستين، فجمعت له بغداد كلّها، والقاضي [بسر من رأى علي بن محمّد]^[68] ابن أبي الشوارب، وكان يدعى قاضي القضاة^[69]، [وإسماعيل المتقدم على القضاء إلى أن توفي، ولم يجمع قضاء بغداد أحد قبله قط، وأضاف إليه قضاء^[70] المدائن، [والنهر، وأنات، ووُلّي قضاء القضاة أخيراً، ذكر هذا ابن الحارث وحده قضاء القضاة]^[71].

[قال أبو عمر والداني: وُلّي إسماعيل القضاء اثنتين وثلاثين سنة، وكان رحمه الله عفيفاً، صليبا، فهما.

66 - ساقطة من: (ب).

67 - ساقطة من: (ب).

68 - في (أ): بياض في أثبتناه من الأصل: ترتيب المدارك 289/4. ساقطة من: (ب).

69 - الفقرة ساقطة من: (ب).

70 - في (ب): وُلّي إسماعيل قضاء بغداد، وجمعت له في وقت، ولم تجمع لأحد قبله، وأضيف إليه.

71 - العبارة ساقطة من: (أ).

وأما شذائد إسماعيل في القضاء، وحسن مذهبه فيه، وسهولة الأمر عليه فيما كان يلتبس على غيره، فشهرته تغني عن ذكره، وكان شديداً على أهل البدع، يرى استتبابه، حتى أنهم تحاموا بغداد في أيامه، وأخرج داود بن علي من بغداد إلى البصرة لإحداثه منع القياس، وكان يقول: من لم تكن له فراسة، لم يكن له أن يلي القضاء.

وقيل له: ألا تؤلف كتاباً في أدب القضاء. فقال: أعدل، ومدّ رجلك في مجلس القضاء، فهل للقاضي أدب غير الإسلام؟

قال أبو طالب المكي: كان إسماعيل من علماء الدنيا، وسادة القضاء، وعقلائهم^[72].

[وأما تواليه⁷³]:

[تواليه رحمه الله⁷⁴]، [فكثيرة جداً مفيدة⁷⁵]، أصول في فنونها، منها: "موطأه"، ومنها⁷⁶ "أحكام القرآن"، وكتاب "القرءات"، وكتاب "معاني القرآن [وإعرابه]"، في خمسة وعشرين⁷⁷ جزءاً، وكتاب "الرد على محمد بن الحسن"، مائتي جزء، [ولم يتم⁷⁸]، وكتاب⁷⁹ في "الرد على أبي حنيفة"، و[كتبه في "الرد على"⁸⁰ الشافعي] في مسألة [الخمس، وغيره⁸¹]، وكتاب⁸² "المبسوط في الفقه"، و"مختصره"، [وكتاب في⁸³ "الأموال والمغازي"]، وكتاب

72 - ساقطة من: (أ).

73 - في (ب): ذكر تواليه، ووفاته.

74 - ساقطة من: (أ).

75 - في (ب): كثيرة مفيدة.

76 - في (ب): وكتاب.

77 - في (ب): وإعرابه خمسة وعشرون.

78 - ساقطة من: (أ).

79 - في (ب): كتبه.

80 - ساقطة من: (أ).

81 - ساقطة من: (أ).

82 - في (ب): وكتابه.

83 - في (ب): وكتاب.

"الشفاعة"، وكتاب "الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم"، و"الفرائض" مجلد⁸⁴، وكتاب⁸⁵ "الجامع [من الموطأ]"، أربعة أجزاء⁸⁶، وله كتاب كبير⁸⁷ غريب عظيم، يسمّى "منتهى شواهد الموطأ"، [في عشر مجلدات، وذكر أنه في خمس مائة جزء]⁸⁸، وكتاب "مسند يحيى بن سعيد الأنصاري"، و"مسند ثابت البناني"، و"مسند حديث مالك بن أنس"، و"مسند حديث⁸⁹ أيوب السختياني"، و"مسند حديث أبي هريرة"، وجزء "حديث أم زرع"⁹⁰، وكتاب "الأصول"، وكتاب "الاحتجاج بالقرآن"، [مجلدان، وكتاب "السنن"، وكتاب "الشفعة وما روي فيها من الآثار"، و"مسألة المنى يصيب الثوب"⁹¹، وكتاب "المعاني المذكورة" كان ابتداءه أبو عبيد القاسم بن سلام، فوصل به⁹² إلى الحجّ أو الأنبياء" ثم [توفي ولم يكمله، وذلك أنّ أحمد بن حنبل]⁹³ كتب إليه: بلغني⁹⁴ أنّك توفّ كتابا في "القرآن"، [جعلت له الفراء، وأبا عبيد أئمة، يحتجّ بهما]⁹⁵ في معاني القرآن.

[فلا تفعل فأخذه إسماعيل، وزاد فيه زيادات، وانتهى إلى حيث انتهى أبو عبيد]⁹⁶.

وذكر [ابن كامل]⁹⁷ أنّه توفي فجأة [وقت صلاة العشاء الأخيرة، ليلة الأربعاء لثمان بقين]⁹⁸ في⁹⁹ ذي الحجة سنة اثنين وثمانين ومائتين، وهو قاض على جانبي بغداد.

84 - ساقطة من: (أ).

85 - في (ب): وزيادات.

86 - ساقطة من: (أ).

87 - ساقطة من: (أ).

88 - ساقطة من: (أ).

89 - ساقطة من: (أ).

90 - ساقطة من: (أ).

91 - ساقطة من: (أ).

92 - في (ب): بلغ فيه.

93 - في (ب): تركه، فلم يكمله، وذلك أنّ ابن حنبل.

94 - ساقطة من: (أ).

95 - في (ب): أقمت فيه الفراء، وأبا عبيدة أئمة تحتج بهم.

96 - العبارة ساقطة من: (أ).

قال ابن أزره الكاتب: قحط النَّاس، فخرج إسماعيل القاضي يستسقي إلى المصلَّى، فصلَّى ركعتين ب ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾¹⁰⁰، و ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ﴾¹⁰¹، ثمَّ صعد المنبر، فحوَّل رداءه، فخطب خطبتين ثمَّ حَوَّل رداءه، وحدث بحديث طويل، وبكى النَّاس، ثمَّ انصرف، فلمَّا كان بعد أَيَّام صلَّى في مسجده العصر وهو صحيح، ووجد للمغرب ضعفاً¹⁰² فعهد إلى ابنه الحسن¹⁰³ وإلى¹⁰⁴ ابن عمه يوسف بن يعقوب. [وتوفِّي في تلك اللَّيلة]¹⁰⁵، وصلَّى عليه ابن عمه يوسف، [وورث خطَّتيه من الإمامة في الدِّين، والدُّنيا بنو عمه، ويأتي ذكرهم]¹⁰⁶، [مولده سنة مائتين، وتوفِّي ابن اثنتين وثمانين سنة]¹⁰⁷، [وخلف ابنا اسمه الحسن، يكتنَى أبا علي صحب السلطان معدودا في جلساء الخليفة]¹⁰⁸.

[روى عن أبيه، حدث عنه: إبراهيم ابن حماد الأهوازي، وكان ألفا لأهل الأدب، معاشرًا لأهل الفضل، فهما، حسن المحاضرة، مليح البادرة، سمح النَّفس، جميل الأخلاق. ولم يسند من الحديث إلاَّ يسيراً]¹⁰⁹.

97 - ساقطة من: (ب).

98 - ساقطة من: (أ).

99 - في (ب): من.

100 - سورة الأعلى: رقم الآية 01.

101 - سورة العَاشِيَةِ: رقم الآية 01.

102 - الفقرة ساقطة من: (ب).

103 - في (ب): الحسين.

104 - ساقطة من: (أ).

105 - ساقطة من: (ب).

106 - ساقطة من: (أ).

107 - ساقطة من: (أ).

108 - في (ب): وترك ابنا اسمه الحسين، ويكتنَى أبا علي، كان يصحب السلطان معدودا في جلساء الخليفة، وخاصته، لطيف المكان هناك.

109 - الفقرة ساقطة من: (أ).

توفي سنة ست¹¹⁰ وثلاثمائة، وله أربع وستون، ويقال سبعون سنة، [وصلّى عليه القاضي أبو عمر]¹¹¹.

[حماد بن إسحاق]¹¹²:

أخو إسماعيل القاضي¹¹³ شقيقه، [أمهما شاخة بنت معاذ السدوسي، ويقال أم ولد]¹¹⁴ [يكنى أبا]¹¹⁵ إسماعيل.

سمع من شيوخ¹¹⁶ أخيه من¹¹⁷: أبي مصعب الزهري، والقعني، [وغيرهما، وذكر أنه سمع]¹¹⁸ إسماعيل ابن أبي أويس، [وإسحاق الفروي، وغيرهما]¹¹⁹، وتفقّه بآب المعدل، وبرع¹²⁰، وتقدّم في العلم، وروى عنه: ابنه، إبراهيم، وغيره¹²¹.

وألف كتباً كثيرة [قيماً ذكر]¹²² منها: كتاب "المهادنة"، [وكتاب "الردّ على الشافعي"، وكانت له مكانة عند بني العباس، وقال رحمه الله: إنّي لأستعين بكلمة مالك رضي الله عنه، عند فتياه وهي: "ما شاء الله لا حول ولا قوة إلاّ بالله"، إذا صعبت عليّ المسألة، فإذا قلتها انكشفت لي]¹²³، [وكان يصحب الخلفاء من بني العباس حتّى امتحن

¹¹⁰ - في (ب): تسع. وأيضاً في: ترتيب المدارك 293/4.

¹¹¹ - ساقطة من: (أ).

¹¹² - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 294/4. تاريخ الإسلام 81/20 وما بعدها. الديباج المذهب 297/1.

¹¹³ - ساقطة من: (أ).

¹¹⁴ - ساقطة من: (ب).

¹¹⁵ - في (ب): كنيته أبو.

¹¹⁶ - ساقطة من: (أ).

¹¹⁷ - زيادة في: (أ).

¹¹⁸ - ساقطة من: (أ).

¹¹⁹ - ساقطة من: (أ).

¹²⁰ - ساقطة من: (أ).

¹²¹ - ساقطة من: (أ).

¹²² - ساقطة من: (ب).

¹²³ - الفقرة ساقطة من: (أ).

على يد "المهتدي بالله"، أمير المؤمنين سنة خمس وخمسين¹²⁴، [وجرت عليه محنة]¹²⁵، فضربه¹²⁶ بالسياط، [وأطاف به، سر من رأى لشيء بلغه، وصُرفَ إسماعيل عن القضاء إلى أن قُتِلَ المهتدي]¹²⁷.

وتوفّي حماد سنة سبع وستين ومائتين¹²⁸.

[يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد]¹²⁹ ابن عمّهما:

[ووالد القاضي أبي عمر]¹³⁰، يكنى أبا محمّد، سمع الحديث، ودرس الفقه، وكان أكثر فقهه من ابن عمّه إسماعيل،

[وسمع مسلم بن إبراهيم، وسليمان بن حرب، ومسدّد، وهديّة بن خالد، وأبا الرّبيع الزهراني، وشيبان بن فروخ، وغيرهم]¹³¹، وكان¹³² الغالب عليه الحديث، [وكان مسندا فاضلا]¹³³، سمع منه النّاس ببغداد قراءة وإملاء.

أخذ عنه: [القاضي ابنه]¹³⁴ أبو عمر، [وابن قانع، ودعلج بن أحمد، وغيرهم]¹³⁵، وكتب عنه النّاس علما كثيرا، وكان ثقة أمينا، سكن بغداد، وحدث بها]¹³⁶.

124 - العبارة ساقطة من: (ب).

125 - ساقطة من: (أ).

126 - في (ب): وضرب.

127 - ساقطة من: (ب).

128 - ساقطة من: (أ).

129 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 295/4 وما بعدها. تاريخ الإسلام 327/22 وما بعدها. الديباج المذهب 355/2.

130 - ساقطة من: (أ).

131 - ساقطة من: (أ).

132 ساقطة من: (ب).

133 - ساقطة من: (أ).

134 - في (ب): ابنه القاضي.

135 - ساقطة من: (أ).

136 - ساقطة من: (أ).

إقال القاضي وكيع في كتابه¹³⁷: كان يوسف¹³⁸ صليبا، عفيفا، بلغ إسنادا¹³⁹ عالية، [وحمل عنه علم كثير من المسند، وغيره]¹⁴⁰.

[وذكر ابن كامل القاضي أنه كان غير مطعون عليه في الحديث]¹⁴¹، [ضعيف الفقه]¹⁴²، [وكان لا يغير الشيب]¹⁴³، [وألّف فضائل "أزواج النبي عليه السلام"، و"مسند شعبة"، وكتاب "الصيام والدعاء، والزكاة"]¹⁴⁴، وكان ذا جلالة وقدّر عظيم ببغداد، [وأوّل ما وُلّيّ الحسبة بها سنة إحدى وسبعين، ولمّا مات إسماعيل القاضي، قسم عمله، فقلّد يوسف الجانب الشرقي، فلم يزل عليه إلى أن نكب]¹⁴⁵، [وقال ابن عرفة -وذكر ولايته القضاء- فقال: حمدت مذاهبه، وحسن حاله، واستقامت طريقته، وكثر الشاكر له. وكان رجلا صالحا، عفيفا، خيرا لحسن العلم بصناعة القضاء، شديدا في الحكم، لا يراقب أحدا، وكانت له هيبة ورئاسة]¹⁴⁶.

[ولمّا مات المعتضد، غسله القاضي أبو عمر، وصلى عليه أبوه أبو يوسف¹⁴⁷، ولمّا قام عبد الله بن المعتز يطلب الخلافة أيّام المقتدر سنة تسع وتسعين، وبايع من بايع، كان من جملة من بايعه القاضي أبو عمر محمّد بن يوسف هذا، وكان شريكا لأبيه في القضاء، فلمّا ظفر بابن المعتزّ وأعلى أمره، استخفى أبو عمر، فكان من محنته ما يأتي بعد عند ذكره، فصرفه المقتدر عن القضاء، وصرف بصرفه أباه أو اقتصر به على الصرف، فلزم يعقوب منزله،

137 - ساقطة من: (ب).

138 - ساقطة من: (ب).

139 - في الأصل: سنّا، أثبتناه من: ترتيب المدارك 295/4.

140 - العبارة ساقطة من: (ب).

141 - ساقطة من: (ب).

142 - في (ب): وكان في الفقه ضعيفا.

143 - ساقطة من: (ب).

144 - ساقطة من: (أ).

145 - ساقطة من: (ب).

146 - الفقرة ساقطة من: (أ).

147 - في الأصل: أبوه يوسف، أثبتناه من: ترتيب المدارك 295/4.

ولم يتولّ للسلطان عملا من القضاء¹⁴⁸، [إلى أن توفي في إثر ذلك]¹⁴⁹، يوم الأحد¹⁵⁰ لتسع خلون من رمضان سنة سبع وتسعين ومائتين.

[قال ابن كامل والمسعودي]¹⁵¹ [عن عمر]¹⁵²: وهو ابن خمس وتسعين سنة، [وقيل: بل سبع وثمانون سنة وثمانية أشهر. مولده سنة ثمانين ومائتين]¹⁵³، [وصلّى عليه ابنه أحمد، وترك من الولد القاضي أبو¹⁵⁴ عمر محمّدا، وأبا يعلى الحسن]¹⁵⁵، توفي أبو يعلى سنة ست وثلاثمائة، وتوفي¹⁵⁶ أحمد سنة سبع¹⁵⁷ وتسعين ومائتين، [وسياتي ذكرهم]¹⁵⁸.

[محمّد بن حماد بن إسحاق]¹⁵⁹ ابنه:

[قال القاضي وكيع]¹⁶⁰: [كان يكتب]¹⁶¹ علما كثيرا وفهم، وكان شابا عفيفا، [سريا. قال: وولاه الموفق عند خروجه لمحاربة الزنج بالبصرة، قضاء ما رجع من الناس]¹⁶².

148 - ساقطة من: (ب).

149 - في (ب): وتوفّي.

150 - في (ب): الاثنتين.

151 - ساقطة من: (ب).

152 - ساقطة من: (أ).

153 - العبارة ساقطة من: (أ).

154 - والأصح قول: أبا.

155 - في (ب): وصلّى عليه ابنه أحمد، وقيل: بل ابنه أبو عمر، ودفن في دار، وترك من الولد غير القاضي أبي عمر محمّدا، وأبا يعلى الحسين.

156 - ساقطة من: (أ).

157 - ساقطة من: (أ).

158 - ساقطة من: (أ).

159 - في (ب): جاءت ترجمته قبل يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 295/4.

160 - ساقطة من: (ب).

وَوُلِّيَ قضاء البصرة، وقضاء¹⁶³ واسط، وكور دجلة، [وكان يصحب الموفق حيث يستخلف على البصرة رجلا من أهلها محمد بن أسيد]¹⁶⁴.

وتوفي [محمد بن حماد]¹⁶⁵ سنة سبع¹⁶⁶ وسبعين ومائتين، [وأما ابنه الآخر هارون، فسيأتي ذكره في الطبقة الأخرى]¹⁶⁷.

[علي بن الحسين بن الجنيد الرازي المالكي]¹⁶⁸:

روى عن علي بن الحسين بن أبان المعروف بكراع، وأحمد ابن أبي شريح عن مالك، ذكر ذلك أبو الحسن الدارقطني.

[أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة النيسابوري]¹⁶⁹:

المعروف بالقطان، كان من الفقهاء المالكية وأئمتهم والحدائق منهم، درس المذهب بنيسابور، وهو أول¹⁷⁰ من درّس بها مذهب مالك.

161 - في (ب): كتب.

162 - العبارة ساقطة من: (ب).

163 - ساقطة من: (ب).

164 - ساقطة من: (ب).

165 - ساقطة من: (أ).

166 - في (ب): ست. وأيضاً في: ترتيب المدارك 295/4.

167 - ساقطة من: (أ).

168 - ترجمته ساقطة من: (ب).

169 - ترجمته ساقطة من: (ب). ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 154/4. تاريخ الإسلام 101/22 وما بعدها.

170 - في الأصل: آخر، أثبتناه من ترتيب المدارك 154/4.

جعفر بن محمد بن الحسين¹⁷¹ بن المستفاد¹⁷²:

[أبو بكر الفرياني]¹⁷³، قاضي الدينور.

[قال الخطيب فيه]¹⁷⁴: أحد أوعية العلم، ومن أهل المعرفة، والفهم، [طوف شرقا وغربا و]¹⁷⁵، لقي أعلام المحدثين بكل¹⁷⁶ بلد، وسمع بخراسان، وما وراء النهر، والعراق، والحجاز، ومصر، والشام، والجزيرة الخضراء¹⁷⁷.

واستوطن بغداد، وحدث بها عن [جماعة منهم]¹⁷⁸: هبة بن خالد، [وعبد الأعلى بن حماد، وابن المديني، وبندار، وابن المنشار، وعثمان بن شيبه، والقواريري، خلق كثير، روى عنه: ابن المبارك، وأحمد بن سليمان النجّاد، وأبو بكر الشافعي]¹⁷⁹ وخلق كثير. [وكان ثقة، ثبتا، حجة]¹⁸⁰.

[قال القاضي: وقد مرّ]¹⁸¹ ذكره¹⁸² في المالكية، [ووجدته معلقا بخطي، ولم أدر من أين نقلته]¹⁸³، وله كتاب "مناقب مالك"، [وكتاب "السنن" كبير، وحرز من حضر مجلسه للسمع نحو ثلاثين ألفا.

171 - في (ب): الحسن.

172 - في (ب): المستفاض. وأيضا في: ترتيب المدارك 300/4.

173 - ساقطة من: (أ).

174 - ساقطة من: (ب).

175 - ساقطة من: (أ).

176 - في (ب): في كل.

177 - ساقطة من: (ب).

178 - ساقطة من: (أ).

179 - في (ب): ومحمد بن حساب، وعبد الأعلى بن حماد، والجحدي، وابن المديني، وبندار، وابن المثني، ومنجاب، وأبو كريب، وأبو بكر عثمان بن أبي شيبه، وقتيبة، وإسحاق، والقواريري، وأبو مصعب الزهري.

180 - ساقطة من: (أ).

181 - ساقطة من: (ب).

182 - في (ب): وتكر.

183 - ساقطة من: (أ).

وكان المستملون ثلاث مائة وستة عشر، وكان في مجلسه ممّن يكتب من أصحاب الحديث، نحو عشرة آلاف إنسان سوى من لا يكتب، وكان مأمونا موثوقا به كثيرا.

ومولده سنة سبع ومائتين.

وتوفي في المحرم سنة إحدى وثلاث مائة^[184].

ومن أهل مصر:

[القراطيسي]¹⁸⁵:

اسمه يوسف يزيد بن كامل بن حكيم، مولى عبد العزيز بن مروان، ذكره ابن أبي دليم.

وتوفي سنة سبع وثمانين.

المقدام بن داود بن عمر¹⁸⁶ بن تليد:

[الرعيّني ثمّ القتباني مولاهم أبو عمرو، هو ابن أخي سعيد بن عيسى بن تليد]¹⁸⁷.

أخذ عن: [عمّه سعيد، و]¹⁸⁸ عبد الله بن عبد الحكم، [وعبد الله بن يوسف التنيسي، وعلي بن معبد، وأسد بن موسى، وغيرهم]¹⁸⁹.

[قال المسعودي]¹⁹⁰: كان المقدام من جلة الفقهاء، أصحاب مالك، [وكان عالي درجة، كثير الرواية، فقيها، مفتيا، ولم يكن بالمحمود في روايته، وقد أساء فيه القول النسائي، ونسبه إلى الكذب]¹⁹¹.

184 - الفقرة ساقطة من: (أ).

185 - ترجمته ساقطة من: (ب). ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 189/4 وما بعدها. سير أعلام النبلاء 455/13 وما بعدها.

186 - في الأصل: عيسى، أثبتناه من: ترتيب المدارك 189/4.

187 - ساقطة من: (أ).

188 - ساقطة من: (أ).

189 - ساقطة من: (أ).

190 - ساقطة من: (ب).

191 - ساقطة من: (أ).

توفي¹⁹² سنة ثلاث وثمانين.

[محمد بن أصبغ بن الفرج]¹⁹³:

كان بمصر فقيها مفتيا، أخذ عن أبيه وغيره¹⁹⁴، [روى عنه: محمد بن فطيس، وأبو بكر بن الخلال]¹⁹⁵.

توفي بمصر سنة خمس وسبعين ومائتين¹⁹⁶.

[أبو الخير فهد بن موسى]¹⁹⁷:

بن أبي رياح، قاضي، أخذ عن ابن بكير، وغيره، توفي في شعبان سنة سبعين ومائتين.

[علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم]¹⁹⁸:

[أبو الحسن]¹⁹⁹، ذكره²⁰⁰ [ابن أبي دليم]²⁰¹ [في هذه الطبقة]²⁰².

توفي بمصر سنة سبع وثمانين ومائتين²⁰³.

192 - في (ب): وتوفي آخر رمضان.

193 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 303/4 وما بعدها. تاريخ الإسلام 439/20. الديباج المذهب 163/2.

194 - ساقطة من: (ب).

195 - ساقطة من: (أ).

196 - ساقطة من: (أ).

197 - ترجمته ساقطة من: (أ).

198 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 303/4. تاريخ الإسلام 230/21.

199 - ساقطة من: (أ).

200 - في (ب): مذكور.

201 - ساقطة من: (ب).

202 - ساقطة من: (أ).

203 - ساقطة من: (أ).

[أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مقلص]²⁰⁴:

[مولى خزاعة]²⁰⁵، تقدّم ذكر أبيه.

[قال الكندي]²⁰⁶: كان متقها جدا²⁰⁷.

توفي سنة خمس وثمانين.

[مطروح بن محمد بن شاكر مولى غافق أبو نصر]²⁰⁸:

من أصحاب أصبغ بن الفرج.

[يروى عن: عبد الله بن هارون، روى عنه: أبو القاسم العلاف، وأحمد بن ميسر]²⁰⁹.

توفي بالإسكندرية سنة ثلاث وسبعين ومائتين. ثقة²¹⁰.

[حفص بن مدرك بن عاصم]²¹¹:

[بن عمرو بن عمير بن أبي مدرك]²¹².

مولى [بني سعد من]²¹³ خولان.

²⁰⁴ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 303/4. تاريخ الإسلام 232/21.

²⁰⁵ - ساقطة من: (أ).

²⁰⁶ - ساقطة من: (ب).

²⁰⁷ - في الأصل: متقشفا جدا، أثبتناه من: ترتيب المدارك 303/4.

²⁰⁸ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 304/4. تاريخ الإسلام 474/21.

²⁰⁹ - ساقطة من: (أ).

²¹⁰ - ساقطة من: (أ).

²¹¹ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 304/4.

²¹² - ساقطة من: (أ).

²¹³ - ساقطة من: (أ).

جلّ روايته²¹⁴ عن أصبغ، [كان شديداً، وروى عنه]²¹⁵.

توفي سنة ثلاث وسبعين.

[طود²¹⁶ بن عمر ابن سعيد]²¹⁷:

بن أسلم الصدف، مولاهم، جلّ روايته عن ابن أبي مريم، توفي سنة ثمان وستين.

[أبو الشريف إبراهيم بن سليمان بن عبد الله بن المهلب القضاعي]²¹⁸:

الحراساني²¹⁹، [بحاء مهملّة مفتوحة، وسين مهملّة، كذا ضبطه الأمير]²²⁰. توفي بمصر آخر سنة ثلاث وتسعين²²¹ ومائتين²²²، [وبيته بها بيت علم، نذكر من يأتي منهم في موضعه]²²³.

[أبو الزنباع روح بن الفرّج]²²⁴:

[بن عبد الرحمن القطان]²²⁵، مولى آل²²⁶ الزبير [بن العوام صاحب بن زيد بن أبي الغمر، سمع عمرو بن خالد، وسعيد بن عفير، وأبا مصعب، وغيرهم، عالم، فقيه بمذهب مالك، وعنه أخذ أبو الذكر الفقيه، كان أوثق الناس في زمانه، ورفع الله بالعلم]²²⁷. توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين²²⁸.

214 - في (ب): أخذه.

215 - ساقطة من: (أ).

216 - في الأصل: داود. أثبتناه من: ترتيب المدارك 304/4.

217 - ترجمته ساقطة من: (أ).

218 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 304/4.

219 - في (ب): الحرسي.

220 - ساقطة من: (ب).

221 - في (ب): وثلاثين.

222 - في (أ): جاءت هذه العبارة مكتوبة في الحاشية.

223 - العبارة ساقطة من: (أ).

224 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 305/4. تاريخ الإسلام 177/21. الديباج المذهب 319/1.

إله رواية في القراءات عن يحيى بن سليمان الجعفي²²⁹.

أروى عنه: أحمد بن أحمد بن الهيثم، ومحمد بن سعد، ومحمد بن شاهين، وإبراهيم بن محمد الحلواني، وقاسم بن أصبغ، وغيرهم²³⁰.

[أبو الطاهر خير بن عرفة بن عبد الله بن كامل الأنصاري مولاهم]²³¹:

ليروي عن: مروان العرفي، حدث عنه أبو طالب الحافظ، وأبو عبد الله الأيلي، وغيرهما، فاضل²³².
توفي صدر²³³ سنة ثلاث وثمانين.

[أبو الطاهر محمد بن عبد الغني]²³⁴:

بن عبد العزيز بن سلام الغسال²³⁵ مولى قريش، [فقيه مفت لا يدافع، تقدم ذكر أبيه]²³⁶.
توفي سنة ثلاث وثمانين.

225 - ساقطة من: (أ).

226 - ساقطة من: (ب).

227 - الفقرة ساقطة من: (أ).

228 - ساقطة من: (أ).

229 - في (ب): جاءت هذه العبارة مكتوبة في موضع آخر.

230 - العبارة ساقطة من: (أ).

231 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 305/4 وما بعدها. تاريخ الإسلام 174/21.

232 - الفقرة ساقطة من: (أ).

233 - ساقطة من: (أ).

234 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 306/4. تاريخ الإسلام 174/21.

235 - ساقطة من: (أ).

236 - ساقطة من: (أ).

[محمد بن زيد²³⁷ ابن أبي زيد بن الغمر]²³⁸:

[أبو بكر]²³⁹، مولى بني سهم، توفي سنة إحدى وسبعين²⁴⁰ ومائتين.

[أبو سلم²⁴¹ خير بن موفق مولى عبد الله بن سعيد التجيبي]²⁴²:

[يروي عن: ابن بكير، ومنصور بن أبي مزاحم، وغيرهما]²⁴³، توفي سنة ست وثمانين ومائتين.

[جبر²⁴⁴ بن سعيد بن جبر²⁴⁵ الحضرمي]²⁴⁶:

قاضي برقة والإسكندرية، [أبو عبد الرحمن، ويقال أبو محمد]²⁴⁷، [وَصُيَّبَ اسْمُهُ، واسم جدّه بجيم مفتوحة]²⁴⁸.

روى عن: محمد بن خالد بن هلال، حدّث عنه: أبو طالب، وأبو عبد الله الأيلي، [وأبو الحسن البصري]²⁴⁹.

توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين²⁵⁰.

237 - في (ب): يزيد.

238 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 306/4.

239 - ساقطة من: (أ).

240 - في (ب): وتسعين.

241 - في (ب): مسلم. وأيضاً في: ترتيب المدارك 306/4.

242 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 306/4 وما بعدها. تاريخ الإسلام 174/21.

243 - ساقطة من: (أ).

244 - في (ب): خير، وهو خطأ.

245 - في (ب): خير، وهو خطأ.

246 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 306/4 وما بعدها.

247 - ساقطة من: (أ).

248 - ساقطة من: (ب).

249 - ساقطة من: (أ).

250 - ساقطة من: (أ).

[أبو بكر محمد بن عبد الله [بن الغاز]]²⁵¹[²⁵²]:

[قال ابن أبي دليم]²⁵³: [كان فقيها]²⁵⁴ في المذهب، وتوفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

محمد بن الأصبغ²⁵⁵:

المسمى فليح بن سلام بن يحيى المهري²⁵⁶، مولا هم.

[فقيه مفت، وكان أبوه فليح مقبولا بمصر]²⁵⁷، توفي سنة أربع وتسعين ومائتين.

[محمد بن خلف بن عبيد أبو عبد الله]²⁵⁸:

[من أهل صوران، يتولى حضر موت، فقيه]²⁵⁹، يروي عن: الحارث بن مسكين، توفي صدر²⁶⁰ سنة تسع وتسعين.

[واجتمع لجنازته خلق، لم يُر مثلهم]²⁶¹.

[القاسم بن حبيش بن سليمان بن برد]²⁶²:

251 - ساقطة من: (أ).

252 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 307/4.

253 - ساقطة من: (ب).

254 - في (ب): فقيه.

255 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 307/4.

256 - في الأصل: الهروي، أثبتناه من: ترتيب المدارك 307/4.

257 - ساقطة من: (أ).

258 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 307/4.

259 - ساقطة من: (أ).

260 - ساقطة من: (أ).

261 - ساقطة من: (أ).

262 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 307/4 وما بعدها.

[ابن نجیح التجیبي، مولاہم، أبو عبد الرحمن]²⁶³، مضى نسبه عند ذكر أبيه، وجدّه²⁶⁴، يروي عن: هارون بن سعيد [الأيلي، روى عنه ابن يونس. فقيه مفت]²⁶⁵، وسيأتي²⁶⁶ ذكر ابنه، توفي سنة سبع وتسعين ومائتين.

[زكريا²⁶⁷ بن يحيى الأسيوطي]²⁶⁸:

كان يتفقه على مذهب مالك، يروي عن: يحيى بن بكير، وعبد الله بن عبد الحكم، وغيرهما²⁶⁹.

توفي بأسيوط سنة تسعين²⁷⁰ ومائتين.

أبو عبد الله محمد²⁷¹ ابن أبي الطاهر بن السرح²⁷²:

تقدم ذكر أبيه.

[قال الكندي]²⁷³: [كان زاهدا فاضلا]²⁷⁴.

توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين، [ومولده سنة ثمان ومائتين]²⁷⁵.

263 - ساقطة من: (أ).

264 - ساقطة من: (أ).

265 - ساقطة من: (أ).

266 - في (ب): ويأتي.

267 - في الأصل: ركيز، أثبتناه من: ترتيب المدارك 308/4.

268 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 308/4.

269 - ساقطة من: (أ).

270 - في الأصل: سبعين، أثبتناه من: ترتيب المدارك 308/4.

271 - في (ب): عمرو.

272 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 308/4. تاريخ الإسلام 233/21.

273 - ساقطة من: (ب).

274 - في (ب): زاهد فاضل.

275 - في (أ): جاءت هذه العبارة مكتوبة في الحاشية.

[عيسى بن إبراهيم بن مثرود مولى غافق]²⁷⁶:

ذكره الكندي في فقهاء مصر، وكان مقبولا عند ابن الليث، وكان فقيرا، ف قيل له: ما حملك على أن تشهد عند ابن الليث. قال: كان لي برا وصولا، ما ذقت الفقر حتى انقطعت مدته.

ومن²⁷⁷ أهل إفريقية:

[عبد الله]²⁷⁸ ابن طالب القاضي [كنيته أبو]²⁷⁹ العباس]²⁸⁰:

واسمه أحمد²⁸¹ بن طالب بن سفيان بن سالم بن عقال بن خفاجة التميمي.

من بني عمّ بني الأغلب أمراء القيروان، ويقال: طالب بن سعيد بن سفيان.

تفقه بسحنون، وكان من أكابر²⁸² أصحابه، ولقي المصريين محمد بن عبد الحكم، ويونس بن عبد الأعلى، وحجّ، فانصرف، [وَوُلِّيَ الصَّلَاة]²⁸³، [ثمّ قضاء]²⁸⁴ القيروان مرتين، [إحداهما سنة سبع وخمسين ومائتين، ثمّ عُزِلَ سنة تسع وخمسين، والثانية سنة سبع وستين، وعُزِلَ سنة خمس وسبعين]²⁸⁵.

[سمع منه: أبو العرب، وابن اللباد، والنّاس، وكان جميل الصّورة، باهي الخلق، فاخر اللباس، أحوص العينين]²⁸⁶.

276 - ترجمته ساقطة من: (ب). ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 187/4. تاريخ الإسلام 145/20 وما بعدها.

277 - ساقطة من: (أ).

278 - ساقطة من: (أ).

279 - في (ب): يكتى أبا.

280 - والأصح في اسمه: ابن طالب القاضي كنيته أبو العباس واسمه عبد الله بن طالب ابن سالم بن عقال بن خفاجة التميمي. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 308/4 وما بعدها. الديباج المذهب 370/1 وما بعدها. معالم الإيمان 159/2 وما بعدها.

281 - في (ب): عبد الله.

282 - في (ب): كبار.

283 - ساقطة من: (ب).

284 - في (ب): وَوُلِّيَ قضاء.

285 - ساقطة من: (ب).

[ومن فضائله والثناء عليه]²⁸⁷:

[قال محمد بن حارث في تاريخ الأفرقة]²⁸⁸: كان [ابن طالب]²⁸⁹ لقنا، جيّد النَّظر، [يتكلم في الفقه، فيحسن]²⁹⁰، حريصاً على المناظرة، يجمع في مجلسه المختلفين في الفقه، ويغري بينهم لتظهر الفائدة، ويسامرهم²⁹¹، وإذا²⁹² تكلم أبان وأجاد حتى يودّ السامع ألا يسكت، [إلاّ أنّه كان إذا أخذ القلم؛ لم يبلغ حيث يبلغ لسانه، ولم يكن شيء أحبّ إليه من المذاكرة في العلم. قال ابن اللباد: ما رأيت بعيني أفقه من ابن طالب، إلاّ يحيى بن عمر.

قال أبو العرب: وكان عدلاً في فضائله، صارماً في جميع أمر، فقيهاً، ثقة، عالماً بما اختلف فيه، وفي الذنب عن مذهب مالك، ورعا في حكمه]²⁹³.

وكان²⁹⁴ قليل الهيبة [في الحق]²⁹⁵ للسلطان، [وما سمعت العلم قطّ؛ أطيب، ولا أعلى منه؛ من ابن طالب، وما أخذت عليه خطأ مسألة؛ اختلف فيها ابن القاسم، وأشهب، فأتى بقوليهما ولكن قلب كل واحد إلى الآخر، وكان كثير الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، رقيق القلب، كثير الدموع.

وله من التّأليف كتاب في "الردّ على من خالف مالكا"، وثلاثة أجزاء من أماليه، وتأليف في "الردّ على المخالفين من الكوفيّين" وعلى الشافعي، ووُلّي القضاء بالقيروان مرتين، وكان عدلاً في أحكامه، كثير المشاورة لأهل العلم، من أهل مذهبه، وغيرهم. [قال النبي عليه السلام: ((لا يبلغ الكلب في دم مُسلم))]²⁹⁶.

286 - الفقرة ساقطة من: (أ).

287 - ساقطة من: (ب).

288 - ساقطة من: (ب).

289 - ساقطة من: (ب).

290 - ساقطة من: (أ).

291 - ساقطة من: (أ).

292 - في (ب): فإذا.

293 - الفقرة ساقطة من: (أ).

294 - ساقطة من: (ب).

295 - ساقطة من: (أ).

وقال بعضهم: سمعته عند محنته، وسجنه يقول وهو مسجون في سجوده، ومناجاته ربه: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي مَا حَكَمْتَ بَجورٍ، وَلَا آثَرْتَ عَلَيْكَ أَحَدًا مِنْ خَلْفِكَ، فِي حَكْمٍ مِنْ أَحْكَامِي، وَلَا خَفْتَ فِيكَ لَوْمَةً لِأَتَمِّ»²⁹⁷.

لَوْلَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ سُلْطَانًا وَلَا غَيْرَهُ أَسْمَحَ مِنْهُ، وَكَانَ يَتَصَدَّقُ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ، وَيَصِلُ بِالْعَشْرَاتِ مِنَ الدَّنَانِيرِ مَنْ يَعْرِفُ وَمَنْ لَا يَعْرِفُ، رَبِّمَا أَعُوذُ فَيَتَصَدَّقُ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ. قَالَ: وَشَكَاَ لَهُ انْسَانٌ جِهَازَ ابْنَةِ لَهُ يَخْرُجُهَا، وَأَنَّهُ مَا عِنْدَهُ مَا يَبْرُزُ لَهَا، وَكَانَ لِلْقَاضِي ابْنَةُ لَا يَرَاهَا إِلَّا مِنْ عِيدٍ إِلَى عِيدٍ، فَجَاءَ إِلَى أُمِّهَا، قَالَ: أُرِيدُ أَنْ تُزَيِّنِي الطِّفْلَةَ بِحَلِيِّهَا، وَزِينَتِهَا، فَكَسَتْهَا وَزَيَّنَتْهَا، وَأَخْرَجَتْهَا إِلَيْهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا، وَسَرَّ بِهَا، وَاسْتَبْشَرَ، ثُمَّ قَالَ لِأُمِّهَا: إِنَّ فُلَانًا شَكَاَ إِلَيَّ مِنَ الْفَقْرِ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ مَا يَجْهَازُ بِهِ ابْنَتَهُ، فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَهُ جَمِيعَ مَا عَلَى هَذِهِ الطِّفْلَةِ، وَأُخْلِفَ لَهَا بِمَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَقَالَتْ لَهُ: نَعَمْ. فَجَرَّدَ مَا عَلَيْهَا مِنْ ثِيَابٍ، وَحَلِيٍّ، وَدَفَعَهُ لِلرَّجُلِ.

قال أحمد بن مغيث²⁹⁸: جنته أسأله معروفًا لرجل، فناولني طرف كتمه، وأخرج يده منه لينزعه. فقلت: معاذ الله أن أكلفك هذا. فقال لي: ما فعلته من ضجر، ما أملك دينارًا، ولا درهما، ولا بدّ من أخذها.

وكان بعض أصحابه وقع بينه وبين أهله ما يوجب اللعان فتحاكما عنده، فلم يقدر على الإصلاح بينهما، ولح الزوج على اللعان فلاعنا، فقال لأصحابه المتكلمين عنده في العلم: لا تذكروا مسألة لعان بحضرة فلان أبدا يعني الملاعن.

[قال ابن حارث: وكان من سيرته إذا وقف الحكم بين الخصمين كتب للمطلوب القصة التي شهد عليه بها، ثم يقول له: اذهب وطف بها على كل من عنده شيء من العلم، ثم انتنى بالأجوبة.

وفي أيامه قُتِلَ إبراهيم الفزاري الشاعر، وكان متفنتًا في كثير من العلوم مع استهزائه، وطيشه، وكان يحضر مجلس محمد بن طالب في الفقه، ويستهزئ به، فطلبه ابن طالب، وحبسه، وشهد عليه أكثر من مائة شاهد بالاستهزاء بكتاب الله، وسنة محمد ﷺ، فأحضر له العلماء، فأفتوا بقتله، فطعن بالخنجر، وصلب، ثم أنزل، فأحرق بالنار]²⁹⁹.

296 - قال القاضي عياض في الشفا: وحكى بعض المؤرخين أنه لما رفعت خشبته وزالت عنها الأيدي، استدرت وحولته عن القبلة وكان آية للجميع، وكبر الناس، وجاء كلب فولغ في دمه، فقال يحيى: «صدق النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال: ((لا يبلغ الكلب في دم مسلم))». ينظر: الشفا، القسم الرابع، الباب الأول، فصل في بيان ما هو حقه...218/2. قال جلال الدين السيوطي في كتاب مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا لم أجده وبلغني عن ابن حجر أنه قال لا أصل له. ينظر: جلال الدين السيوطي: مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا، ج2، مؤسسة الكتب الثقافية، 1319هـ، ص482.

297 - الفقرة ساقطة من: (أ).

298 - في الأصل: مغيث، أثبتناه من: ترتيب المدارك 320/4.

[وكان يقول: إنّما العزّ من كان معه القرآن، والعلم، وهذا العزيز، وأمّا من كان معه عزّ السلطان فليس بعزّ.

وصلّى على جنازة بعض أصحابه، فأطال عليه القيام جدّاً، مجتهداً في الدّعاء، حتّى ملّ النّاس من طول قيامه، فكلم في ذلك. فقال: كان لي صديقاً، فأردت أن أُخْلِصَ له في الدّعاء، واجتهد له لأنّه روى عن بعض أصحاب النّبِيِّ عليه السلام أنّه فعل مثله، فاقتديت به³⁰⁰.

[وامتحن رحمه الله، وسُقِّيَ سمّاً، وقيل أنّ السودان ركضوا بطنه حتّى مات، وكان يقول في قضائه: «اللَّهُمَّ لَا تُمِئْتِي وَأَنَا قَاضٍ».

وَذَكَرَ أَنَّ غلاماً راعياً ناوله سوطه، وقد سقط له، فَوَجَّهَ في مولاة، فاشتراه مع الغنم، وأعتقه، ووهب الغنم له.

وذكروا من كرمه ما هو أعجب منها، وأعظم أشياء كثيرة، رحمه الله³⁰¹.

[وكان السّبب في عزلته الأخيرة، ومحنته التي مات فيها، أنّ ابن الأغلّب أمير القيروان إبراهيم لما شرع في شرعة الفسوق، فقال: ليس هذا فعل من يؤمن بالله واليوم الآخر، إنّ هذا فعل "الدّهريّة"، فنقلت الكلمة إلى إبراهيم، فسجنه وعزله، ووُلِّيَ ابن عبدون عدوّه، وكان من العراقيين المتعصّبين للمدنيّين، وأمر بإحضار العلماء، وإخراج ابن طالب إليهم، وجلس ابن الأغلّب بمقصورة بحيث يسمع كلامهم، فأخرجه من السّجن، وسأله عن أشياء رجاء أن يوجد عنده ما يوجب عقوبته، وكانت الجماعة من الفقهاء تعصّبوا عليه، وأوقعوا الشهادات فيه، فأول ما قالوا: دفعت من وصيّة فلان إلى فلان العبّاسي مائة دينار، ولغيره دينار، وهو عندك ممّن لا تحلّ له الصدقة، لأنّه من بني هاشم، فقصر في الأجوبة، فرُدَّ إلى السّجن. فقال إبراهيم لابن عبدون: أحضره يوماً آخر، وكان ابن الأغلّب قد أحضر سعيد بن الحداد، عسى أن يكون منه في ابن طالب ما كان من غيره، فأعان ابن الحداد ابن طالب، وأمره أن يحتجّ إذا سأله في مسألة العبّاسي: إنّما حرّمت الصدقة عليهم، إذ كان ذوي القربى يأخذون سهمهم، فأما إذا قطع سهم ذوي القربى، وافتقروا فالصدقة لهم حلال ونبّه على أجوبة المسائل، وأمر ابنه أن يحمل له الرقاع إلى السّجن فيقرأها، ويصرفها عليه، ولا يخبر به أحداً، ففعل ذلك، وقرأ ابن طالب الأجوبة، فلما أخرج في يوم آخر تكلم بالأجوبة، وأبان على نفسه فسقّ على ابن الأغلّب، فيقال إنّّه دسّ له من سقاه سمّاً في السّجن³⁰².

299 - الفقرة ساقطة من: (ب).

300 - الفقرة ساقطة من: (أ).

301 - الفقرة ساقطة من: (أ).

302 - ساقطة من: (ب).

[فمات سنة خمس وسبعين ومائتين]³⁰³.

[عيسى بن مسكين بن منصور [بن جريح بن محمد]³⁰⁴ الإفريقي]³⁰⁵:

أصله من العجم، [مولى قريش]³⁰⁶، سمع من³⁰⁷ سحنون، وابنه جميع كتبه، [ومن غيرهما]³⁰⁸، وسمع [بالشام من: أبي جعفر الأيلي]³⁰⁹، وسمع بمصر من: الحارث بن مسكين، [وأبي الطاهر، والزبيح، ومحمد بن المواز، ومحمد بن عبد الرحيم البرقي، ومحمد بن عبد الحكم، ومحمد بن سنجر، ويونس الصّديقي، ومن عليّ بن عبد العزيز]³¹⁰، وغيره³¹¹، وسمع منه النَّاسُ: [أحمد بن محمد بن تميم، وأبو الحسن الكاشي، وابن مسرور الحجام، وعليّ بن حمود، وغيرهم]³¹²، كان [من أهل الفقه، والورع]³¹³.

[قال أبو العرب]³¹⁴: كان³¹⁵ ثقة، مأمونا، صالحا، ذا سمت، وخشوع، [فاضلا، طويل الصّمت، دائم الحمد، رقيق القلب، غزير الدّمة، كثير الإشفاق، متقنا في كل العلوم: الحديث، والفقه، واللّغة، وأسماء الرّجال، وكُنَاهُمْ، وقَوِيَّهُم

303 - في (ب): وتوفي سنة خمس وسبعين ومائتين، وهو ابن ثمان وخمسين سنة. مولده سنة سبع عشرة ومائتين. وقال بعضهم: رأيتُه في النّوم بعد قتله، فسألته: فقال: وَجَدَ اللهُ، لقد دخلت الجنّة. قلت: كيف كانت منيتك؟ قال: سقاني شربة سقاه الله من صديد أهل النّار.

304 - ساقطة من: (ب).

305 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 331/4 وما بعدها. تاريخ الإسلام 222/22 وما بعدها. سير أعلام النبلاء 573/13.

306 - في (ب): يتولّى قريشا، من أهل الساحل.

307 - ساقطة من: (أ).

308 - ساقطة من: (أ).

309 - ساقطة من: (أ).

310 - الفقرة ساقطة من: (أ).

311 - في (ب): وغيرهم.

312 - ساقطة من: (أ).

313 - في (ب): فقيها، عالما، فصيحاً، ورعاً، مهيباً، وقوراً.

314 - ساقطة من: (ب).

315 - ساقطة من: (ب).

وَصَعِيفُهُمْ، فصيحا، جيّد الشّعْر[³¹⁶ كثير، ممكنا في الفقه والآثار صحيحها³¹⁷، وكان³¹⁸ يشبه سحنون في [سمته، وهيبته]³¹⁹، [واعتماده على سحنون، وبه كان يقندي في كلّ أمره؛ من شمائله وزهده، ومباينته لأهل البدع، حسن الأدب بين المرءة.

قال أبو علي بن البصري: لو أفردنا كتابا في ذكر مناقبه، ومحاسنه، وزهده، وورعه، وعدله ما انتهينا إلى وصفه. كان عالما باللّغة، قائلًا للشّعْر، من أهل الفضل البارِع، والورع الصحيح، والصّمت الطّويل]³²⁰، [ويقال أنّه]³²¹ كان مستجاب الدعوة.

[قال ابن الجزار: كان محلّه من الزّهْد، والورع، والسكينة، والوقار، والخوف من ربّه، والعدل في حكمه، والتّسوية في لفظه، ولحظه على حالة يقصر عنها، وصف البليغ.

قال الكانسي: أدخلني عيسى بن مسكين إلى بيت مملوء بالكتب، ثمّ قال لي: كلّها رواية، وما فيها كلمة عربيّة إلّا وأنا أحفظ لها شاهدا من قول العرب.

وقال بعضهم: لقد جلست إلى كثير من أهل العلم، فما رأيت أحدا مثله، وما أشبّهه إلّا بمن قضى من التّابعين. وكان محمّد بن سحنون إذا استفتى، قال: «أفت يا أبا موسى»، ونظر إليه محمّد بن سحنون يوما، فقال: يا أهل السّاحل! هذا أفضلكم، وخيركم، وإمامكم، وكان إذا تفاخر أهل المدينة، وأهل العراق برجالهم، قيل لأهل العراق: عندكم مثل عيسى بن مسكين؟ يفخّمونه ويقولون: ذاك أفضلكم، وأفضلنا]³²².

316 - الفقرة ساقطة من: (أ).

317 - ساقطة من: (أ).

318 - ساقطة من: (ب).

319 - في (ب): هيئته، وسمته.

320 - الفقرة ساقطة من: (أ).

321 - ساقطة من: (ب).

322 - الفقرة ساقطة من: (أ).

قال ابن مسكين: لما مات سحنون، اغتمت بموته، فرأيته في النوم كأنه خلع من عنقه سيفاً، كان متقلداً به فقلدني إياه. فقلت في نفسي: كان سحنون رجلاً صالحاً، والله لأقفون أثره، بعد أربعين سنة خرجت رؤيائي، فابتليت بالقضاء³²³.

[وَوُلِّيَ القضاء، بعد أن قال له الأمير، أحمد بن الأغلب: ما تقول في رجل قد جمع خلال الخير، أردت أوليه القضاء، وألمّ به شعث هذه الأمة، فامتتع؟ قال: تلمّزه أن يلي. قال: تمنع. قال: يجبر على ذلك بجلد. قال: قم فأنت هو. فقال: ما أنا بالذي وصفت. وتمنع، فأخذ الأمير بجامع ثيابه، وقرب السيف من نحره، فتقدّم بعد أمر عظيم، وولاه بعد إجماع الناس إليه، على اختلاف مذاهبهم، وامتناعه.

قال بعضهم: رافقت عيسى في طريق الحجّ، فخرجت ليلة من الرفقة لقضاء حاجة الانسان، ثم عدت إلى الرفقة، فإذا عليها سور منعني من الوصول إليها، حتى أصبح، وضرب الطبل، فذكرت ذلك لعيسى. فقال: ما أبيت ليلة حتى أدور على الرفقة، وأقول: «اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام، وأكفنا بكفك الذي لا يرام، اللهم إني أستودعك ديني، ونفسي، وأهلي، وولدي، ومالي أنه لا تخيب ودائعهم يا أرحم الراحمين».

ويحكى أنه كان يجتمع بالخضر عليه السلام.

وحكى عنه عبد الله العاري أنه قال: اجتمعت مع الخضر مرتين، ودخل عليّ في بيتي. فقال لي: أبشّر بفرجك ممّا أنت فيه. وقرأ على أبي عبد الله بن سنجر مسنده كله، ومات ابن سنجر بعد ذلك بأيّام³²⁴.

[كان ابن الأغلب قد أحضر يحيى بن عمر أن يجبره على القضاء. فقال له: إن دلتك على من هو خير منّي وأفضل في الوجه الذي تطلب تعفيني؟ قال: نعم، فدله على ابن مسكين، فأرسل إليه إلى كورة الساحل، وأوصله إلى نفسه، وعرض عليه القضاء، فنفر منه، وقال ابن أبي سعيد: ولاه ابن الأغلب في الأغلب في القول على اختلاف مذاهبهم، فاغظ له ابن سعيد، ولّاه ابن الأغلب القضاء بعد إجماع الناس عليه، على اختلاف مذاهبهم، فاغظ له ابن الأغلب في القول، وأقسم لئن لم تل لأقتلنك، ولم يأخذ ابن مسكين في مدّته على القضاء أجراً.

وكان لا يستعين بأحد في شيء من أموره، وربما استقى له الماء، فأراقه واستقى لنفسه.

وكان كثير التشفّف في قضائه، والتقبّض، ولما عُزِلَ عاد إلى ما كان عليه من حسن المعاشرة، وكرم المواكلة، والمجالسة.

323 - الفقرة ساقطة من: (ب).

324 - الفقرة ساقطة من: (أ).

قال القاضي: نقلت من خط ابن حارث في ظني: سمعت من بعض الشيوخ يحكي أنّ رجلاً كان واقفاً على جدار، فرماه رجل بشيء، فحاد عن الرمية، فسقط واعتلّ ومات، فخاصم ورثته الرامي إلى عيسى بن مسكين، وأثبتوا الرمية عليه، فقضى عيسى بالقتل بعد القسامة، فلما ذهبوا ليحلفوا، قال لهم عيسى: تحلفون لمن سبب رميته حاد ومن حيدته سقط، ومن سقطه مات.

ولما قدم القيروان على حمار عليه إكاف، قام الناس إليه على أقدامهم، فقال لهم: مكانكم رحمكم الله، إنّما يقوم الناس لرب العالمين.

قال القاضي: ومن كتاب "المغرب"، ونقلته أيضاً من خط القاضي أبي الوليد، قال سهل بن إبراهيم: كنّا عند عيسى بن مسكين، نسمع منه، وهو يأتيه كلّ يوم شيخ نحوي، كان صاحباً له بن عمر الصبا، وكان عيسى لا يخرج حتى يأكل، فجاء يوماً إلى عيسى قبل خروجه فأعلم به، فقال الشيخ: قل له إنّي صائم. فقال: يقول لك تطوع أو واجب؟ قال تطوع. قال: فأمض معي. فلما رجع، سأله، فقال: إنّ ثوابك في إدخال المسرة على أخيك المسلم بإفطارك عنده أفضل من ثواب صيامك، فأفطرت معه. قلنا: أذكر لك قضاء اليوم. قال: لا ما ذكره.

قال القاضي: أمّا قضاء اليوم، فلا بدّ منه، وإنّما لم يذكره، والله أعلم لمعرفته أن ذلك ليس من خفي العلم الذي يضطر إلى بيانه^[325].

[ومن حكمه]^[326]:

- "أشرف الغنيّ، ترك المنى".
- "من قاس الأمور، علم المستور".
- "من حصّن شهوته، صان قدره".
- "من أطلق طرفه، كثر أسفه".
- "في تقلّب الأحوال، علم جواهر الرجال".
- "بحسن التأنّي، تسهل المطالب".
- "الحسن النية، يصحبه التوفيق".

325 - الفقرة ساقطة من: (ب).

326 - ساقطة من: (أ).

- "المعاش مذل لأهل العلم".
 - "كفاك أدبا لنفسك، ما كرهت غيرك".
 - "قارب الناس في عقولهم، تسلم من غوائلهم".
 - "خلوا لهم دنياهم، يخلوا بينكم وبين آخرتكم"³²⁷.
- [ومن حسن شعره ما قاله]³²⁸:

[بحر البسيط]

وَكُلُّ مَا كَانَ مِنِّي زَائِدًا نَقَصَا أَلَمَّا كَبُرْتُ أَتَنَّبِي كُلَّ ذَاهِيَّةٍ
مَشَيْتُ تَصْحَبُنِي ذَاتَ الْيَمِينِ عَصَا³²⁹ أَصَافِحُ الْأَرْضِ إِنْ رَمْتُ الْقِيَامَ وَإِنْ

وله:

[بحر الوافر]

بِهِ قَدْ كُنْتُ مَشَاءَ جَلِيدًا [أَصَابَ الدَّهْرَ مِنِّي عَظْمَ سَاقِ
بِهَا لِلْحَاجَةِ الْبَلَدِ الْبَعِيدَا]³³⁰ إِلَى الْفُقَهَاءِ أَنْقَلُهَا وَأَطْوِي

327 - ساقطة من: (أ).

328 - في (ب): ومن شعره.

329 - في (ب): بعد هذين البيتين تأتي عبارة: ومات سنة خمس وتسعين ومائتين. مولده سنة أربع عشرة ومائة، وكانت ولايته ثمان سنين وأحد عشر شهرا.

330 - ساقطة من: (ب).

[في أبيات له]³³¹:

[بحر الوافر]

لَعُمْرِي يَا شَبَابِي لَوْ وَجَدْتُكَ بِمَا مَلَكَتْ يَمِينِي لَأَزْتَجَعْتُكَ
 وَلَوْ جُعِلَتْ لِي الدُّنْيَا نَوَابَا وَمَا فِيهَا عَلَيْكَ لِمَا وَهَبْتُكَ
 فَقَدْتُكَ فَأَنْقَدْتُ لَذِيذِ طَعْمِي³³² وَطَيِّبَ مَعِيشَتِي لِمَا فَقَدْتُكَ
 وَنُحْتُكَ وَأُنْتَحَبْتَ عَلَيَّ دَهْرًا فَلَمْ تُغْنِ النَّيَّاحَةُ حَيْثُ نُحْتُكَ

[واستعفي عن القضاء فعوفي، ورجع إلى منزله بالساحل؛ إلى أن]³³³ مات [في منزله]³³⁴ سنة خمس وتسعين ومائتين، مولده سنة أربع عشرة ومائتين.

[محمد بن مسكين]³³⁵:

أخوه، أبو عبد الله، سمع من: محمد بن شجرة، والحارث بن مسكين، ومحمد بن عبد الحكم، [والربيع الخيري]³³⁶، وسحنون، وابنه³³⁷، وغيرهم، وشارك أخاه في أكثر رجاله، وهو أصغر من أخيه بثلاث سنين.

[قال ابن الحارث]³³⁸: كان فقيها³³⁹، صالحا، [ثقة من أهل العلم، عاقلا]³⁴⁰.

331 - ساقطة من: (ب).

332 - في (ب): نومي.

333 - ساقطة من: (ب). وقد سبق الإشارة إلى وفاته في موضع آخر.

334 - ساقطة من: (ب).

335 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 351/4 وما بعدها. تاريخ الإسلام 292/22. الديباج المذهب 290/2 وما بعدها.

336 - ساقطة من: (أ).

337 - ساقطة من: (أ).

338 - ساقطة من: (ب).

339 - ساقطة من: (أ).

340 - في (ب): عاقلا من أهل العلم.

قال أبو علي البصري: كان فقيها³⁴¹، يصنع الشعر، ويجيده³⁴²، [سمع منه أبو العرب]³⁴³.

وتوفي سنة سبع وتسعين ومائتين [بمنزلهم بالساحل]³⁴⁴

[وولد سنة سبع عشرة. ويقال ست عشرة.

ورثى بمرثيه أولها:

[بحر البسيط]

وَأَصْبَحَ الْعِلْمُ مَقْرُونًا بِهِ الْعَطْبُ

الآن مات بأرض المغرب الأدب

وَقَامَ بَاغِي الْهُدَى يَبْكِي وَيَنْتَخِبُ

وَأَنْهَدُ لِلدِّينِ رُكْنَ مِنْ دَعَائِمِهِ

فَقَدَّ الْإِمَامَ قَدَمُ الْعَيْنِ مُنْسَكِبُ

وَأَسْوَدَ مَا أْبْيَضَ مِنْ وَجْهِ الزَّمَانِ عَلِي

هَذَاكَ جَوْهَرَةَ أودى وَذَا ذَهَبُ

وَفِي أَخِيهِ سَمَى الْمُصْطَفَى خَلْفَ

مِنْ نَبْعَةٍ مَا لَهَا وَصَبٌ وَلَا أَرَبُ³⁴⁵.

بَحْرَانِ لِلْعِلْمِ مَطْبُوعَانِ مِنْ كَرَمِ

[عبد الرحمن بن محمد بن عمران الملقب بالورقة]³⁴⁶:

أبو محمد، من أصحاب سحنون، [يتولى سليما]³⁴⁷، وأصله من العجم.

[قال ابن أبي دليم]³⁴⁸: كان حسن الحفظ، جيد القريحة، يتكلم على الأصول، ولم يكن صاحب دواوين، ولا آثار³⁴⁹.

341 - ساقطة من: (ب).

342 - ساقطة من: (ب).

343 - ساقطة من: (أ).

344 - ساقطة من: (أ).

345 - الفقرة ساقطة من: (أ).

346 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 352/4.

347 - ساقطة من: (أ).

348 - ساقطة من: (ب).

[قال أبو العرب]³⁵⁰: كان فقيها³⁵¹ ثقة، صالح الكتب، سمع من سحنون، وغيره.

[وبسحنون ثقّفه، وعليه اعتمد، وكان من الورعين المختبين الخاشعين.

وقال فيه سحنون: عبد الرحمن رجل من أهل الآخرة.

وكان حميدس يذكره بالفضل، والورع، والعلم، ويقول رحمة الله عليه: كان والله ورعا في فتياه، عالما، عاقلا، وأنّ من أعظم نعمة الله أن أخرج الله من الدنيا، ولم يدخل على سلطان قطّ، وعظمه تعظيما كثيرا]³⁵².

ولد سنة ثمان وثمانين ومائة، وتوفي في أول شوال سنة اثنين³⁵³ وثمانين ومائتين.

[أحمد بن مغيث³⁵⁴ ابن أبي الأزهر أبو جعفر]³⁵⁵:

تقدّم ذكر أبيه.

سمع من: سحنون، [وهو من فقهاء أصحابه، وسمع من] أبي الحسن الكوفي؛ جميع ما عنده، وسمع [من العلماء في المشرق]³⁵⁶.

قال أبو العرب: كان ثقة، ثبتا³⁵⁷ نبيلًا، عالما بالحديث، والرجال، حسن التّقييد، [سمع منه الناس]³⁵⁸.

349 - في (ب): إكثار، وإنما كان مقتصرًا على أمّهات ابن القاسم لا غير.

350 - ساقطة من: (ب).

351 - ساقطة من: (أ).

352 - الفقرة ساقطة من: (أ).

353 - في (ب): اثنتين.

354 - في (ب): معتب. وأيضًا في: ترتيب المدارك 352/4.

355 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 352/4 وما بعدها. الديباج المذهب 124/1. معالم الإيمان 177/2 وما بعدها.

356 - في (ب): بالمشرق من العثماني بالمدينة، وحسين بن حسن المروزي، صاحب ابن المبارك، ولقي إسماعيل القاضي.

357 - ساقطة من: (أ).

358 - ساقطة من: (أ).

قال ابن حارث: كان نبيلاً، فاضلاً، صحيح اليقين بالله، وكانت له صلاة طويلة بالليل، وبكى حتى كان يسمع جيرانه بكاءه بالليل، وصراخه، وكان له نسك، وخشوع، وحسن خلق، وكان فيه زهد³⁵⁹.

[وكان سبب وفاته أنه حضر مسجد السبت بالقيروان، فقرأ القارئ: ﴿أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾³⁶⁰. ويقال بل قرأ: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ﴾³⁶¹، ويقال: سمع بيتاً من شعر فيه ذكر النار فخرّ صعقاً³⁶².

[فمات بعد أن حمل إلى داره، وذلك لسبع خلون من ذي القعدة سنة سبع وتسعين، ويقال: وست وسبعين ومائتين³⁶³].

[بحر البسيط]

[العَفُوُّ أَوْلَى لِمَنْ كَانَتْ لَهُ الْقَدْرُ لِأَسِيْمًا عَنْ مِصرَ لَيْسَ يَنْتَصِرُ
أَقْرُّ بِالذَّنْبِ إِجْلَالًا لِسَيِّدِهِ فَفَقَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَعْتَذِرُ

قال أبو علي بن البصري: لم يكن ابن معتب من النقاد في الفقه، وامتنح ابن معتب، فأدخل ابن عبدون رجليه في فلقية، وضربها حتى أدماها³⁶⁴.

[سليمان بن سالم القطان أبو الربيع القاضي]³⁶⁵:

يعرف بابن الحكالة، مولى لغسان، من أصحاب سحنون.

359 - الفقرة ساقطة من: (أ).

360 - وتمام السورة: ﴿أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿١﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٢﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿٤﴾ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴿٥﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴿٧﴾ سورة التكاثر.

361 - وتمام الآية: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ سورة الرُّحْرِف: رقم الآية 71.

362 - الفقرة ساقطة من: (ب).

363 - في (ب): توفي في ذي القعدة سنة سبع وتسعين، ويقال ست وسبعين ومائتين.

364 - الفقرة ساقطة من: (أ).

365 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 356/4 وما بعدها. معالم الإيمان 206/02 وما بعدها. الديباج المذهب 327/1.

[سمع من: سحنون، وابنه]³⁶⁶، وعون وابن سحنون ، [والجعفري، وابن رزين]³⁶⁷، وغيرهم، [ودخل المدينة، فحدث عن: محمد بن مالك بن أنس بحكاية عن أبيه، سمع منه: أبو العرب، وغيره]³⁶⁸.

قال أبو العرب: كان ثقة، كثير الكتب والشيخ، وكان³⁶⁹ حسن الأخلاق، بارًا بطلبة العلم، [أديبا كريما، سمع منه في حياة ابن سحنون]³⁷⁰، وكان الأغلب عليه الرواية، والتقىيد.

وله تأليف في الفقه [يعرف بكتاب]³⁷¹ "السليمانية"، مضافة إليه، ولأه ابن طالب قضاء باجة، ولأه ابن مسكين مظالم القيروان، [ثم ولأه]³⁷² قضاء صقلية، فخرج إليها، ونشر بها علما كثيرا، [وكان خروجه إليها سنة إحدى وثلاثين]³⁷³.

[قال الشيرازي]³⁷⁴: وعنه انتشر علم مالك بها³⁷⁵ ولم يزل عليها قاضيا؛ إلى أن مات سنة تسع³⁷⁶ وثمانين ومائتين. ولم يوجد له مال بعده³⁷⁷.

366 - ساقطة من: (أ).

367 - ساقطة من: (أ).

368 - الفقرة ساقطة من: (أ).

369 - ساقطة من: (ب).

370 - ساقطة من: (أ).

371 - في (ب): يعرف بكتب.

372 - في (ب): ولي.

373 - ساقطة من: (ب).

374 - ساقطة من: (ب).

375 - ساقطة من: (أ).

376 - في (ب): إحدى. وأيضا في: ترتيب المدارك 357/4.

377 - في (ب): بعد موته.

[يحيى بن عمر بن يوسف]³⁷⁸:

[بن عامر الكناني، وقيل البلوي، وقيل هو مولى بني أمية]³⁷⁹، أندلسي، من أهل جيان.

وعداده في الإفريقيين، سكن واستوطن³⁸⁰ سوسة أخيراً³⁸¹، وبها قبره، كنيته أبو زكريا، [نشأ بقرطبة، فسمع من ابن حبيب وغيره، ورحل إلى إفريقية فسمع من سحنون وعون، وأبي زكرياء الحفري]³⁸²، وسمع بمصر من: ابن بكير، وابن رمح، وحرملة، وأبي الطاهر، وهارون بن سعيد الأعلى، والحارث بن مسكين، وأبي زيد ابن أبي الغمر، [وأبي إسحاق البرقي، والدمياطي]³⁸³، وغيرهم من أصحاب ابن وهب، وابن القاسم وأشهب³⁸⁴، وسمع أيضاً³⁸⁵ بالحجاز، وغيرها³⁸⁶ من أبي المصعب الزهري³⁸⁷، [ونصر بن مرزوق، وابن كاسب، وأحمد بن عمران الأخفش، وإبراهيم بن مرزوق، وسليمان بن داود، وزهير بن عبّاد]³⁸⁸، وغيره³⁸⁹.

[سمع منه الناس، وتفقه عليه خلق منهم: أخوه محمد، وأبو بكر بن اللباد، وأبو العرب، وعمر بن يوسف، وأبو العباس الأبياني، وأحمد بن خالد الأندلسي، وغيرهم، وإليه كانت الرحلة في وقته، كان فقيهاً، حافظاً للرأي، ثقة،

378 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 357/4 وما بعدها. تاريخ الإسلام 331/21. الديباج المذهب 335/2.

379 - ساقطة من: (أ).

380 - ساقطة من: (أ).

381 - ساقطة من: (أ).

382 - في (ب): ولعامر جدّه، ينسب باب عامر، فطلب العلم عند ابن حبيب، وغيره، ورحل فسمع بإفريقية من: سحنون، وعون، وأبي زكرياء الحفري.

383 - ساقطة من: (أ).

384 - ساقطة من: (أ).

385 - ساقطة من: (أ).

386 - ساقطة من: (أ).

387 - ساقطة من: (أ).

388 - الفقرة ساقطة من: (أ).

389 - في (ب): وغيرهم.

ضابطا لكتبه، متقدّما في الحفظ، إماما في الفقه، ثَبَّتًا، فقيه البدن، كثير الكتب في الفقه، والآثار، ضابطا لما روى، عالما بكتبه، متقنا شديد التصحيح لها، من أئمّة أهل العلم، وعداده في كبراء أصحاب سحنون، وبه تقهّه، وكانت عنده منزلة شريفة عند الخاصّة والعامّة، والسلطان، وسكن القيروان، ورحل النَّاس إليه، يروون "المدونة"، و"الموطأ"، إلّا عنه³⁹⁰. [ودعاه ابن الأغلب إلى قضاء إفريقية، اضطره إلى ذلك، فدلّه على عيسى بن مسكين]³⁹¹.

[قال بعض العلماء: كان يحيى بن عمر ينصّب له كرسي في الجامع، يسمع عليه، ولم يعمل ذلك لغيره]³⁹².

[وكان من الوقار والسكينة على ما يحبّ لمثله؛ تأدب في ذلك بأدب مالك، وكان لا يفتح على نفسه باب المناظرة، ألحف عليه السائل، أو أتاه بالمسائل العويصة، ربّما طرده]³⁹³، وله تواليف³⁹⁴ كثيرة منها: كتاب³⁹⁵ "الرد على الشافعي"، وكتاب³⁹⁶ "اختصار المستخرجة" المسمّى "بالمختبة"، وكتبه في أصول السنن: ككتاب "الميزان"، وكتاب "الرؤية"، وكتاب "الوسوسة"، وكتاب "أحمية الحصون"، وكتاب "فضل الوضوء والصلاة"، [وكتاب "النساء"، وكتاب "الردّ على الشوكية"، وكتاب "الردّ على المرجئة"، وكتاب "فضائل المنستير والرباط"، وكتاب "اختلاف ابن القاسم وأشهب"]³⁹⁷. [ودعاه ابن الأغلب إلى قضاء إفريقية واضطره إليها فدلّه على عيسى ابن مسكين]³⁹⁸.

[قال ابن أبي خالد في تعريفه له: من المصنّفات نحو الأربعين جزء، وكان لا يتصرّف غيره من الحذاق، والنظار في معرفة المعاني، والإعراب.

قال القصري: كنت أسأله عن الشيء من المسائل، فيجيبني، ثمّ أسئلة بعد ذلك بزمان عنها، فلا يختلف عليّ قوله، وكان غيره يختلف على قوله.

390 - العبارة ساقطة من: (أ).

391 - العبارة ساقطة من: (ب).

392 - في (ب): وكان يجلس في جامع القيروان، ويجلس القارئ على كرسي، يسمع من بعد من النَّاس، لكثرة من يحضره.

393 - الفقرة ساقطة من: (أ).

394 - في (ب): أوضاع.

395 - ساقطة من: (أ).

396 - ساقطة من: (أ).

397 - ساقطة من: (أ).

398 - ساقطة من: (ب).

وكان الكاشي يقول: ما رأيت مثل يحيى بن عمر، ولا أحفظ منه، كأنما كانت الدواوين في صدره.

قال: واجتمعت بأربعين عالما، فما رأيت أهيىب لله من يحيى بن عمر، وأنفق يحيى في طلب العلم ستة آلاف دينار. قال الأبياني: ما رأيت مثل يحيى في علمه، وورعه، وكثرة دعائه، وبكائه، والوصف، والله يقصر عن يحيى، وفضله وما يجهل أمره إلا جاهل.

قال يحيى بن عمر: كان يمن بن رزق يخرج بحضرتي من تحت حصير جلوسه دراهم لنفقته، بعد أن فتشته قبل أن يقعد عليه، ولم أر تحته شيئا، وكان يحيى جليلا في قلوب الناس في أعينهم، ومان من أهل الصيام، والقيام، مجاب الدعاء، وله براهين، قال الحسن بن نصر: ما رأيت أهيىب منه. قيل له: فابن طالب، قال: كانت له هيبة القضاء، وكان ينصب له كرسي في الجامع للسمع، فيجلس عليه، يسمع الناس، وما علمت أنه عمل ذلك لغيره.

وسمع عليه خلق كثير من أهل القيروان، في الجامع بها.

وقال أبو الحسن: كان عند يحيى بن عمر بسوسة يسمع الناس في المسجد، فيمتلى المسجد وما حوله، فسئله من نظر عن سماعهم. فقال لهم: يجزئكم، وذكر أن بعض أصحاب سحنون نام، حتى قرأ القارئ: "ما شاء الله"، ثم انتبه فاختلفنا في سماعه، فسألنا سحنون. فقال: إذا جاء للسمع وله قصد فهو يجزئ.

وقال يحيى بن عمر: لا ترغب في مصاحبة الإخوان، وكفى بك من ابتليت بمعرفته أن تحترس منه، وذكر أنه رجع من القيروان إلى قرطبة بسبب دائق، كان عليه لبقال، فخطب في ذلك، فقال: رد دائق على أهله أفضل من عبادة سبعين سنة، وكان يقال: يرى على قبره نورا عظيما³⁹⁹.

[قال أبو العرب: وذهل آخر عمره، وتوفي بسوسة في ذي الحجة سنة تسع وثمانين ومائتين، [سنه ست وتسعون. سنة مولده بالأندلس سنة ثلاث عشرة ومائتين]⁴⁰⁰.

[محمد بن عمر أخوه]⁴⁰¹:

[كنيته أبو]⁴⁰² عبد الله، [سمع الحارث بن مسكين، ومحمد بن عبد الحكم، وحشيش بن أضرم، وأبا الطاهر بن السرح، وأبا إسحاق البرقي، ومحمد بن عبد الله البرقي، وغيرهم]⁴⁰³.

399 - الفقرة ساقطة من: (أ).

400 - العبارة ساقطة من: (أ).

401 - في (ب): أخوه محمد بن عمر. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 365/4.

402 - في (ب): يكنى أبا.

شارك أخاه يحيى⁴⁰⁴ في أكثر رجاله، إلا في سحنون، وأبي زيد [ابن أبي الغمر]⁴⁰⁵، وابن بكير، فلم يسمع منهم، وسمع من: أخيه يحيى، [وابن عبد الحكم]⁴⁰⁶.

[وسمع من ابن عبدوس، وغيره من أصحاب سحنون، سمع منه المصريون وغيرهم: مؤمل بن يحيى، وميسرة بن مسلم، وأبو الحسن الأسواني، وحمزة الحافظ، وخالد بن سعد من الأندلسيين، وغيرهم، كان ثقة، كثير الكتب في الفقه، والآثار ضابطا لها، وكان من أهل العقل، والعلم والدين، والثقة، كثير التجول في البلاد، [وخرج من القيروان إلى مصر عام تسعة وثمانين]⁴⁰⁷، [فتوفي بها بعد أن كَفَّ بصره]⁴⁰⁸، وسمع [منه الناس]⁴⁰⁹ بها، [وقيل بل توفي بأقريطش، وبها ولد، وكان أبوه لزمها الجهاد]⁴¹⁰.

[وكانت وفاته سنة سبع]⁴¹¹ وتسعين ومائتين، [وقيل توفي بمصر سنة عشر وثلاث مائة، وله كتاب "أكرية السفن"⁴¹²].

[أحمد ابن أبي سليمان]⁴¹³:

[واسم أبيه داود، يعرف بالصواف]⁴¹⁴، مولى ربيعة، [روى أبوه عن: عبد الله بن نافع، روى عنه ابنه.

403 - ساقطة من: (أ).

404 - ساقطة من: (أ).

405 - ساقطة من: (ب).

406 - ساقطة من: (أ).

407 - ساقطة من: (ب).

408 - في (ب): وتوفي بمصر بعد أن كَفَّ بصره.

409 - في (ب): الناس منه.

410 - ساقطة من: (أ).

411 - في (ب): وتوفي سنة سبع.

412 - ساقطة من: (أ).

413 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 366/4 وما بعدها. معالم الإيمان 207/2 وما بعدها. الديباج المذهب 143/2 وما بعدها.

414 - ساقطة من: (أ).

قال أبو العرب: كان أبوه من أهل العلم⁴¹⁵، ويكنى أحمد بأبي جعفر من مقدّمي رجال سحنون، سمع من أبيه أبي سليمان، [وسمع منه أبو العرب، والنّاس]⁴¹⁶.

[قال ابن أبي سعيد]⁴¹⁷: كان حافظاً للفقّه، مقدّماً فيه، مع ورع في دينه، وصيانة لعلمه، أديباً، راوية للشّعر، كثير القول له، وأحد⁴¹⁸ كبار المالكيّة ووجههم، وعمّر.

[قال أبو العرب: كان شيخاً صالحاً، ثقة فقيهاً، كريم الأخلاق، باراً بمن قصده، مسارعاً في حوائجه.

قال عيسى ابن مسكين: أحمد بن أبي سليمان حكيم، كان أكثر كلامه حكمة، ولم يكن معدوداً في أهل الحفظ، ولا في أهل المعرفة، بما دقّ من العلم.

وقال أحمد: أتى بي أبي إلى سحنون سنة سبع عشرة ومائتين لأسمع منه، فاستصغر بي، وأجاز لي جميع كتبه، ثمّ صحبت سحنون بعد ذلك عشرين سنة، وعمّر، وكان يصبر على السّماع، أسمع الناس عشرين سنة.

وكان يقول: أنا حبس، وكتبي حبس، وحفّز قوما السفر، فرغبوا له في الصّبر عليهم، فجلس لهم أيّاماً.

وقال:

[بحر المتقارب]

وَأَفْتَلُ لِلصَّبْرِ حَبْلًا طَوِيلًا

سَأَلَيْسُ لِلصَّبْرِ ثَوْبًا جَمِيلًا

أَخْلَصُ نَفْسِي قَلِيلًا قَلِيلًا⁴¹⁹.

وَأَصْبِرُ بِالرَّغْمِ لَا بِالرِّضَى

415 - ساقطة من: (أ).

416 - ساقطة من: (أ).

417 - ساقطة من: (ب).

418 - ساقطة من: (ب).

419 - الفقرة ساقطة من: (أ).

[وفي كبر سنّه يقول من قصيدة طويلة:

[بحر الوافر]

فَأَهْلًا بِالْمَشِيبِ لَنَا وَقَارًا لَبِاسًا نَسْتَرِينُ⁴²⁰ بِهِ وَقُورًا
لَئِنْ كَانَ الْمَشِيبُ أَتَى نَذِيرًا فَإِنِّي سَوْفَ أَدْعُوهُ بِشِيرًا
دَعَيْتُ مُعَلِّمًا إِذْ صِرْتُ شَيْخًا وَأَيَّامُ الشَّبِيبَةِ كُنْتُ بُورًا⁴²¹

[ومن قصيدة له أيضا]⁴²²:

[بحر الطويل]

أَرَى الْبَرْقَ مِنْ نَحْوِ الْعَبِيرَةِ وَقَدَا⁴²³ فَطَيْفٍ⁴²⁴ طَوْرًا لَمَعَةَ وَتَرَدُّدًا
أَفُقَ أَيَّهَا الْبَاكِي الْمَسَائِلِ مَنْزِلًا تَشَدَّتْ مِنْهُ أَهْلُهُ فَتَبَدَّدَا⁴²⁵
أَلْفَتْ بِهِ غَيْدَاءَ إِذَا هِيَ نَاهِد وَإِذْ كُنْتُ مَرْمُوقَ الزِّيَادَةِ أَمْرَدًا
وَكُنْتُ قَرِيبًا إِذْ دَعَتْنِي ابْنُ عَمِّهَا فَلَمَّا دَعَيْتُ عَمَّهَا كُنْتُ مُبْعَدًا
وَكَانَ نِسَاءُ الْحَيِّ يَهْوِينَ طَلَعَتْنِي لِيَأَلِي كَانَ الشَّعْرُ أَرْجُلَ أَسْوَدَا
فَلَمَّا اكْتَسَيْتُ الشَّيْبَ صِرْتُ إِلَى النَّهْيِ وَأَصْلَحْتُ مِنْ شَأْنِي الَّذِي كَانَ مُفْسِدَا
لَبِسْتُ بِهِ تَوْبَ الْوَقَارِ وَكُلَّمَا بَلَيْتُ وَأَبْلَيْتُ الشَّبَابَ تَجَدَّدَا
جَزَى اللَّهُ طَوْلَ الْعُمْرِ خَيْرًا فَإِنَّهُ هَدَانِي⁴²⁶ إِلَى التَّقْوَى وَدَلَّ وَأَرْشَدَا

⁴²⁰ - في الأصل: نستزيد، أثبتناه من: ترتيب المدارك 368/4.

⁴²¹ - هذه الأبيات ساقطة من: (ب).

⁴²² - ساقطة من: (ب).

⁴²³ - في الأصل: العذيب توقدا، أثبتناه من: ترتيب المدارك 368/4.

⁴²⁴ - في الأصل: تغيب، أثبتناه من: ترتيب المدارك 368/4.

⁴²⁵ - في الأصل: وترددا، أثبتناه من: ترتيب المدارك 368/4.

وَأَيَّقَنْتُ أَيَّي قَدِّ قَرَّبْتِ مِنَ الْمَدَا
وَأَيَّقَنْتُ أَيَّي قَدِّ قَرَّبْتِ مِنَ الْمَدَا
وَجَانِبْتُهَا طَوْعًا فَجَانِبْتُ⁴²⁷ الرَّدَا
وَجَانِبْتُهَا طَوْعًا فَجَانِبْتُ⁴²⁷ الرَّدَا
وَمَنْ نَالَ عِلْمًا نَالَ جَاهًا وَسُؤْدَا
وَمَنْ نَالَ عِلْمًا نَالَ جَاهًا وَسُؤْدَا
وَيَخِيَّ مِنَ الزُّلْفَا غَدَا فِي مَعَادِهِ
وَيَخِيَّ مِنَ الزُّلْفَا غَدَا فِي مَعَادِهِ

ومن أَرادها مستوعبة نظرها في الأصل⁴²⁹.

[وكان أحمد يفتي كالذي يفتح حوانيت في الشارع، قبالة دار رجل أنه يمنع، وكان يقول: المرأة تستودع وديعة، فترفعها عند زوجها، فتضيع الوديعة، أنها غير ضامنة، كالرجل يستودع الوديعة امرأته.

وقال غيره: المرأة ضامنة بخلاف الزوج، وقال في رمى زوجته: أن له أزيلا عنهما في واحد وعلى كل واحدة منهما لعان، قال: ولقد قامت إحداهما فلاعن لها، ثم أتت الأخرى جدد لها اللعان، وقال أيضا: يجزئه لعانه للواحدة عن الأخرى وإن قامت بعد.

ومن منشور كلامه الحسن:

"يا طالب العلم، إذا طلبت العلم، فاتخذ له أدبا تستعين به على حمله".

"ومن أدب العلم، الحلم، والحلم كظم الغيظ، وأن يغلب حلمك، وعلمك، هোক إذا دعاك إلى ما يشنيك".

"وعليك بالوقار والتعفف، والدراية، والصيانة، والسمت الحسن، والتودد إلى الناس، ومجانبة من لا خير فيه، والقول الحسن في إخوانك، والكف عن ظلمك، ولا تهمز أحدا، ولا تلمزه، ولا تقل فيه، ولو كان عدوك".

وقال: وليس شيء على الأبدان أروح من الزهادة في الدنيا ولا للقلوب أروح من القناعة".

وقال: «أنا أحمد الله على ما تضام من أملي ما أهتم بشيء»⁴³⁰.

426 - في الأصل: حداني، أثبتناه من: ترتيب المدارك 368/4.

427 - في الأصل: فجانبني، أثبتناه من: ترتيب المدارك 368/4.

428 - في الأصل: حلیم، أثبتناه من: ترتيب المدارك 368/4.

429 - ساقطة من: (ب).

430 - الفقرة ساقطة من: (أ).

وتوفّي ابن أبي سليمان في رمضان سنة إحدى وتسعين ومائتين، [وقيل سنة ثمان] ⁴³¹، وقد ناهز التسعين.

[حبيب بن نظر ⁴³² بن سهل التميمي] ⁴³³:

[صاحب مظالم سحنون، معروف في أصحابه] ⁴³⁴، [من أصحاب سحنون، وعنه عامّة روايته] ⁴³⁵، [كنيته أبو نظر] ⁴³⁶، كان من أبناء الجند القادمين إفريقية.

[قال أبو العرب] ⁴³⁷: كان ثقة، فقيها، حسن الكتب والتّقييد، سمع سحنون، وعون، وعبد العزيز بن يحيى المدني ⁴³⁸، وغيرهم، [كان نبيلاً في نفسه] ⁴³⁹، وقد أدخل ابن سحنون سؤالاته لأبيه ⁴⁴⁰ في كتابه، [وكان سحنون أذن له أن يحكم في عشرين ديناراً فأقل فبقي مدّة سحنون وبعد وفاته سنين] ⁴⁴¹، [وكان حبيب جيّد النّظر، وامتحن بالسّجن، والضّرب] ⁴⁴²، توفّي سنة سبع وثمانين ومائتين [في رمضان، وسنّه ست وثمانون، ولد سنة إحدى ومائتين، وله كتاب في مسائله لسحنون سمّاه "بالأفضية"] ⁴⁴³.

431 - ساقطة من: (أ).

432 - في الأصل: نصر، أثبتناه من: ترتيب المدارك 369/4.

433 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 369/4 وما بعدها. معالم الإيمان 198/2. الديباج المذهب 293/1.

434 - ساقطة من: (ب).

435 - ساقطة من: (أ).

436 - في (ب): يكتّى أبا نصر.

437 - في ب: فقيها، ثقة.

438 - في (ب): المدني.

439 - ساقطة من: (أ).

440 - في (ب): لسحنون.

441 - العبارة ساقطة من: (ب).

442 - ساقطة من: (أ).

443 - الفقرة ساقطة من: (أ).

[جبله بن حمّود بن عبد الرحمن بن جبله الصدفي] 444:

أبو يوسف، [من أبناء القادمين مع حسان بن النعمان] 445، أسلم جدّه على يدي 446 عثمان بن عفان [رضي الله عنه] 447.

سمع من سحنون، وعون و [أبي إسحاق] 448 البرقي، [وداود بن يحيى] 449، وغيرهم من المصريّين، والإفريقيّين، [وله ثلاثة أجزاء مجالس عن سحنون، ورويت عنه، وروى عن سحنون "المدونة"، وروايته فيها معلومة.

روى عنه: أبو العرب، وهبة الله بن أبي عقبة، وعبد الله بن سعد] 450، كان من أهل الخير البين، والعبادة الظاهرة، [والورع والزهد] 451، وكان الغالب عليه النّسك 452، والزهد.

[قال أبو العرب: كان ثقة، صالحاً، زاهداً، سمع منه النّاس، وكان سيّد أهل زمانه، وأزهدهم.

وقال فيه سحنون: إن عاش هذا الشاب فسيكون له نبأ، وما ذكر الدّنيا قطّ بمدح، ولا ذمّ، وكان من أفضل رجال سحنون، وقد علاهم في الزهد] 453.

وكان أبوه من أهل الأموال، وصحبة السّلطان، فنابذه في حياته، وتبرّأ من ماله 454 بعد وفاته 455، وكانت تركته نحو [عشرين ألف] 456 مثقال، [وكانت له همّة يتيه بها على الخلفاء.

444 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 371/4 وما بعدها. معالم الإيمان 270/2 وما بعدها. الديباج المذهب 282/1 وما بعدها.

445 - ساقطة من: (ب).

446 - في (ب): يد.

447 - ساقطة من: (ب).

448 - ساقطة من: (أ).

449 - ساقطة من: (أ).

450 - الفقرة ساقطة من: (أ).

451 - ساقطة من: (أ).

452 - ساقطة من: (أ).

453 - الفقرة ساقطة من: (أ).

454 - في (ب): تركته.

وقال موسى القطان: لو فاخرناهم به، وقال بعضهم: اشتھيت تينا أخضر، وليس بزمانه، فذكره ذلك له، فمدّ يده في قلة، فأخرج لي خمس فينات خضراء، وكان يأتيه الخضر، وكان مُجَاب الدّعوة، ولم يكن بصيرا بشيء من أمر دنياه، ولا منشغلا بشيء من أخبارها من البلد عن ذلك، إنّما شغله العبادة والخير⁴⁵⁷.

[ولمّا دخل عبید الله الشيعي القيروان، وخطب أول خطبة وجبلة حاضر فلما سمع كفرهم، قام قائما، وكشف عن رأسه حتّى رآه النّاس، وخرج يمشي إلى مؤخر الجامع، ويقول: قطعوها، قطعهم الله، فما شهدها أحد من أهل العلم]⁴⁵⁸.

توفّي في صفر سنة تسع وتسعين ومائتين، [وصلّى عليه محمّد بن محمد بن سحنون في مصلى العيد، لكثرة من اجتمع من النّاس، ومولده سنة عشر ومائتين]⁴⁵⁹.

[حميدس ابن القطان]⁴⁶⁰:

واسمه أحمد بن محمّد الأشعري.

ويقال أنّه من ولد أبي موسى الأشعري، من أصحاب سحنون، ورحل فلقي بالمدينة⁴⁶¹ أبا مصعب وغيره، وبمصر⁴⁶² أصحاب ابن القاسم، وابن وهب، وأشهب.

[قال ابن حارث]⁴⁶³: كان علما في الفضل، ومثلا في الخير، مع شدّته في مذاهب أهل السنّة.

455 - في (ب): مماته.

456 - في (ب): ثمان مائة.

457 - الفقرة ساقطة من: (أ).

458 - الفقرة ساقطة من: (ب).

459 - الفقرة ساقطة من: (أ).

460 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 379/4 وما بعدها. معالم الإيمان 201/2 وما بعدها. الديباج المذهب 125/1.

461 - ساقطة من: (ب).

462 - ساقطة من: (ب).

463 - ساقطة من: (ب).

[واعتترف النَّاس بتفضيله، وأقرّوا بخيره، وبه وبعبد الجبار يُضْرَب المثل في العبادة، والدّين، وكان صاحباً له، وكان ورعاً كاملاً، ثقة مأموناً، كثير الكتب، مجابها لأهل الأهواء، وللسلطان، كثير التواضع، والإشفاق، لا يرى لنفسه قدراً]⁴⁶⁴، [وسئل أن يعقد للنّاس في الجامع، فامتنع، ورأى غيره يقوم مقامه]⁴⁶⁵.

توفّي سنة تسع وخمسين⁴⁶⁶ ومائتين، [وصلّى عليه محمّد بن محمّد بن سحنون]⁴⁶⁷.
ومولده في رجب سنة ثلاث⁴⁶⁸ ومائتين.

[حميدس بن إبراهيم]⁴⁶⁹:

بن أبي محرز اللخمي، من أهل قفصة، نزل مصر، وبها مات⁴⁷⁰.

[قال أبو العرب]⁴⁷¹: هو⁴⁷² فقيه⁴⁷³ ثقة، سمع [بالقيروان، ومصر]⁴⁷⁴ من: ابن عبد⁴⁷⁵، ومحمّد⁴⁷⁶ ابن عبد الحكم، ويونس [بن عبد الأعلى]⁴⁷⁷، وله في الفقه كتاب مشهورة في اختصار "المدونة"، رواه عنه مولى⁴⁷⁸ بن يحيى، والنّاس، توفّي سنة تسع وتسعين ومائتين.

464 - الفقرة ساقطة من: (أ).

465 - العبارة ساقطة من: (ب).

466 - في (ب): وثمانين. وأيضاً في ترتيب المدارك 383/4.

467 - ساقطة من: (أ).

468 - في (ب): ثلاثين. وفي: ترتيب المدارك 383/4، ثنتين ومائتين.

469 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 384/4. الديباج المذهب 298/2.

470 - في (ب): توفّي.

471 - ساقطة من: (ب).

472 - ساقطة من: (ب).

473 - ساقطة من: (أ).

474 - ساقطة من: (ب).

475 - في الأصل: عبدون، أثبتناه من: ترتيب المدارك 384/4.

476 - ساقطة من: (أ).

[ثابت بن سليمان]⁴⁷⁹:

[قال اللبيدي]⁴⁸⁰: [كان رجلا جليلا]⁴⁸¹ في أصحاب سحنون.

قال يحيى بن عمر: إذا رأيت محمّد بن سحنون، يقول: حدّثني الثّقّة عن سحنون، فهو ثابت بن سليمان.

[وكان يسمّى قصر زياد المرابط، بساحل إفريقية دار مالك لكثرة من فيه من العلماء، والعبّاد، والصّالحين من أصحاب مالك، كان به من أصحاب سحنون أربعة عشر رجلا]⁴⁸².

[عبد الجبار بن خالد بن عمران السرتي]⁴⁸³:

أبو حفص، من كبار أصحاب سحنون، وسمع من السجلماسي، والحضرمي⁴⁸⁴، وغيرهم.

وسمع منه [أبو العرب، وابن اللباد، و]⁴⁸⁵ عالم كثير.

[قال أبو العرب]⁴⁸⁶: كان شيخا [ثقة، صالحا]⁴⁸⁷ متعبّدا، [طويل الصّلاة، كثير الذّكر كان يختم القرآن في كل ليلتين من رمضان]⁴⁸⁸، [من عقلاء شيوخ إفريقية]⁴⁸⁹.

477 - في (ب): الصّدي.

478 - في (ب): مؤمل.

479 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 384/4.

480 - ساقطة من: (ب).

481 - في (ب): رجل جليل.

482 - الفقرة ساقطة من: (أ).

483 - من ترجمة "عبد الجبار بن خالد بن عمران السرتي" وما يليها من الطبقة الثالثة، اضطربت النسخة (ب) ما بين تقديم وتأخير للتراجم. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 384/4. تاريخ الإسلام 179/1 وما بعدها. معالم الإيمان 185/2 وما بعدها.

484 - في (ب): الحفري. وأيضا في ترتيب المدارك 384/4.

485 - ساقطة من: (أ).

486 - ساقطة من: (ب).

487 - في (ب): صالحا ثقة.

[قال ابن حارث]⁴⁹⁰: كان صاحباً لحميدس القطان [في الفضل، وبهما يضرب المثل]⁴⁹¹، [إلا أنّ عبد الجبار كان أنبه وأفهم لمعاني العلم، والفقّه من حميدس، وكان ذا رئاسة في العلم، ونظر تامّ، وعبد الجبار عالم واسع العلم، فهم، نطاق بالحكمة، ودرس عبد الجبار العلم حتّى بلغ أو كاد مبلغ سحنون، ثمّ لمّا حجّ الحجّة الثانية، قال: قد نلنا من هذا العلم ما علمت، وقد مالت نفسي إلى العبادة، فبلغ فيها مبلغ البهلول أو رياح، وقال سحنون: عبد الجبار تقيّ في بطن أمّه، وقال حميدس القطان: ما رأيت أروع من عبد الجبار، وهجره حميدس بسبب كتب محمّد بن مهدي البكري، كان عبد الجبار يقرأها فنّها عنها حميدس.

وقال له: سمعت سحنون، يقول: ابن مهدي ضالّ مضلّ، فلم ينته عنها عبد الجبار، فهجره حميدس ولم متهاجرين أربعاً وعشرين سنة، وكان حميدس ينهى النّاس عن السّماع منه، وكان عبد الجبار من جلة من يتكلم بالحكمة، ينبذ بلفظ قليل يدلّ على معنى كثير]⁴⁹²، [وكان ما بينه وبين أبي طالب سيئاً جداً، وهو أول من شهد عليه]⁴⁹³.

ومن كلامه [في الحكم]⁴⁹⁴:

- "من قلّ كلامه، قلت آثامه".
- "ومن كانت له وليّة، لم يعدم بليّة".
- "والصوم عن الكلام أثقل من الصوم عن الطعام".
- "من خزن لسانه، كثر في الدنيا والآخرة أمانه".

488 - ساقطة من: (ب).

489 - ساقطة من: (أ).

490 - ساقطة من: (ب).

491 - في (ب): وبهما يضرب المثل في الفضل، والدين.

492 - الفقرة ساقطة من: (أ).

493 - ساقطة من: (ب).

494 - ساقطة من: (ب).

- "من خلا⁴⁹⁵ بربه لم يعدم النور في قلبه، ومن خلا [بغير ربه]⁴⁹⁶ لم يعدم الزيادة في ذنبه".
- ["من كان في الله همّه، قلّ في الدنيا والآخرة غمّه".
- "من أصبح وأمسى وهمّه بغير الله مجتمع، لم يبال الله تعالى في أي واد من أودية الدنيا وقع".
- وقال: "لو أهمّك شأنك لكل لسانك، وتهيجت أحزانك، ولولا الفضول، لصفت العقول، وكان المجهول عندها معقول، ومن كان بالليل نائم، وبالنهار هائم، متى ينال الغنائم، ومن سكت سلم، ومن تكلم بذكر الله غنم، ومن خاض أثم، ومن وبخك فقد نفعك، ومن نفعك فقد رفعك".
- وقال: "ما أبعدنا منه على قربه متًا إذا لم يردنا".
- وقال: "كنت أخلو لأسلم، ثم صرت أخلو لأغنم".
- وفي رواية: "كنت أخلو لأعلم، ثم صرت أخلو لأفهم"، ثم صرت أخلو لأغنم".
- وقال: "كلّ كلمة لم يتقدّمها نظر، فالكلام فيها خطر، وإن كانت من أسباب الظفر"⁴⁹⁷
- وتوفّي في غرة⁴⁹⁸ رجب سنة إحدى وخمسين⁴⁹⁹ ومائتين، [وقيل بل في جمادى الآخرة من السنة]⁵⁰⁰، مولده سنة أربع وتسعين ومائة.
- [أبو عمر المغامي⁵⁰¹]:⁵⁰²**

495 - في (ب): صلى.

496 - في (ب): بغيره.

497 - الفقرة ساقطة من: (أ).

498 - ساقطة من: (ب).

499 - في (ب): ثمانين. وأيضا في: ترتيب المدارك 388/4.

500 - ساقطة من: (أ).

501 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 430/4 وما بعدها. تاريخ الإسلام 339/21 وما بعدها. الديباج المذهب 347/2 وما بعدها.

502 - في (ب): هو يوسف بن يحيى بن يوسف بن محمد، دوسي. من ولد أبي هريرة، أندلسي الأصل، ومغام من ثغر طليطلة، أصله منها، ونشأ بقرطبة. وسكن مصر ثم استوطن القيروان إلى أن مات. سمع بالأندلس من يحيى بن يحيى، وسعيد ابن حسان، ويحيى بن مزين. روى عن عبد الملك بن حبيب مصنفاته، وكان آخر الباقيين من رواته. ورحل فسمع بمكة من علي بن عبد العزيز،

هو يوسف بن يحيى، أندلسي الأصل، ومغام من ثغر طليطلة، وسكن مصر ثم استوطن القيروان إلى أن مات. سمع بالأندلس من ابن حبيب، ثم رحل فسمع بصنعاء من الزبيرى، وبمكة من علي بن عبد العزيز، وبمصر من القراطيسي، وغيرهم، وانصرف للأندلس.

وبصنعاء من الدبري، وبمصر من القراطيسي، وغيرهم، وسمع أبا المصعب، وانصرف إلى الأندلس. وكان حافظاً للفقهِ، نبيلاً فيه، فصيحاً بصيراً بالعربية، معقلاً. وأقام بعد انصرافه بقرطبة أعواماً، ثم رحل ثانية، فسكن مصر، وسمع النَّاسَ بها منه كتب ابن حبيب، وعظم قدره بالمشرق.

وقال أبو العرب في طبقاته: كان المغامي ثقة، إماماً، عالماً، جامعاً لفنون من العلم، عالماً بالذَّبِّ عن مذهب الحجازيين، فقيه البدن، عاقلاً وقوراً، قلماً رأيت مثله في عقله، وأدابه وخلقه، إن جلس جلسة لم يغيرها حتى يقوم. ورحل في طلب الحديث، وهو يومئذ شيخ إمام، قد سمع منه النَّاسَ قبل رحلته، فلقى الدبري، وكتب عن النَّاسِ، وسمع منه علي بن عبد العزيز بمكة، وخلق كثير من أهل مصر، وجاءته من مصر نحو مائة كتاب، من جماعة بعضهم يسأله الإجازة، وبعضهم يسأله الرجوع إليهم. وقال بعضهم: لا أعلم منزلة يستحقها عالم بعلمه، أو فاضل بحسن مذهب إلا ويوسف بن يحيى أهلها.

وقال ابن فحلون وغيره: وكانت حلقة المغامي بصنعاء أعظم من حلقة الدبر. وكان علي بن عبد العزيز إذا سئل عن شيء يقول: عليكم بفقهِ الحرمين يوسف بن يحيى، وكان جاور بها سبع سنين، وكان مقدّماً عالماً. وقال ابن فحلون: لم يكن عند أهل القيروان أحد في محل المغامي، أدرك بقرطبة سؤدد العلم والرئاسة، ثم رحل إلى المشرق فسمع النَّاسَ منه. وألّف كتباً حسنة، يردّ فيها على الشافعي، أخذها النَّاسَ عنه، وانصرف إلى القيروان، فأوطنها، فكان فيهم طاهر السؤدد. ووصفه الدبري، وأحمد بن خالد بالعقل والعلم، سمع منه بالمشرق والمغرب، وسمع منه "الموطأ" بمصر بياح العابر المعروف بالجمال.

وقال: إنّما أردنا أن نأخذ من أهل الفقهِ، وذلك أنّي رأيت في منامي كأنّي أقرأ في المصحف، فإذا فرغت فضلت لي فضلة نظر فيها "الموطأ" ثم أقرأ فإذا فرغت، وجدت فضلة أنظر فيها "الموطأ".

وقال الشيرازي: كان فقيهاً عابداً، تفقه ابن حبيب، ويقال أنّه صهره، وكان شديداً على الشافعي، وضع في الردّ عليه عشرة أجزاء. وللمغامي أيضاً تأليف حسن في "فضائل مالك"، وكتاب "فضائل عمر بن عبد العزيز". قال أحمد بن نصر: كان المغامي فقيهاً الصدر، حسن القريحة، وقوراً مهيباً، عاقلاً حليماً.

وغاب إلى المشرق، فأقام أحد عشر عاماً، ومضى بألفي دينار؛ فأتى وعليه الدين، أنفقها في طلب العلم. وقال الدبري: رأيت رجلاً عاقلاً. قال ابن فحلون: لما رحل المغامي إلى اليمن للدبري ألفاه بحال حجّته، فكتب إليه رسالة وشعر، وذكر فيه غربته وبعد بلده، واستلطفه فيه، فدخل عليه، فلما كلمه وشاهد عقله، وعلمه وبيانه. قال له: عزير على قصد مثلك إلي. وقال: يؤذن لمن أراد السماع في دولة يوسف المغربي. فأخبره أنّه من وراء أقصى المغرب من جزيرة الأندلس، واحتفل النَّاسُ، فكان المغامي يقرأ لهم، وباحثوه بعد انصرافهم من مجلس الدبري، فوجدوه بحراً، وسألوه أن يجعل لهم دولة بالعشى، فأجابهم، فسمعوا عليه كتب ابن حبيب. سمع منه: علي بن عبد العزيز، وأبو الذكر القاضي، وأبو العباس الأبياني، وفضل بن سلمة، وأبو العرب التميمي، وابن اللباد، وسعيد بن فحل، وأبو عبيد الله محمّد بن الربيع الجيزي، وغيرهم. توفّي سنة ثمان وثمانين ومائتين. وصلّى عليه حميدس القطان. ويقال أنّه أغمي عليه عند موته، ثم أفاق، وقال: رأيت الآن أول ذنب عملته، وقد بلغت الحلم.

وكان حافظا للفقهاء، نبیلا فصیحا، بصیرا بالعربیة، معقلا، وأقام بعد انصرافه بقرطبة أعواما، ثم انصرف إلى المشرق، وسكن مصر، وسمع الناس منه كتاب ابن حبيب، وكان شديدا على الشافعي، وضع في الردّ عليه عشرة أجزاء.

وللمغامي أيضا تأليف في "فضل مالك" حسن، و"فضائل عمر بن عبد العزيز"، سمع منه علي بن عبد العزيز وأبو الأكرابي⁵⁰³ القاضي، وأبو العباس الأنباري⁵⁰⁴ وفضل ابن سلمة. وتوفي سنة ثمان وثمانين ومائتين، وصلى عليه حميدس القطان.

[عمر بن يوسف]⁵⁰⁵:

بن عمر⁵⁰⁶ وهو ابن عيسى، أبو حفص، عداه في فقهاء⁵⁰⁷ إفريقية، [وأصله من إشبيلية]⁵⁰⁸، [سمع يحيى بن عمر وابن وضاح، معدودا في فقهاء المالكية، وسمع من سحنون]⁵⁰⁹.

[قال أبو العرب]⁵¹⁰: [كان صالحا ثقة]⁵¹¹، سمع من يحيى بن عمر، وغيره، [وسمعنا منه، وسمع من: محمد بن عبد الحكم، وأخيه سعد، وإبراهيم بن مرزوق، وابن عزيز الأيلي، وسكن سوسة، وبها توفي سنة تسعين ومائتين. وقيل سنة ست وثمانين ومائتين، والأول أصحّ، وُلِّي قضاء طليطلة فيما ذكر، سمع منه أبو العرب، وغيره]⁵¹².

⁵⁰³ - في الأصل: الذكر، أثبتناه من: ترتيب المدارك 433/4.

⁵⁰⁴ - في الأصل: الإبياني، أثبتناه من: ترتيب المدارك 433/4.

⁵⁰⁵ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 389/4.

⁵⁰⁶ - في الأصل: عمرو، أثبتناه من: ترتيب المدارك 389/4.

⁵⁰⁷ - ساقطة من: (ب).

⁵⁰⁸ - ساقطة من: (أ).

⁵⁰⁹ - العبارة ساقطة من: (أ).

⁵¹⁰ - ساقطة من: (ب).

⁵¹¹ - في (ب): صالح ثقة، ضابط لكتبه.

⁵¹² - الفقرة ساقطة من: (أ).

[أبو حفص⁵¹³ أحمد بن عبد الله]⁵¹⁴:

[كان رجلا]⁵¹⁵ من أهل الفضل، مكفوف البصر، [بعد صحته]⁵¹⁶، وهو من المغرب، سكناه بسوسة، وله صحبة بسحنون، وسمع⁵¹⁷ منه، [ومن، ابن زغبة بمصر.

قال أبو العرب: سمعنا منه، وسمع منه أحمد القصري]⁵¹⁸.

[قال ابن حارث]⁵¹⁹: كان الخير والعبادة [عليه أغلب]⁵²⁰ من الفقه. [وكان زاهدا في الدنيا متقللا منها]⁵²¹ وكان يقول: الخمول من [باب السترة]⁵²².

[وكان يقول:

[بحر الهزج]

أَبُو أَنْ يَرْقُدُوا اللَّيْلَ⁵²³ فَهُمْ لِلَّهِ قِيَامٌ

أَبُو أَنْ يُفْطِرُوا الدَّهْرَ⁵²⁴ فَهُمْ لِلَّهِ صَوَامٌ

⁵¹³ - في (ب): الأحوص. وأيضا في: ترتيب المدارك 390/4.

⁵¹⁴ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 390/4 وما بعدها.

⁵¹⁵ - ساقطة من: (ب).

⁵¹⁶ - ساقطة من: (أ).

⁵¹⁷ - في (ب): سماع كثير.

⁵¹⁸ - الفقرة ساقطة من: (أ).

⁵¹⁹ - ساقطة من: (ب).

⁵²⁰ - في (ب): أغلب عليه.

⁵²¹ - ساقطة من: (أ).

⁵²² - في (ب): أثواب الستر.

⁵²³ - في الأصل: ليلا، أثبتناه من: ترتيب المدارك 392/4.

⁵²⁴ - في الأصل: الدهر، أثبتناه من: ترتيب المدارك 392/4.

أَبُو أَنْ يَخْدُمُوا الدُّنْيَا فَهُمْ لِلَّهِ خُدَّامٌ⁵²⁵

ثمَّ يقول: «لا إله إلاَّ الله والله أكبر والله الحمد»، ثمَّ اندفع في النياحة، وقال: إنَّما تقطع الدُّنْيَا بالهموم، والأحزان، والعلل، والأمراض، والأعمال، وإنَّما نفرح غدا بالنظر إلى الله تعالى إذا صرنا إلى دار السَّلام⁵²⁶.

وقد غاب الإمام يوماً فاستخلف لصلاة العصر، فسمعت النَّاس يفتشون عيوبي، وما سمعت من يذكر ذلك قبل⁵²⁷، توفي بسوسة سنة أربع وثمانين ومائتين.

[أبو عياش أحمد بن موسى بن مخلد]⁵²⁸:

من العجم، وينتمي⁵²⁹ إلى غافق، [ويقال له عيشون]⁵³⁰.

[قال ابن أبي دليم في كنيته: أبو العباس]⁵³¹.

[قال القاضي: وهو وهم لا شكَّ فيه من النقلة، وإنَّما هو أبو عياش، بياء باثنتين من أسفل]⁵³²، [شيخ صالح، ثقة، فقيه عاقل، ثبت زاهد، متعبّد، فاضل، ورع ضابط، صحيح الكتاب، حسن التَّقييد، عالم بكتبه]⁵³³، [وكان معدوداً]⁵³⁴ في كبار⁵³⁵ أصحاب سحنون، [وعليه اعتمد]⁵³⁶، [وسمع من البرقي وغيره]⁵³⁷، [وكان لا يذكر أحد بحضرته بغيبة،

525 - الأبيات الشعرية ساقطة من: (أ).

526 - الفقرة ساقطة من: (أ).

527 - العبارة ساقطة من: (ب).

528 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 393/4 وما بعدها. تاريخ الإسلام 76/22 وما بعدها. الديباج المذهب 125/1 وما بعدها.

529 - في (ب): وينتهي.

530 - ساقطة من: (أ).

531 - ساقطة من: (ب).

532 - ساقطة من: (ب).

533 - العبارة ساقطة من: (أ).

534 - في (ب): معدود.

535 - ساقطة من: (أ).

536 - ساقطة من: (أ).

وبلغ من تقشّفه أنّه كان يركب ثورا من باب أبي الرّبيع حتّى يأتي منزله بالروحاء فإذا كَلّم في ذلك، قال: «حسبك الله من الدّواب ما بلغك المنهل».

وولّاه ابن طالب قضاء قسطيلة فامتنع حتّى تخلص، وكان عالما بعلماء إفريقية⁵³⁸.

[سمع منه: أبو العرب، وأبو القاسم بن تمام، وعبد الله بن مسرور، ومحمّد بن يونس السدري، ولقمان بن يوسف، وغير واحد من الجلّة، وعالم كثير، وطال عمره، وكان عارفا بأخبار علماء إفريقية، مجاب الدّعوة، صاحب فراسة. وسئل عن التّجارة بالقمح وحكرته، فأباح ذلك في وقت كثرته، ورخصه، ومنعه في وقت غلائه، إلّا ما لا بدّ منه للقوت، وقال هذا بخلاف الزيت، يريد إباحته في كلّ وقت، واحتجّ بأن ابن المسيب كان يحتكر الزيت، ويقطع له، ولغيره بأنّه مؤمن عند الله على رأي محمّد بن سحنون، ومن قاله قبله⁵³⁹.

فمات في صفر سنة خمس وتسعين ومائتين، ومولده سنة سبع وثمانين⁵⁴⁰.

[ابن الحداد أبو عثمان سعيد بن صبيح، مولى غسان]⁵⁴¹:

سمع من: سحنون، وصحبه، واختصّ به، وسمع من غيره من شيوخ إفريقية.

قال ابن حارث: كان مذهبه النّظر، والاختيار، والمناظرة، وفهم القرآن، والمعرفة بمعانيه، وكان عارفا باللّغة نافذا في النّحو، عربي اللّسان، جهير الصّوت، وكان يجيد الشّعر.

وذكره أبو علي فقال: كان متكلمًا من وجوه أهل العلم، صحب أوّل حاله سحنون، وسمع منه، ونزع آخرًا إلى مذهب الشافعي من غير تقليد بل كثيرا ما يخالفه، ويعتمد على النظر، وكان يسمي "المدونة" المردودة، ونقض بعضها فهجره أصحاب سحنون، فكان مهجور الباب إلى أن ناظر في آخر عمره أبا العباس أخي أبي عبد الله الشيعي القائم بدولة بني عبيد عند دخولهما القيروان، فمالت إليه قلوب العامّة.

537 - في (ب): سمع منه، ومن ابن رمح، وأبي إسحاق البرقي، وهارون بن سعد الأيلي، والوقار، وغيرهم.

538 - ساقطة من: (ب).

539 - الفقرة ساقطة من: (أ).

540 - في (ب): ومائتين.

541 - ترجمته ساقطة من: (ب). ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 78/5 وما بعدها. تاريخ الإسلام 91/23. معالم الإيمان

295/2 وما بعدها.

وكان حسن اللباس، جميل الزي مبالغاً في ذلك، يفوق فيه أهل اليسار، ويقوت بأقل قوت، ويقول: «المروءة في إظهار حسن الرياش فأما في الأكل والمشرب فما هو مستور فلا».

[أحمد بن وازن الصواف أبو جعفر]⁵⁴²:

[سمع من: سحنون، وغيره]⁵⁴³.

قال ابن حارث: كان من [الفضلاء المتقدمين، والعباد المجتهدين، وكان]⁵⁴⁴ من أصحاب سحنون، [وغلبيت عليه العبادة، والخير، ويقال إنّه كان مستجاب الدعوة]⁵⁴⁵.

[قال أبو العرب: كان فقيها عالماً بالفقه والمناظرة عليه ثقة حسن العقل وكان يسمى جوهرة أصحاب سحنون]⁵⁴⁶. توفي سنة اثنين⁵⁴⁷ وثمانين ومائتين، مولده سنة ثلاث وتسعين ومائة.

[أبو داود العطار]⁵⁴⁸:

اسمه أحمد بن موسى بن جرير الأزدي، [أصله من الجند الداخلين، ويقال: أسلم جدّه على يد يزيد بن حاتم]⁵⁴⁹.

وأبوه موسى: من شيوخ إفريقية، سمع: ابن سلام وغيره، [وكان أبو داود عطاراً]⁵⁵⁰.

[قال أبو العرب]⁵⁵¹: كان⁵⁵² صالحاً، ثقة [في نفسه]⁵⁵³، سمع من سحنون، وهو من كبار أصحابه، ومن يحيى بن سلام، ومن⁵⁵⁴ أبي خارجة، وابن⁵⁵⁵ معاوية الصمادحي، [وأسد بن الفرات]⁵⁵⁶، ومن ابن غانم مسألة واحدة.

⁵⁴² - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 395/4. تاريخ الإسلام 92/21. الديباج المذهب 126/1.

⁵⁴³ - ساقطة من: (أ).

⁵⁴⁴ - في (ب): فاضلاً، متقدماً، وعابداً مجتهداً.

⁵⁴⁵ - في (ب): مستجاب الدعوة، وغلبيت عليه العبادة، والخير.

⁵⁴⁶ - ساقطة من: (أ).

⁵⁴⁷ - في (ب): اثنتين.

⁵⁴⁸ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 395/4 وما بعدها. الديباج المذهب 126/1 وما بعدها.

⁵⁴⁹ - ساقطة من: (ب).

⁵⁵⁰ - ساقطة من: (أ).

وأخذ عنه النَّاسُ، وفي كتبه خطأ، وتصحيف، [كان ظاهر الوجهة، والتقدّم، وكان يرضاه سحنون جدًّا، وكان مختلطًا بأهل دار سحنون لمكانه عنده]⁵⁵⁷.

توفي سنة⁵⁵⁸ أربع وسبعين ومائتين، [وهو ابن إحدى وتسعين سنة]⁵⁵⁹، مولده سنة ثلاث، وقيل اثنتين⁵⁶⁰ وثمانين ومائة⁵⁶¹.

وله ولد⁵⁶² يسمّى محمد: [يكنى أبا]⁵⁶³ عبد الله، سمع أيضا من سحنون، توفي سنة ثلاثمائة.

[إبراهيم بن عتاب الخولاني]⁵⁶⁴:

أبو إسحاق، من أصحاب سحنون، [ثقة مأمون، كان قليل الفهم، وكان إمام مسجد سحنون]⁵⁶⁵، [وكتب له أيام قضائه، وسمع أيضا من عبد العزيز المري، وهو ثقة]⁵⁶⁶.

551 - ساقطة من: (ب).

552 - ساقطة من: (ب).

553 - ساقطة من: (أ).

554 - ساقطة من: (ب).

555 - ساقطة من: (ب).

556 - ساقطة من: (أ).

557 - الفقرة ساقطة من: (أ).

558 - في (ب): في ذي الحجة سنة.

559 - ساقطة من: (أ).

560 - ساقطة من: (أ).

561 - ساقطة من: (أ).

562 - في (ب): ابن.

563 - في (ب): ويكنى بأبي.

564 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 397/4.

565 - العبارة ساقطة من: (أ).

[قال ابن حارث: كان قليل الفقه، غالبا في مذهب ابن سحنون، كثير الحمل على أصحابه ابن عبدوس]⁵⁶⁷.

توفي سنة إحدى وستين ومائتين.

[أحمد بن نصر أبو جعفر البزار]⁵⁶⁸:

من أصحاب سحنون وأحد رواة المدونة. توفي سنة إحدى وخمسين ومائتين.

عبد الله بن غافق [التونسي أبو عبد الرحمن]⁵⁶⁹:

[سمع من: سحنون، ولقي محمد بن عبد الحكم، عالم ورع كريم]⁵⁷⁰، فقيه ذو هيبة ونسك.

[معدود في أصحاب سحنون]⁵⁷¹، [ثقة مأمون، صالح]⁵⁷²، [وعرض عليه إبراهيم بن أحمد قضاء القيروان، فامتنع]⁵⁷³، [وعليه كان اعتماد أهل بلده في الفتوى، سمع منه: محمد بن عمر.

قال أبو حارث: كان من الحفاظ المعدودين، من وجوه هذه الطبقة، فقيها، عاقلا، نبیلا من أهل المروءة، وكان في رأسه كبر، كان حلما، كريما، كثير الصفح، كثير الأخذ بالفضل.

وكان يقال: ثلاثة رجال من أهل العلم، لم يكن أحد أطوع في الناس منهم: محمد بن سحنون بالقيروان، وأحمد بن ملول بقصطيلية، وابن غافق بتونس، ولقي محمد بن عبد الحكم، وسأله محمد عن مسألة الإيمان، وما وقع فيها من الاختلاف بالقيروان، فقال له: قال قوم: نحن مؤمنون عند الله مذنبون. وقال قوم: نحن مؤمنون لا ندري ما نحن عند الله. فقال ما قال فيها محمد بن سحنون. فقال له: مؤمنون عند الله. فقال: الصواب قول محمد بن سحنون.

566 - ساقطة من: (أ).

567 - ساقطة من: (ب).

568 - سبقت ترجمته في موضع آخر.

569 - في (ب): أبو عبد الرحمن التونسي.

570 - ساقطة من: (أ).

571 - ساقطة من: (ب).

572 - ساقطة من: (أ).

573 - العبارة ساقطة من: (أ).

573 - ساقطة من: (ب).

فلما قدم أبو غافق، وضع رسالته في الإيمان، فكتبها الناس، واستحسنوها، وقرأها على يحيى بن عمر، فاستحسنها. وقال: أنا أرويتها عنك، وكان حميدس، وموسى القطان، يعجبان بها⁵⁷⁴.

[وكان ابن عمران القاضي يقول: ما يحلّ لي أن أولّي أحدا بتونس القضاء حتّى أعرض ذلك على ابن غافق]⁵⁷⁵.
توفّي بتونس سنة خمس، ويقال: سبع وسبعين ومائتين، [وسنّه ثلاث وسبعون سنة. مولده سنة أربع ومائتين]⁵⁷⁶

[محمد بن نصر بن خدوم]⁵⁷⁷:

ثقة، أخذ من سحنون.

[محمد بن بشار الزريني]⁵⁷⁸⁵⁷⁹:

فقيه ثقة، أخذ عن سحنون.

[قال بعضهم: مررت به يوما، فوجدته مغتما فسألته، فقال: وكيف لا أغتم، وكانت لي خادم تمنعني من الفرن والماء أصبت بها، فأعلمت سحنون بذلك، فبعث إليّ خمسة رجال من أهل الساحل، وبعث في جامع العطار فأخذ منه خمسين دينار، فدفعها للخمسة عشرة، وقال: أفرقوها في الزيت على رجال ثقات، ففعلوا، وكان ذلك قريبا من جمع الزيتون، فلما تمّ كتبوا له باجتماع الزيت، فأمرهم ببيعه، فباعوه بمائة دينار، فردّ للعطار خمسين، وبعث إلى ابن بشار خمسين فأخذها، ودعا له، وقال: يتفقدنا في ديننا، ودنيانا]⁵⁸⁰.

574 - الفقرة ساقطة من: (أ).

575 - العبارة ساقطة من: (ب).

576 - ساقطة من: (أ).

577 - ترجمته ساقطة من: (ب).

578 - ساقطة من: (أ).

579 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 400/4.

580 - الفقرة ساقطة من: (ب).

[سهل بن عبد الله القبرياني⁵⁸¹][⁵⁸²:

تقدّم ذكر أبيه، يكنى سهل بأبي يزيد، [وكان معدودا في]⁵⁸³ أصحاب سحنون، سمع منه، [ومن عبد العزيز بن يحيى المدني]⁵⁸⁴، وغيرهما، فقيه، ثقة، كان⁵⁸⁵ كثير المال، فعلا⁵⁸⁶ للخير، [بنى قصر الرّباط على البحر بسوسة، فأنفق فيه مالا عظيما، وكان قوم أرادوا بناؤه فأتوا يستعينونه في ذلك، فتولّى بناء جميعه]⁵⁸⁷.

توفي سنة ست⁵⁸⁸ وثمانين ومائتين، مولده سنة تسع ومائتين، [وسمع منه عالم كثير منهم: أبو العرب، وأحمد بن محمد القصري، وغيرهم]⁵⁸⁹.

يحيى بن عون بن يوسف [بن زكريا]⁵⁹⁰:

تقدّم ذكر أبيه، له سماع من: أبيه، ومن⁵⁹¹ سحنون، وجماعة⁵⁹²، سمع منه النّاس، وكان مصابا بإحدى عينيه، [رجل صالح، فقيه، عالم]⁵⁹³، وله كتب في الردّ على أهل البدع.

توفي سنة ثمان وتسعين ومائتين.

581 - في (ب): القرياني. ترتيب المدارك 401/4.

582 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 401/4. معالم الإيمان 196/2 وما بعدها.

583 - في (ب): من.

584 - في (ب): ومن أبيه.

585 - ساقطة من: (ب).

586 - في (ب): فعّال.

587 - العبارة ساقطة من: (ب).

588 - في (ب): ثنتين.

589 - العبارة ساقطة من: (أ).

590 - ساقطة من: (أ). ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 401/4 وما بعدها. معالم الإيمان 246/2 وما بعدها.

591 - ساقطة من: (أ).

592 - ساقطة من: (أ).

593 - ساقطة من: (أ).

[محمد بن زرقون ابن أبي مریم]⁵⁹⁴:

المعروف بابن الطيارة، من العجم، [كان كاتباً لابن طالب أول قضائه]⁵⁹⁵، وكان إماماً، وخطيباً بجامع القيروان، وكان⁵⁹⁶ صالحاً، ثقة، كثير الصمت⁵⁹⁷، وسمع من: ابن⁵⁹⁸ سحنون، وأبيه، وغيرهما⁵⁹⁹ من أهل الفقه، [والحديث بإفريقية، ومصر، وغيرها، لم يكن في شيوخ إفريقية أنس مجلساً منه.

قال ابن حارث: وكذلك رأيت ابنه أبا الحسن، روى عنه: أحمد بن محمد القصري]⁶⁰⁰.

وتوفي سنة ثمانين⁶⁰¹ ومائتين، [مولده سنة إحدى عشرة ومائتين، وسيأتي ذكر ابنه]⁶⁰².

[عبد الله بن محمد بن معمر بن عباد بن كثير التميمي]⁶⁰³:

يعرف بابن⁶⁰⁴ البندي، ويكنى بأبي⁶⁰⁵ محمد، وجدّه أبو معمر عباد، المحدث المشهور بإفريقية⁶⁰⁶.

[كان عبد الله من أصحاب سحنون، روى عنه: أحمد بن محمد القصري.

⁵⁹⁴ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 402/4. معالم الإيمان 184/2 وما بعدها.

⁵⁹⁵ - ساقطة من: (ب).

⁵⁹⁶ - ساقطة من: (ب).

⁵⁹⁷ - في (ب): الكتب صحيحها.

⁵⁹⁸ - ساقطة من: (ب).

⁵⁹⁹ - في (ب): وغيرهم.

⁶⁰⁰ - الفقرة ساقطة من: (أ).

⁶⁰¹ - في (ب): ثمان وتسعين.

⁶⁰² - ساقطة من: (ب).

⁶⁰³ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 402/4 وما بعدها.

⁶⁰⁴ - ساقطة من: (ب).

⁶⁰⁵ - في (ب): أبا.

⁶⁰⁶ - ساقطة من: (أ).

قال أبو العرب: سمعنا منه، وكان له سمت، وهيئة حسنة، هو من أهل العلم باللّغة، والنحو، والفصاحة⁶⁰⁷.

توفي سنة تسع وتسعين ومائتين وهو ابن سبع وثمانين سنة.

[محمد بن مسرور الإيزاري أبو عبد الله]⁶⁰⁸:

المعروف بالصنور لأنه كان به طرف من الجذام.

قال ابن أبي دليم: كان حافظا للمذهب قائما.

قال ابن حارث: سمعت الشيخ يصفونه بالحفظ، وتوفي في نحو التسعين ومائتين.

[محمد بن سعيد بن الأغلب⁶⁰⁹ الأزدي]⁶¹⁰:

[أبو عبد الله]⁶¹¹، ابن أخت جامع العطار.

[قال أبو العرب]⁶¹²: كان ثقة⁶¹³، سمع من سحنون، [وبمصر من ابن]⁶¹⁴ عبد الحكم، وكان من أصغر⁶¹⁵ أصحاب سحنون.

وتوفي⁶¹⁶ بمصر سنة سبع وسبعين⁶¹⁷ ومائتين، [وقيل: سنة تسع وسبعين، سمع منه: أبو بسطام، وغيره]⁶¹⁸.

607 - الفقرة ساقطة من: (أ).

608 - ترجمته ساقطة من: (ب). ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 141/5 وما بعدها. معالم الإيمان 259/2 وما بعدها

609 - في (ب): غالب.

610 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 403/4. تاريخ الإسلام 269/22 وما بعدها.

611 - ساقطة من: (أ).

612 - ساقطة من: (ب).

613 - في (ب): فقيه البدن.

614 - في (ب): ومحمد بن.

615 - ساقطة من: (أ).

616 - في (ب): ومات.

617 - في الأصل: تسع وسبعين، أثبتناه من: ترتيب المدارك 403/4.

[قال القاضي أبو الفضل]⁶¹⁹:

ومن فقهاء هذه الطبقة أيضا:

[المعروف بابن أبي فيروز وسرور]⁶²⁰:

[وكان هو وابن أبي فيروز]⁶²¹ وكانا⁶²² يجتمعان مع ابن أخت جامع العطار، [يتكلمان في الفقه، وحماس معهم]⁶²³، ويجتمع إليهم محمد بن بسطام، ولقمان، وغيرهم من صغار أصحابهم، ولمّا سمع كلامهم يحيى بن عمر [عند إقباله من المشرق]⁶²⁴، أعجبه⁶²⁵، وقال: ما تركت ببغداد من يتكلم في الفقه بمثل هذا الكلام.

[قال عبد الجبار بن خالد: ثلاثة من غير أصحاب سحنون، يلحقون بأصحابه في الفقه: حماس بن مروان، وابن أبي فيزون، وأرى الثالث ابن طينة]⁶²⁶.

[عبد الله بن الوليد]⁶²⁷:

[أبو محمد]⁶²⁸، [كان فقيها، مدنيا]⁶²⁹، من أهل الانقباض، والخير، [سمع: سحنونا، وابنه، وعون بن يوسف، ويحيى ابنه، وغيرهم، كان كثير الكتب، كثير الرواية، ثقة، فقيرا، عفيفا، سمع منه أبو العرب]⁶³⁰.

618 - ساقطة من: (أ).

619 - ساقطة من: (ب).

620 - جاء اسمه في (ب): أحمد بن مطروح: يعرف بابن أبي فيزون، وأبو فيزون عمّه، سمع من أبي خارجة، وأسد، وغيرهما.

توفي في نحو الستين والثلاث مائة. وأيضا جاء اسمه بأحمد بن مطروح في ترتيب المدارك: 403/4.

621 - ساقطة من: (أ).

622 - ساقطة من: (ب).

623 - في (ب): وحماس بن مروان للتكلم في الفقه.

624 - ساقطة من: (أ).

625 - في (ب): وأعجب به.

626 - العبارة ساقطة من: (أ).

627 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 403/4 وما بعدها.

628 - ساقطة من: (أ).

توفي سنة ثمان وتسعين ومائتين.

[أبو خالد يحيى بن خالد السهمي]⁶³¹:

صليبية⁶³²، سمع من: سحنون، [وولاه قضاء الزاب]⁶³³، [فلاذغته حية فمات رحمه الله]⁶³⁴.

[سمع من: عثمان بن صالح بمصر، وغيره، وكان صالحا قليل الفقه، حدث عنه: ابنه، وعبد الرحمن بن محمد القسطلاني، كان يحيى ورعا، يصنع الشعر، ويجيده]⁶³⁵.

[عمرو بن شجرة بن عيسى]⁶³⁶:

ولي قضاء تونس بعد⁶³⁷ أبيه، وكان رجلا⁶³⁸ صالحا، ثقة، وقد⁶³⁹ سمع من⁶⁴⁰ يحيى بن عمر، وقتل بقرادة في ثورة أهل تونس سنة ثلاث⁶⁴¹ وثمانين ومائتين.

629 - في (ب): فقيه مدني.

630 - الفقرة ساقطة من: (أ).

631 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 404/4 وما بعدها.

632 - زيادة في: (ب).

633 - ساقطة من: (ب).

634 - في (ب): ومات من لدغة حية.

635 - الفقرة ساقطة من: (أ).

636 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 405/4.

637 - في (ب): مكان.

638 - ساقطة من: (أ).

639 - ساقطة من: (ب).

640 - في (ب): منه.

641 - في (ب): نيف

[أحمد بن زيد]⁶⁴²:

تونسي، سمع من سحنون، وغيره.

[محمد بن قمود القابسي]⁶⁴³:

رجل صالح فاضل، من أهل الدين والورع، حدّث عنه أبو العرب.

كتب إليه بن طالب القاضي: «عليك بتقوى الله في كل أمرك وكن كالمصلح ولا تعجل فلان يقال لك لِمَ لم تفعل؟ أخف عليك من أن يقال لك لما فعلت، وأشغل نفسك بالدعاء في الصلوات، والخلوات، واتق الله، ولا تجعل في الأحكام حتّى تشاورني»

[علي بن مسلم]⁶⁴⁴ البكري بن بكر بن وائل]⁶⁴⁵:

[هو جدّ الشيخ الزاهد أبي إسحاق الجيناني]⁶⁴⁶، كان⁶⁴⁷ من أهل العلم، من أصحاب سحنون وهو ابنه من الرضاع⁶⁴⁸، أرضعته أمّ محمد بن سحنون مع محمد، ولأه سحنون قضاء صفاقص⁶⁴⁹، [وسائر الساحل]⁶⁵⁰، وهو بنى جامع [صفاقس والمحرس المعروف بمحرس علي]⁶⁵¹.

642 - ترجمته ساقطة من: (ب). ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 405/4.

643 - ترجمته ساقطة من: (أ).

644 - في (ب): سالم. وأيضاً في: ترتيب المدارك 406/4.

645 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 406/4 وما بعدها.

646 - ساقطة من: (أ).

647 - ساقطة من: (ب).

648 - في (ب): الرّضاعة.

649 - في (ب): سفاقس.

650 - ساقطة من: (أ).

651 - في (ب): سفاقس وسورها، والمحرس الذي يعرف بمحرس علي.

إذا دنيا عريضة، ومنازل كثيرة، منها جنيانه وغيرها، ولما مرض سحنون بالسّاحل، لم يختر أن يلازمه أحد سواه. وقال: هو ابني من الرّضاعة⁶⁵²، ولم يكن⁶⁵³ يغمض عليه شيء في أحكامه، [رحم الله جميعهم]⁶⁵⁴، [ذكر ذلك كلّه أبو القاسم اللبيدي]⁶⁵⁵.

[أحمد بن يزيد القرشي]⁶⁵⁶:

أبو عبد الله المعروف⁶⁵⁷ بالمعلم.

[قال أبو العرب]⁶⁵⁸: [كان فقيها، عالما]⁶⁵⁹، سمع من: [موسى بن معاوية، وسحنون، وغيرهما]⁶⁶⁰، [وكان أولا يعلم القرآن، وذكره أصحاب سحنون، وقيامه، وصيامه. فقال لهم محمّد بن سحنون: دعوه، فإنّه جمل الليل]⁶⁶¹، [وكان عالما بالحديث، وعالله]⁶⁶².

[قال ابن شلبون: ذكر أنّه]⁶⁶³ ختم [القرآن على قدميه ستة آلاف]⁶⁶⁴ ختمة، وفي غير الصّلاة مثل ذلك.

[وقال لهم محمّد بن سحنون: دعوه فهو جمل الليل]⁶⁶⁵.

652 - الفقرة ساقطة من: (أ).

653 - ساقطة من: (ب).

654 - ساقطة من: (أ).

655 - ساقطة من: (ب).

656 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 407/4.

657 - في ب: يعرف

658 - ساقطة من: (ب).

659 - في (ب): فقيه، عالم بحديثه، نزه، ثقة، مأمون صالح، متعبد، صائم، يعرف برواية الصمادحي.

660 - في (ب): سحنون وموسى بن معاوية ويزيد بن محمد الجمحي وغيرهم.

661 - الفقرة ساقطة من: (ب).

662 - ساقطة من: (أ).

663 - ساقطة من: (ب).

664 - في (ب): على قدميه القرآن سبعة عشر ألف.

توفي سنة أربع وثمانين ومائتين، وهو ابن إحدى وتسعين سنة.

[أحمد بن علي بن حميد التميمي أبو الفضل]⁶⁶⁶:

قال المالكي: كان من أهل الفضل، [والدين، والفقهاء، ورعا متواضعا، ضابطا لكتبه، عارفا بما فيها]⁶⁶⁷.

سمع من: أسد، وسحنون، وعليه اعتمد، [ومن عبد الله بن صالح الكوفي]⁶⁶⁸.

وكان كثير الكتب صحيحها⁶⁶⁹، واسع الرواية، بيعت كتبه بعد موته بألف دينار ومائتين.

[وكانت له دنيا عريضة، وكان مع ذلك زاهدا فيها، تاركا للشبهات متورعا.

ترك من ميراث أبيه أكثر من ألف دينار. فسئل، فقال: كان من تجارته العاج، فكرهته لما جاء فيه عن أهل العلم. وكان من الكرماء السحاء.

سمع منه: سعيد بن إسحاق.

قال بعضهم: كان أبو الفضل فقيها عالما، كريما، جوادا، مطعما مفضلا، حسن الآلة، بعيد الهمة، شريف الملبس.

وجد له بعد موته آلات كثيرة، منها: مائدة زجاج أتى إليه بهما من بغداد لم تصلا إليه إلا بمائة وسبعين دينار، ووجد له سبعون جبة وشى⁶⁷⁰.

توفي سنة إحدى وخمسين ومائتين، [ويقال إحدى وستين]⁶⁷¹.

665 - العبارة ساقطة من: (أ).

666 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 407/4 وما بعدها. الديباج المذهب 127/1.

667 - العبارة ساقطة من: (أ).

668 - ساقطة من: (أ).

669 - ساقطة من: (أ).

670 - الفقرة ساقطة من: (أ).

671 - ساقطة من: (أ).

قال القاضي:

[ومن المعروف أسماء هم ممن لم يشهد بالتقدم في الفقه وعرفت صحبته لسحنون من هذه الطبقة جماعة كثيرة وقد تقدّم من الذكران لسحنون وأصحابه والرواة عند نحو التسع مائة ممن عداده من المالكيين]⁶⁷² منهم: [أبو عبد الله محمد بن سوال بن عاصم الطائي]⁶⁷³:

كان ثقة، من أصحاب سحنون، ومن كبرائهم، وثقات رجاله، وكان حسن الكتاب والتقييد، أخذ عنه الناس. توفي سنة خمس وستين، وسنّه ثمانون سنة، وأوصى بصدقة أربعة آلاف دينار، ثلث ماله.

[سعيد بن إسحاق الكلبي]⁶⁷⁴:

أبو عثمان، [كان ثقة، صالحاً، متعبداً كثير الخشوع]⁶⁷⁵، سريع الدّعة، سمع من سحنون، وعون، وأبيه محمد، وأبي زكريا الجعفري⁶⁷⁶، [وبمصر من أبي الطاهر، وابن عبد الحكم]⁶⁷⁷، [وكان حسن الكتاب، قليل الخطأ في كتبه، إذا شكّل عليه حرف سئل عنه]⁶⁷⁸، [كان قد سكن قصر الطوب ثمّ انتقل إلى القيروان، فسمع منه خلق كثير]⁶⁷⁹، [سمع منه: الناس، وعالم كثير، كان أبو عياش يرفع به، وكان الغالب عليه الرواية، والجمع للحديث، كثير الرّباط، والرواية والحديث.

⁶⁷² - في (ب): ومن المعروفين بصحبة سحنون، ممن لم يشهر بالتقدم في الفقه، من هذه الطبقة، جماعة كثيرة، غلب على كثير منهم العبادة، والرواية، وقد تقدّم من ذكر أنّ لسحنون من الأصحاب، والرواة نحو سبع مائة.

⁶⁷³ - ترجمته ساقطة من: (أ).

⁶⁷⁴ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/409 وما بعدها. معالم الإيمان 2/255 وما بعدها. تاريخ الإسلام 22/149.

⁶⁷⁵ - في (ب): صالح ثقة متعبد ظاهر.

⁶⁷⁶ - في (ب): الحفري. وأيضاً في: ترتيب المدارك 4/410.

⁶⁷⁷ - في (ب): ومحمد بن عبد الحكم، وأبي الطاهر، وجماعة بمصر، وغيرها.

⁶⁷⁸ - العبارة ساقطة من: (أ).

⁶⁷⁹ - ساقطة من: (ب).

ومن دعائه لرجل: «أسعدك الله بنفسك وجعلك ممّن تنتظر إلى عيوبك، وعرفك قدر ما تطلب حتى يهون عليك ما تترك»، وتخلي عن الدنيا، واعتزل⁶⁸⁰.

وتوفّي بقصر الطوب سنة خمس وتسعين ومائتين⁶⁸¹، ومولده سنة [إحدى عشرة]⁶⁸².

[فرات بن محمّد بن فرات العبدي⁶⁸³]:

[من العرب]⁶⁸⁵، معروف بالسماع من سحنون، معدود في أصحابه، وأصحاب ابنه.

وسمع من: عون، وابن أبي حسان، وابن رشيد، [وأبي زكرياء الحفري]⁶⁸⁶، وغيرهم، [من أهل إفريقية]⁶⁸⁷.

[وبمصر من: ابن عبد الحكم، وابن بكير]⁶⁸⁸، [وزعم أنه سمع من أصبغ]⁶⁸⁹، [امتحن، وضرب بالسياط، وسمع منه أبو العرب، وعالم كني، والغالب عليه الرواية، والجمع ومعرفة الأخبار، وكان ضعيفا، متّهما بالكذب، أو معروفا به]⁶⁹⁰.

وتوفّي سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

680 - الفقرة ساقطة من: (أ).

681 - ساقطة من: (ب).

682 - في (ب): اثنتين عشرة ومائتين.

683 - ساقطة من: (أ).

684 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 410/4 وما بعدها. معالم الإيمان 249/2 وما بعدها.

685 - ساقطة من: (أ).

686 - ساقطة من: (أ).

687 - ساقطة من: (أ).

688 - في (ب): وسمع بمصر من ابن بكير، وابن عبد الحكم.

689 - في (ب): ومن أصبغ، ونعيم بن حماد، وغيرهم، من فقهاء مصر، ومحدثيها.

690 - الفقرة ساقطة من: (أ).

[زيدان بن إسماعيل بن زيدان الواسطي الأزدي]⁶⁹¹:

ثقة، من أصحاب سحنون، وغيره، [سكن سوسة]⁶⁹²، [وكان يخضب بالحناء]⁶⁹³، رحل إلى المشرق فسمع من هشام بن عمار الدمشقي، وغيره⁶⁹⁴.

[وتوفي بسوسة سنة اثنتين وثلاث وتسعين ومائتين، وقيل سنة تسعين، مولده سنة عشر ومائتين.

حدّث عنه: ابن اللباد، وأبو العرب، كان يقال أنّه أحد الأبدال، وكان أبوه إسماعيل: من أهل العلم]⁶⁹⁵.

[محمد ابن أبي الهيثم [خالد بن يزيد]⁶⁹⁶ اللؤلؤي الفارسي]⁶⁹⁷:

سمع من سحنون، ومن أبيه أبي الهيثم، وكان أبوه رجلاً صالحاً، سمع من مالك، [وصحب عليّ بن زياد]⁶⁹⁸، والبهلول [بن راشد]⁶⁹⁹، وغيرهما، وكان محمد رجلاً، ثقة⁷⁰⁰، صالحاً، سمع منه أبو العرب، وغيره.

وتوفي في نيف وتسعين [فيما أحسب، قاله أبو العرب]⁷⁰¹.

⁶⁹¹ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 410/4 وما بعدها.

⁶⁹² - ساقطة من: (أ).

⁶⁹³ - ساقطة من: (ب).

⁶⁹⁴ - في (ب): وابن أبي الجواري، وسلمة بن شبيب، وعبد الوارث بن غياث، والوليد بن شجاع، وغيرهم.

⁶⁹⁵ - الفقرة ساقطة من: (أ).

⁶⁹⁶ - ساقطة من: (أ).

⁶⁹⁷ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 412/4.

⁶⁹⁸ - ساقطة من: (أ).

⁶⁹⁹ - ساقطة من: (أ).

⁷⁰⁰ - ساقطة من: (أ).

⁷⁰¹ - ساقطة من: (أ).

[إبراهيم بن النعمان [القرشي الفهري][⁷⁰²][⁷⁰³:

أبو إسحاق، أندلسي [الأصل، من أهل جيان]⁷⁰⁴، استوطن القيروان.

[قال أبو العرب]⁷⁰⁵: كان⁷⁰⁶ ثقة، معدودا⁷⁰⁷ في أصحاب سحنون، صحيح السماع منه.

[كان يأخذ عنه ابن طالب القاضي، من حيث لا يشعر، كان يسأله أن يقابل معه كتبه عن سحنون]⁷⁰⁸.

وتوفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

[وله ابنان: إسحاق ومحمد: وكانا ممن اعتنى بالعلم، ورجع إسحاق خيرا إلى مذهب الشافعي، وكان من أهل

النظر. سمع من يحيى بن عمر، وغيره، ورحل، ومات سنة خمس عشرة وثلاث مائة، وكتب عن محمد قاسم بن

أصبغ، وغيره، وكان محمد من أصحاب محمد بن عبد الحكم، وكان فقيها، وقُتِلَ سنة ثلاث وثلاثمائة]⁷⁰⁹.

[ومن ذريته:

أبو عبد الله محمد بن الحسن ابن محمد بن إبراهيم النعمان المقرئ: نزل قرطبة، وكان إماما في علمه]⁷¹⁰.

702 - ساقطة من: (أ).

703 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/412.

704 - ساقطة من: (أ).

705 - ساقطة من: (ب).

706 - ساقطة من: (ب).

707 - في (ب): معدود.

708 - الفقرة ساقطة من: (أ).

709 - الفقرة ساقطة من: (أ).

710 - ترجمته ساقطة من: (أ).

[أحمد بن محمد المعروف بابن علاقة التميمي]⁷¹¹:

من الجند، أصله من أطرابلس، وهو خال حماس القاضي [وهو عندي]⁷¹²، وكان يأتي به صغيراً إلى سحنون،
[كانت له جلالة، وحسن هيئة]⁷¹³.

توفي سنة تسع وثمانين ومائتين.

[أبو العمور محمد بن محمد بن حمزة الربيعي]⁷¹⁴:

ثقة، من أصحاب سحنون، وابنه محمد، [وسمع غيرهم]⁷¹⁵، [سمع منه عمر بن يوسف، وبكر ابن حماد]⁷¹⁶، كان
يجيد⁷¹⁷ الشعر [في الزهد، ويحسنه]⁷¹⁸.

ومن قوله⁷¹⁹:

[بحر البسيط]

المَوْتُ لِأَبَدٍ آتٍ فَاسْتَعِدَّ لَهُ إِنَّ اللَّيْبَ بِذِكْرِ المَوْتِ مَشْغُولٌ
وَكَيْفَ يَلْهُو بِعَيْشٍ وَيَلْذُّ بِهِ مِنْ التُّرَابِ عَلَى خَدَّيْهِ⁷²⁰ مَجْعُولٌ

توفي سنة ثنتين⁷²¹ وستين ومائتين، مولده سنة ثمان ومائتين.

⁷¹¹ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 413/4.

⁷¹² - ساقطة من: (أ).

⁷¹³ - ساقطة من: (أ).

⁷¹⁴ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 413/4.

⁷¹⁵ - ساقطة من: (أ).

⁷¹⁶ - ساقطة من: (أ).

⁷¹⁷ - في (ب): يقول.

⁷¹⁸ - ساقطة من: (أ).

⁷¹⁹ - في (ب): شعره.

⁷²⁰ - في (ب): عينيه.

[رخيص بن رخيص الصدي]722:

معدود في أصحاب سحنون، [ذو دين، وعبادة، وتقى، تثنى عليه الناس]723.

توفي724 سنة اثنتين725 وستين ومائتين.

[أبو جعفر أحمد726 بن غسان727 البغدادي]728:

صهر علي بن حميد، ثقة، صالح729، من أصحاب سحنون، [وسمع من موسى ابن معاوية. وكان صحيح الكتب، سمع منه الناس]730.

[عبد الملك]731 بن أبي عطاء732:

[واسم أبي العطاء]733 عبد الغافر، أبو محمد، أصله من الأندلس، وكان صالحاً، ثقة، سمع من سحنون، [وزهير بن عباد]734، [صحيح الكتب]735، وكان736 حسن التقييد، سمع منه أبو العرب، وغيره.

721 - في (ب): خمس.

722 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 413/4.

723 - العبارة ساقطة من: (أ).

724 - في (ب): ومات.

725 - في (ب): اثنتين.

726 - ساقطة من: (أ).

727 - في (ب): حسان.

728 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 413/4.

729 - ساقطة من: (أ).

730 - ساقطة من: (أ).

731 - في (ب): عبد الله.

732 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 414/4. تاريخ الإسلام 203/21.

733 - في (ب): واسمه.

توفي سنة ست وثمانين ومائتين بالقيروان.

أحمد بن حماد⁷³⁷:

[شيخ ثقة، صالح]⁷³⁸، معدود في أصحاب سحنون، [سمع منه ومن عبد العزيز بن يحيى المدني]⁷³⁹.

توفي [في رمضان]⁷⁴⁰ سنة سبع وثمانين ومائتين⁷⁴¹، سمع منه: أبو العرب، وغيره، [وكان يعلم القرآن]⁷⁴².

[محمد بن قاسم [وابنه قاسم]⁷⁴³]⁷⁴⁴:

يعرف بابن الزواوي الصدفي⁷⁴⁵، ثقتان، [سما من سحنون]⁷⁴⁶، سمع أبو العرب [من محمد، وغيره]⁷⁴⁷.

وتوفي محمد⁷⁴⁸ سنة ثمانين ومائتين، [مولده سنة مائتين]⁷⁴⁹، وتوفي ابنه سنة أربع وثلاثمائة⁷⁵⁰.

734 - ساقطة من: (أ).

735 - ساقطة من: (أ).

736 - ساقطة من: (ب).

737 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/414.

738 - في (ب): شيخ صالح.

739 - ساقطة من: (أ).

740 - ساقطة من: (أ).

741 - ساقطة من: (أ).

742 - ساقطة من: (أ).

743 - في (ب): وابنه أبو القاسم عبد الله.

744 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/414.

745 - ساقطة من: (أ).

746 - في (ب): سمع محمد من سحنون، وهو معدود في أصحابه، وسمع ابنه من يونس، وغيره، وكان صالحا.

747 - في (ب): وغيره من محمد.

748 - ساقطة من: (ب).

عبد الله ابن أبي زكريا⁷⁵¹ [يحيى بن سليمان]⁷⁵² الحفري]⁷⁵³:

[بحاء مهمله، وفاء ساكنة]⁷⁵⁴، منسوب إلى حفرة عند داره بالقيروان، [من الفرس]⁷⁵⁵، شيخ صالح، ثقة ثبت⁷⁵⁶.

سمع من: [سحنون، سمع منه محمد بن سالم، وأبو العرب، وغيرهما]⁷⁵⁷.

توفي بمجدول سنة تسع وثمانين ومائتين.

شيبه بن زنون⁷⁵⁸:

من أصحاب سحنون، [وعبد العزيز بن يحيى]⁷⁵⁹، [وهو كان يقرأ لأصحاب سحنون عليه]⁷⁶⁰، سمع منه: أبو العرب، وغيره⁷⁶¹.

توفي⁷⁶² سنة ست وثمانين.

749 - ساقطة من: (أ).

750 - في (ب): وثلاث مائة.

751 - في (ب): زكرياء.

752 - ساقطة من: (أ).

753 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/415.

754 - ساقطة من: (ب).

755 - ساقطة من: (أ).

756 - ساقطة من: (أ).

757 - في (ب): أبيه، وسحنون، وغيرهما، سمع منه سليمان، وأبو العرب، وغيرهما.

758 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/415.

759 - ساقطة من: (أ).

760 - ساقطة من: (ب).

761 - ساقطة من: (ب).

762 - في (ب): مات.

[عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكناني]⁷⁶³:

أبو زيد، من أهل توزر، سمع من سحنون، وكان ثقة كثير الصيام.
توفي سنة ثمانين ومائتين.

يزيد بن خالد⁷⁶⁴:

أبو خالد، من أهل حامة قسطلية، [سمع من سحنون]⁷⁶⁵، [وكتب إليه ابن طالب، وسمعه]⁷⁶⁶[⁷⁶⁷.
توفي في نحو ست وثمانين.

محمد ابن أبي حميد⁷⁶⁸:

أبو عبد الله، كان بالقيروان ثم سكن سوسة، صالح⁷⁶⁹، [وكان من المتعبدين]⁷⁷⁰، [يقال: إنه كان يختم القرآن كل
ليلة في شهر رمضان]⁷⁷¹، [سمع من سحنون، وغيره]⁷⁷²، [سمع منه أبو العرب، [وابن اللباد]⁷⁷³.
[وتوفي سنة ثلاث وتسعين]⁷⁷⁴.

⁷⁶³ - ترجمته ساقطة من: (ب). ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 418/4 وما بعدها.

⁷⁶⁴ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 416/4.

⁷⁶⁵ - في (ب): وكان له سماع كثير من سحنون.

⁷⁶⁶ - في الأصل: ائتمنه، أثبتناه من: ترتيب المدارك 416/4.

⁷⁶⁷ - ساقطة من: (ب).

⁷⁶⁸ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 416/4. معالم الإيمان 250/2 وما بعدها.

⁷⁶⁹ - ساقطة من: (أ).

⁷⁷⁰ - في (ب): متعبّد.

⁷⁷¹ - ساقطة من: (ب).

⁷⁷² - في (ب): وسمع بالشام من: ابن أبي الحواري، وهشام بن عمار الدمشقي، وبمكة من غير واحد.

⁷⁷³ - ساقطة من: (أ).

⁷⁷⁴ - في (ب): ومات سنة اثنتين أو ثلاث وتسعين ومائتين.

[أبو الفضل أحمد بن علي بن حميد]⁷⁷⁵:

معدود في أصحاب سحنون، سمع منه ومن أسد، وكان يصل إخوانه ويرسل إليهم الأحاجي في كلِّ علم.

توفي في إحدى وستين ومائتين.

محمد بن المبارك الزيات⁷⁷⁶:

[معدود في أصحاب]⁷⁷⁷ سحنون، ولأه ابن طالب مظالم القيروان، وكان معدلاً⁷⁷⁸.

توفي⁷⁷⁹ سنة ستين ومائتين.

[خلف [بن حسن]⁷⁸⁰]:⁷⁸¹

أبو محمد، من أصحاب سحنون، [يعرف بزود]⁷⁸²، ولأه ابن طالب الحكومة بالقيروان، وكان عدلاً في حكومته.

توفي بعد ابن مبارك.

إسحاق بن إبراهيم⁷⁸³:

أبو يعقوب، يعرف بابن المخفي⁷⁸⁴، سمع من سحنون، وسمع جدّه من مالك.

⁷⁷⁵ - ترجمته ساقطة من: (ب). ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 407/4 وما بعدها. الديباج المذهب 127/1.

⁷⁷⁶ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 417/4.

⁷⁷⁷ - في (ب): من أصحاب.

⁷⁷⁸ - في (ب): عدلاً في حكومته.

⁷⁷⁹ - في (ب): مات.

⁷⁸⁰ - في (ب): ابن جبير.

⁷⁸¹ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 417/4.

⁷⁸² - ساقطة من: (أ).

⁷⁸³ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 417/4.

⁷⁸⁴ - في (ب): السحقي.

عبد الله بن أحمد بن يزيد⁷⁸⁵:

سمع [أباه و]⁷⁸⁶ من سحنون، [وكان يعلم القرآن، وسمع من أبيه]⁷⁸⁷.

وتوفّي في نحو الثمانين⁷⁸⁸ ومائتين.

[أبو زيد ابن المدني]⁷⁸⁹ 790:

سمع من سحنون، وكان مباينا لأهل الأهواء، [وأغرى به ابن عبد القاضي العراقي، الأمير ابن الأغلب، فضربه، وأطافه]⁷⁹¹ على جمل، فمات في تطوافه [في رمضان سنة ست وسبعين ومائتين]⁷⁹².

أبو زيد قاسم بن عمرو بن صاعد التميمي⁷⁹³:

سمع من سحنون، [وحماد السّجلماسي]⁷⁹⁴، [وولاه ابن طالب مظالم القيروان، فما زال حاكما إلى أن عزّل ابن طالب في المرّة الأخيرة، ولم يعلم منه إلاّ خيرا]⁷⁹⁵، [سمع منه أبو العرب، وغيره، ثقة، مأمون، من أهل الوجاهة، والظهور]⁷⁹⁶.

⁷⁸⁵ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 417/4.

⁷⁸⁶ - ساقطة من: (أ).

⁷⁸⁷ - ساقطة من: (ب).

⁷⁸⁸ - في (ب): ثمانين.

⁷⁸⁹ - في (ب): المدني.

⁷⁹⁰ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 417/4.

⁷⁹¹ - في (ب): وضربه إبراهيم ابن أحمد الأمير، وطاف به.

⁷⁹² - ساقطة من: (أ).

⁷⁹³ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 417/4.

⁷⁹⁴ - في (ب): وحماد السّجلماسي.

⁷⁹⁵ - ساقطة من: (ب).

⁷⁹⁶ - ساقطة من: (أ).

توفي سنة أربع وثمانين ومائتين.

سعيد بن موسى بن حمدون التميمي⁷⁹⁷:

يعرف بابن الشوادكي⁷⁹⁸، [سمع من سحنون، من أهل الدين والعبادة]⁷⁹⁹.

توفي سنة خمس وتسعين ومائتين⁸⁰⁰، [مولده سنة إحدى وعشرين ومائتين]⁸⁰¹.

خالد بن نصر⁸⁰²:

من أهل قسطنطية⁸⁰³، سمع من سحنون، وأصبخ، وغيرهما.

وكان له ابن اسمه نصر: أخذ عن أحمد بن مغيث⁸⁰⁴، وسمع منه أبو العرب، [ومات في نحو سبعين]⁸⁰⁵ ومائتين.

[موسى السبخي]⁸⁰⁶:

من أهل تونس، سمع حرملة، وأبا مصعب، قتل في ثورة تونس سنة نيف وثمانين.

حدّث عنه محمد بن بدر الجذامي.

⁷⁹⁷ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/418.

⁷⁹⁸ - في (ب): الشوادكي.

⁷⁹⁹ - في (ب): من أهل الدين، والعبادة، والاجتهاد، سمع من سحنون.

⁸⁰⁰ - ساقطة من: (ب).

⁸⁰¹ - ساقطة من: (أ).

⁸⁰² - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/418.

⁸⁰³ - في (ب): قسطنطية.

⁸⁰⁴ - في (ب): معتب.

⁸⁰⁵ - في (ب): ومات خالد في نحو السبعين.

⁸⁰⁶ - ترجمته ساقطة من: (أ).

أحمد بن زيدون⁸⁰⁷:

تونس، سمع من سحنون، وغيره⁸⁰⁸.

وكان سماعه في وقت سماع بن غافق، ومات عند موته.

[أبو زيد عبد الرحمن بن محمد [بن عبد الرحمن]⁸⁰⁹ الكناني]⁸¹⁰:

من أهل توزر، سمع من سحنون، ورحل إلى المشرق [في طلب الحديث]⁸¹¹، وكان له ابن عُنِي بالحديث.

[وسمع من: عبد الرحمن بكر بن حماد، وعبد الله بن الوليد، وجماعة]⁸¹²، [كان كثير الصّوم، ذا سمت]⁸¹³.

توفي في توزر سنة ثمانين ومائتين⁸¹⁴.

إبراهيم بن داود بن يعقوب⁸¹⁵:

[نزل أطرابلس، وأصله من مصر]⁸¹⁶، وُلِّي القضاء⁸¹⁷ بأطرابلس، وكان ثقة، [وسمع بمصر ابن الحكم، وغيره]⁸¹⁸.

⁸⁰⁷ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 418/4.

808 - ساقطة من: (ب).

809 - ساقطة من: (أ).

810 - سبقت ترجمته في موضع آخر.

811 - ساقطة من: (أ).

812 - العبارة ساقطة من: (أ).

813 - ساقطة من: (ب).

814 - ساقطة من: (أ).

⁸¹⁵ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 419/4. تاريخ الإسلام 93/22.

816 - ساقطة من: (أ).

817 - في (ب): قضاء.

818 - في (ب): سمع من: محمد بن عبد الحكم، والوقار، وأبي الحسن الكوفي، وغيرهم.

[توفي سنة ثمان وتسعين ومائتين]⁸¹⁹.

عبد الله بن حمويه⁸²⁰ الكلبي:

صقلي⁸²¹، له سماع من سحنون، وغيره، وتوفي سنة سبعين.

أبو محمد يونس بن محمد الورداني⁸²²:

من أصحاب سحنون، [سمع منه كثيرا، وكان أبو عياش يثني عليه، ويرفع به، وقال أنه لم يبق عند سحنون كتابا إلا وقد ظهر عليه]⁸²³. حدث عنه أبو العرب، [وقد ذكر بغير جميل، وله عن سحنون غرائب لا توجد عند غيره. كان حامل الدرس، وتوفي الورداني سنة ثلاث مائة]⁸²⁴.

[ومن هذه الطبقة]⁸²⁵:

سعيد بن مسرور مولى القبرياني⁸²⁶:

[كان ثقة، صالحا]⁸²⁷، [سمع من سحنون، ورحل فسمع بمصر من: ابن عبد الحكم، ويونس بن عبد الأعلى.

أخذ عنه: سهل بن بسطام، وأبو العرب]⁸²⁸، [وتوفي سنة أربع وثمانين]⁸²⁹.

819 - ساقطة من: (أ).

820 - في (ب): حمدون.

821 - ساقطة من: (أ).

822 - في (ب): الورداني. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 419/4 وما بعدها.

823 - العبارة ساقطة من: (أ).

824 - الفقرة ساقطة من: (أ).

825 - ساقطة من: (أ).

826 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 419/4 وما بعدها.

827 - في (ب): ثقة، ثبت، صالح.

828 - في (ب): أخذ عنه سهل، وابن بسطام، وأبو العرب، وسمع ابن عبد الحكم، ويونس بن عبد الأعلى، والكوفي، وابن مزين، وغيرهم.

[أحمد بن محمد القرشي أبو جعفر المغربي]⁸³⁰:

من ولد عقبة بن نافع الفهري، وقيل له: المغربي لنزوله مغرباً، قيل أصله أندلسي، سمع من سحنون وغيره، وهو معدود في أصحابه، وكان شيخاً ثقة، صالحاً، مأموناً، منقبضاً، زاهداً، عابداً.

مولده سنة اثنتي عشرة ومائتين، وتوفي سنة خمس وثلاث مائة.

[ومن الأندلس]⁸³¹:

[إبراهيم بن يزيد بن قلزم بن أحمد بن إبراهيم بن مزاحم، مولى عمر بن عبد العزيز]⁸³²:

[من أهل قرطبة]⁸³³، [أبو إسحاق]⁸³⁴، سمع من: [ابن حبيب، ويحيى بن يحيى]⁸³⁵، ورحل فسمع من: سحنون، وأصبغ بن الفرّج، وكان [عالماً بالمسائل]⁸³⁶.

روى عنه أحمد بن خالد، وغيره⁸³⁷.

[توفي يوم السبت في ربيع الآخر سنة ثمان وستين ومائتين]⁸³⁸.

829 - ساقطة من: (أ).

830 - ترجمته ساقطة من: (أ).

831 - في النسخة (أ): يبدأ تصنيف أهل الأندلس ابتداءً من هذه الترجمة.

832 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/424 وما بعدها. تاريخ الإسلام 64/20.

833 - في (ب): قرطبي.

834 - ساقطة من: (أ).

835 - في (ب): عبد الملك بن حبيب، ويحيى بن يحيى، وعيسى بن دينار.

836 - في (ب): علمه المسائل، والشروط، وشوور.

837 - ساقطة من: (أ).

838 - ساقطة من: (ب).

[إسحاق⁸³⁹ بن يحيى بن يحيى]⁸⁴⁰:

كنيته أبو مروان، روى عن أبيه، ولم يسمع بالأندلس من غيره، وحجّ، وتأخر⁸⁴¹ فسمع عن أبي هشام، [وبمصر من البرقي]⁸⁴²، [وكان عاقلاً كريماً عظيم المال والجاه مقدماً في المشاورين في الأحكام منفرداً برئاسة البلد يأتونه. وكان فقيه فقه الشيوخ، ولم يكن بالراسخ فيه. سمع منه: أحمد بن خالد، وابن أيمن، وأبو عيسى، وأحمد بن يحيى بن قاسم، والنّاس]⁸⁴³. وطال عمره [حتى ذهب طبقتة، وشور مع طبقة أخرى؛ مع أحمد بن بقي بن مخلد، ونمطه.

قال أحمد بن سعيد: كان عظيم القدر، جليل الحرمة، نافذ الأمر، شيخاً ديناً صالحاً، عاقلاً، يجري كتبه بالمشرق، ويجوز أمره في الآفاق، وبجوده تضرب الأمثال.

وفيه يقول الشاعر:

[بحر الطويل]

كَمَا أَنْتَ بَدْرٌ آخِرُ اللَّيْلِ طَالِعٌ

وَأَنْتَ غَيْثُ آخِرِ الدَّهْرِ هَامِيعٌ

وَأَنْتَ لِلدُّنْيَا وَلِلدِّينِ جَامِعٌ

وَقَدْ سَرَّنِي أَنْ فُزْتُ بِالْحَمْدِ وَالْعَلَى⁸⁴⁴

وقال ابن عبد ربه يرثيه:

[بحر الطويل]

كَمَا فَجَعَ الْإِيْتَامُ مِنْهُ بِوَالِدٍ

لَقَدْ فَجَعَ الْإِسْلَامُ مِنْهُ بِنَاصِرٍ

عَلَيْهِ الْأَسَارَى خَابِيَاتِ الْمَوَاعِدِ⁸⁴⁵

بَكْتُهُ الْيَتَامَى وَالْأَيَامَى وَأَعُولَتِ

⁸³⁹ - في الأصل: عبيد الله، أثبتناه من: ترتيب المدارك 424/4.⁸⁴⁰ - يبدأ القاضي عياض بهذه الترجمة في تصنيفه لأهل الأندلس. ينظر: ترتيب المدارك 421/4. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 421/4 وما بعدها. الديباج المذهب 406/1. تاريخ الإسلام 200/22 وما بعدها.⁸⁴¹ - في الأصل: تأخر، أثبتناه من: ترتيب المدارك 421/4. في (ب): ودخل بغداد، فسمع بها مجالس من أبي هشام الرفاعي.⁸⁴² - في (ب): وسمع بمصر من محمد ابن عبد الرحيم.⁸⁴³ - ساقطة من: (أ).⁸⁴⁴ - والأصح قول: الغلأ

سمع منه النَّاسُ روايةَ أبيه، وكتبه، ومشاهد بن هشام، وغير ذلك، لآكنه⁸⁴⁶ لم يكن بالصَّابِطِ لكتبه⁸⁴⁷.
وتوفِّي في يوم الاثنين لعشر خلون من رمضان سنة ثمان وتسعين ومائتين.

[إسحاق بن يحيى بن يحيى الليثي]⁸⁴⁸:

أبو إسماعيل، ويقال أبو يعقوب، كان أشدَّ من أخيه عبيد الله، وشوور في الأحكام، وكان حسن اللباس، ظاهر المروءة، وكان عبيد الله أخوه: من أبرَّ النَّاسِ به، وكان يأخذ بركابه إذا ركب.
توفِّي سنة إحدى وستين ومائتين.

عبد الله بن الفرغ النميري⁸⁴⁹:

كان فقيها⁸⁵⁰، حافظا للمسائل، [وولاهُ الأمير محمَّد الصَّلاة بقرطبة]⁸⁵¹، سمع من [ابن حبيب، ورحل فسمع من سحنون، وأصبغ]⁸⁵².
وتوفِّي سنة ستين ومائتين.

وهب بن نافع الأسدي⁸⁵³:

قرطبي، فقيه مشاور بها⁸⁵⁴، [رحل فسمع بإفريقية من سحنون، وسمع ببغداد من إبراهيم بن المنذر، والحسن بن عرفة، وغيرهم، وسمع بمصر، روى عنه الأعناقى، [ومحمَّد بن مسرور، ومحمَّد بن فطيس. ويقال أنه روى عن أبي

845 - ينظر: ترتيب المدارك 422/4.

846 - والأصح قول: لآكنه.

847 - ساقطة من: (أ).

848 - ساقطة من: (أ).

849 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 425/4.

850 - ساقطة من: (أ).

851 - ساقطة من: (ب).

852 - في (ب): عبد الملك بن حبيب، وسحنون، وأصبغ.

853 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 425/4 وما بعدها. تاريخ الإسلام 488/20.

جعفر المسعري، وعليّ بن أبي ثابت كتب أبي عبيد، وأتته أول من أدخلها الأندلس^[855]. وتوفي سنة ثلاث وسبعين [وثلاثمائة]^[856].

[محمد بن أسباط بن حكم المخزومي]^[857]:

قرطبي، يروي عن يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسان، ورحل فسمع من الحارث بن مسكين بمصر، وكان حافظا للفقهاء، حسن الوثائق^[858]. [توفي في صدر سنة تسع وتسعين]^[859].

[أحمد بن محمد القرشي]^[860]:

أبو جعفر، من ولد عقبة بن نافع الفهري، أندلسي، سمع من سحنون، وغيره، وطلب لقضاء القيروان، فانتفع. توفي سنة خمس وثلاثمائة.

قال محمد: وهو معدود في طبقات الإفريقيين.

854 - ساقطة من: (أ).

855 - في (ب): سمع من سحنون، وأبي الطاهر، وإبراهيم ابن المنذر، والحسن بن عرفة، ونصر بن علي الجهضمي، وغيرهم من شيوخ بغداد، ومصر، وإفريقية.

856 - ساقطة من: (أ).

857 - في (ب): محمد، وقاسم ابنا أسباط بن حكم المخزومي. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/426. الديباج المذهب 2/206 وما بعدها.

858 - في (ب): قرطبيان. يكنى قاسم: أبا محمد، وقيل أبا بكر. ومحمد: أبا عبد الله، كانا من أهل العبادة، والورع، وكانت لهما حلقة بجامع قرطبة، يجلسان فيها للفتيا. يرويان عن: يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسان. وسمع محمد الحارث بن مسكين بمصر، وكانا حافظين للفقهاء، بصيرين بالوثائق.

859 - في (ب): توفي محمد في المحرم سنة تسع وسبعين ومائتين. وتوفي قاسم قبله بمديدة.

860 - في (ب): أحمد بن محمد القرشي أبو جعفر المغربي: من ولد عقبة بن نافع الفهري. وقيل له: المغربي لنزوله مغربا. قيل أصله أندلسي. سمع من سحنون وغيره، وهو معدود في أصحابه. وكان شيخا ثقة، صالحا، مأمونا، منقبضا، زاهدا، عابدا.

مولده سنة اثنتي عشرة ومائتين، وتوفي سنة خمس وثلاث مائة.

إبراهيم بن قاسم بن هلال بن 861 يزيد بن عمران القيسي⁸⁶²:

أبو إسحاق، قرطبي، سمع من أبيه، وسعيد بن حسان، [ويحيى بن يحيى]⁸⁶³، وحج⁸⁶⁴، فسمع من سحنون، وكان علمه المسائل، والحديث، [وكان متعبدا]⁸⁶⁵، [وذكر أنه أدرك عيسى بن دينار ورآه]⁸⁶⁶، وكانت له من سحنون منزلة لصحبته أياه عند ابن القاسم، وغلب عليه الزهد، والورع، والانقباض عن مجالس الحكام. وتوفي سنة اثنين⁸⁶⁷ وثمانين ومائتين.

[يحيى بن قاسم أخوه]⁸⁶⁸:

[قال ابن الفرضي]:⁸⁶⁹ سمع من أبيه، ويحيى بن يحيى، [وسعيد ابن حسان]⁸⁷⁰، ورحل، فسمع من [عبد الله]⁸⁷¹ ابن⁸⁷² نافع، وسحنون [بن سعيد]⁸⁷³، وغيرهما. [وكان فاضلا، عابدا، ورعا، زاهدا، منقبضا، فقيها في المسائل، عالما بها، روى عنه: أحمد بن خالد، وكان أعلم من أخيه، وأفقه في كل فن أخذ عنهما]⁸⁷⁴.

861 - في (ب): ابن.

862 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/421. تاريخ الإسلام 23/156.

863 - ساقطة من: (أ).

864 - في (ب): ورحل حاجا.

865 - ساقطة من: (أ).

866 - في (ب): وقد حدث، وأدرك عيسى بن دينار.

867 - في (ب): اثنتين.

868 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/427 وما بعدها. تاريخ الإسلام 20/491.

869 - ساقطة من: (أ).

870 - ساقطة من: (أ).

871 - ساقطة من: (أ).

872 - في (ب): بن.

873 - ساقطة من: (أ).

[توفي سنة اثنين وسبعين، ويقال أنه كانت في داره شجرة تسجد بسجوده، وكان من المتعبدين، وكان يفضل على أخيه في الانقطاع]⁸⁷⁵.

[محمد بن قاسم أخوهما]⁸⁷⁶:

[قال ابن أبي دليم: كان]⁸⁷⁷ من أهل الفقه، والورع، [والفضل، معروفا به، سمع من أبيه، وكان عابدا، مجتهدا، عاقلا، وقورا، وكان أقل إخوته علما]⁸⁷⁸.

[ويذكر أن الثلاثة الإخوة كانوا لا توقد في ديارهم ليلة يناير نار، ولا يطبخ عندهم شيء، مخالفة لسير بلادهم العجمية المكروهة]⁸⁷⁹.

[توفي [في سؤال]⁸⁸⁰ سنة ثلاث وتسعين ومائتين، [وقيل إحدى وتسعين، وكان بيت بني هلال بقرطبة بيت علم، وزهد، وتقدم في المذهب، وجلالة]⁸⁸¹.

[وابنه عبد الله بن محمد بن قاسم]⁸⁸²:

أبو محمد، له رحلة لقي فيها المزني، وداود القياسي بالعراق، وكتب كتبه، وأدخلها الأندلس، فأُخِلت به عند فقهاء وقته، ونظر في رأي مالك نظرا حسنا، ولكنه كان يميل إلى علم داود، كلفا بالحجة، حدث عنه: ابن أيمن، وقاسم بن أصبغ، ومحمد بن قاسم، وغيرهم.

874 - الفقرة ساقطة من: (أ).

875 - في (ب): كان يفضل على أخيه إبراهيم، وكان قد جمع البلاغة في كل فن إلى المنظر الجميل، والسمت الحسن. توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين. وقيل ثمان وسبعين. وقيل سبعين. ويأتي ذكر ابنه محمد.

876 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 429/4.

877 - ساقطة من: (ب).

878 - الفقرة ساقطة من: (أ).

879 - العبارة ساقطة من: (ب).

880 - ساقطة من: (أ).

881 - الفقرة ساقطة من: (أ).

882 - ترجمته ساقطة من: (أ).

قال الصدفي: له تقدّم، ونيل، ودين، وانقباض، وتواضع.

توفي سنة اثنتين وتسعين.

[وابنه الآخر إبراهيم بن محمد]⁸⁸³:

سمع عنه: إبراهيم، ويحيى، والخشني، وابن وضاح، وكان متعبداً.

توفي سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة.

[وأخوهما أحمد بن محمد بن قاسم]⁸⁸⁴:

أبو عمر، سمع من: عميه، ووهب بن مسرة، وقاسم بن أصبغ، وابن ميسور، وغيرهم.

توفي سنة سبع عشرة وثلاث مائة.

[وابن عمهم عبد الله ابن محمد بن أحمد بن قاسم]⁸⁸⁵:

أبو محمد. سمع من: قاسم بن أصبغ، وغيره، وكان صاحب مسائل وشروط.

توفي سنة أربع وخمسين وثلاث مائة.

[وأخوه يحيى بن محمد]⁸⁸⁶:

كان له حظ من فقه، وسماع من ابن رفاعة، وغيره، كتب عنه ابن الفرضي، وغيره، وكان مقبولاً.

توفي سنة تسع وثمانين وثلاث مائة.

[وابن عمهم محمد بن يحيى بن قاسم]⁸⁸⁷:

سمع ابن خالد، وعبيد الله، يكتي أبا عمر، فقيه عالم، بصير بالمسائل، والوثائق.

883 - ترجمته ساقطة من: (أ).

884 - ترجمته ساقطة من: (أ).

885 - ترجمته ساقطة من: (أ).

886 - ترجمته ساقطة من: (أ).

887 - ترجمته ساقطة من: (أ).

توفي سنة ست عشرة وثلاث مائة.

ذكرناهم هنا لذكر آبائهم، وسيأتي بعد بقية بيتهم.

عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن دينار⁸⁸⁸:

قرطبي، [شهير البيت]⁸⁸⁹، سمع من: أبيه، وأخيه، [ورحل معهما، ورحل بعدهما، ودخل العراق، وسمع كثيرا، وفقه وحفظ، وبلغ مبلغ أكابر أهله في العلم، وكان خيرا ناسكا]⁸⁹⁰.

وتوفي سنة اثنين⁸⁹¹ وثمانين [ومائتين، مولده سنة تسع وعشرين ومائتين]⁸⁹².

عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن دينار⁸⁹³:

[ذكره الرازي قال: و]⁸⁹⁴ كان فقيها [زاهدا، حج حجا]⁸⁹⁵، وُلِّيَ⁸⁹⁶ قضاء طليطلة، [ثم سكن قرطبة، روى عنه ابنه]⁸⁹⁷، [سمع من: ابن مزين، والعتبي، ورحل فسمع بالمشرق، ووُلِّيَ الصلاة بطليطلة]⁸⁹⁸.

⁸⁸⁸ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 434/4.

⁸⁸⁹ - ساقطة من: (أ).

⁸⁹⁰ - العبارة ساقطة من: (أ).

⁸⁹¹ - في (ب): اثنتين.

⁸⁹² - ساقطة من: (أ).

⁸⁹³ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 434/4 وما بعدها.

⁸⁹⁴ - ساقطة من: (أ).

⁸⁹⁵ - ساقطة من: (أ).

⁸⁹⁶ في (ب): وُلِّيَ.

⁸⁹⁷ - ساقطة من: (أ).

⁸⁹⁸ - العبارة ساقطة من: (ب).

أبان⁸⁹⁹:

يروى عن: عمّه أبان بن عيسى، ومحمّد بن عيسى الأعشى، وابن مطروح، وابن مزين، والمغامى، ورحل فسمع (بياض)⁹⁰⁰ ابن عبد الحكم، ومحمّد بن عبد الرحيم البرقي.

وقال ابن الفرضي: عيسى ابن محمّد بن دينار بن واقد، أبو محمّد، سمع من ابن مزين والعتبي، ورحل فسمع من يونس، والربيع المؤذن، والمزني.

وَوُلِّيَ الصَّلَاةَ، والقضاء بطليطلة، وكانت له رحلات إحداها مع أبيه، وروى عن: أبيه، وعن محمّد بن سحنون، وابن أخي بن وهب، وربيع الجيزي، وربيع المؤذن، ويونس بن عبد الأعلى، ومحمّد بن يزيد المقرئ، وكان صاحب مسائل، وحفظ للرأي، لا يخطئه بغيره.

وتوفّي أيام الأمير عبد الله في رمضان في سنة ست وثلاث مائة، مولده سنة أربع وثلاثين ومائتين.

ويأتي ذكر أخيه أبان بن محمّد بن دينار في الطبقة الأخرى بعدهم - إن شاء الله -

محمّد بن عبد الملك بن حبيب السلمي⁹⁰¹:

روى عن أبيه، وكان عالما فاضلا، وهو أعلى الرواية⁹⁰² عن أبيه.

[قال القاضي: نقلته من كتاب بن عتاب بخطه]⁹⁰³.

عبيد الله [بن عبد الملك بن حبيب]⁹⁰⁴ أخوه⁹⁰⁵:

كان رجلا صالحا، سمع من: أبيه، وأثنى عليه محمّد⁹⁰⁶ بن فطيس.

899 - ترجمته ساقطة من: (أ).

900 - في (ب): والأغلب أن الناسخ وجد فراغا فكتب كلمة بياض في هذه العبارة.

901 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/435.

902 - في (ب): الرواة.

903 - العبارة ساقطة من: (ب).

904 - ساقطة من: (أ).

905 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/435.

وتوفي سنة تسع⁹⁰⁷ وتسعين.

[محمد وعبد⁹⁰⁸ الله⁹⁰⁹ ابنا قمر:

رويا عن عبد الملك [بن حبيب]⁹¹⁰، وتزوج عبد⁹¹¹ الله ابنته⁹¹² بعد وفاته، [ويكنى بأبي محمد، كان موصوفا بالعلم. وكان ابن فطيس وغيره يثنون عليه بالخير، والعلم، وكانت تحته ابنة ابن حبيب]⁹¹³.

[محمد بن وضاح بن بزيع مولى عبد الرحمن بن معاوية]⁹¹⁴:

قرطبي، يكنى أبا عبد الله، [وبزيع جدّه مولى عبد الرحمن بن معاوية]⁹¹⁵.

روى بالأندلس عن: محمد بن بشير⁹¹⁶ الأعشى، [ويحيى بن يحيى، وسعيد بن حسان، وزونان، وابن حبيب، وغيرهم]⁹¹⁷، ورحل إلى المشرق رحلتين إحداهما: سنة ثمان عشرة ومائتين، [قبل بقي بن مخلد]⁹¹⁸، لقي فيها سعيد بن منصور، [وابن حنبل، وابن معين، وابن أبي خيثمة]⁹¹⁹.

906 - ساقطة من: (أ).

907 - في (ب): نيف.

908 - في (ب): عبيد.

909 - ينظر ترجمتهما في: ترتيب المدارك 435/4.

910 - ساقطة من: (أ).

911 - في (ب): عبيد.

912 - ساقطة من: (أ).

913 - الفقرة ساقطة من: (أ).

914 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 435/4 وما بعدها. الديباج المذهب 136/2 وما بعدها. تاريخ الإسلام 294/21 وما بعدها.

915 - ساقطة من: (أ).

916 - في (ب): عيسى.

917 - في (ب): ومحمد بن خالد الأشج، ويحيى بن يحيى، وسعيد بن حسان، وزونان، وابن حبيب، وعبد الأعلى بن وهب.

918 - ساقطة من: (أ).

[ولم يكن في رحلته]⁹²⁰ هذه طلب الحديث، وإنما طلب⁹²¹ الزهد، والعبادة، ولقاء العباد، فلو [طلب الحديث]⁹²² في رحلته هذه لكان أرفع أهل وقته إسناد، ورحل رحلة ثانية سمع فيها من: إسماعيل بن أبي أويس، وأبي مصعب، [وغيرهما، وسمع من أصبغ، وسحنون، وعون بن يوسف، والصمادحي]⁹²³، وخلق كثير من البغداديين، [والشاميين، والمكيين، والمصريين، والقرويين]⁹²⁴، وعدة الرجال الذين سمع منهم مائة وخمسة وستون رجلا.

[وبه وببقي بن مخلد صارت الأندلس دار الحديث، وروى القراءة عن عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم عن ورش، ومن وقته اعتمد أهل الأندلس على رواية ورش، وكانوا قبل معتمدين على قراءة الغاز بن قيس عن نافع.

وأخذ عن: ابن وضاح أحمد بن خالد، ومحمد بن لبابة، ومحمد بن غالب، وأبو صالح، وابن الخراز، وابن الزراد، وابن أيمن، وقاسم بن أصبغ، وابن مشور، وخالد بن وهب، والأعناقى، وطاهر بن عبد العزيز، وابن الأعشى، ووهب بن مسرة، في آخرين كثيرة. وأكثر من رأس وشرف بالأندلس، من تلاميذه]⁹²⁵.

قال ابن دليم: كان إماما، ثبتا وقد ألف ابن مفرج في مناقبه ومناقب رجاله كتابا.

[قال ابن الفرضي: كان ابن وضاح]⁹²⁶ عالما بالحديث، بصيرا به، متكلمًا على الله، كثير الحكاية عن العباد، ورعا زاهدا⁹²⁷ صابرا على الإسماع، محتسبا في نشر علمه، سمع [منه الناس كثيرا، وانتفع]⁹²⁸ به أهل الأندلس.

919 - في (ب): وآدم ابن أبي إياس، وابن حنبل، وابن معين، وابن المديني، وعبد الله بن نكوان، وأبا خيثمة، وابن مصفى، وكاتب الليث، وغيرهم.

920 - في (ب): ولم يكن مذهبه في رحلته.

921 - في (ب): كان شأنه.

922 - في (ب): سمع.

923 - في (ب): ويعقوب بن كاسب، وإبراهيم بن المنذر، وأبي بكر بن أبي شيبه، وإبراهيم بن محمد الفريري، وهارون بن سعيد الأيلي، وابن المبارك السوري، وحرملة، وابن أبي مريم، وأبي الطاهر، والحارث بن مسكين، وأصبغ بن الفرغ، وزهير ابن عباد، وسحنون بن سعيد، وعون بن يوسف، والصمادحي، ومحمد بن مسعود.

924 - في (ب): والمكيين، والشاميين، والمصريين، والقرويين.

925 - الفقرة ساقطة من: (أ).

926 - ساقطة من: (ب).

927 - في (ب): فقيرا، زاهدا، متعففا

قال أحمد بن سعيد: لم يختلف علينا أحد من شيوخنا أنّ ابن وضاح كان معلّم أهل الأندلس العلم والزهد. وكان أحمد بن خالد لا يقدّم عليه أحد ممّن أدرك بالأندلس، ويعظمه جدّاً، ويصف فضله، وعقله، وورعه⁹²⁹ غير أنّه كان ينكر عليه كثرة⁹³⁰ رده في [حديث النبي ﷺ]⁹³¹، فإنه⁹³² كان كثيراً ما يقول: ليس هذا من⁹³³ كلام النبي ﷺ في شيء، وهذا⁹³⁴ ثابت عنه⁹³⁵ من كلامه، وكان له خطأ محفوظ، ولم يكن له علم [بالفقه، ولا بالعربية]⁹³⁶. [وكان المجاب عنه أحمد بن خالد، هو مذكور في هذه الطبقة من فقهاء المالكية]⁹³⁷.

قال الشيرازي⁹³⁸: تفقه بسحنون، وفقهاء⁹³⁹ المغرب، [وأحيا الله به أهل الأندلس، وانتفعوا به، فكانوا يرون ذلك من أفضل كراماته]⁹⁴⁰.

وألف كتاب [القطعان"، وكتاب "العباد، و"رسالة السنة"، وكتاب "الصلاة في النعلين"، وكتاب "النظر إلى الأمة"]⁹⁴¹.

928 - في (ب): سمع منه الناس كثيراً، ونفع.

929 - الفقرة ساقطة من: (أ).

930 - ساقطة من: (أ).

931 - في (ب): كثير من الأحاديث.

932 - زيادة في: (أ).

933 - ساقطة من: (أ).

934 - في (ب): هو.

935 - ساقطة من: (أ).

936 - في (ب): بالعربية، ولا بالفقه.

937 - العبارة ساقطة من: (أ).

938 - ساقطة من: (ب).

939 - في (ب): وشيوخ.

940 - العبارة ساقطة من: (أ).

941 - في (ب): "العباد"، وكتاب "القطعان"، و"رسالة السنة"، وكتاب "الصلاة في النعلين"، وكتاب "النظر إلى الله".

وتوفّي ابن وضاح [في المحرم]⁹⁴² سنة سبع [وثمانين ومائتين]. وولد سنة تسع وتسعين ومائة، وقيل سنة مائتين⁹⁴³.

زياد بن محمد بن زياد بن عبد الرحمن اللخمي حفيد شبطون⁹⁴⁴:

سمع من يحيى، وغيره، [وَعُنِيَ بطلب العلم، وجمعه. وكان فاضلا ورعا]⁹⁴⁵.

توفّي [في رجب]⁹⁴⁶ سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

وهب بن نافع الأسدي⁹⁴⁷:

[من أهل قرطبة]⁹⁴⁸، [ورحل إلى المشرق]⁹⁴⁹ فسمع [من جماعة مثل: سحنون، وأبي الطاهر، والحسن بن عرفة، وغيرهم، وسمع منه الأعناق]⁹⁵⁰.

[وكان فقيها، وشوور في الأحكام]⁹⁵¹.

942 - ساقطة من: (أ).

943 - في (ب): وقيل في ذي الحجة سنة ست وثمانين ومائتين. وولد سنة تسع وتسعين ومائة، وقيل سنة مائتين.

944 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/441. الديباج المذهب 1/323.

945 - ساقطة من: (أ).

946 - ساقطة من: (أ).

947 - سبقت ترجمته في موضع آخر.

948 - في (ب): قرطبي.

949 - في (ب): دخل بغداد.

950 - في (ب): بها، وبمصر من جماعة من: سحنون، وأبي الطاهر، والحسن بن عرفة، والحزامي، ونصر بن علي الجهضمي، وعلي بن أبي ثابت، وأبي جعفر المسعري، وغيرهم. سمع منه ابن مسور، والأعناق.

951 - ساقطة من: (أ).

[عبد الرحمن بن محمد بن أبي⁹⁵² مريم⁹⁵³]:

يعرف بابن التعيري⁹⁵⁴، [روى عن: يحيى بن يحيى، وابن حبيب، ونظرائهما]⁹⁵⁵، كان فاضلا، [نزا خيرا]⁹⁵⁶.
توفي سنة تسعين ومائتين.

[زكريا بن يحيى بن عبد الله [بن عبد الرحمن]⁹⁵⁷ الثقفى]⁹⁵⁸:

من أهل قرطبة، يعرف بابن الشامة، [سمع من: قاسم بن هلال، وغيره، ورحل فسمع من: محمد بن المصنفى
بالشام، ومن سليمان بن الحكم بالعراق]⁹⁵⁹، كان موصوفا بالعلم، والفضل، والورع⁹⁶⁰.
توفي سنة سبعين⁹⁶¹ ومائتين.

952 - ساقطة من: (أ).

953 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/441 .

954 - في (ب): النعيري.

955 - ساقطة من: (أ).

956 - ساقطة من: (أ).

957 - ساقطة من: (أ).

958 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/442 .

959 - الفقرة ساقطة من: (أ).

960 - ساقطة من: (أ).

961 - في (ب): ست وسبعين.

[أحمد بن زكريا بن يحيى [بن عبد الله بن عبد الرحمن] 962 بن الشامة] 963:

[كذا نسبه أبو سعيد. قرطبي] 964، سمع من: ابن وضاح، وإبراهيم بن قاسم، [وابن باز، والخشني، وغيرهم، وعالجته المنية قبل لحاق طبقته التي تأتي، فمات في أول هذه الطبقة المقدمة؛ سنة ثمان وستين ومائتين، موصوف بالفقهاء، والحفظ] 965.

إبراهيم بن لبيب 966:

أبو إسحاق، يعرف بابن الحائك، قرطبي، [سمع من: يحيى، وابن حسان، وله رحلة سمع فيها من القعنبي، وغيره] 967، [سمع منه: أسلم القاضي، وعبد الله بن يونس، وإبراهيم بن باز، ومحمد ابن قاسم، وغيرهم] 968.

[إبراهيم بن هجنس بن أسباط الزيادي] 969:

وشقي، حافظ للفقهاء، [اختصر "المدونة"] 970 في عشرة أجزاء، وسمعها 971، [هو من مشاهير الفقهاء، وأهل العلم، والفهم] 972، [وله رحلة] 973، سمع [فيها من يونس بن عبد الأعلى] 974، وغيره، [وسمع من أبيه، وقد تقدّم ذكره] 975.

962 - ساقطة من: (أ).

963 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/442.

964 - ساقطة من: (أ).

965 - الفقرة ساقطة من: (أ).

966 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/442. تاريخ الإسلام 20/293 وما بعدها.

967 - في (ب): يروي عن: يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسان، وعبد الملك بن حبيب. وله رحلة لقي فيها القعنبي، وابن بكير، وغيرهما.

968 - العبارة ساقطة من: (أ).

969 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/442. الديباج المذهب 1/245 وما بعدها.

970 - ساقطة من: (ب).

971 - في (ب): وسهلها.

972 - ساقطة من: (أ).

973 - ساقطة من: (ب).

توفي سنة ثلاث وسبعين [أو أربع وسبعين]⁹⁷⁶ ومائتين، [وقيل ست وسبعين، ويأتي ذكر ابنه]⁹⁷⁷.

[إبراهيم بن محمد بن باز يعرف بابن القزاز]⁹⁷⁸:

قرطبي، [كنيته أبو إسحاق، وكان فقيها، عالما، زاهدا، ورعا]⁹⁷⁹، سمع من: [يحيى، وابن حسان، ورحل فسمع من ابن بكير، وسحنون، وغيرهما]⁹⁸⁰، [وأخذ القراءات عن عبد الصمد بن القاسم، سمع منه الناس.

قال ابن أبي دليم: كان حافظا للمذهب متقنا له]⁹⁸¹، [وكان ضابطا]⁹⁸² وربما قرئت عليه "المدونة"، والإسماع⁹⁸³ ظاهرا فيرد الواو والألف، [وكان كثير الملازمة للرباط، والثغور، وكان لا يدخل الحمام]⁹⁸⁴.

[فهم رأي مالك، وكان الغالب عليه الحفظ، والزهد، والانقباض.

قال ابن لبابة: لم يكن عنده من الفقه أكثر من الحفظ، دون فطنة ولا معرفة به. وانظر في تاريخ بن عبد البر]⁹⁸⁵.

وتوفي [ودفن بطليطلة]⁹⁸⁶ ليلة الخميس لثمانية أيام مضين من شهر ربيع الآخر سنة أربع وسبعين ومائتين.

974 - في (ب): بمصر من يونس.

975 - ساقطة من: (أ).

976 - ساقطة من: (أ).

977 - ساقطة من: (أ).

978 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 443/4 . الديباج المذهب 229/2. تاريخ الإسلام 294/20.

979 - في (ب): يكنى أبا إسحاق، فقيه، عالم، زاهد، ورع، فاضل، حافظ للفقه، بصير بالحديث، مقرئ القرآن، رأسا فيه.

980 - في (ب): يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان وأبي زيد بن عبد الرحمن ورحل فسمع من يحيى بن بكير وأبي الطاهر بن السرح وأبي زيد بن أبي الغمر وسحنون وغيرهم.

981 - الفقرة ساقطة من: (أ).

982 - ساقطة من: (ب).

983 - في (ب): الأسمعة ظاهرا.

984 - العبارة ساقطة من: (ب).

985 - الفقرة ساقطة من: (أ).

986 - ساقطة من: (أ).

[قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن يسار]⁹⁸⁷:

مولى الوليد، بن عبد الملك، أبو محمد، قرطبي، له رحلتان [إلى المشرق]⁹⁸⁸، أقام في الأولى⁹⁸⁹ اثني عشر عاما، وفي الأخرى ستة أعوام.

سمع من [ابن عبد الحكم، والبرقي، والحارث بن مسكين، وغيرهم]⁹⁹⁰، [ولزم محمد بن عبد الحكم، والمزني للفقّه، والمناظرة حتّى⁹⁹¹] وبرع في الفقه، وذهب مذهب الحجة فيه، والنظر وعلم الاختلاف، وكان يميل [إلى مذهب]⁹⁹² الشافعي، [ولم يكن بالأندلس مثل قاسم في حسن النظر، والبصر في الحجة].

وقال أحمد بن خالد، ومحمد بن عمر بن لبابة: ما رأينا أفقه من قاسم ممّن دخل الأندلس من أهل الرحل]⁹⁹³.

[قال بقي ابن خالد: كان أعلم من ابن عبد الحكم]⁹⁹⁴.

[وقال أسلم القاضي]⁹⁹⁵: قال محمد بن عبد الحكم: لم يقدم علينا من الأندلس أحد⁹⁹⁶ أعلم من قاسم، [ولقد عاينته في حين انصرافه إلى الأندلس، فقلت له: أقم عندنا، فإنك تعقد هنا رئاسة يحتاج الناس إليك، فقال لي: لا بد من الوطن]⁹⁹⁷.

⁹⁸⁷ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 446/4 وما بعدها . الديباج المذهب 131/2 وما بعدها. تاريخ الإسلام 418/20 وما بعدها.

988 - ساقطة من: (أ).

989 - في (ب): إحداهما.

990 - في (ب): محمد بن عبد الحكم، والمزني، ومحمد بن عبد الرحيم البرقي، وإبراهيم بن محمد الشافعي، والحارث بن مسكين، وأبي الطاهر، ويونس، وإبراهيم بن المنذر الجذامي، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وحشيش بن أضرم، والربيع، وسحنون بن سعيد، وغيرهم.

991 - العبارة ساقطة من: (أ).

992 - في (ب): لمذهب.

993 - الفقرة ساقطة من: (أ).

994 - ساقطة من: (ب).

995 - ساقطة من: (ب).

996 - ساقطة من: (أ).

997 - العبارة ساقطة من: (ب).

[وقال بقي بن مخلد: قاسم أعلم من محمد بن عبد الحكم.

وقال أحمد بن صالح الكوفي: قدم علينا من الأندلس قاسم بن محمد فرأيت رجلا فقيها.

وقال أبو عمر بن عبد البر: فلم يكن بالأندلس أفاقه منه، ومن أحمد بن خالد.

وذكره ابن أبي دليم في طبقة المالكية، فقال: كان يفتي بمذهب مالك، وكان يحفظ كثيرا من مخالفة المالكية.

قال أحمد بن خالد: أراك تفتي الناس بما لا تعتقد، وهذا لا يحل لك، قال: إنما يسألوني عن مذهب جرى في البلد يعرف، فأفتيهم به، ولو سألوني عن مذهبي أخبرتهم به، وكان فقيه الصدر، جيد القريحة، قيما بالمنظرة، حاذقا بالشروط، أديبا، شاعرا، محسنا، مرسلا، بليغا، متواضعا، عاقلا، صاحب رئاسة، موصوفا بالفقه، والنظر، والعلم، والورع، ويثنى عليه الثناء العجيب⁹⁹⁸.

ألّف⁹⁹⁹ كتابا في الرد على ابن مزين، والعتبي، وعبد الله بن خالد، سمّاه "الرد على المقلدة"، وألّف¹⁰⁰⁰ كتابا آخر في "خبر الواحد"، [وكان يلي وثائق الأمير محمد، وورثه هذه الخطة بنوه بعده]¹⁰⁰¹، روى عنه: [ابن لبابة، والأعناقى، وأحمد بن خالد]¹⁰⁰²، وغيرهم.

توفّي [قاسم أول]¹⁰⁰³ سنة ست وتسعين ومائتين¹⁰⁰⁴، [وقيل سنة ثمان وسبعين ومائتين. وقيل سنة سبع وسبعين]¹⁰⁰⁵.

[مطرف بن عبد الرحمن بن إبراهيم [ابن يونس]¹⁰⁰⁶ مولى عبد الرحمن بن معاوية]¹⁰⁰⁷:

998 - الفقرة ساقطة من: (أ).

999 - في (ب): وألّف قاسم.

1000 - ساقطة من: (ب).

1001 - العبارة ساقطة من: (ب).

1002 - في (ب): ابنه محمد، ومحمد بن عمر بن لبابة، وسعيد بن عثمان الأعناقى، وأحمد بن خالد، ومحمد بن أيمن، وابن الزراد.

1003 - ساقطة من: (أ).

1004 - ساقطة من: (ب).

1005 - العبارة ساقطة من: (أ).

قرطبي، يكتى أبا سعيد، روى بالأندلس¹⁰⁰⁸ عن يحيى بن يحيى، [وابن حسان]¹⁰⁰⁹، ورحل [إلى المشرق]¹⁰¹⁰ فسمع [بالمدينة من أبي مصعب، والمرامي، وبمصر من ابن بكير، وبإفريقية من سحنون]¹⁰¹¹، وغيرهم، وكان نبيلًا، بصيرا [بالعربية، واللغة]¹⁰¹²، والشعر، سمع منه الناس كثيرا¹⁰¹³، [وكان شاعرا، ثقة، صالحا]¹⁰¹⁴، [وكان بصيرا]¹⁰¹⁵ بالوثائق، نافذا¹⁰¹⁶ في معانيها، [وكان مشاورا في الأحكام، ذا زهد، وورع، وفضل، وعفة، وانقباض عن السلطان، وأصحابه]¹⁰¹⁷.

[ومن قوله:

[بحر الطويل]

يَقْصُرُ بِي عَنْ خَطَّةِ الْفُقَهَاءِ تَقَلَّصَ ثَوْبِي¹⁰¹⁸ وَرَثَ رِذَاءِ
وَإِنْ لَيْسَ فِي النَّيْتِ كَيْسُ دَرَاهِمِ آتِيهِ بِهِ يَوْمًا عَلَى نُظْرَاءِ

1006 - في (ب): بن محمد بن قيس.

1007 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/448 وما بعدها. الديباج المذهب 2/322.

1008 - ساقطة من: (ب).

1009 - في (ب): وسعيد بن حسان، وابن حبيب، وزونان، وحاتم بن سليمان، وغيرهم.

1010 - ساقطة من: (أ).

1011 - في (ب): من عبد العزيز بن يحيى، ويعقوب بن كاسب، وأبي المصعب الزهري، وإبراهيم بن المنذر الجذامي، ويحيى ابن بكير، وعمر بن خالد، وأحمد بن عبد الرحيم البرقي، وغيرهم، وإفريقية من: سحنون بن سعيد، وعون بن يوسف، ويحيى بن سليمان.

1012 - في (ب): بالتحو، والفقه، واللغة.

1013 - زيادة في: (أ).

1014 - ساقطة من: (أ).

1015 - في (ب): له بصر.

1016 - في (ب): ونفاذ.

1017 - عبارة ساقطة من: (أ).

1018 - في الأصل: سريالي، أثبتناه من: ترتيب المدارك 4/449.

يُؤَلِّونَ لِي لَوْ كُنْتُ تَفَعَلُ مَا تَرَى¹⁰¹⁹ نُحَاوِلُهُ مِنْ خِدْمَةِ الْوُزَرَاءِ
 وَصَاحِبَتُهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ مُرَاكِبًا لَهُمْ كُنْتُ مَعْدُودًا مَعَ النُّجَبَاءِ
 فَقُلْتُ ذُرُونِي إِنْ بِي قَنَاعَةٌ فَلله تَأْمِيلِي وَفِيهِ رَجَاءُ
 إِذَا كَانَ لِي قُوْتُ مِنَ الْبِرِّ دَائِمًا أَرَدَ بِهِ جُوعِي وَجُرْعَةَ مَاءِ
 فَكُلُّ نَعِيمٍ بَعْدَهُ لَا أُرِيدُهُ إِذَا كُنْتُ أَبْغِي حُطَّةَ بَرِيَاءٍ¹⁰²⁰

[توفي سنة اثنين]¹⁰²¹ وثمانين ومائتين.

[يحيى بن عبد العزيز]¹⁰²²:

¹⁰¹⁹ - في الأصل: مثلما، أثبتناه من: ترتيب المدارك 449/4.

¹⁰²⁰ - الأبيات غير مرتبة في النسخة (أ)، وهذا ترتيبها:

يُقْضِرُ بِي عَنْ حُطَّةِ الْفُقَهَاءِ تَقْلَسُ سَرِيًّا لِي وَرَبِّ رِدَائِي
 وَأَنْ لَيْسَ لِي فِي النَّبْتِ كَيْسُ ذَرَاهِمِ آتِيهِ بِهِ يَوْمًا عَلَى نُظْرَائِي
 وَأَنْ مَطَايَاهُمْ خِلَافَ مَطِيَّتِي وَسَرَجِي إِذَا وَكَفْتُهُمْ وَعِنَائِي
 خِلَافَ سُورِجٍ يَمْتَطُونَ وَخَلْفَهُمْ بِيَدِ لَهُمْ مِنْ خَيْرِ الْوُصَفَاءِ
 يُؤَلِّونَ لِي لَوْ كُنْتُ تَفَعَلُ مِثْلَمَا نُحَاوِلُهُ مِنْ خِدْمَةِ الْوُزَرَاءِ
 وَصَاحِبَتِهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ مُرَاكِبًا لَهُمْ كُنْتُ مَعْدُودًا مِنَ النُّجَبَاءِ
 فَقُلْتُ ذُرُونِي أَنْ فِي قَنَاعَةٍ وَلله تَأْمِيلِي وَفِيهِ رَجَائِي
 إِذَا كَانَ لِي قُوْتُ مِنَ الْبِرِّ دَائِمًا أَرَدَ بِهِ جُوعِي وَجُرْعَةَ مَاءِ
 فَكُلُّ نَعِيمٍ بَعْدَهُ لَا أُرِيدُهُ إِذَا كُنْتُ أَبْغِي حُطَّةَ بَرِيَائِي

أثبتناه من ترتيب المدارك 449/4. الأبيات الشعرية ساقطة من (ب).

¹⁰²¹ - في (ب): وتوفي في ذي القعدة سنة اثنتين.

¹⁰²² - ترجمته ساقطة من: (ب). ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 157/5. الديباج المذهب 341/2 وما بعدها.

أبو زكريا، قرطبي، يعرف بابن الخراز، سمع منه بالقيروان أبو العرب، وابن اللباد، وغيرهما، وتوفي سنة خمس وتسعين ومائتين بقرطبة.

[عامر بن معاوية بن عبد السلام [بن زياد] 1023] 1024:

[بن عبد الرحمن اللخمي، قرطبي، يكنى] 1025 أبو 1026 معاوية، وأصله من رية، روى عن [عبد الملك] 1027 ابن حبيب، وغيره 1028، ثم رحل [إلى المشرق] 1029، فسمع من سحنون، ويحيى بن بكير، وأصبخ، [وابن كاسب] 1030.

[واستقضاه الأمير المقتدر رحمه الله سنة ثلاث وسبعين ومائتين بقرطبة، وُوِّلي بعده عبد الله فعزله، حدّث عنه: أحمد بن بقي، وابن أيمن، وابن الشامة] 1031، [وكان من أهل الرواية، لا بأس به، سمع منه وكتب عنه، فاضل خير صالح عالم] 1032.

[قال ابن عبد البر] 1033: [كان رجلا صالحا روى كثيرا إلا أنه لم يكن من أهل الضبط، بما روى] 1034، [وُوِّلي الصلاة مع القضاء، وكان مداره في شواره على بقي بن مخلد، وقد وُوِّلي قضاء كورة رية أيام الأمير محمد] 1035، [وكانت به غفلة تحل به] 1036.

1023 - ساقطة من: (أ).

1024 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/449 وما بعدها.

1025 - ساقطة من: (أ).

1026 - في (ب): أبا.

1027 - ساقطة من: (أ).

1028 - ساقطة من: (أ).

1029 - ساقطة من: (ب).

1030 - ساقطة من: (أ).

1031 - في (ب): وُوِّلي القضاء، حدّث عنه: أحمد بن خالد، ومحمد بن مسور، ومحمد بن أيمن، وابن الشامة، وكان من أهل الرواية، لا بأس به. سمع منه، وكتب عنه.

1032 - ساقطة من: (أ).

1033 - ساقطة من: (ب).

1034 - في (ب): روى كثيرا إلا أنه لم يكن من أهل الضبط، والمعرفة بما روى.

وكانت [وفاة عامر]¹⁰³⁷ سنة سبع وسبعين¹⁰³⁸ ومائتين إلى ثلاث سنين من عزله.

[سعيد بن الفرج]¹⁰³⁹:

أبو عثمان، قرطبي، عالم مشاور، وهو أخو الرشاش القسام، المنسوب إليه ذراع القسمة.

[سعيد بن يحيى بن إبراهيم بن مزين]¹⁰⁴⁰:

قرطبي، سمع من أبيه، ورحل حاجًا، وبلغ مبلغ¹⁰⁴¹ السؤدد [في العلم]¹⁰⁴²، [وأشركه الأمير في الوثائق مع قاسم]¹⁰⁴³. [وتوفّي سنة ست وسبعين ومائتين]¹⁰⁴⁴.

[حسن بن يحيى أخوه]¹⁰⁴⁵:

سمع من أبيه، عالم بالرأي، فقيه، مقدّم وجيه معدود في العلم. وتوفّي سنة إحدى وتسعين.

[جعفر بن يحيى أخوهما]¹⁰⁴⁶:

سمع من: أبيه، والخشني، وابن وضاح، فقيه مقدّم وجيه معدود في العلم. وتوفّي سنة إحدى وتسعين.

1035 - ساقطة من: (ب).

1036 - ساقطة من: (أ).

1037 - في (ب): وفاته.

1038 - في (ب): وثمانين.

1039 - ترجمته ساقطة من: (أ).

1040 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/451. تاريخ الإسلام 20/356 وما بعدها.

1041 - ساقطة من: (أ).

1042 - ساقطة من: (أ).

1043 - ساقطة من: (ب).

1044 - في (ب): مات في ذي القعدة سنة ست وسبعين ومائتين. وقيل ثلاث وسبعين.

1045 - ترجمته ساقطة من: (أ).

1046 - ترجمته ساقطة من: (أ).

[محمد بن سعيد الموثق]¹⁰⁴⁷:

المعروف بابن الملون، أبو عبد الله، قرطبي، فقيه بمذهب مالك، حافظ له، ولم تكن له درجة في الرواية، عالم بالوثائق، من أبصر الناس بها إليه، فيها تأليف حسن، مشهور، حسن الفطنة، لطيف الحيلة في أبوابه، وشنع عليه التدليس فيما يعقده منها.

روى عن: يحيى بن يحيى، وغيره من شيوخ الأندلس، وكان يفتي باستتابة الزنديق، وبذلك أشار بقي بن مخلد على الأمير عبد الله، ووافقه على ذلك ابن الملون، وخالفهما قاسم بن محمد، فأفتى على مذهب مالك بقتله دون استتابة. توفي صدر أيام عبد الله الأمير.

[أحمد بن مروان]¹⁰⁴⁸:

يعرف بابن الرصافي. سمع من: يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسان، وابن حبيب، وكان كثير الجمع للحديث، والرأي، حافظا لما روى من ذلك، وقيل: هو الذي روى "المستخرجة" للعتبي، وقيل هو الذي أعان العتبي على تأليفها.

[عبادة بن علكدة بن نوح بن اليسع الرعيني]¹⁰⁴⁹:

[أبو الحسن، قرطبي]¹⁰⁵⁰، سمع من: [محمد بن يوسف]¹⁰⁵¹ ابن¹⁰⁵² مطروح، [وأبي زيد الحريري]¹⁰⁵³، وابن وضاح، [ومن سحنون]¹⁰⁵⁴، وغيره. [وكان متقنا، حسن السمات والخلق، خيارا وكان يذهب مذهب الرأي، والمسائل]¹⁰⁵⁵، توفي سنة اثنين¹⁰⁵⁶ وثمانين ومائتين¹⁰⁵⁷.

1047 - ترجمته ساقطة من: (أ).

1048 - ترجمته ساقطة من: (أ).

1049 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/453.

1050 - ساقطة من: (أ).

1051 - ساقطة من: (أ).

1052 - في (ب): بن.

1053 - ساقطة من: (أ).

1054 - ساقطة من: (أ).

وكان أبوه علكدة قد¹⁰⁵⁸ طلب العلم، ورحل فسمع من ابن وهب، وابن قاسم، وسحنون¹⁰⁵⁹، وعاجلته المنية¹⁰⁶⁰ بالأندلس [قبل أن يؤخذ عنه]¹⁰⁶¹.

توفي في سجن قرطبة سنة سبع وثلاثين ومائتين¹⁰⁶².

[محمد بن عبد السلام بن ثعلبة الخشني]¹⁰⁶³:

قرطبي، يكنى أبا عبد الله، رحل قبل الأربعين ومائتين، فحج ودخل البصرة وبغداد، وعُني بطلب اللغة، والشعر، والغريب عند أبي حاتم، وأبي إسحاق الزيادي، وغيرهم، وأدخل الأندلس علما وحديثا كثيرا، ولغة، وكان فصيحاً، دعي للقضاء فأبى، وقال: أبيتُ كما أبت السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ إِبَابَةَ إِشْفَاقٍ لآ إِبَابَةَ عِضْيَانَ، ولم يكن له علم كثير بالفقه، وإنما الغالب عليه اللغة، والحديث، وهو أول من أدخل "الناسخ والمنسوخ" الأندلس فأنكره، وطالبوه مطالبة بقي بن مخلد.

وتوفي يوم السبت لأربع بقين من شهر رمضان سنة ست وثمانين ومائتين.

[عبد الرحمن بن معاوية [الطرطوشي، أبو مطرف]¹⁰⁶⁴]¹⁰⁶⁵:

[قال ابن الفرضي]¹⁰⁶⁶: [كان نبيلاً، محدثاً]¹⁰⁶⁷، قتله الروم سنة ثمان وثمانين¹⁰⁶⁸ ومائتين¹⁰⁶⁹.

1055 - العبارة ساقطة من: (أ).

1056 - في (ب): اثنتين.

1057 - ساقطة من: (أ).

1058 - ساقطة من: (ب).

1059 - ساقطة من: (أ).

1060 - ساقطة من: (ب).

1061 - ساقطة من: (أ).

1062 - ساقطة من: (أ)..

1063 - ترجمته ساقطة من: (ب). لا يوجد ترجمة له في ترتيب المدارك.

1064 - في (ب): أبو المطرف، طرطوشي.

1065 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/454.

[وقيل سبع وثمانين ببلاد بنيلونة]¹⁰⁷⁰.

عمر بن قردم¹⁰⁷¹:

قرطبي، [رواه العتبي]¹⁰⁷²، [وكان حافظا]¹⁰⁷³ للمسائل، [ومات قبل طبقته]¹⁰⁷⁴.

يحيى بن راشد¹⁰⁷⁵:

قرطبي، [كنيته أبو]¹⁰⁷⁶ بكر.

سمع من: ابن حبيب، وأبان بن عيسى، وأبي زيد بن إبراهيم، والعتبي، وغيرهم¹⁰⁷⁷، [كان معتنيا بالعلم، جامعا له]¹⁰⁷⁸، وكان¹⁰⁷⁹ حافظا للمسائل عاقدا للوثائق، [مع ورع، وزهد]¹⁰⁸⁰، روى عنه ابن لبابة، وخلف بعده على¹⁰⁸¹ زوجته فصارت عنده كتبه، وسمع فيها.

1066 - ساقطة من: (ب).

1067 - في (ب): فقيه نبيل، حدّث.

1068 - ساقطة من: (أ).

1069 - زيادة في: (أ).

1070 - ساقطة من: (أ).

1071 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/454.

1072 - في (ب): راوية العتبي، وكثير من أصحابه.

1073 - في (ب): حافظ.

1074 - في (ب): واعتبطته الفتنة قبل طبقته. والأصح قول: المنية وليس الفتنة.

1075 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/453 وما بعدها.

1076 - في (ب): يكتى أبا.

1077 - زيادة في: (أ).

1078 - ساقطة من: (أ).

1079 - ساقطة من: (ب).

[أخوه محمد بن أسباط]¹⁰⁸²:

سمع أيضا من يحيى، وسعيد، ورجل فسمع من الحارث، حافظ للفقہ، عالم بالوثائق. توفي في المحرم سنة تسع وسبعين، كانا معا، من أهل الورع والعبادة، وسمع كثيرا، وكانت لهما حلقة بجامع قرطبة، يجلسان فيه للفتيا.

[موسى بن أحمد ابن [أبي لب]¹⁰⁸³]¹⁰⁸⁴:

أبو عمران، البيري، سمع بقرطبة من: العتبي، وابن مزين، وابن وضاح، والخشني¹⁰⁸⁵، وغيرهم، ورجل فسمع ابن عبد الحكم، [وابن أخي بن وهب، ويونس، وإبراهيم بن مرزوق، وأحمد بن صالح الكوفي]¹⁰⁸⁶، وغيره¹⁰⁸⁷، [وكان موصوفا]¹⁰⁸⁸ بالفقہ. وتوفي حدثا سنة سبعين ومائتين.

هرمة بن سماك¹⁰⁸⁹:

سكن بادية البيرة، من أهل العلم والورع والزهد¹⁰⁹⁰، غلب عليه الرأي، والزهد، والانقباض. توفي سنة سبع وسبعين ومائتين.

1080 - ساقطة من: (أ).

1081 - ساقطة من: (ب).

1082 - ترجمته ساقطة من: (أ).

1083 - في (ب): لب الثقفي.

1084 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/454.

1085 - ساقطة من: (أ).

1086 - العبارة ساقطة من: (أ).

1087 - في (ب): وجماعة.

1088 - في (ب): موصوف.

1089 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/454.

1090 - ساقطة من: (أ).

[حامد بن أخطل ابن أبي العريض التغلبي]¹⁰⁹¹:

أبو الخضر، البيري¹⁰⁹²، سمع العتبي، وابن مزين، وابن وضاح، [و بقي ابن مخلد]¹⁰⁹³، ورحل فسمع من¹⁰⁹⁴ ابن عبد الحكم، ويونس، وغيرهما، وأكثر¹⁰⁹⁵، [وكان ورعا فاضلا زاهدا حافظا للفقهاء]¹⁰⁹⁶، وسمع منه سعيد بن فلون، وغيره، ورحل إلى المشرق رحلة¹⁰⁹⁷ ثانية، فتوفي فيها سنة ثمانين ومائتين.

طوق بن عمر [بن شبيب]¹⁰⁹⁸ التغلبي:

جيانى، [كان معتنيا بالعلم]¹⁰⁹⁹، سمع بالأندلس¹¹⁰⁰، [ثم رحل]¹¹⁰¹، فسمع من¹¹⁰² يحيى بن عمر، وغيره، [وكان من أهل الحفظ]¹¹⁰³ للمذهب، [فاضل، ورع، مفيد للأثر]¹¹⁰⁴.
توفي سنة خمس وثمانين.

¹⁰⁹¹ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/455.

1092 - ساقطة من: (أ).

1093 - ساقطة من: (أ).

1094 - ساقطة من: (أ).

1095 - ساقطة من: (أ).

1096 - ساقطة من: (أ).

1097 - ساقطة من: (أ).

1098 - ساقطة من: (أ).

1099 - ساقطة من: (أ).

1100 - في (ب): ببلده.

1101 - في (ب): ورحل.

1102 - ساقطة من: (ب).

1103 - في (ب): حافظ.

1104 - ساقطة من: (أ).

محمد بن زكرياء بن قطام¹¹⁰⁵:

طليطلي، سمع من ابن مزين، وابن وضاح، [وكان من أهل العلم، والفتوى]¹¹⁰⁶، وعليه مدار بلده في الأحكام¹¹⁰⁷،
وَوَلَّى قضاءهم بعد أبيه، [والصلاة بهم]¹¹⁰⁸، إلى أن مات سنة [سنة وتسعين]¹¹⁰⁹ ومائتين.

يوسف أخوه¹¹¹⁰ بن زكريا بن قطام¹¹¹¹:

سمع بقيتاً¹¹¹²، وابن باز، [وابن وضاح]¹¹¹³، [من أهل الحفظ، وحملة الأثر]¹¹¹⁴.

فرج بن زرقون¹¹¹⁵:

من فقهاء حاضرة جيان. [قال ابن الفرضي]¹¹¹⁶: [كان صالحاً]¹¹¹⁷.

¹¹⁰⁵ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/458.

¹¹⁰⁶ - في (ب): عالم مفت.

¹¹⁰⁷ - في (ب): أحكامهم.

¹¹⁰⁸ - ساقطة من: (أ).

¹¹⁰⁹ - في (ب): ست وسبعين.

¹¹¹⁰ - ساقطة من: (أ).

¹¹¹¹ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/458.

¹¹¹² - ساقطة من: (أ).

¹¹¹³ - ساقطة من: (أ).

¹¹¹⁴ - في (ب): حافظ، متقن، بارع إلى الأثر، وغلب عليه الأثر، وهو متأخر عن هذه الطبقة.

¹¹¹⁵ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/456.

¹¹¹⁶ - ساقطة من: (ب).

¹¹¹⁷ - في (ب): رجل صالح، ضابط حافظ للرأي والمسائل.

هاشم اللخمي¹¹¹⁸:

جيانى، رحل [فسمع سحنون]¹¹¹⁹، وغيره. [ذكره ابن حارث في فقهاء بلده]¹¹²⁰.

[أحمد بن مدرك]¹¹²¹:

قبري، سمع يحيى بن يحيى، وغيره، وكان فقيها بصيرا بالفتيا في مذهب مالك.

[محمد بن عميرة العتقي]¹¹²²:

من أهل تدمير، من بيت علم وجلالة، يكنى أبا مروان، روى عن يحيى بن يحيى، وابن حبيب، ورحل فسمع من ابن بكير، وأصبع، وسحنون، وكان حجة مع ابن حبيب، وتوفي سنة ست وسبعين. زمن بيته سوى من تقدم في الطبقة التي قبل هذه:

[صباح بن عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة العتقي]¹¹²³:

تدميري، [يكنى أبا الفضل، تقدم ذكر أبيه، وجدّه في الطبقة الأولى]¹¹²⁴، روى عن يحيى بن يحيى، [أوزونان، وابن حبيب، وغيرهم، وحجّ مع أبيه]¹¹²⁵، [ولقي سحنون بالقيروان وأصبع، وسمع ببلده من خلق كثير]¹¹²⁶.

[وأقام عنده زمانا، وكان يرحل إليه ببلده للسمع منه، والتفقّه، سمع منه حفص بن محمد بن حفص وغيره، وعمّر طويلا]¹¹²⁷. توفي وهو ابن مائة سنة [وثمانى عشرة سنة عام أربعة وسبعين ومائتين]¹¹²⁸.

¹¹¹⁸ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/455.

¹¹¹⁹ - في (ب): فلقني سحنونا.

¹¹²⁰ - في (ب): وكان من فقهاء بلده.

¹¹²¹ - ترجمته ساقطة من: (ب).

¹¹²² - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/461.

¹¹²³ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/461 وما بعدها. تاريخ الإسلام 22/168.

¹¹²⁴ - ساقطة من: (أ).

¹¹²⁵ - ساقطة من: (أ).

¹¹²⁶ - في (ب): فلقني سحنونا، ويحيى بن بكير، وأبا مصعب الزهري، وأصبع بن الفرج.

[عميرة بن عبد الرحمن [بن مروان]¹¹²⁹ العتقي]¹¹³⁰:

[أبو الفضل]¹¹³¹، يروي عن أصبغ، وسحنون. [قال ابن أبي دليم: كان]¹¹³² من العلماء.

عميرة بن الفضل أبو¹¹³³ الفضل [بن عميرة]¹¹³⁴:

سمع من [أبي الغصن ابن عمه، ومن محمد بن عبد الحكم، وعلي بن عبد العزيز، وغيرهما]¹¹³⁵، [واعتنى بالمذهب]¹¹³⁶. وتوفي سنة أربع وثمانين ومائتين.

قاسم بن أسباط بن حكم المخزومي¹¹³⁷:

قرطبي، يكنى أبا محمد، وقيل: أبا بكر، يروي عن يحيى بن يحيى، وسعيد¹¹³⁸ ابن¹¹³⁹ حسان، ونظرائهما، [ورحل، رجل فاضل]¹¹⁴⁰، [وكان حافظاً]¹¹⁴¹ للفقهاء، [عالم بالشروط]¹¹⁴². توفي أول¹¹⁴³ أيام عبد الله الأمير.

1127 - الفقرة ساقطة من: (أ).

1128 - في (ب): وثمانية عشر عاماً، وتوفي لعشر مضين من محرم أربع وتسعين ومائتين، ذكر هذا ابن الفرضي. توفي فجأة، وسنه سبع وتسعون سنة.

1129 - ساقطة من: (أ).

1130 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 462/4 وما بعدها.

1131 - ساقطة من: (أ).

1132 - ساقطة من: (ب).

1133 - في (ب): بن.

1134 - ساقطة من: (أ).

1135 - في (ب): ابن عبد الحكم، وغيره.

1136 - ساقطة من: (أ).

1137 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 426/4.

1138 - ساقطة من: (أ).

1139 - في (ب): بن.

1140 - ساقطة من: (أ).

[أخوه محمد بن أسباط¹¹⁴⁴]¹¹⁴⁵:

سمع لفظ يحيى وسعيد، ورحل فسمع الحارث، وكان فقيها، عالما بالوثائق.

توفي سنة سبع وسبعين.

قاسم بن هارون بن رفاعة بن ثعلبة:

جيانى، كان فقيها بجيان، وحج. وتوفي في أول¹¹⁴⁶ أيام¹¹⁴⁷ الأمير عبد الله [في أولها]¹¹⁴⁸.

محمد بن عوف المكي¹¹⁴⁹:

من أهل رية.

[قال ابن الفريسي]¹¹⁵⁰: [كان عالما]¹¹⁵¹ بالمسائل [حافظ لها]¹¹⁵²، [ولاه الأمير محمد صلاة بلده، ولم تكن له رحلة]¹¹⁵³، [ذو سمت ووقار، عُني بالزأي، وأخذ نفسه بحفظ "المستخرجة"، وكان يفتي بموضعه]¹¹⁵⁴.

1141 - في (ب): حافظ.

1142 - ساقطة من: (أ).

1143 - ساقطة من: (أ).

1144 - سبق وأن ذكرت ترجمته في موضع آخر من الطبقة الثالثة.

1145 - في (ب): سمع أيضا من: يحيى وسعيد، ورحل فسمع من الحارث، حافظ للفقهاء، عالم بالوثائق. توفي في المحرم سنة تسع وسبعين، كانا معا، من أهل الورع، والعبادة، وسمع كثيرا، وكانت لهما حلقة بجامع قرطبة يجلسان فيها للفتيا.

1146 - ساقطة من: (أ).

1147 - في (ب): ولاية.

1148 - ساقطة من: (أ).

1149 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/466.

1150 - ساقطة من: (ب).

1151 - في (ب): عالم.

1152 - ساقطة من: (أ).

قاسم بن حامد الأموي¹¹⁵⁵:

[أبو محمد¹¹⁵⁶، من أهل رية أيضا¹¹⁵⁷، عليه كان مدار [الفتيا في وقته]¹¹⁵⁸ وعلى صاحبه محمد بن عوف. سمع من¹¹⁵⁹ العتبي، [وكان زاهدا، ناسكا، ورعا مع الفقر]¹¹⁶⁰، [وكان تحت إقلال]¹¹⁶¹، وحبس كتبه، [وكان جلها بخطه، كان من أهل الوجاهة، والتقدم في الفقه ولم يرحل، وعول على العتبي، وابن مزين]¹¹⁶².

حامد ابن أبي طلة الشبوني¹¹⁶³:

كان¹¹⁶⁴ مفتي بلده¹¹⁶⁵، [ويكنى أبا محمد]¹¹⁶⁶، وكانت له عناية بالعلم، وحج¹¹⁶⁷.

1153 - ساقطة من: (ب).

1154 - العبارة ساقطة من: (أ).

1155 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/466.

1156 - ساقطة من: (أ).

1157 - ساقطة من: (أ).

1158 - في (ب): الفتوى في وقته ببلده.

1159 - ساقطة من: (أ).

1160 - ساقطة من: (أ).

1161 - في (ب): والإقلال.

1162 - العبارة ساقطة من: (أ).

1163 - في الأصل: أشوني، أثبتناه من: ترتيب المدارك 4/466.

1164 - ساقطة من: (أ).

1165 - في (ب): موضعه.

1166 - ساقطة من: (أ).

1167 - ساقطة من: (أ).

يحيى بن حصيب¹¹⁶⁸:

[من أهل سرقسطة]¹¹⁶⁹، أبو زكريا.

[قال ابن أبي دليم]¹¹⁷⁰: من مشاهيرها في الفقه، والعلم¹¹⁷¹، والفضل، وكان¹¹⁷² له سماع، [وكان بصيرا]¹¹⁷³ بالتحو. توفي سنة ست وثمانين.

[وقال الرازي: استشهد ابن حصيب التطيلي سنة ثمان وتسعين، وكان أديبا نبيلًا فقيها محدثًا، والله أعلم هو ذاك أو آخر]¹¹⁷⁴.

إبراهيم بن نصر الجهني¹¹⁷⁵:

أبو إسحاق، يعرف بابن أبرول، أصله من قرطبة، سكن أبوه¹¹⁷⁶ سرقسطة.

[ذكره ابن أبي دليم]¹¹⁷⁷ في الفقهاء، وغلبت عليه الرواية.

ورحل فسمع من أئمة المحدثين محمد بن عبد الله [بن يزيد]¹¹⁷⁸ المقرئ، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، [ويونس بن عبد الأعلى، والحارث، وابن عبد الحكم]¹¹⁷⁹، وغيرهم كثيرا¹¹⁸⁰، وسمع بالعراق من بندار¹¹⁸¹، وغيره.

¹¹⁶⁸ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/463.

¹¹⁶⁹ - في (ب): سرقسطي.

¹¹⁷⁰ - ساقطة من: (ب).

¹¹⁷¹ - ساقطة من: (أ).

¹¹⁷² - ساقطة من: (ب).

¹¹⁷³ - في (ب): بصير.

¹¹⁷⁴ - العبارة ساقطة من: (أ).

¹¹⁷⁵ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/464.

¹¹⁷⁶ - ساقطة من: (أ).

¹¹⁷⁷ - في (ب): منكور.

¹¹⁷⁸ - ساقطة من: (أ).

[وكان عالما بالحديث، بصيرا بعلله، حدّث عنه: ثابت بن حزم، وعثمان بن عبد الرحمن بن أبي زيد، وغيرهما. وكان ثقة]¹¹⁸². وتوفّي بسرّسطة في ذي القعدة سنة سبع وثمانين.

وله أخ [شاركه في رجاله اسمه أحمد]¹¹⁸³.

محمد بن أسامة بن صخر الحجري¹¹⁸⁴:

أبو يحيى، سرّسطي¹¹⁸⁵، ذو عناية، [وجمع، وحفظ، ودين]¹¹⁸⁶، سمع من العتبي، وغيره¹¹⁸⁷.

[وسمع منه: أحمد بن نصر، وأبو العرب، وغيرهما بالقيروان كتب العتبي، كان ثقة، حسن الصّبط لكتبه، حافظا ديناً]¹¹⁸⁸، قتله عامل بلده سنة سبع وثمانين ومائتين¹¹⁸⁹.

محمد ابن أبي هاشم¹¹⁹⁰:

سرّسطي، [كان فقيها عالماً]¹¹⁹¹. توفّي سنة ثمان وثمانين.

1179 - في (ب): ويونس بن عبد الأعلى، والحارث بن مسكين، ومحمد ابن عبد الحكم، والمزني، وأبي الطاهر، وسليمان بن داود، والربيع بن سليمان.

1180 - ساقطة من: (أ).

1181 - في (ب): بيدار.

1182 - الفقرة ساقطة من: (أ).

1183 - في (ب): اسمه محمد شاركه في رحلته.

1184 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/464. تاريخ الإسلام 21/252 وما بعدها.

1185 - ساقطة من: (ب).

1186 - ساقطة من: (أ).

1187 - في (ب): وغيره.

1188 - العبارة ساقطة من: (أ).

1189 - ساقطة من: (ب).

1190 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/464.

1191 - في (ب): فقيه، عالم.

[إبراهيم بن هارون [بن سهل]¹¹⁹²] ¹¹⁹³:

سرقسطي، [أموي مولى لهم]¹¹⁹⁴، سمع بالأندلس، ووُلِّي قضاء بلده.

[قال ابن حارث: لم تبلغني عنه رحلة إلى المشرق]¹¹⁹⁵، [من أهل العلم والعناية، والسماع]¹¹⁹⁶. توفي سنة ست وتسعين.

[أحمد بن]¹¹⁹⁷ محمد بن عجلان وأخوه يحيى¹¹⁹⁸:

سرقسطي¹¹⁹⁹، [تقدّم ذكر أبيهم]¹²⁰⁰، [سمع قديما]¹²⁰¹ من سحنون.

[وكان أحمد فقيها، مشهور بالعلم والفضل، بصيرا بالفرض والحساب، وألف في ذلك تأليفا أخذه الناس عنه.

روى عنهما: محمد بن تليد المعافري، ووُلِّي أحمد قضاء سرقسطة، وكان فقيها عالما]¹²⁰².

1192 - ساقطة من: (أ).

1193 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/465.

1194 - ساقطة من: (أ).

1195 - ساقطة من: (ب).

1196 - ساقطة من: (أ).

1197 - ساقطة من: (أ).

1198 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/463. الديباج المذهب 2/162.

1199 - في (ب): من أهل سرقسطة.

1200 - ساقطة من: (أ).

1201 - في (ب): سمعا.

1202 - الفقرة ساقطة من: (أ).

مناصر¹²⁰³ بن زبيل¹²⁰⁴:

أبو عبد الله، سرقسطي، كان¹²⁰⁵ من أهل الخير، والفضل.

[قال ابن الفرضي: كانت]¹²⁰⁶ له رحلة، وسماع، [وعناية بالعلم، وكان حافظاً، وطال عمره، فرحل الناس إليه للسمع منه]¹²⁰⁷، [وَوَلَّى الشرطة لسرقسطة]¹²⁰⁸، وكان صاحباً لمحمد بن تليد. وتوفي وهو ابن مائة وخمس سنين.

فرج ابن أبي الحزم¹²⁰⁹:

وشقي، [رحل فسمع]¹²¹⁰ من سحنون، وغيره، [حافظ للمسائل، عالم]¹²¹¹.

فرج بن عبد الله الخراساني¹²¹²:

من أهل طليطلة¹²¹³ كان موصوفاً بالعلم. توفي سنة خمس وتسعين.

¹²⁰³ - في الأصل: مهاجر، أثبتناه من: ترتيب المدارك 465/4.

¹²⁰⁴ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 465/4 .

¹²⁰⁵ - ساقطة من: (ب).

¹²⁰⁶ - ساقطة من: (ب).

¹²⁰⁷ - ساقطة من: (أ).

¹²⁰⁸ - ساقطة من: (ب).

¹²⁰⁹ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 461/4 .

¹²¹⁰ - في (ب): سمع.

¹²¹¹ - ساقطة من: (أ).

¹²¹² - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 461/4 .

¹²¹³ - ساقطة من: (أ)، أثبتناه من: ترتيب المدارك 461/4.

عبد السلام بن الوليد بن زيدون الصدفي¹²¹⁴:

طليطلي، [يكنى أبا الغيث، وكان فقيها حافظاً]¹²¹⁵، عالم¹²¹⁶. توفي سنة [ست وتسعين]¹²¹⁷.

عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم¹²¹⁸:

طليطلي، من أصحاب ابن مزين، وطبقته¹²¹⁹، كان مفتياً. [توفي قريباً من الثلاث]¹²²⁰ مائة.

محمد بن فارة¹²²¹:

طليطلي، سمع من قاسم بن محمد، وابن وضاح. قال ابن الفرضي: غلب عليه القرآن.

توفي سنة خمس وثمانين ومائتين.

محمد ابن أبي مغيث¹²²²:

طليطلي، سمع من [ابن وضاح، وابن حسان، وغيرهما]¹²²³، [مذكور في هذه الطبقة، غلب عليه القرآن، والزهد، وقرئ عليه]¹²²⁴. [ورحل فسمع]¹²²⁵. وتوفي سنة خمس وثمانين ومائتين¹²²⁶.

¹²¹⁴ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/460.

¹²¹⁵ - ساقطة من: (ب).

¹²¹⁶ - زيادة في: (ب).

¹²¹⁷ - في (ب): خمس وتسعين ومائتين.

¹²¹⁸ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/461.

¹²¹⁹ - في (ب): وطبقته.

¹²²⁰ - في (ب): مات قريباً من ثلاث.

¹²²¹ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/458.

¹²²² - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/459.

¹²²³ - في (ب): قاسم بن محمد، وابن وضاح، وابن القزاز، والخشني.

¹²²⁴ - ساقطة من: (أ).

¹²²⁵ - زيادة في: (أ).

عبد الله بن علقمة¹²²⁷:

طليطلي، سمع من: [عمر بن زيد، و]¹²²⁸ رجال بلده، [وَعُنِيَ بالفقه، وكان خيرا]¹²²⁹. توفي سنة ثمان وثمانين.

محمد بن يزيد الخزاز¹²³⁰:

طليطلي، سمع من ابن مزين. [فاضل، متدين، صاحب فتيا]¹²³¹، [وكان حافظا، ذكره ابن حارث]¹²³².

[زفتون بن محمد]¹²³³:

طليطلي، [سمع من ابن مزين، وغيره من أهل بلده، ولم ير حل، عالم، جامع للكتب، والتفنن في المذهب، والورع]¹²³⁴، وُلِّي القضاء، ثم استعفى، فعوفي، [صاحب فتيا، ومسائل. توفي قريبا من سنة ثلاث مائة]¹²³⁵.

عبد الله بن عمر بن الخطاب¹²³⁶:

[من الموالي]¹²³⁷، إشبيلي، [وقيل من مسالمة أهل الذمة]¹²³⁸، [وجدّه خطاب بن أبي الخطاب]¹²³⁹، قاضي إشبيلية أيام الأمير عبد الرحمن، كان اسم أبي الخطاب الحليس فأسلم على يدي أبي مسلم الأسدي، ونسبه رقى إلى ما رقى، وعداده في بني أسلم، وكان لخطاب حظ من فقه وعلم.

1226 - ساقطة من: (أ).

1227 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/459 .

1228 - ساقطة من: (أ).

1229 - في (ب): اعتنى بالفقه، وحفظ المسائل، خير.

1230 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/459 .

1231 - ساقطة من: (أ).

1232 - ساقطة من: (ب).

1233 - في (ب): زفتون بن عبد الواحد. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/459 .

1234 - العبارة ساقطة من: (أ).

1235 - ساقطة من: (أ).

1236 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/466 .

وتوفي بإشبيلية سنة سبع وثلاثين ومائتين، [وكان له ابنان: عمر ومحمد، وُلِّيَ محمد قضاء شذونة، وُوُلِّيَ عمر أيضا القضاء بعد أبيه بإشبيلية، وهو أبو عبد الله هذا، وكان فقيها] ¹²⁴⁰.

سمع من: العتبي، وبقي بن مخلد، وابن وضاح، [ولزم بلده، فساد فيه، وملاه علما وبلاغة، ولسانا حتى شرفت به العرب] ¹²⁴¹، [وقتل حين كانت فتنة العرب والموالي سنة] ¹²⁴² ست وسبعين ومائتين.

محمد بن جنادة ¹²⁴³:

[بن عبد الله] ¹²⁴⁴، بن أبي جنادة [يزيد بن عمرو الألهاني] ¹²⁴⁵، إشبيلي، أبو عبد الله، [روى عن يحيى، وعثمان بن أيوب، ونظرائهما] ¹²⁴⁶، [سمع من يحيى، ورحل فسمع من الحارث، ويونس، وغيرهما] ¹²⁴⁷، [وعظَّم قدره ببلده، وكان يرحل إليه مقدما في الفتوى، من وجوه أهل العلم، والظهور، والرئاسة فيه، ورحل ثم قدم من المشرق، فشارك أهل العلم في الرئاسة بإشبيلية، ثم انفرد بالعلم والرئاسة بالكورة، سمع منه محمد بن قاسم، وكان يوثق، وأثنى عليه الباجي] ¹²⁴⁸، وُوُلِّيَ قضاء إشبيلية وقرمونة، [وكان عظيم البركة والمنفعة في ولايته، سيما في أسباب الفتنة من

1237 - ساقطة من: (أ).

1238 - ساقطة من: (أ).

1239 - ساقطة من: (أ).

1240 - ساقطة من: (أ).

1241 - ساقطة من: (أ).

1242 - في (ب): فلما حدثت فتنة العرب والموالي قتل يومئذ في سنة.

¹²⁴³ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 467/4 وما بعدها.

1244 - ساقطة من: (أ).

1245 - ساقطة من: (أ).

1246 - ساقطة من: (أ).

1247 - في (ب): ورحل فسمع من الحارث، وأبي الطاهر، ويونس، وبنو عبد الحكم، وسلمة بن شبيب، وغيرهم.

1248 - الفقرة ساقطة من: (أ).

لطف الحيلة لأمرء كورته، يقال أنه تخلص من بنات المولدين في فتنة العرب والموالي، نحو ألف امرأة، وصانهم حتى أخرجهم إلى مأمهم شيئاً شيئاً¹²⁴⁹. وتوفي سنة خمس ومائتين¹²⁵⁰، [ويقال ست وتسعين]¹²⁵¹.

إبراهيم بن عيسى المرادي¹²⁵²:

إستجي، يروي¹²⁵³ عن العتبي، وابن مزين، [وكان حافظاً للفقهاء بصيراً]¹²⁵⁴ بالمذهب، [طاهر، حسن المذهب]¹²⁵⁵، رحل إلى قرطبة حين¹²⁵⁶ فتنة الموالي¹²⁵⁷ والعرب. فتوفي بها [قبل الثلاثمائة]¹²⁵⁸.

وابنه إسحاق: [ويكنى بأبي إبراهيم]¹²⁵⁹، يروي عن: العتبي أيضاً، وكان حافظاً [للرأي] وكان له بإستجة قدر عظيم في الفتيا ورئاسة، وكان يحلق بجمعها¹²⁶⁰. توفي بقرطبة في الفتنة.

[حسين¹²⁶¹ بن شرحبيل]¹²⁶²:

[من أهل بطليوس]¹²⁶³، أبو علي، سمع بقرطبة، وبلده¹²⁶⁴، [وكان فقيهاً، عليه مدار فتيا]¹²⁶⁵ بلده.

1249 - الفقرة ساقطة من: (أ).

1250 - زيادة في: (أ).

1251 - ساقطة من: (أ).

1252 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 470/4 .

1253 - في (ب): يروي.

1254 - في (ب): حافظ للفقهاء، بصير.

1255 - ساقطة من: (أ).

1256 - في (ب): عند.

1257 - في (ب): المولدين.

1258 - في (ب): قرب الثلاث مائة.

1259 - ساقطة من: (أ).

1260 - ساقطة من: (أ).

1261 - في (ب): حسن.

1262 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 470/4 . تاريخ الإسلام 137/22.

توفّي [قريب الثلاثمائة]¹²⁶⁶.

سعيد بن كرسلين¹²⁶⁷:

ماردي¹²⁶⁸، سكن بطليوس، أبو عثمان، [سكن بقرطبة سمع]¹²⁶⁹ ابن وضاح، وابن باز، وغيرهما¹²⁷⁰، [وكان شيخا فقيها، فيه دعابة، وحلق بجامع بلده. توفّي في نحو الثلاث مائة]¹²⁷¹.

متوكل بن يوسف¹²⁷²:

[أبو الأدهم]¹²⁷³، تدميري، [رحل فسمع]¹²⁷⁴ ابن عبد الحكم، وابن المواز، [ويحيى بن عمر]¹²⁷⁵، وغيرهما¹²⁷⁶، وبالأندلس من جماعة. [وكان من أهل الفطنة]¹²⁷⁷. توفّي بميورقة.

1263 - في (ب): بطليوسي.

1264 - ساقطة من: (أ).

1265 - في (ب): جليل، فقيه، عالم، عليه مدار فتوى، جامع للكتب.

1266 - في (ب): قرب الثلاث مائة.

1267 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 470/4 .

1268 - زيادة في: (أ).

1269 - في (ب): سمع بقرطبة من.

1270 - في (ب): وأبي صالح.

1271 - الفقرة ساقطة من: (أ).

1272 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 463/4 .

1273 - ساقطة من: (أ).

1274 - في (ب): سمع.

1275 - ساقطة من: (أ).

1276 - في (ب): وغيرهم.

1277 - ساقطة من: (أ).

حفص بن عمر¹²⁷⁸:

من أهل¹²⁷⁹ وادي الحجارة، سمع من¹²⁸⁰ ابن وضاح، وابن باز، [وعبيد الله، وغيرهم، وكان معتنيا بالمذهب حافظا له، مفتي بلده]¹²⁸¹. توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين.

عامر بن موصل¹²⁸²:

[قال الرازي]¹²⁸³: [وقيل عامر ابن موصول، وقيل ابن مرسل. ويقال:]¹²⁸⁴ موصل ابن إسماعيل بن عبد الله بن سليمان [بن داود بن نافع]¹²⁸⁵ الأصبحي، تطيلي، أبو مروان، سمع من يحيى [بن عمر]¹²⁸⁶، وغيره، [زاهد حافظ للمذهب]¹²⁸⁷، وسماعه بالمشرق، والأندلس كثيرا. توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين.

إسماعيل بن موصل أخوه¹²⁸⁸:

أبو القاسم، من أهل الجمع للكتب، [والعناية بالفقهاء]¹²⁸⁹، سمع¹²⁹⁰ من العتبي، وغيره، ولهما¹²⁹¹ رحلة.

¹²⁷⁸ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 470/4 .

¹²⁷⁹ - ساقطة من: (أ).

¹²⁸⁰ - ساقطة من: (أ).

¹²⁸¹ - العبارة ساقطة من: (أ).

¹²⁸² - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 470/4 وما بعدها .

¹²⁸³ - ساقطة من: (ب).

¹²⁸⁴ - ساقطة من: (أ).

¹²⁸⁵ - ساقطة من: (أ).

¹²⁸⁶ - ساقطة من: (أ).

¹²⁸⁷ - ساقطة من: (أ).

¹²⁸⁸ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 471/4 .

¹²⁸⁹ - ساقطة من: (أ).

¹²⁹⁰ - في (ب): سمع.

¹²⁹¹ - في (ب): له.

[توفياً قريبا من الثلاثمائة]¹²⁹².

[خالد بن أيوب بن¹²⁹³ عبد السلام]¹²⁹⁴:

[من أهل وشقة]¹²⁹⁵، روى عن: إبراهيم بن نصر السرقسطي، وغيره، [وكان من حفاظ المذهب]¹²⁹⁶. توفّي في صدر أيام الأمير محمد¹²⁹⁷.

[يونس بن يوسف بن مودل]¹²⁹⁸:

من أهل وشقة، سمع بالأندلس والمشرق. وتوفّي سنة ست وتسعين.

محمد بن سليمان [بن محمد]¹²⁹⁹ بن تليد المعافري:

وشقي، أبو عبد الله، وجدّه تليد مولى رجل من معافر، وُلِدَ بسرقسطة، [سمع من]¹³⁰⁰: العتبي، وابن مطروح، وابن مزين، [ورحل فسمع من: ابن بكير، وابن عبد الحكم، وغيرهم. ورحل إلى العراق، فسمع بها]¹³⁰¹.

1292 - في (ب): وتوفّي قبل الثلاث مائة.

1293 - في (ب): أبو.

1294 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 4/471.

1295 - في (ب): وشقي.

1296 - في (ب): حافظ للمذهب، معتن به علم بالمسائل.

1297 - في (ب): عبد الله.

1298 - في (ب): مؤذن.

1299 - ساقطة من: (أ).

1300 - في (ب): روى عن.

1301 - في (ب): وعبد الله بن خالد، وأبي زيد، وسمع بسرقسطة من: يحيى، وأحمد ابني محمد بن عجلان، ومن محمد بن الخشاب، ويروي عن: يونس، وبنو عبد الحكم، وهارون الأيلي، وابن مرزوق، والربيعين، وبمكة من: أبي يحيى بن المقرئ، وخشيش بن أضرم، وعلي بن عبد العزيز، وقيل أنه دخل العراق، وكان مفتي موضعه، وإليه كانت الرحلة في وقته، كان رجلا صالحا.

وكان¹³⁰² يذهب في الأجوبة¹³⁰³ مذهب أهل العراق، [شديد العصبية للمولدين، كان رأس فقهاء الثغر المتقدم فيهم، يقر له بذلك، ويقفون عند أمره ولا يعدون فتياه]¹³⁰⁴، وُلِّي قضاء سرقسطة، [وقضاء وشقة]¹³⁰⁵، أيام ثلاثة من الأمراء: محمد، والمنذر، وعبد الله، [من أهل العلم، والرواية]¹³⁰⁶.

وتوفي سنة خمس وتسعين. [وقيل سنة ست بوشقة، وقيل بسرقسطة، وولِّي ابنه أحمد بلده بعد أربعين وثلاث مائة]¹³⁰⁷.

[يزيد بن طلحة]¹³⁰⁸:

إشبيلي، العبسي، أبو خالد، سمع من: العتبي، وابن مزين، أثنى عليه الباجي بالعلم وجمالة القدر.

عمر بن يوسف بن عمرو¹³⁰⁹:

[أبو حفص]¹³¹⁰، إشبيلي الأصل، [سكن سوسة بالقيروان]¹³¹¹.

[قال أبو العرب]¹³¹²: [كان صالحاً]¹³¹³، [سمع من: يحيى بن عمر، وبمصر من ابن عبد الحكم]¹³¹⁴، وسمع منه أبو العرب. توفي بسوسة سنة تسعين ومائتين¹³¹⁵.

1302 - ساقطة من: (ب).

1303 - في (ب): الأشربة.

1304 - الفقرة ساقطة من: (أ).

1305 - ساقطة من: (أ).

1306 - ساقطة من: (أ).

1307 - ساقطة من: (أ).

1308 - ترجمته ساقطة من: (ب). ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 469/4.

1309 - سبقت ترجمته في موضع آخر.

1310 - ساقطة من: (أ).

1311 - ساقطة من: (ب).

1312 - ساقطة من: (ب).

1313 - في (ب): صالح، ثقة، ثبت، ضابط لكتبه.

[محمد [بن سلمة بن عيسى بن قاسم التطيلي][¹³¹⁶ الصدفي][¹³¹⁷:

أبو عبد الله، تطيلي¹³¹⁸، [كان حافظاً][¹³¹⁹ للمسائل، أحد الأبدال، [بعيد الصوت في الخبر جداً][¹³²⁰.

سمع ورحل وشارك ابن وضاح في [أكثر رجاله][¹³²¹، ثم سمع منه¹³²² بقرطبة، [واستقضى ببلده][¹³²³.

وكان يخاطب الأمراء فلا يسودّ واحدا منهم. [حدّث عنه محمد بن نصر][¹³²⁴.

هشام بن عمرو¹³²⁵:

باجي، من أصحاب يحيى بن يحيى، فقيه بلده¹³²⁶.

1314 - ساقطة من: (ب).

1315 - ساقطة من: (أ).

1316 - في (ب): ابن سلمة بن حنين بن قاسم.

1317 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 473/4 .

1318 - ساقطة من: (أ).

1319 - في (ب): حافظ.

1320 - ساقطة من: (أ).

1321 - في (ب): كثير من رجاله.

1322 - ساقطة من: (أ).

1323 - في (ب): وُؤلّي القضاء ببلده.

1324 - ساقطة من: (أ).

1325 - في (ب): عروس. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 473/4 .

1326 - في (ب): موضعه.

مطرف بن عبد الرحمن الباجي¹³²⁷:

أبو القاسم، [كان حافظاً]¹³²⁸ للمسائل، [فقيه بلده]¹³²⁹، وله رواية، ورحلة سمع فيها من محمد¹³³⁰ ابن عبد الحكم، [وأخيه سعد المزني]¹³³¹، ورحل إليه من قرطبة محمد بن قاسم بن محمد، وسمع منه، وكان يثني عليه.

1327 - في الأصل: جيانى، أثبتناه من: ترتيب المدارك 4/456 وما بعدها.

1328 - في (ب): حافظ.

1329 - ساقطة من: (أ).

1330 - ساقطة من: (أ).

1331 - ساقطة من: (أ).

الكعبة الرابعة

[الطبقة الرابعة]¹³³²

قال [القاضي أبو الفضل]¹³³³: [ثم انتهى التقدّم في المذهب والرياسة فيه بعد هذه الطبقة إلى الطبقة الرابعة التي تليها]¹³³⁴:

فمنهم من ولى قضاء المدينة

أبو الحسن ابن المنتاب¹³³⁵:

واسمه عبيد الله [ابن منتاب]¹³³⁶ بن الفضل بن أيوب البغدادي، [ويعرف بالكراسي أيضا]¹³³⁷، هكذا [نسبه وكيع القاضي والضراب وغيرهما]¹³³⁸، [وكناه القاضي بأبي الحسين قاضي مدينة النبي صلى الله عليه وسلم]¹³³⁹، [وعدّاه في البغداديين، من أصحاب القاضي إسماعيل، وبه تفقه، وله كتاب في مسائل الخلاف والحجة لمالك نحو مائتي جزء]¹³⁴⁰.

[قال الشيرازي: ولى قضاء المدينة من جهة المقنن]¹³⁴¹. [قال: وعنده]¹³⁴² ولى قضاء مكة.

[وقيل القضاء بالشام أيضا، هو من شيوخ المالكية، وفقهاء أصحاب مالك، وحذاقهم، ونظرانهم، وأئمة مذهبهم]¹³⁴³.

1332 - ساقطة من: (ب).

1333 - في (ب): قال ض.

1334 - ساقطة من: (ب).

1335 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 1/5 وما بعدها. الديباج المذهب 405/1.

1336 - في (ب): بن المنتاب.

1337 - ساقطة من: (أ).

1338 - في (ب): جماعة منهم الأبهري وهو الصواب.

1339 - في (ب): وقيل في اسمه غير هذا قاضي مدينة النبي عليه السلام.

1340 - ساقطة من: (أ).

1341 - ساقطة من: (ب).

1342 - في (ب): قيل أنه.

1343 - ساقطة من: (أ).

[قال القاضي وكيع: ورد في الموسم من بغداد عبيد الله بن المنتاب المالكي قاضيا على المدينة، ثم رحل إلى العراق واستخلف أحمد بن عبد الحكم]¹³⁴⁴، [روى عنه: أبو القاسم الشافعي، وأبو إسحاق ابن شعبان، وغيرهما، وأبو الفرج]¹³⁴⁵.

[ومن أهل العراق وما وراء النهر من المشرق وأكثر هذه الطبقة أو كلها كبار أصحاب إسماعيل القاضي، فمنهم من آل حماد بن يزيد قاضي القضاة]:¹³⁴⁶

أبو عمر محمّد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد¹³⁴⁷:

أصلهم من البصرة، سكن بغداد، سمع من¹³⁴⁸: جدّه يعقوب بن إسماعيل، وأحمد بن منصور الرمادي، وعمرو بن مرزوق، ومحمد بن إسحاق الصنعاني، [وأبا عثمان المقدمي، ومحمد بن الوليد البصري، والحسن بن أبي الربيع الجرجاني، وزيد بن أخزم، وعثمان بن هشام دلهم]¹³⁴⁹، وغيرهم، [وتفقّه بإسماعيل ابن إسحاق القاضي]¹³⁵⁰.

روى عنه: أبو الحسن الدارقطني، و[أبو بكر]¹³⁵¹ الأبهري، [وأبو القاسم بن حبابة، ويوسف بن عمر القواس، وجعفر بن محمد بن البهلول، وأبو عليّ المؤذن المالكي]¹³⁵²، وعليه تفقّه [أبو جعفر]¹³⁵³ الأبهري، وغيره¹³⁵⁴، [وبين يديه كان يتناظر]¹³⁵⁵ أئمة المذاهب.

1344 - ساقطة من: (ب).

1345 - ساقطة من: (أ).

1346 - في (ب): ومن أهل العراق وما وراءه من المشرق، وأكثر هذه الطبقة بل كلها كبار أصحاب إسماعيل القاضي، فمنهم ثم من آل حماد بن زيد قاضي القضاة.

1347 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 2/5 وما بعدها. الديباج المذهب 166/2 وما بعدها. تاريخ الإسلام 615/23 وما بعدها.

1348 - ساقطة من: (ب).

1349 - ساقطة من: (أ).

1350 - ساقطة من: (أ).

1351 - ساقطة من: (أ).

1352 - ساقطة من: (أ).

1353 - في (ب): أبو بكر

1354 - ساقطة من: (أ).

إقال أبو بكر الخطيب^[1356]: كان ثقة فاضلاً، وحمل الناس عنه علماً واسعاً [من الحديث]^[1357]، وكُنْتُبَ الفقه التي صَنَّفَ¹³⁵⁸ إسماعيل، وقطعة من التفسير، [وتحمل مسنداً كثيراً]^[1359]، قرأ أكثره على الناس، ولم ير الناس ببغداد أحسن من مجلسه لما حدث [وذلك أن]^[1360] العلماء والمحدثين^[1361] [كانوا يتجملون]^[1362] بحضور مجلسه [حتى إنّه كان يجلس عن يمينه أبو القاسم بن منيع وهو قرينه في السنّ والإسناد عن أبيه، وابن صاعد عن شماله، وأبو بكر النيسابوري بين يديه، وسائر الحُفَاطِ حولَه، وكان يذكر حديثاً عن جدّه يعقوب لقنه وهو ابن أربع سنين عن وهب بن جرير عن أبيه عن الحسن أنه: ((لا بأس بالكحل للصائم))^[1363]^[1364].

إقال أبو عبد الله بن عرفة نبطويه في تاريخه: أبو عمر لا نظير له في الحكام عقلاً، وحلمًا، وتمكناً، واستيفاء للمعاني الكثيرة باللفظ اليسير؛ مع معرفته بأقدار الناس، ومواضعهم، وحسن التأني في الأحكام، والحفظ لما يجري على يده، حتى إذا بالغ إنسان في وصف رجل قال: كأته أبو عمر القاضي.

وإذا امتلاً غيظاً، قال: لو أني القاضي أبو عمر ما صبرت، سوى إنصاف لذلك من الجلالة والرئاسة والصبر على المكاره، واصطناع المعروف عند الداني والقاصي، ومداراته للتظير والتأبع لم يزل على ذلك يزداد طول الزمان جلاله ونُبلاً، وكان من زينة الزمان^[1365].

1355 - في (ب): وكان يناظر بين يديه.

1356 - ساقطة من: (ب).

1357 - ساقطة من: (أ).

1358 - في (ب): صنفها.

1359 - في (ب): وعمل مسنداً كبيراً.

1360 - في (ب): كان.

1361 - في (ب): وأصحاب الحديث.

1362 - في (ب): يتجملون.

1363 - والحديث اسناده صحيح، صحيح البخاري: كتاب الصوم، باب اغتسال الصائم رقم الحديث: 1794.

1364 - العبارة ساقطة من: (ب).

1365 - ساقطة من: (أ).

[وأما ولايته القضاء وسيرته]¹³⁶⁶:

[وكان حاجب إسماعيل القاضي أولاً ثم ولي القضاء بعده ثم ولي بعده هو ابنه أبو الحسين، فكان يقال: إسماعيل بحاجبه وأبو الحسين بأبيه، وأبو عمر بنفسه. فكان المدح في الجميع راجعاً إلى أبي عمر، قال: وإلى اليوم إذا رأى الناس ببغداد إنساناً محتشماً له أبه همة وجمال وهيئة ووقار. قالوا: كأنه القاضي أبو عمر]¹³⁶⁷.

[فإنه لما مات إسماعيل القاضي وقضاء بغداد بأجمعها له، ولم تجتمع لأحد قبله من قضاء بغداد ولا بعده، ولي ابن عمه يوسف على الجانب الشرقي ثم بعد مديدة ولي قضاء مدينة المنصور ابنه أبو عمر مع الأعمال المتصلة بها، ويجلس في مسجد الجامع للحكم بمدينة السلام ثم ولي بعد هذا المظالم والنظر في الأمور مجموعة إلى قضاء مدينة السلام، ولم يجمع لأحد ذلك قبله إلا لابن أبي داود، واستخلف ابنه على قضاء الجانب الشرقي فكان يحكم فيه فلما مات أبو حازم الشافعي، وكان قاضياً على الكرخ، نقل أبو عمر إليه، فلم يزل على هذا إلى سنة ست وتسعين، وقام عبد الله بن المعتز فكان ممن بايع له، فلما انقضى أمره وظفر بابن المعتز، وعاد المقتدر لحاله، استتر أبو عمر، وجرت عليه محنة عظيمة صرف بها عن القضاء، وصرف أبوه شيبه، فلما مات أبوه بصرفه ذلك سنة تسع، وبقي أبو عمر ملازماً بيته إلى سنة إحدى وثلاثمائة، فلما تقلد علي بن عيسى بن الجراح الوزارة، أشار على المقتدر به، فرضي عنه، وقلده الجانب الشرقي، ثم أضيف إلى عمله أيام وزارة ابن الفرات ثانية قضاء واسط والبصرة، وعملها، وصرف إليه المظالم سنة ست وثلاثمائة، ثم قلده قضاء القضاة، وركب ابنه أبو الحسن إلى الرصافة، فحكم في جامعها، وسائر القاضي يوماً محمد بن داود الأصبهاني ببغداد فإذا بجارية تغني من شعر محمد بن داود:

[بحر البسيط]

شكوى عليل إلى ألف يعلله

أشكو عليل فؤاد أنت منله

وأنت في عظم ما ألقى ثقله

سقمي تزيد مع الأيام كثرته

وأنت يا قاتلي ظمما تحلله¹³⁶⁸

الله حرم قتلي في الهوى سفها

فقال ابن داود للقاضي: يا أبا عمر كيف استرجاع هذا؟ فقال: هيهات، سارت به الركبان]¹³⁶⁹.

1366 - ساقطة من: (ب).

1367 - ساقطة من: (أ).

1368 - ينظر: ترتيب المدارك 10/5.

1369 - الفقرة ساقطة من: (ب).

[وأمثحن رحمه الله، ووُلِيَ قضاء القضاة، ولم يله أحد من قبله إلى أن مات، وفي أيامه قتل الحلاج، والقاضي أبو عمر هو الذي أفتى بقتله بعد تقريره على مذهبه، وقيام الشهادات عليه بالحادة، فضرب ألف سوط، ثم قُطعت يداه، ورجلاه، ثم طُرح جسده، وبه رمق من أعلى موضع ضربه إلى الأرض، وأحرق بالنار.

وفعل القاضي أبو الحسين بن القاضي أبي عمر، أيام قضائه بابل القراميد نحو هذا، وكان يذهب مذهب الحلاج. ونكب القاضي أبو عمر فيمن نكب مع سائر آله، وقبض عليه، واستصفيت جميع أمواله، وجرت عليه محنة عظيمة؛ إلى أن من الله بالفرج.

توفي أبو عمر في رمضان لخمس بقين منه سنة عشرين وثلاث مائة، وسنه تسع وسبعون سنة.

مولده بالبصرة أول رجب سنة ثلاث وأربعين ومائتين¹³⁷⁰.

أبو يعلى أخوه واسمه الحسين ابن يوسف بن يعقوب¹³⁷¹:

وبنوه من آل حماد، هم المعروفون ببني أبي يعلى. [هو مذكور في الفقهاء]¹³⁷² من أصحاب إسماعيل.

[توفي سنة ست وثلاثمائة، وله أخ ثالث اسمه أحمد وابنه عبد الله بن أحمد بن يوسف، تفقه بإسماعيل، توفي سنة إحدى وثلاثمائة]¹³⁷³.

إبراهيم بن حماد بن إسحاق ابن آل إسماعيل:

[كنيته أبو إسحاق]¹³⁷⁴، تفقه بإسماعيل عمه، [وروى عنه كُتبه]¹³⁷⁵، وروى عن: أبيه حماد [ومحمد بن يحيى الخشني، والعباس بن يزيد، وزيد بن أكرم، والرّمادي، وجعفر الفرياني، وأبي الطاهر، وأبي قلابة، وأبي إبراهيم

1370 - الفقرة ساقطة من: (أ).

1371 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 12/5 وما بعدها.

1372 - ساقطة من: (أ).

1373 - في (ب): وتوفي في محرم سنة ست وثلاث مائة، ولهما أخ ثالث اسمه: أحمد بن يوسف: يكنى أبا عبد الله أخوهما، وأراه أكبرهم، وصحب إسماعيل، وتفقه به من آله. توفي أولهم سنة تسع وتسعين ومائتين. وابنه عبيد الله بن أحمد: بن يوسف، يكنى أبا أحمد، تفقه أيضا بإسماعيل، وتوفي سنة إحدى وثلاث مائة، وولد سنة ثلاث وستين ومائتي، كان ذكيا وأعجلته المنية.

1374 - ساقطة من: (أ).

1375 - في (ب): وروى.

الزهري، وابن منيع^[1376]، وجماعة من البغداديين، روى عنه: [أبو بكر]^[1377] الأبهري، وابن الجهم، [وأبو الحسن]^[1378]، والدارقطني، [وأبو حفص بن شاهين والملخص]^[1379] وغيرهم، [وألف "اتفاق الحسن ومالك"، وكان ثقة، صدوقا، فاضلا]^[1380].

وتوفي في محرّم سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة^[1381]، [وقيل أول صفر، وقد زاد على ثنتين وثمانين سنة شهورا، ودُفِنَ إلى جانب قبر عمّه إسماعيل، ومولده سنة إحدى وأربعين، وقيل في رجب سنة أربعين، وقيل وفاته سنة سبع وعشرين]^[1382].

ومن غير آل حماد [من هذه الطبقة]^[1383]:

[محمد بن أحمد ابن سهل البركاني أبو عبد الله]^[1384]:

[ويقال البركاني]^[1385] البصري، القاضي، من كبار هذه الطبقة، [وأهل الفقه، والسند منها]^[1386]، تفقه بإسماعيل وصحبه.

1376 - ساقطة من: (أ).

1377 - ساقطة من: (أ).

1378 - ساقطة من: (أ).

1379 - ساقطة من: (أ).

1380 - ساقطة من: (أ).

1381 - في (ب): وثلاث مائة.

1382 - ساقطة من: (أ).

1383 - ساقطة من: (أ).

1384 - في (ب): أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سهل البركاني. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 15/5 وما بعدها. الديباج

المذهب 168/2 وما بعدها. تاريخ الإسلام 278/23.

1385 - ساقطة من: (أ).

1386 - ساقطة من: (أ).

[وروى الحديث وسمع منه، يروي عن: أحمد بن عبدة، ومحمد بن أبي صفوان، وأبي حاتم، وأبي زرعة الرازي، وعبد الله بن شبيب المصري وجماعة، وسمع الرياشي اللغوي، وغيره، تفقه القشيري والتستري، ورويا عنه، وصحبه القاضي أبو الفر، ولى القضاء بفارس والبصرة وكان البركاني يقول: عرضت مختصر عبد الله بن عبد الحكم على كتاب الله وسنة رسوله- يعني مسائله- فوجدت لكلها أصلا إلا لاثني عشرة مسألة فلم أجد لها أصلا. قال: وعدد مسائله ثمانية عشر ألف مسألة، وله كتاب فيما سئل عنه القاضي إسماعيل، وألف كتابا كبيرا في فضائل مالك وأخباره. قال: وسألت الرياشي عن قوله: «يأتي قوم يبسون» ما معناه؟ فقال: هو ضرب من الشوق]¹³⁸⁷.

توفي¹³⁸⁸ سنة تسع وثلاثمائة.

[محمد بن أحمد بن عبد الله بن بكير البغدادي¹³⁸⁹ التميمي]¹³⁹⁰:

أبو بكر، هذا¹³⁹¹ المشهور في اسمه ونسبه، [وقيل اسمه: أحمد بن محمد، بغدادي]¹³⁹²، تفقه بإسماعيل.

وكان فقيها جدليا، ووُلِّي القضاء، [يروي عن: القاضي إسماعيل، وهو من كبار أصحابه الفقهاء]¹³⁹³، وروى عنه ابن الجهم، والقشيري، [وأبو الفرج]¹³⁹⁴.

وذكره ابن مفرج فقال: محمد بن بكير، بغدادي، ثقة، فقيه، يكتنى أبا بكر]¹³⁹⁵، وله كتاب في "أحكام القرآن"، [وكتابه في]¹³⁹⁶ "الرضاع" وكتاب في "مسائل الخلاف"، توفي سنة [خمس وثلاثمائة]¹³⁹⁷.

1387 - الفقرة ساقطة من: (أ).

1388 - في (ب): وولد في.

1389 - ساقطة من: (أ).

1390 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 16/5 وما بعدها. الديباج المذهب 169/2.

1391 - في (ب): هو.

1392 - ساقطة من: (أ).

1393 - ساقطة من: (أ).

1394 - ساقطة من: (أ).

1395 - ساقطة من: (أ).

1396 - في (ب): وكتاب.

[أخوه عبد¹³⁹⁸ الله بن أحمد]¹³⁹⁹:

[كنيته أبو]¹⁴⁰⁰ القاسم، أخذ أيضا عن إسماعيل، [وَعُدَّ في فقهاء أصحابه، وذكره أبو عمر المقرئ في طبقات القراء. وقال أنه مشهور، ثقة، مأمون، روى القرآن عن إسماعيل القاضي، وابن قتيبة، وغيرهما، وسمع علي بن عبد العزيز، روى عنه الدارقطني وغيره، مولده سنة إحدى وخمسين ومائتين، و]¹⁴⁰¹ توفي بعد [الثلاثين والثلاثمائة]¹⁴⁰².

أبو يعقوب الرازي¹⁴⁰³:

واسمه¹⁴⁰⁴ إسحاق بن أحمد بن عبد الله، من كبار أصحاب القاضي إسماعيل، [فقيه عالم زاهد عابد]¹⁴⁰⁵، قتله الديلم عند¹⁴⁰⁶ دخولهم بغداد، [في الأمر بالمعروف]¹⁴⁰⁷، [وممن أخذ عنه: عبد الملك السعدي الأندلسي، وذكر أبو القاسم الشافعي أبا يعقوب إسحاق بن عبد الله البصري، وقال: كان من جُلَّةِ شيوخ المالكيين، ولم أشاهده، ولعلَّه الرازي المتقدم الذكر أو غيره، والأشبه أنه هو، والله أعلم نسبه إلى جدِّه ولعلَّه سكن البصرة أيضا، وذكر عن الأبهري أنه قال: كان أبو بكر الرازي من جُلَّةِ أصحاب مالك، وحقَّاق مذهبه، وُلِّيَ القضاء بأرض الديلم، وقتله ديلم فمات، وأراه الأوَّل ولكن غلط، أبو القاسم في كنيته، وفي قوله بأرض الديلم - والله أعلم -]¹⁴⁰⁸.

1397 - في (ب): خمسين وثلاثمائة، وسنَّه خمسون سنة، وقد حدَّثنا ابن مخلد عن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن البكير عن الباغندي، وأراه ابنه.

1398 - في (ب): عبيد.

1399 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 17/5. تاريخ الإسلام 104/25 وما بعدها.

1400 - في (ب): يكتى أبا.

1401 - ساقطة من: (أ).

1402 - في (ب): ثلاث وثلاثين وثلاثمائة.

1403 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 17/5 وما بعدها.

1404 - في (ب): اسمه.

1405 - ساقطة من: (أ).

1406 - في (ب): أول.

1407 - ساقطة من: (أ).

1408 - ساقطة من: (أ).

[أبو هاشم]1409:

اسمه محمد بن إبراهيم بن هشام¹⁴¹⁰ البصري، سمع [أبا داود، وأبا جعفر القلانسي]¹⁴¹¹، وتفقّه [بإسماعيل القاضي]¹⁴¹²، وله ابن جليل فاضل عالم. [سيأتي ذكره في طبقة]¹⁴¹³، [روى عن: ابن أبي داود عن القعنبى عن مالك أنّه قال: «إذا مدح الرّجل نفسه ذهب بهاؤه»]¹⁴¹⁴.

أبو محمّد عبد الرحمن بن محمّد¹⁴¹⁵:

بن عبّيد الله، بن سعد بن إبراهيم [بن سعد بن إبراهيم]¹⁴¹⁶ بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، [يعرف بالعوفي]¹⁴¹⁷.

من فقهاء أصحاب إسماعيل أيضاً¹⁴¹⁸، [حدّث عنه: عبد الواحد بن محمّد، وأبو القاسم الطوسي، وأبو الحسين بن منصور الحربي]. قال أبو محمّد: قلت لثعلب، وقد عزى ببعض أهله، فتأخّرت عنه، ثمّ جنّته معتذراً بخفاء ذلك عني. فقال لي: يا محمّد! ما بك حاجة للعدو لا يحاسب والعدو لا يحسب]¹⁴¹⁹.

وابنه أبو الفضل عبّيد الله، [حدّث عنه: أبو ذر الهروي، والعتيقي، وأبو إسحاق البرمكي]. وقال أبو ذر: كان من الصّالحين، شيخ ثقة، سمع منه ببغداد، قديم السّماع، يروي عن: أبيه عن أبي بكر الفرياني، وإبراهيم بن شريك،

1409 - في (ب): ابن خشنام، وفي الأصل باسم: ابن خشان: ترتيب المدارك 18/5.

1410 - في (ب): خشنام.

1411 - في (ب): أبا داود السجستاني، وأبا حفص الغلاس، وطبقتهم.

1412 - في (ب): بإسماعيل بن إسحاق، يروي عنه القاضي التستري، وأبو الفضل القشري، وأبو عيسى محمد بن عبد الوهاب.

1413 - في (ب): يأتي ذكره بعد طبقة.

1414 - ساقطة من: (أ).

1415 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 19/5. تاريخ الإسلام 36/27.

1416 - ساقطة من: (أ).

1417 - ساقطة من: (أ).

1418 - ساقطة من: (أ).

1419 - ساقطة من: (أ).

وإبراهيم بن عبد الله المخزومي، وبيته بيت جليل في العلم، والشرف والقضاء. وتوفي أبو محمد ببغداد في ربيع الآخر سنة نيف وثلاثين وثلاث مائة¹⁴²⁰.

أبو بكر بن الجهم¹⁴²¹:

واسمه محمد بن أحمد بن محمد بن الجهم [بن خنيس، ويعرف بابن]¹⁴²² الوراق، المروزي، [هذا الصحيح، والخطأ من قال اسمه: أحمد بن محمد]¹⁴²³، [نزل جده بسر من رأى]¹⁴²⁴، [وكان جده وراقا للمعتضد]¹⁴²⁵، [ثم انتقل إلى بغداد]¹⁴²⁶.

صحب إسماعيل¹⁴²⁷، وتفقه معه، ومع كبار¹⁴²⁸ أصحابه بن¹⁴²⁹ بكير، وغيره، [وروى أيضا عن إبراهيم بن حماد، ومحمد ابن هارون، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وجعفر بن محمد الفرياني، وجماعة غيرهم، أبو بكر مشهور، له أنس بالحديث]¹⁴³⁰، وألف كتابا جلية على مذهب مالك منها: [الرد على محمد بن الحسن]، وكتاب "مسائل الخلاف" و"الحجة لمذهب مالك" و"شرح مختصر ابن عبد الحكم"¹⁴³¹، [وكان صاحب حديث وسمع وفقه.

1420 - ساقطة من: (أ).

1421 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 19/5 وما بعدها. الديباج المذهب 170/2.

1422 - ساقطة من: (أ).

1423 - ساقطة من: (أ).

1424 - ساقطة من: (ب).

1425 - ساقطة من: (أ).

1426 - ساقطة من: (ب).

1427 - في (ب): أبو بكر إسماعيل القاضي، وسمع منه.

1428 - ساقطة من: (أ).

1429 - ساقطة من: (أ).

1430 - العبارة ساقطة من: (أ).

1431 - في (ب): كتاب "الرد على محمد بن الحسن" وكتاب "بيان السنة"، خمسون كتابا، وكتاب "مسائل الخلاف والحجة لمذهب مالك"، و"شرح مختصر ابن عبد الحكم الصغير".

قال الخطيب: له مصنّفات حسّان، محشّوة بالآثار، تحتج لمذهب مالك، وترد على مخالفيه، وكتب حديثا كبيرا، وكُتِبَ تَنْبِيُّ عَنْ مَقْدَارِ عِلْمِهِ¹⁴³²، وروى عنه: أبو بكر الأبهري وغيره¹⁴³³.

وتوفّي سنة [سبع وعشرين وثلاثمائة]¹⁴³⁴.

[ابن راهويه أبو الطيب]¹⁴³⁵:

اسمه محمّد بن محمّد بن إسحاق ابن إبراهيم [ابن راهويه بن مخلد]¹⁴³⁶ التّميمي [ثمّ الحنظلي]¹⁴³⁷، من أنفسهم.

[وجدّه إسحاق الإمام مشهور، وأبوه أبو الحسن محمّد بن إسحاق مشهور أيضا، سمع أباه، وابن حجر، وابن حنبل، وابن المدني، وأبا مصعب، ويونس، وغيرهم من أهل خراسان، والعراق، والشّام، ومصر، سمع منه ببغداد: ابن مخلد، وابن نافع، وغيرهما، عالم بالفقه، جميل الطّريقة، مستقيم الحديث، قتلته القرامطة منصرفه من الحجّ سنة أربع وتسعين ومائتين. وأبو الطيب ابنه: هذا من أئمة المالكية بالعراق، حدّث عنه عبيد الله الشافعي المعروف بعبيد وأبو مروان السعدي القرطبي، وكان ثقة]¹⁴³⁸، [وُلِّيَ قضاء الرملة، تفقّه بإسماعيل القاضي، وكان من حفاظ المالكية ونظرانهم]¹⁴³⁹. توفّي بالرملة¹⁴⁴⁰ سنة ست وثلاثين وثلاثمائة¹⁴⁴¹.

1432 - الفقرة ساقطة من: (أ).

1433 - في (ب): وأبو إسحاق الدينوري.

1434 - في (ب): تسع وعشرين وثلاثمائة، وقيل سنة ثلاث وثلاثين.

1435 - في (ب): أبو الطيب بن راهويه. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 20/5 وما بعدها. الديباج المذهب 171/2.

1436 - ساقطة من: (أ).

1437 - ساقطة من: (أ).

1438 - الفقرة ساقطة من: (أ).

1439 - في (ب): تفقّه عند إسماعيل، وهو مشهور في مالكية البغداديين. وذكره أبو القاسم الشافعي وعدّه في فقهاء من لقيه من أصحاب مالك وحذاقهم ونظارهم وحفاظهم وأئمة مذهبهم، وولى قضاء الرملة بها.

1440 - ساقطة من: (ب).

1441 - في (ب): ثلاث مائة.

[وكان له أخ فاضل، قال أبو الطيب: كان أخي لا يأكل لنا شيئاً من متاع القضاء. قال: فتعلم الوراق، فكان يورق ويأكل من كدّ يده، ثمّ ترك الوراق. فقلت له: يا أخي لم فعلت هذا؟ فقال: كنت أجمع قلبي، وجوارحي على الخطّ، فلا أقرأ القرآن، ولا أذكر الله، فلمّا عملت الخوص، صرت أقرأ القرآن، وأذكر الله تعالى.

قال: وتوفّي، فأخرجناه إلى قبره، وكان يوماً شديد الحرّ، فجاءت سحابة فأظلتنا حتّى دفناه¹⁴⁴².

[أبو الفرج عمر بن محمّد بن عمرو الليثي¹⁴⁴³ القاضي]¹⁴⁴⁴:

[ويقال: ابن محمّد بن عبد الله البغدادي]¹⁴⁴⁵، [هذا صحيح اسمه]¹⁴⁴⁶. [قال محمد: هكذا رأيت اسمه في كتاب تأليفه "الحاوي" بخطّ بغدادي قديم. وقيل: اسمه محمّد بن الحسين، وهو وهم وخطأ]¹⁴⁴⁷.

[نشأ ببغداد وأصله من البصرة، صحب إسماعيل وتفقه معه، وكان من كتابه فيما ذكر، وصحب غيره من المالكيين، وولى قضاء طرسوس وأنطاكية والمصيصة والثغور]¹⁴⁴⁸، كان فصيحاً، لغويّاً، فقيهاً، متقدّماً، [ولم يزل قاضياً فيها]¹⁴⁴⁹ إلى أن مات سنة ثلاثين]¹⁴⁵⁰، [وقيل إحدى وثلاثين]¹⁴⁵¹ وثلاثمائة¹⁴⁵²، تعلّم الفروسيّة والتداول¹⁴⁵³، [حتّى كاد يفوق الفرسان]¹⁴⁵⁴.

1442 - الفقرة ساقطة من: (أ).

1443 - ساقطة من: (أ).

1444 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 22/5 وما بعدها. الديباج المذهب 115/2.

1445 - ساقطة من: (أ).

1446 - ساقطة من: (ب).

1447 - في (ب): وهو من سمّاه محمد بن الحسين.

1448 - ساقطة من: (أ).

1449 - في (ب): بطرسوس.

1450 - في (أ): كتب المعلق العبارة في الحاشية.

1451 - ساقطة من: (أ).

1452 - في (ب): ثلاث مائة.

1453 - في (ب): الثقافة.

إقال القاضي: رأيت في الأوراق الحكمية أنه وُلِّي قضاء طرطوس¹⁴⁵⁵، ثمَّ خرج منها سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة¹⁴⁵⁶، في رفقة، فقطع بهم أعراب بني تميم فاجتاحوها، وذهب أبو الفرج [مع من]¹⁴⁵⁷ ذهب، [ومات عطشا في البرية]¹⁴⁵⁸، وله الكتاب المعروف "بالحاوي" [في مذهب مالك وكتاب]¹⁴⁵⁹ و"اللمع في أصول الفقه".

إقال عبد الوهاب بن نصر: دخلت في حدثي على الأبهري، وفي كمِّي كتاب "الحاوي" لأبي الفرج، فقال لي: ما الذي في كمِّك. قلت: "الحاوي" لأبي الفرج. فقال: ليس "الحاوي" ولكنه الخاوي.

روى عنه: أبو بكر الأبهري، وأبو علي بن السنن، وأبو القاسم عبيد الشافعي، وعلي بن الحسين بن بندار القاضي الأنطاكي، وعمر بن المؤمل الطرسوسي الحافظ، وغيرهم. و[¹⁴⁶⁰ سمع منه بأنطاكية وطرطوس وغيرها من بلاد الشام.

[أبو العباس محمد بن أحمد بن الحسين بن [الحنائي]¹⁴⁶¹]:¹⁴⁶²

من أصحاب إسماعيل.

أبو المثنى أحمد بن يعقوب بن أبي الربيع الخشني¹⁴⁶³:

[أبو الحسناء]¹⁴⁶⁴، مالكي، جليل [من أهل العلم والفضل]¹⁴⁶⁵، قتله المقتدر سنة ست وتسعين ومائتين في فتنة ابن المعتز؛ لأنه كان السفير بينه وبين محمد بن داود بن الجراح الوزير حتَّى قام به.

1454 - ساقطة من: (أ).

1455 - في (أ): كتب المعلق العبارة في الحاشية.

1456 - في (ب): وُلِّي بعد قضاء طرسوس قضاء بغداد، ثمَّ خرج منها سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة.

1457 - في (ب): فيمن.

1458 - ساقطة من: (أ).

1459 - ساقطة من: (أ).

1460 - الفقرة ساقطة من: (أ).

1461 - في (أ): الكلمة غير مفهومة. أثبتناها من: ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 49/5.

1462 - ترجمته ساقطة من: (ب).

1463 - في (ب): الجشمي. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 23/5 وما بعدها. تاريخ الإسلام 89/22 وما بعدها.

[قال الصولي]¹⁴⁶⁶: هذا¹⁴⁶⁷ أول قاض قتل في الإسلام صبراً¹⁴⁶⁸، [وقد قال للمقتدر: لا تجوز خلافتك لأتاك صبي، وقيل: إنّه قال له لأتاك لغير رشدة؛ لأن أباك جمع بين أمك وخالتك]¹⁴⁶⁹، [فأرسل إليه المقتدر إمّا أن يتوب وإمّا أن يُقتل فأبى فقتل]¹⁴⁷⁰.

أبو الحسن الأشعري المتكلم¹⁴⁷¹:

اسمه علي بن إسماعيل ابن بشر بن¹⁴⁷² إسحاق بن أبي سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال ابن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، صاحب رسول ﷺ، [وذكر محمد بن موسى ابن عمار في رسالته أنّه]¹⁴⁷³ كان مالكياً، صنّف لأهل السنّة التصانيف، وأقام الحجج على إثبات السنن وما نفاه أهل البدع من صفات الله تعالى¹⁴⁷⁴ ورؤيته، وقدم كلامه، وقدرته، وأمور السّمع الواردة من الصّراط، والميزان، والشّفاة، والحوض، وفتنة القبر [جميع ما]¹⁴⁷⁵ نفته المعتزلة، [وغير ذلك من مذاهب أهل السنّة والحديث، فأقام الحجج الواضحة عليها من الكتاب والسنّة والدلائل الواضحة العقلية، ودفع شبه المبتدعة، ومن بعدهم من الملحدة، والرّافضة، وصنّف في ذلك التصانيف

1464 - زيادة في: (أ).

1465 - في (ب): عالم فاضل.

1466 - ساقطة من: (ب).

1467 - في (ب): وهو.

1468 - ساقطة من: (أ).

1469 - ساقطة من: (ب).

1470 - في (ب): وكان المقتدر قد أرسل إليه أن تاب وإلّا قُتل فأبى فذبح.

1471 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 24/5 وما بعدها. الديباج المذهب 86/2 وما بعدها. تاريخ الإسلام 154/24 وما بعدها، سير أعلام النبلاء 85/15 وما بعدها.

1472 - في (ب): بن أبي.

1473 - ساقطة من: (ب).

1474 - ساقطة من: (أ).

1475 - في (ب): الذي.

المبسوطة التي نفع الله بها، وناظر المعتزلة وظهر عليهم، وكان أبو الحسن القابسي يثني عليه، وله رسالة في ذكره لمن سأله عن مذهبه، فيه أثنى عليه، وأنصفه، وأثنى عليه أبو محمد بن أبي زيد، وغيره من أئمة المسلمين^[1476].

[وأبي الحسن من التوليف المشهورة كثير جدًا عليها، معول أهل السنة: ككتابه "الموجز"، وكتاب "التوحيد"، و"القدر"، وكتاب الأصول الكبير"، وكتاب خلق الأفعال الكبير"، وكتاب "الصفات"، وكتاب "الاستطاعة"، وكتاب "الرؤية"، وكتاب "الأسماء والأحكام والخاص والعام"، وكتاب "إيضاح البرهان" وكتاب "البحث عن البعث"، و"النقض عن البلخي" و"النقض على الجبائي"، و"النقض على ابن الراوندي"، و"النقض على الخالدي"، وكتاب "الدامغ"، و"أدب الجدل"، و"جوابات الطبريين العمانيين"، و"جوابات الجرجانيين"، و"الجوابات الخراسانية"، و"جوابات الزاهدين"، و"جوابات الشيرازيين"، و"النوادر"، و"الردّ على الفلاسفة"، و"نقض كتاب الإسكافي" و"كتاب الاجتهاد"، وكتاب "المعارف"، و"الردّ على الزهريين"، و"الردّ على المنجمين"، و"مقالات الإسلاميين"، و"المقالات الكبير"^[1477]، و"نقض كتاب التّاج"، وكتاب "النبوات"، وكتاب "اللمع الكبير"، و"اللمع الصّغير"، وكتاب "الشّرح والتفصيل"، وكتاب "الأبانة في أصول الديانة"، وله الكتاب المسمى "بالمختزن في علوم القرآن"، كتاب عظيم جدا بلغ فيه سورة الكهف، وقد انتهى مائة جزء، وقيل أنّه أكثر من هذا بكثير، ومن وقف على تواليفه رأى أن الله أمده بتوفيقه، وذكر أنّه كان في ابتداء أمره معتزليا، ثمّ رجع إلى هذا المذهب الحق، ومذهب أهل السنة، فكثرت التعجب منه.

وسئِلَ عن ذلك فذكر أنّه رأى النّبي صلّى الله عليه وسلّم في رمضان، وأمره بالرجوع إلى الحق ونصره، فكان ذلك والحمد لله^[1478].

[وقد درس عليه وعلى أصحابه جماعة من أئمة المالكيين، والشافعيين، والحنفيين، وأئمة الحديث، وصنّفوا الكتب على نهج تصانيفه: كأبي بكر بن مجاهد الطائي، وأبي الحسن الباهلي، وأبي بكر بن فورك، وابن الطيب، والطبري الشافعي، وأبي جعفر السمنائي الحنفي، ومن أهل المغرب والأندلس: أبو محمد بن أبي زيد، وأبو الحسن القابسي، وأبو عمران الفاسي، وأبو بكر بن موهب القرطبي، وأبو محمد الأصيلي، وأبو العباس بن ذكوان، والقاضي أبو الوليد الباجي، وغيرهم^[1479]. [وتوفّي أبو الحسن رحمه الله سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة^[1480].

1476 - الفقرة ساقطة من: (أ).

1477 - والأصحّ قول: الكبرى.

1478 - الفقرة ساقطة من: (أ).

1479 - ساقطة من: (ب).

1480 - ساقطة من: (أ).

أبو بكر الشبلي¹⁴⁸¹:

شيخ الصوفية، [وإمام أهل علم الباطن، وذو الأنباء البديعة والإشارات الغريبة]¹⁴⁸²، وأحد المتصرفين في علوم الشريعة، واختلف في اسمه، فقيل: دلف بن جدر. [ويقال: ابن جعفر]¹⁴⁸³، وقيل¹⁴⁸⁴: جعفر بن يونس، حكى ذلك كلّه¹⁴⁸⁵ أبو عبد الرحمن¹⁴⁸⁶ السلمي. قال: كذا وجدت على قبره ببغداد [مكتوبا، يعني القول الآخر، وقيل في اسمه غير هذا]¹⁴⁸⁷، أصله خرساني، من مدينة أسروشنة؛ من قرية يقال لها شبيلة، ومولده¹⁴⁸⁸ ومنشأه ببغداد.

[قال أبو عبد الرحمن]¹⁴⁸⁹: كان عالما فقيها على مذهب مالك، وكتب الحديث الكثير، [وصحب الجنيد ومن في عصره من المشايخ، وصار أوجد الوقت حالا وعلما، وأسند الحديث، روى عن محمد بن مهدي البصري، روى عنه أبو بكر الأبهري، وأبو بكر الرازي وأبو سهل الصعلوكي والحسين بن محمد الصفار وجماعة غيرهم، وكان مشايخ العراق يقولون عجائب بغداد ثلاثة في التصوف إشارات الشبلي ونكت المرتعش وحكايات جعفر الخلد]¹⁴⁹⁰.

[وقد أُلّف في فضائله أبو عبد الرحمن السلمي، وأبو القاسم القشيري، وأبو بكر المطوعي.

قال أبو عبد الله الرازي: لم أر في الصوفية أعلم من الشبلي، وقال الجنيد: هو عين من عيون الله، وقال: لكل قوم تاج، وتاج هؤلاء القوم الشبلي، وسئل عن معنى قوله: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾¹⁴⁹¹، فقال: الرحمن لم

¹⁴⁸¹ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 30/5 وما بعدها. الديباج المذهب 315/1 وما بعدها. تاريخ الإسلام 116/25 وما بعدها، سير أعلام النبلاء 367/15 وما بعدها.

1482 - ساقطة من: (أ).

1483 - ساقطة من: (أ).

1484 - في (ب): ويقال اسمه.

1485 - ساقطة من: (أ).

1486 - في (ب): الله.

1487 - ساقطة من: (أ).

1488 - ساقطة من: (ب).

1489 - ساقطة من: (ب).

1490 - الفقرة ساقطة من: (أ).

1491 - سورة طه: رقم الآية 05.

يزل، والعرش محدث، والعرش بالرحمن استوى¹⁴⁹²، [وكانت مجاهدته في بدايته فوق الحدود، ودخل الشبلي يوماً على علي بن عيسى بن الجراح الوزير، وعنده بن مجاهد المقرئ.

فقال ابن مجاهد للوزير: سأكتشفه الساعة، وكان من شأن الشبلي إذا لبس شيئاً أخرق فيه موضعاً، فلما جلس قال له ابن مجاهد: يا أبا بكر أين في العلم إفساد ما ينتفع به؟ فقال له الشبلي: أين في العلم ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾¹⁴⁹³. فسكت ابن مجاهد، فقال له ابن الجراح: أردت أن تسكته فأسكتك ثم قال الشبلي¹⁴⁹⁴.

[اجتمع يوماً مع ابن مجاهد المقرئ فقال الشبلي لابن مجاهد: الناس يجمعون أنك إمام القراء، أين في القرآن الحبيب الذي لا يعذب حبيبه؟ فسكت ابن مجاهد فقال له: قل يا أبا بكر: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّوهُ فَلِمْ يَلْعَنُ اللَّهُ لِقَابَهُمْ﴾¹⁴⁹⁵ الآية. قال ابن مجاهد: كأني ما سمعتها قط¹⁴⁹⁶.

[وكان الشبلي يقول: إنما حفظ هذا الجانب بي - يعني من الديلم - فمات هو يوم الجمعة، وغدت الديلم إلى الجانب الغربي يوم السبت. وقال الشبلي: كتبت الحديث عشرين سنة، وجالست الفقهاء عشرين سنة، وكان يتفقه بمالك.

قال: وخلف أبي ستين ألف دينار؛ سوى الضياع، والعقار، فأنفقتها كلها ثم قعدت مع الفقراء، لا أرجع إلى مأوى ولا أستظهر بمعلوم¹⁴⁹⁷.

[وسئل الشبلي: إلى ماذا تحنُّ قلوب العارفين؟ فقال: إلى بدايات ما جرى لهم في الغيب من حسن العناية في الحضرة بغيبتهم عنها، وأنشد:

1492 - الفقرة ساقطة من: (أ).

1493 - وتام الآية: ﴿رُدُّوْهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾^(٣٣). سورة ص: رقم الآية 33.

1494 - الفقرة ساقطة من: (أ).

1495 - وتام الآية: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّوهُ فَلِمْ يَلْعَنُ اللَّهُ لِقَابَهُمْ بِدُنُوبِهِمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾^(١٨). سورة المائدة: رقم الآية 18.

1496 - في (ب): قد أجمع الناس أنك مقرئ الوقت أين في القرآن الحبيب لا يعذب حبيبه؟ فسكت ابن مجاهد وقال له: قل يا أبا بكر. في قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّوهُ فَلِمْ يَلْعَنُ اللَّهُ لِقَابَهُمْ﴾^(٣٣) الآية. قال ابن مجاهد: كأني لم أسمعها.

1497 - الفقرة ساقطة من: (أ).

[بحر الكامل]

سُفِيَا لِعَهْدِهِمُ الَّذِي لَوْ لَمْ يَكُنْ مَا كَانَ قَلْبِي لِلصَّبَابَةِ مَعَهْدِ

قال أبو القاسم الدمشقي: كنت يوما على حلقة الشبلي فجعل يبكي ولا يتكلم، فقال له رجل: إلى من هذا البكاء فأنشد يقول:

[بحر الوافر]

إِذَا عَاتَبْتُهُ أَوْ عَاتَبُوهُ شَكَا فَعَلِي وَعَدَدَ سَيِّئَاتِي

أَيَا مِنْ دَهْرِهِ عَضِبَ وَسَخَطَ أَمَا أَحْسَنْتَ يَوْمًا فِي حَيَاتِي¹⁴⁹⁸

[وكان يقول: «يا دليل المتحيزين زمني تحيزا يريد في عظمته وجلاله».

وقال بعضهم: دخلت على الشبلي وقد هاج وهو يقول:

[بحر الهزج]

عَلَى بُعْدِكَ لَا يَصْبِرُ مَنْ عَادَتْهُ الْقُرْبُ

وَلَا يَقْوَى عَلَى حَجْبِكَ مَنْ تَيَّمَّهَ الْحُبُّ

فَإِنْ لَمْ تَرَكَ الْعَيْنَ فَقَدْ يُبْصِرُكَ الْقَلْبُ¹⁴⁹⁹

وقال رجل للشبلي: أدع الله لي، فقال:

[بحر الطويل]

مَضَى زَمَنٌ وَالنَّاسُ يَسْتَشْفِعُونَ بِي فَهَلْ لِي إِلَى لَيْلِي¹⁵⁰⁰ الْعَدَاةُ شَفِيعِ

[وقيل له: نراك جسيما بدينا والمحبة تضني، فأنشد:

¹⁴⁹⁸ - ترتيب المدارك 42/5 وما بعدها

¹⁴⁹⁹ - الفقرة ساقطة من: (أ).

¹⁵⁰⁰ - في (ب): سعدي.

[بحر المضارع]

وَلَوْ دَرَى مَا أَقَامَ فِي السَّمَنِ¹⁵⁰¹

أُحِبُّ قَلْبِي وَمَا دَرَى بَطْنِي

[وكان كثيرا ما ينشد:

[بحر المتقارب]

تَقْضِي حَيَاتِي وَمَا تَنْقُضِي¹⁵⁰²

وَلِي فِيكَ يَا حَسْرَتِي حَسْرَةٌ

ورئي خارجا من المسجد في يوم عيد، وهو يقول:

[بحر الهزج]

فَمَا أَصْنَعُ بِالْعِيدِ

إِذَا مَا كُنْتُ لِي عِيدًا

كَجَرِي الْمَاءِ فِي الْعُودِ¹⁵⁰³

جَزَى حُبُّكَ فِي قَلْبِي

وسئل [رحمة الله عليه]¹⁵⁰⁴ عن الزهد، فقال: «تحويل [القلب من]¹⁵⁰⁵ الأشياء إلى رب الأشياء».

[وقال: «التصوّف ضبط حواسك، ومراعاة أنفاسك»، وسئل عن الدنيا فقال: «قدر يغلي، وحسن يبلي»]¹⁵⁰⁶.

[وسئل عن الإخلاص وهو ألا يكون بسلام غير ربه لا فظًا، ولا لغيره لاحظًا، ولا يرى لنفسه دونه حافظًا.

وقال: «ليكن همك معك لا يتقدم ولا يتأخر».

وقال: «من عرف الله لا يكون له همّ أبدا»]¹⁵⁰⁷.

1501 - ساقطة من: (أ).

1502 - ساقطة من: (ب).

1503 - ساقطة من: (أ).

1504 - ساقطة من: (ب).

1505 - ساقطة من: (أ).

1506 - ساقطة من: (أ).

1507 - ساقطة من: (ب).

[وكانت وفاته رحمه الله¹⁵⁰⁸ في ذي الحجة سنة أربع [وثمانين وثلاثمائة]¹⁵⁰⁹، [يوم الجمعة لليلتين بقيتا من الشهر، وستة سبعم وثمانون سنة ودفن في مقبرة الخيزران]¹⁵¹⁰ ببغداد وقبره بها¹⁵¹¹ معروف.

حامد بن أحمد المروزي¹⁵¹²:

من شيوخ العلماء المالكية، [وأئمة الصوفية المشاهير، وممن جمع علم الظاهر والباطن، وأحد مشايخ مرو]¹⁵¹³، [كان على رأي]¹⁵¹⁴ أهل الكوفة فتركه¹⁵¹⁵ ثم¹⁵¹⁶ رجع إلى مذهب أهل المدينة، [وكان فقيها عالما]¹⁵¹⁷، غلب عليه الخوف فما فارقه حتى مات [رحمه الله]¹⁵¹⁸.

ومن أهل مصر:

[أبو بكر]¹⁵¹⁹ أحمد بن مروان بن محمد¹⁵²⁰:

المعروف بالمالكي.

1508 - في (ب): ومات الشبلي.

1509 - في (ب): وثلاثين وثلاثمائة.

1510 - ساقطة من: (أ).

1511 - ساقطة من: (أ).

1512 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 50/5.

1513 - ساقطة من: (أ).

1514 - في (ب): وكان على مذهب.

1515 - ساقطة من: (أ).

1516 - في (ب): و.

1517 - ساقطة من: (أ).

1518 - ساقطة من: (أ).

1519 - ساقطة من: (أ).

1520 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 51/5. الديباج المذهب 128/1 وما بعدها. تاريخ الإسلام 154/24 وما بعدها، سير أعلام النبلاء 199/25 وما بعدها.

[قال القاضي]: [وجدت نسبه]¹⁵²¹ أحمد بن جعفر بن مروان [بن محمد القاضي]¹⁵²² الدينوري.

المعروف¹⁵²³ بالمالكي، وبالخياش، [من أهل]¹⁵²⁴ مصر، وبها مات.

أخذ عن: إسماعيل القاضي، [وأبي محمد بن قتيبة، وعلي بن عبد العزيز، والبرقي]، وغلب عليه علم الحديث، [حدّث ببغداد ومصر]¹⁵²⁵، [وروى النَّاس كثيرا عنه]¹⁵²⁶، [وروى عنه الأبهري، والتمار، والضراب، وضعفه الدارقطني]¹⁵²⁷، وألف "فضائل مالك"، و"الرد"¹⁵²⁸ على الشافعي"، [وكتاب "المجالسة"]¹⁵²⁹.

وتوفي لعشر بقين من صفر سنة ثمان وتسعين ومائتين وسنة أربع وثمانين سنة.

[أبو العباس]¹⁵³⁰ محمد بن أحمد بن صالح بن العلاء]¹⁵³¹:

وُلِّي قضاء برقة، وتوفي سنة إحدى وثلاثمائة.

1521 - في (ب): وقيل في نسبه.

1522 - ساقطة من: (أ).

1523 - في (ب): يعرف.

1524 - في (ب): نزل.

1525 - ساقطة من: (أ).

1526 - في (ب): روى عنه النَّاس كثيرا.

1527 - في (ب): روى عنه: أبو بكر الأبهري، وأبو محمد الضراب، وأبو بكر بن المهندس، وأبو القاسم السدري، وغيرهم، ضعّفه الدارقطني.

1528 - في (ب): وكتاب في.

1529 - ساقطة من: (أ).

1530 - ساقطة من: (أ).

1531 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 51/5.

[أبو الطاهر قاسم بن عبد الله بن مهدي]¹⁵³²:

[قاضي الطف]¹⁵³³، يروي عن: أبي مصعب. توفي سنة أربع وثلاثمائة.

[أحمد بن موسى بن عيسى [بن صدقة]¹⁵³⁴ الصدفي]¹⁵³⁵:

مولاهم، يكنى بأبي¹⁵³⁶ بكر، ويعرف بالريّاب، [براء، وبائين، الأولى مشددة، كذا ضبطه الدارقطني والأمير]¹⁵³⁷.

وهو¹⁵³⁸ مشهور بمصر¹⁵³⁹ من أصحاب محمد بن عبد الحكم، [قال الأمير: هو فقيه، حدّث بكتب الفقه]¹⁵⁴⁰.

[روى عنه أبو إسحاق القرطبي]¹⁵⁴¹. توفي بمصر سنة ست وثلاثمائة. [قال أبو سعيد بن يونس]¹⁵⁴².

[أحمد بن محمد [بن خالد]¹⁵⁴³ بن ميسر]¹⁵⁴⁴:

[بفتح السين وتثقيلا، كنيته]¹⁵⁴⁵ أبو بكر، اسكندراني، [ضبي صليبية]¹⁵⁴⁶، يروي عن [يزيد بن سعيد، ومحمد ابن مواز، وغيرهما]¹⁵⁴⁷.

¹⁵³² - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 52/5. تاريخ الإسلام 146/23.

¹⁵³³ - ساقطة من: (ب).

¹⁵³⁴ - ساقطة من: (أ).

¹⁵³⁵ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 52/5. الديباج المذهب 129/1. تاريخ الإسلام 181/23.

¹⁵³⁶ - في (ب): أبا.

¹⁵³⁷ - ساقطة من: (ب).

¹⁵³⁸ - في (ب): فقيه.

¹⁵³⁹ - ساقطة من: (ب).

¹⁵⁴⁰ - ساقطة من: (أ).

¹⁵⁴¹ - في (ب): ابن القرطبي.

¹⁵⁴² - ساقطة من: (ب).

¹⁵⁴³ - ساقطة من: (أ).

¹⁵⁴⁴ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 52/5 وما بعدها. الديباج المذهب 145/1. تاريخ الإسلام 247/23.

[قال الشيرازي]¹⁵⁴⁸: وإليه انتهت الرياسة بمصر بعد ابن المواز، وهو راوي كتابه¹⁵⁴⁹ وعليه تفقه، [كان في الفقه يوازي ابن المواز]¹⁵⁵⁰، وألّف كتاب "الإقرار والإنكار".

[وقال ابن فحلون: كان فقيه الإسكندرية، وأفقه من يقول مالك في ذلك الزمان، جيد الفقه، روى عنه: سعيد بن فحلون، وأبو هارون العمري البصري، بصرا فاس، فقيه عالم]¹⁵⁵¹. توفي سنة [سبع وثلاثمائة]¹⁵⁵².

[أبو عبد الله يحيى ابن أزهر]¹⁵⁵³:

[معدود فيهم]¹⁵⁵⁴، مولى قریش، توفي سنة ست وثلاثمائة.

[محمد بن زيان بن حبيب [بن زيان]¹⁵⁵⁵ الحضرمي]¹⁵⁵⁶:

[مولى الأشبا]¹⁵⁵⁷، من حضر موت، [كنيته أبو]¹⁵⁵⁸ بكر، كان عالي الدرجة، يروي عن ابن ربح وعن¹⁵⁵⁹ أبيه.

1545 - ساقطة من: (ب).

1546 - زيادة في: (ب).

1547 - في (ب): جماعة منهم: محمد بن المواز، ومطروح بن شاكر عن مالك، وغيره.

1548 - ساقطة من: (ب).

1549 - في (ب): كتبه.

1550 - ساقطة من: (أ).

1551 - ساقطة من: (أ).

1552 - في (ب): تسع وثلاثمائة. وأيضاً في: ترتيب المدارك 53/5.

1553 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 53/5.

1554 - ساقطة من: (أ).

1555 - ساقطة من: (ب).

1556 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 53/5. تاريخ الإسلام 547/23 وما بعدها. سير أعلام النبلاء 519/14 وما بعدها.

1557 - ساقطة من: (ب).

1558 - في (ب): يكنى أبا.

وأبوه¹⁵⁶⁰ يكتى بأبي الحريز¹⁵⁶¹، سمع من مالك [بن أنس]¹⁵⁶². [وتوفى سنة أربع وستين ومائتين]¹⁵⁶³، وتوفى أبو بكر سنة سبع عشرة وثلاثمائة.

[أبو القاسم عتيق بن محمد بن يعقوب الكندي]¹⁵⁶⁴:

صليبة¹⁵⁶⁵، قُتِلَ بمكة سنة سبع عشرة وثلاثمائة.

[أبو الحسن القاسم بن هاشم العطار]¹⁵⁶⁶:

توفي بمصر سنة سبع عشرة وثلاثمائة.

[أبو بكر محمّد بن سليمان]¹⁵⁶⁷:

من فقهاء المالكية.

[عبد الله بن إبراهيم بن سليمان بن أبي الشريف الحوتكي الحرسي]¹⁵⁶⁸:

أبو أيمن، [القضاعي، وأبو الشريف، كنيته إبراهيم ابنه من فقهاءهم]¹⁵⁶⁹.

1559 - ساقطة من: (أ).

1560 - ساقطة من: (أ).

1561 - في (ب): جوزير.

1562 - ساقطة من: (ب).

1563 - ساقطة من: (ب).

1564 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 54/5.

1565 - ساقطة من: (أ).

1566 - ساقطة من: (أ). ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 54/5.

1567 - ترجمته ساقطة من: (ب).

1568 - ساقطة من: (أ). ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 54/5.

1569 - ساقطة من: (أ).

[قال أبو نصر]¹⁵⁷⁰: رمى ببدعة فخرج إلى الحرس، فأقام بها إلى أن توفي سنة ثمان وثلاثمائة، [وبيتهم بمصر بيت علم وجلالة]¹⁵⁷¹.

أبو بكر بن رمضان¹⁵⁷²:

[قال القاضي: قرأت بخط الحكم المستنصر بالله، قال]¹⁵⁷³: هو محمد بن رمضان ابن شاعر الحميري، يعرف بابن الريات [يراء بعدها ياء باثنتين من أسفل]¹⁵⁷⁴. مالكي، [ويقال كان مالكيًا شافعيًا، والمالكية أغلب عليه، و]¹⁵⁷⁵ ابنه أحد المناطق عن مذهب مالك، [وسياتي ذكره في طبقته]¹⁵⁷⁶، [جلس أبو بكر في مجلس محمد بن عبد الحكم، كان بمصر، أخذ عن الحارث ابن مسكين، والزبيح بن سليمان، ومحمد بن عبد الحكم، روى عنه: أبو بكر النعالي، وأبو الحسن النمري].

وقال الطبري: أبو الحسن علي بن يعقوب الزيات، المعروف بابن رمضان، له زيادة أقوال بعض الفقهاء على زيادات البرقي في مختصر ابن عبد الحكم، فلا أدري ما هو منه؟¹⁵⁷⁷.

توفي [أبو بكر هذا]¹⁵⁷⁸ [فيما رأيته بخط الحكم]¹⁵⁷⁹ سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، [وجلس مجلسه ابنه بعده وسنذكره]¹⁵⁸⁰.

1570 - ساقطة من: (ب).

1571 - ساقطة من: (ب).

1572 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 5/55 وما بعدها. تاريخ الإسلام 24/90.

1573 - ساقطة من: (ب).

1574 - ساقطة من: (ب).

1575 - ساقطة من: (أ).

1576 - في (ب): يأتي ذكره.

1577 - الفقرة ساقطة من: (أ).

1578 - ساقطة من: (أ).

1579 - ساقطة من: (ب).

1580 - ساقطة من: (أ).

أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي يوسف¹⁵⁸¹:

يعرف بابن الخلال، من فقهاء مصر، درس بجامعها، وأخذ عنه الناس، يروي عن محمد بن أصبغ، وغيره، إروى عنه أبو القاسم عبد الله بن خيزران¹⁵⁸²، ألف أربعين جزءاً من منتقى قول مالك، يروي¹⁵⁸³ عن: محمد بن أصبغ عن أبيه عن ابن القاسم "كتاب السر" لمالك. توفي [فيما قاله ابن أبي دليم]¹⁵⁸⁴ صدر سنة اثنين¹⁵⁸⁵ وعشرين وثلاثمائة.

ابن فهران¹⁵⁸⁶:

جليس الزيات، [ذكره ابن أبي دليم في هذه الطبقة، قال: توفي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة]¹⁵⁸⁷.

أبو القاسم بكر بن محمد ابن إبراهيم بن المواز الإسكندراني¹⁵⁸⁸:

يروى عن أبيه. توفي بالإسكندرية سنة ست وعشرين.

أبو الحسن بن سواده¹⁵⁸⁹:

[معدود فيهم]¹⁵⁹⁰. توفي بمصر¹⁵⁹¹ سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

1581 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 5/56. الديباج المذهب 1/172. تاريخ الإسلام 24/112.

1582 - ساقطة من: (أ).

1583 - في (ب): وروى.

1584 - ساقطة من: (ب).

1585 - في (ب): اثنتين.

1586 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 5/56 وما بعدها.

1587 - في (ب): مذكور في هذه الطبقة. توفي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.

1588 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 5/57. تاريخ الإسلام 24/189.

1589 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 5/57.

1590 - ساقطة من: (أ).

1591 - ساقطة من: (أ).

محمد بن الربيع بن سليمان بن داود الجيزي¹⁵⁹²:

مولى الأزدي، تقدّم ذكر أبيه، [يكنى أبا عبيد الله]¹⁵⁹³، يروي عن: أبيه، ومحمد بن عبد الحكم، [وسعد بن عبد الحكم، ويونس، والمغامي، وعلي بن عبد العزيز، وبحر بن نصر، وغيرهم]¹⁵⁹⁴، وكان مقدّماً في شهود مصر، [وألف "مسند موطأ ابن وهب"، وكتاب "قضاة مصر"¹⁵⁹⁵، ولد سنة أربع وثلاثين ومائتين، وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

أروى عنه: إبراهيم بن علي بن غالب التمار، وزياد بن يونس السدري، حدّث عنه الناس كثيراً، هو أحد المشهورين بالصدق والحديث، والدين والعدالة¹⁵⁹⁶.

[عبد الرحمن بن القاسم بن حسن¹⁵⁹⁷ بن سليمان بن برد]¹⁵⁹⁸:

تقدّم ذكر أبيه، وجدّه [وأبي جدّه]¹⁵⁹⁹، [في طبقاتهم]¹⁶⁰⁰، [من أهل بيت معروفين بالعلم، كنيته أبو القاسم، وكان فقيهاً عالماً عارفاً]¹⁶⁰¹ باختلاف أشهب، [يروي عن ابن غسان السوسي]¹⁶⁰². توفي في صفر سنة خمس وعشرين.

¹⁵⁹² - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 57/5 وما بعدها. تاريخ الإسلام 161/24.

¹⁵⁹³ - ساقطة من: (أ).

¹⁵⁹⁴ - ساقطة من: (أ).

¹⁵⁹⁵ - ساقطة من: (أ).

¹⁵⁹⁶ - الفقرة ساقطة من: (أ).

¹⁵⁹⁷ - في (ب): بن حبيش.

¹⁵⁹⁸ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 58/5 وما بعدها. تاريخ الإسلام 174/24.

¹⁵⁹⁹ - ساقطة من: (أ).

¹⁶⁰⁰ - ساقطة من: (ب).

¹⁶⁰¹ - في (ب): من بيت معرق في العلم، يكنى أبا القاسم، فقيه عالم، عارف.

¹⁶⁰² - ساقطة من: (أ).

[ابن عمّه أبو بكر محمّد بن أحمد بن سليمان بن برد] 1603:

مذكور في هذه الطبقة. توفّي سنة ست عشرة وثلاث مائة

أبو بكر ابن أبي الطاهر 1604:

من فقهاء المالكية بمصر، [والمدرّس بجامعها] 1605. توفّي سنة ست وعشرين.

أحمد بن الحارث بن مسكين القاضي 1606:

[كنيته أبو] 1607 بكر، تقدّم ذكر أبيه، كان 1608 جلس في مجلس أبيه بعده 1609 بجامع الفسطاط، وأخذ الناس عنه،
[عن أبي الطاهر، وأبيه، وأنكر الطحاوي عليه روايته عن أبيه] 1610، [وكان مقبول الشهادة بمصر] 1611.

توفّي سنة إحدى عشر وثلاثمائة، ومولده سنة تسع وثلاثين ومائتين.

أبو بكر محمّد بن أحمد بن أبي يونس 1612:

[واسم أبي يونس أيوب] 1613.

[قال ابن أبي دليم] 1614: [كان حافظاً قائماً] 1615 على الكتاب 1616 الدميّاطية، متقدّماً 1617 بها.

1603 - ترجمته ساقطة من: (أ).

1604 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 59/5.

1605 - ساقطة من: (أ).

1606 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 54/5. الديباج المذهب 130/1.

1607 - في (ب): يكتى أبا.

1608 - ساقطة من: (أ).

1609 - ساقطة من: (أ).

1610 - في (ب): حدّث عن: أبيه، وعن أبي الطاهر، وأنكر الطحاوي عليه روايته عن أبيه.

1611 - ساقطة من: (أ).

1612 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 59/5.

1613 - ساقطة من: (أ).

وإليه كانت رياستهم فيها إلى أن مات سنة [ثلاث وثلاثمائة]¹⁶¹⁸.

أبو علي ابن الحسين بن هارون الفرضي¹⁶¹⁹:

كانت له بفسطاط مصر حلقة في المذهب، وكان عدلا. توفي سنة أربع وثلاثين.

أبو النجا الفرضي¹⁶²⁰:

اسمه محمد بن مطهر بن عبيد الضرير البصري.

[قال ابن ملول الوشقي نزيل مصر في تاريخه: مارأيت بصيرا ولا مكفوبا قطّ أعلم منه بالفرائض]¹⁶²¹، وكان حسن العلم بمذهب مالك، وألّف فيه كتابا¹⁶²²، وكان بصيرا بالنحو، والعربيّة شاعرا كفيفا¹⁶²³، حلّيما، زكيا¹⁶²⁴، وألّف في الفرائض تواليف [غاية كتاب المقنع"، وكتاب "الناظر"، وكتاب "العريض"]¹⁶²⁵، وإليه فيها المفزع، وله فيها¹⁶²⁶

1614 - ساقطة من: (ب).

1615 - في (ب): حافظ للمذهب قائم.

1616 - في الأصل: كتب، أثبتناه من: ترتيب المدارك 59/5.

1617 - في (ب): متقدّم.

1618 - في (ب): ثلاث وثلاثين وثلاثمائة.

1619 - في (ب): الفرعي. وفي الأصل: الفرسي، ترتيب المدارك: 59/5. تاريخ الإسلام 102/25.

1620 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 59/5 وما بعدها. تاريخ الإسلام 114/25.

1621 - ساقطة من: (أ).

1622 - في (ب): كتاب.

1623 - في (ب): عفيفا.

1624 - ساقطة من: (أ).

1625 - ساقطة من: (أ).

1626 - ساقطة من: (أ).

أشعار في باب المعاياة والمحاياة¹⁶²⁷ بديعة، [حدّث عنه: أبو علي بن السكن، وابن أبي غالب، وأبي عبد الله بن خراسان النّحوي، وغيرهم]¹⁶²⁸. وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة.

ابن أبي مطر¹⁶²⁹:

[هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن يزيد بن أبي مطر المعافري، الإسكندراني، القاضي، هكذا نسبه بعض العلماء المعافري، وبعضهم نسبه إلى موسى الأشعري]¹⁶³⁰، [وسمع من]¹⁶³¹ ابن المواز، وروى عنه كتابه، وسمع [من غيره]¹⁶³².

قال أبو عبد الله بن الحذاء: [لم يسمع ابن أبي مطر من ابن المواز جميع كتابه]¹⁶³³، وإن بعضه إجازة. سمع منه القاضي أبو الحسن التلّباني، [ودراس ابن إسماعيل]¹⁶³⁴ الفاسي، وغير واحد، وكانت الرحلة إليه في كتاب ابن المواز بالإسكندرية، وكان قاضياً¹⁶³⁵، وعمر، [هو شيخ صالح. وقال ابن أبي يزيد: كان فقيهاً بمذهب مالك، وله رواية في الفقه والحديث، صالح مجاب الدعوة]¹⁶³⁶.

1627 - ساقطة من: (أ).

1628 - ساقطة من: (أ).

1629 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 63/5 وما بعدها. الديباج المذهب 111/2. سير أعلام النبلاء 257/15.

1630 - في (ب): هكذا نسبه المحقق المشهور، وقيل أنه من ولد أبي موسى الأشعري، وقيل من الأشعريين، وقيل علي بن عبد الرحمن وقيل علي بن عبد الله بن يزيد بن أبي مطر، وقيل علي بن أحمد، وقيل علي بن عبد الله بن عبد الرحمن، وقاله أبو القاسم الجوهري، وهو الأصح، وأبو مطر اسمه الحسن بن يزيد بن ثمامة، الإسكندراني، القاضي.

1631 - في (ب): بها سمع.

1632 - في (ب): محمد بن عبد الله بن ميمون، البغدادي، وبحر بن نصر، والربيع بن سليمان، المرادي، وابن أخي بن وهب، وغيرهم.

1633 - في (ب): أن ابن أبي مطر لم يسمع جميع الكتاب من ابن المواز.

1634 - في (ب): ودارس بن إسماعيل.

1635 - في (ب): قاضياً.

1636 - العبارة ساقطة من: (أ)

وتوفّي بالإسكندرية سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، [مولده سنة إحدى وأربعين ومائتين]¹⁶³⁷، [خلفه في القضاء والعلم ولده بعده]¹⁶³⁸.

قال الفرغاني: لما مات [خلفه بعده في القضاء ولده]¹⁶³⁹ أبو مطر، شيخ صالح ثم توفّي أبو مطر [وأخ وفاته بـ]¹⁶⁴⁰ سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، [والله أعلم بصحة]¹⁶⁴¹ ذلك، [قال: فولى بعده ابنه ولن يسمه، وأرى اسمه عبد الله]¹⁶⁴².

وقد ذكر أبو زر في معجمه [القاضي أبو مطر علي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن عبد الرحمن المعافري، وهو بين أسمائهم في هذا النسب]¹⁶⁴³، [وسمع أبو مطر هذا من حمزة الكناني، والحسن بن رشيق، وجماعة غيرهما].

حدّث عنه: أبو زر الهروي، وأبو عبد الله القضاعي، وابن ابنه عبد الواحد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن أبي مطر، وحدّث عن حفيده عبد الواحد هذا أبو جعفر أحمد بن يحيى بن الجارود المصري]¹⁶⁴⁴.

1637 - ساقطة من: (أ).

1638 - في (ب): وخلفه بعده في القضاء والعلم ولده. قال غيره: واسمه الحسن، يروي عن: أبي الحسن أحمد بن محمد بن خزيمه. روى عنه أبو القاسم خلف بن محمد المكتب.

1639 - في (ب): ولّي بعده قضاء الإسكندرية ابنه.

1640 - ساقطة من: (أ).

1641 - في (ب): فالله أعلم صحّة.

1642 - ساقطة من: (أ).

1643 - في (ب): فيمن سمع منه بالإسكندرية: القاضي أبي مطر علي بن عبد الله بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن المعافري، وقد بيّن أسماءهم في هذا النسب، والله أعلم بصحة ذلك.

1644 - الفقرة ساقطة من: (أ).

[محمد بن أحمد]¹⁶⁴⁵ بن عبد العزيز [بن منير]¹⁶⁴⁶ الحراني¹⁶⁴⁷:

الإمام، يعرف بابن الأصمغ، يكنى أبا بكر، سكن مصر، وولّي إمامة جامع الفسطاط، وكان أحد فقائها وله حلقة بجامعها، [حدّث عنه: القراطيسي، وهاشم الطبراني، وأبي الزنباغ، حدّث عنه ابن عدّاد، وعبد الوهاب بن الحسن المصري، وغيرهما، قال أبو عمرو المقرئ: روى الحروب عن عبد الله بن عيسى، والقراءة عن أحمد بن هلال]¹⁶⁴⁸.

وكان ذا فقه على مذهب مالك، ورواية للحديث، [وكان فقيه بمصر، وقال ابن أبي زيد: كان فقيها بمذهب مالك، ومن أصحاب الحديث؛ مع أدب، ولغة، وعلم بالقرآن، وطيب صوت وعدالة]¹⁶⁴⁹.

توفّي [في شوال سنة]¹⁶⁵⁰ تسع وثلاثين وثلاثمائة، [ويعرف بالحراني لأنه كان يتجر بالزرنينخ، والشب، والمرتك وشبهه، وأهل مصر يسمّون من يتجر بهذا حرانيون، وذكر أبو الحسن الدارقطني أبا إسحاق إبراهيم بن منير قال: وهو عمّ ابن أبي الأصمغ الفقيه، يروي عن أبي مصعب الزهري، توفي سنة ثلاث وثلاثمائة]¹⁶⁵¹.

ومن أهل إفريقية:

[حماس بن مروان بن سماك الهمذاني]¹⁶⁵²:

صليبة¹⁶⁵³، أبو¹⁶⁵⁴ القاسم القاضي، [معدود في أصحاب سحنون، سمع منه صغيراً، كان يختلف إليه مع خاله بن علاقة، ويقال أنّه: لم يكمل منه سماع "المدونة"، وقيل بل بقي عليه منها النكاح الثاني فقط]¹⁶⁵⁵، سمع بمصر من [ابن عبد الحكم، وغيره، وبإفريقية من سحنون، والسجلماسي، وغيرهم]¹⁶⁵⁶. [قال الشيرازي]¹⁶⁵⁷: تفقه بابن عبدوس.

1645 - ساقطة من: (أ).

1646 - ساقطة من: (أ).

1647 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 65/5 وما بعدها. الديباج المذهب 285/2 وما بعدها. تاريخ الإسلام 176/25 وما بعدها،

1648 - ساقطة من: (أ).

1649 - ساقطة من: (أ).

1650 - ساقطة من: (أ).

1651 - الفقرة ساقطة من: (أ).

1652 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 66/5 وما بعدها. الديباج المذهب 298/1 وما بعدها. معالم الإيمان 320/2 وما بعدها، سير أعلام النبلاء 215/14 وما بعدها.

[قال أبو العرب]¹⁶⁵⁸: كان [ورعا عدلا في حكمه بارعا في الفقه]¹⁶⁵⁹.
 [قال ابن حارث]¹⁶⁶⁰: اختلف إلى سحنون في الصَّغر، فلَمَّا مات [اختلف إلى ابن عبدوس، ومن تَقَّه به؛ حتَّى قال قائل: كان الاسم في زمانه ليحيى بن عمر، والفقه لحماس]¹⁶⁶¹.
 [قال بعضهم]¹⁶⁶²: لَمَّا دخل حماس مصر¹⁶⁶³ دخل [حلقة ابن عبد الحكم، وابن عبد الحكم لا يعرف، فتكلم حماس، فصرف إليه ابن عبد الحكم وجهه، ثم زاد حماس في الكلام، فسأله ابن عبد الحكم عن مسألة في الجراحات ثم عن أخرى، فأجاب، فقال له ابن عبد الحكم: لعلك حماس بن مروان. فقال: نعم. فعاتبه إذ لم يكن عَرَفَهُ بنفسه.
 قال لقمان بن يوسف: لما قدم علينا يحيى بن عمر من المشرق قلت له أن أصحابا يتذكرون في حلقة يوم الجمعة فلو تفضلت وحضرتهم فترى كيف هم؟ فأجاب: فأتى معي إلى القوم فأكرمهم]¹⁶⁶⁴، [وجلس معهم وفي القوم حماس،

1653 - ساقطة من: (أ).

1654 - في (ب): ابن.

1655 - الفقرة ساقطة من: (أ).

1656 - في (ب): محمد بن عبد الحكم، وغيره، وبإفريقية من سحنون، وحماد السجلماسي.

1657 - ساقطة من: (ب).

1658 - ساقطة من: (ب).

1659 - في (ب): صالحا، ثقة، مأمونا، ورعا عدلا في حكمه، فقيه البدن، بارعا في الفقه، وكان الفقه أكثر شأنه، سمع منه الناس، أبو العباس بن زفان، وأبو العرب، وأبو محمد بن خيران، كان جيّد القريحة.

1660 - ساقطة من: (ب).

1661 - في (ب): واطب ابن عبدوس، فانتفع به، فكان يعدّ أفقه أصحابه، وأفقه أهل القيروان، عالما، أستاذا، حاذقا بأصول علم مالك وأصحابه، جيّد الكلام عليه، يحكي في معانيه ابن عبدوس حتَّى لقد قال القائل: كان الاسم ليحيى بن عمر، والفقه لحماس.

1662 - في (ب): وكان بعضهم يقول.

1663 - زيادة في: (أ).

1664 - في (ب): دخل حماس حلقة محمد بن عبد الحكم، وابن عبد الحكم لا يعرفه، وتكلم حماس، فصرف إلينا ابن عبد الحكم وجهه، ثم زاده في الكلام، ثم سأله ابن عبد الحكم عن مسألة من الجراح، فأجابه، ثم سأله عن أخرى فأجاب وجود. فقال ابن عبد الحكم: يمكن أن تكون حماس بن مروان. قال: نعم. فعاتبه إذ لم يقصد إليه، ثم قرّبه وأكرمه. قال لقمان بن يوسف: لَمَّا قدم علينا

وابن فيروز، ومحمد بن بسطام، فأخذ ابن بسطام يسأل عن تفسيرات ابن عبدوس التي ألفها في الشفعة، والقسم، وأشباه ذلك، وحماس يجاوب، [وما في] 1665 القوم متكلم كل واحد بما عنده، ويحيى ساكت، فلما انقضى مجلسهم، وقام يحيى ابن عمر، سألته، فقال: ما تركت ببغداد من يتكلم في الفقه بمثل هذا الكلام¹⁶⁶⁶.

[ولما حضرته الوفاة، أمر ببيع كتبه في كفنه، ويقال: أنه خرج ليلة من بيته، وابنه سالم يتهدج وابنه محمد يتهدج في بيته والعجوز في بيتها تقرأ وتركع وتبكي والخادم تصلي، فوقف في القاعة وقال: يا حماس ألا هكذا فكونوا. وكان يزوره أبو العباس الخضر.

وولاه زيادة الله بن الأغلب قضاء إفريقية. وقال لهم: ولّيت حماس بن مروان لرأفته ورحمته وطهارته وعلمه بالكتاب والسنة وذلك في رمضان سنة تسعين ومائتين، فرضيته الخاصة والعامة وسرّت به وجمع الله به القلوب النافرة والكلمة المختلفة، وفرح به أهل السنة، وكان في القيروان لولايته فرح شديد. وكان من أفضل القضاة وأعدلهم، وكان حسن الفطنة والنظر من أهل الدين والفضل، وكانت أيامه أيام حقّ ظاهر وسنه فاشية وعدل قائم ولم يأخذ على القضاء أجرا. وتوفي سنة ثلاث وثلاث مائة. مولده سنة اثنتين وعشرين ومائتين¹⁶⁶⁷.

[أبو عبد الله] 1668 محمد بن سليمان بن يسيل 1669:

سمع من سحنون صغيرا وأجازه¹⁶⁷⁰.

= يحيى بن عمر من المشرق وأتاه بعض أصحابنا. فقال له أنّ لنا حلقة يجتمع فيها يوم الجمعة أصحابنا فلو تفضلت وحضرتهم فترى كيف هم، فأجابته وأتى معه يحيى إلى القوم فأكرموه.

1665 - في الأصل: وباقي، أثبتناه من: ترتيب المدارك 67/5.

1666 - في (ب): وجلس معهم وفي القوم حماس بن مروان وابن أبي فيروز وسرور وابن أخت جامع ومحمد بن بسطام، فأخذ محمد بن بسطام يسأل عن تفاسيرات محمد بن عبدوس التي ألفها في الشفعة، والقسم، وأشباه ذلك، وحماس بن مروان يجاوب، وباقي القوم يتكلم كل واحد منهم بما تهيأ له، ويحيى بن عمر ساكت، فلما انقضى مجلسهم، وقام يحيى ابن عمر، فسأله الرجل الذي جاء به: كيف رأيت - أصلحك الله - أصحابنا؟ فقال: ما تركت ببغداد من يتكلم في الفقه بمثل هذا الكلام.

1667 - ساقطة من: (أ).

1668 - ساقطة من: (أ).

1669 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 77/5 وما بعدها.

1670 - زيادة في: (ب).

[قال ابن حارث: كان يختلف إلى سحنون ومعه غلمان يحملون مصلاه ويمسكون كتابه ثم رحل] ¹⁶⁷¹ [فسمع ابن عبد الحكم] ¹⁶⁷²، وكان كثير الكتب، الأغلب عليه الرواية، [وسمع أيضا من: أبيه سليمان، ومحمد بن يحيى بن سلام، مذکور في الفقهاء، كان صحيح الكتب، حسن التقييد، سمع منه أبو العرب وعالم من الناس] ¹⁶⁷³.

توفي سنة [ست وثلاثمائة] ¹⁶⁷⁴.

[أبو عثمان سعيد بن محمد بن صبيح الحداد] ¹⁶⁷⁵:

[والحداد جدّه لأمه] ¹⁶⁷⁶، [سمع من: سحنون واختصّ به، ومن أبي سنان، وأبي الحسن الكوفي بأطرابلس، وغيرهم. ولم يرحل، ولا حجّ لإقلاقه، وإنما أثرى بعد الشيخ والزمانه، سمع منه ابنه وأبو العرب وأحمد بن موسى التمار. وكان مذهب أبي عثمان الاختيار والنظر والمناظرة وفهم القرآن والمعرفة بمعانيه] ¹⁶⁷⁷.

[وكان يقول: ما حرف من القرآن إلاّ وأعددت له جوابا ولكن لم أجد سائلا، وكان عالما باللغة، نافذا في النحو، عربي اللسان، جهير الصوت، إذا لحن في كلامه قال: «استغفر الله» ثم كرّر الكلام معربا، وإذا تكلف الشعر أجاده، ثقة فيما نقل، عالم بالفقه والكلام، والذب والردّ على الفرق، من أدهى الناس وأعرفهم بما اختلفوا فيه من وجوه أهل العلم ومشیخة النظر] ¹⁶⁷⁸، [صحب سحنون، وسمع منه، ونزع آخرًا إلى مذهب الشافعي من غير تقليد له؛ بل كثيرا ما يخالفه، ويعتمد على النظر، وكان يسمى "المدونة"، "المدودة" ونقض بعضها، فهجره أصحاب سحنون] ¹⁶⁷⁹.

1671 - ساقطة من: (ب).

1672 - في (ب): وسمع من محمد بن عبد الحكم، وابن رمح، وابن زغبة.

1673 - ساقطة من: (أ).

1674 - في (ب): سبع وثلاثمائة. ومولده سنة عشرين ومائتين.

1675 - في (ب): أبو عثمان ابن الحداد: اسمه سعيد بن محمد بن صبيح، مولى غسان. ذكرت ترجمته في موضع سابق.

1676 - ساقطة من: (أ).

1677 - الفقرة ساقطة من: (أ).

1678 - الفقرة ساقطة من: (أ).

1679 - الفقرة ساقطة من: (أ).

[وكان غاية في علم النحو، يحفظ كتاب سيبويه، ولم يكن بإفريقية أعلم منه بالنحو.

وكان يقول: كان مالك من الراسخين في الإسلام. فقال له ابن طالب: وفي العلم. قال: كان والله أرسخ في العلم من الجبال الراسيات، معظماً لمالك، سيء الرأي في أبي حنيفة وأصحابه¹⁶⁸⁰، [ودخل عليه يوماً رجل أندلسي، فقال له سعيد: أراك طالب علم. قال: نعم، وأنا متوجه إلى المشرق في ذلك. فقال له: ما الذي كتبت من الكتب؟ فأشار الأندلسي إلى كَمِّه، فأخرج كتاب من بعض المسانيد، فقال له سعيد: اقرأ منه شيئاً. فقرأ عليه حديثاً واحداً، فلما أكمله. قال له سعيد: ضع الكتاب من يدك، ثم أخذ يفسر ذلك الحديث، ويلخص معانيه، ثم قرأ عليه آخر، فأملى عليه، تفسيره ثم ثالثاً.

فقال الأندلسي: ما بي حاجة إلى المشرق لأنني أعلم أنني لا ألقى مثلك¹⁶⁸¹، [وكان عالماً بأخبار إفريقية، وعلماً بها، وكانت له مقامات كريمة في الدفع عن الإسلام، والذب عن السنة، وذكر له عبيد الله لعنه الله حديث: يرحم من كنت مولاه فعلى مولاه، وقال له: ما بال الناس لا يكونون عبيدنا.

فقال له ابن الحداد: لو يرد ولاية رق، وإنما أراد ولاية الدين، ونزع بقوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ﴾¹⁶⁸² الآية. فصرفه وعهد إليه بكتف المجلس.

وقال في قوله تعالى: ﴿ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾¹⁶⁸³، هذه الواو ليست من واو الابتداء وإنما هي من واو العطف، كقوله تعالى: ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ ﴾¹⁶⁸⁴. الآية، هل يوصف أحد بهذه الصفات غير الله.

وقال في قوله تعالى: ﴿ أَفَأَيْنِ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ ﴾¹⁶⁸⁵.

1680 - الفقرة ساقطة من: (أ).

1681 - الفقرة ساقطة من: (أ).

1682 - وتام الآية: ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾^(٧٦) سورة آل عمران: رقم الآية 79.

1683 - وتام الآية: ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾^(٥٠). سورة الأخراب: رقم الآية 40.

1684 - وتام الآية: ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾^(٢٠). سورة الحديد: رقم الآية 03.

إنما هذا على الاستفهام، كقوله: ﴿ أَفَأَيْنَ مِتَّ فَهُمْ أَلْخَلِدُونَ ﴾¹⁶⁸⁶. ومعناه التّقرير، ومعنى قوله: ﴿ أَنْقَلَبْتُمْ ﴾، أفنتقلبون؟ والاستفهامان إذا جاءا في قصّة استغني بأحدهما عن الآخر، أجاب بهذا لمن قال: فخاتم النبيّين غير رسول الله¹⁶⁸⁷، [وكذلك له مع الفراء، شيخ المعتزلة بالقيروان، وغيره من أهل البدع، والإلحاد مناظرات حسان، ومقامات ظاهرة، اجتمع له في تلك المحافل جهازة الصّوت، وفخامة المنطق، وفصاحة اللفظ، وصواب المعاني]¹⁶⁸⁸.

[كان سعيد عابدا، زاهدا، ورعا، مجاب الدّعوة، حسن اللّباس، جميل الزيّ، مبالغا في ذلك، يفوق فيه أهل اليسار. وكان يقول: «المروءة في إظهار حسن الرياش فإمّا في المأكل والمشرب مما هو مستور فلا»، وكان أنس النّاس مجلسا، وأغزرهم خبرا.

وكان يقول: «ليس الفقه حمل الفقه، إنّما الفقه معرفة الفقه، والفتنة فيه، والفهم لمعانيه».

وقال: «ليس كلّ ذنب يحسن فيه العفو، ولا كل حالة يحسن فيها اللحم».

وقال: «طول العهد يخلق الودّ»¹⁶⁸⁹.

[قد تقدّم ذكره، وكرره في هذا الموضوع بزيادة في أخباره، فمنها أنّه: لا يقول بالتقليد، ويقول هو من نقص العقول، ودناءة الهمم، ويقول: «ما لطالب العلم وملائمة المضاجع»، وكان يقول: «دليل الضبط إلّا قلال ودليل التّقصير الإكثار»¹⁶⁹⁰.

[وقال: نعست مرّة فرأيت النبيّ صلى الله عليه وسلّم، فقلت: «السّلام عليك يا نبي الله». فسكت عني، فانتهت فإذا بطاقة أمامي فيها مكتوب: وعليك السّلام يا سعيد]¹⁶⁹¹.

1685 - وتام الآية: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَأَيْنَ مَاتَ أَوْ قُتِلَ أَنْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ

فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾ سورة آل عمران: رقم الآية 144.

1686 - وتام الآية: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَأَيْنَ مِتَّ فَهُمْ أَلْخَلِدُونَ ﴾ سورة الأنبياء: رقم الآية 34.

1687 - الفقرة ساقطة من: (أ).

1688 - الفقرة ساقطة من: (أ).

1689 - الفقرة ساقطة من: (أ).

1690 - الفقرة ساقطة من: (ب).

[ومن شعره في ترك السفر لطلب الرزق وكان أولاً يعانیه ثم تركه]¹⁶⁹²:

[بحر الطويل]

رَغِبْتُ بِنَفْسِي عَنْ دُنَا¹⁶⁹³ الْمَكَاسِبِ وَمَا أَعَجَزْتَنِي حِيلَةَ عَنْ مَطَالِبِ

أَبْتُ هِمَّتِي إِلَّا سُمُوا إِلَى الْعُلَا وَإِنْ طَاطَأْتَنِي حَادِثَاتُ النَّوَائِبِ

فَإِنْ لَمْ أَنْلِ دُنْيَا فَقَدْ نَلْتُ هِمَّةَ تَنْزَرُهُ عَرْضِي عَنْ قَبِيحِ الْمَعَايِبِ

تَرَانِي فِي صَدْرِي هُمُومٌ كَثِيرَةٌ ضَحُوكًا لِأَخْفَى عَنْ [صَدِيقِي وَصَاحِبِي]¹⁶⁹⁴

توفي [أبو عثمان]¹⁶⁹⁵ في رجب سنة [ثنتين وثلاثمائة]¹⁶⁹⁶، مولده سنة تسع عشرة ومائتين. [ويقال سبع عشرة]¹⁶⁹⁷.

[ومما زيد في أخباره في هذا الموضوع. قال ابن حارث: كانت له مقامات كريمة، ومواقف محمودة في الدفاع عن الإسلام، والذب عن السنة، ناظر فيها أبا العباس المعجوم¹⁶⁹⁸، أبا أبي عبد الله الشيعي، داعية الروافض بني عبيد القائلين لأبي عبد الله وأخيه عند دخولهم إفريقية، فناظره مناظرة القرين المساوي بل المعتز المعالي، لم يخف هيبته السلطان ولا سطوته، ولقد قال له ابنه أبو محمد: اتق الله في نفسك، ولا تتبالغ في مناظرة الرجل. فقال له: حسبي

1691 - ساقطة من: (أ).

1692 - في (ب): ومن شعره.

1693 - في (ب): دني.

1694 - في (ب): فَإِنْ لَمْ أَنْلِ دُنْيَا فَقَدْ نَلْتُ هِمَّةَ تَنْزَرُهُ نَفْسِي عَنْ دُنَى الْمَعَايِبِ

تَرَانِي وَفِي صَدْرِي هُمُومٌ كَثِيرَةٌ ضَحُوكًا لِأَخْفَى عَنْ صَاحِبِ وَجَلِيسِ

ينظر: ترتيب المدارك 89/5.

1695 - ساقطة من: (أ).

1696 - في (ب): ثلاثين وثلاثمائة.

1697 - ساقطة من: (أ).

1698 - في ترتيب المدارك: المخطوم 82/5.

من له غضبت، وعن دينه ذببت، وله مع القراء شيخ المعتزلة مناظرات حسان بالقيروان، رجع بها كثير من أهل البدع، والإلحاد¹⁶⁹⁹.

[أبو الأسود موسى بن عبد الرحمن [بن حبيب] 1700¹⁷⁰¹]:

المعروف بالقطان، [من عجم قمودة]¹⁷⁰²، مولى بني أمية، سمع [محمد بن سحنون، وسمع منه، ومحمد بن عامر الأندلسي، وغيرهما، روى عنه: أبو محمد ابن مسرور، وتميم بن أبي العرب]¹⁷⁰³.

[قال القابسي]¹⁷⁰⁴: ما أعجب أهل مصر، ممن قدم عليهم من القيروان، وإن¹⁷⁰⁵ إعجابهم به، وأبي العباس ابن طالب، وأبي الفضل التنيسي¹⁷⁰⁶، [كان ثقة فقيها، حافظا، من الفقهاء المعدودين، والأئمة المشهورين، وله أوضاع كثيرة في العلم]¹⁷⁰⁷، [قال ابن حارث]¹⁷⁰⁸: كان يحسن الكلام في الفقه على مذهب مالك، وأصحابه، [وكان يفتي ويقرأ عليه]¹⁷⁰⁹، [ولاه ابن الأغلب قضاء أطرابلس أيام عيسى بن مسكين، فبغى عليه، وأوذى، فعزله، وحبسه في الكنيسة، وكان محبوسا عنده ثم أطلقه، فقيل: إن سبب إطلاقه أن رجلا اشترى حوتا فوجد في بطنه آخر، فاختلفوا هل هو للبائع أم للمشتري؟ فرفعها إليه، فقال: إن كان اشتراؤه على الوزن فهو للمشتري، وإن كان شراؤه على

1699 - أضيفت هذه الفقرة في النسخة (أ)، وجاءت بعد الوفاة، وهذا ليس بالترتيب في النسخة (ب)، وفي ترتيب المدارك 90/5.

1700 - ساقطة من: (أ).

1701 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 90/5 وما بعدها. الديباج المذهب 316/2 وما بعدها. تاريخ الإسلام 197/23 وما بعدها، سير أعلام النبلاء 226/14.

1702 - ساقطة من: (ب).

1703 - في (ب): من محمد بن سحنون، ومحمد بن عامر الأندلسي، وعلي بن عبد العزيز، وغيرهم. روى عنه: تميم بن أبي العرب، وأبو القاسم السدري، وغيرهما.

1704 - ساقطة من: (ب).

1705 - ساقطة من: (أ).

1706 - في (ب): الممسي.

1707 - ساقطة من: (أ).

1708 - ساقطة من: (ب).

1709 - ساقطة من: (أ).

الجزاف، فهو للبائع. فقال: مثل هذا لا يسجن، وأُطْلِقَهُ¹⁷¹⁰، [وَأَلَّفَ فِي فِضَائِلِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَجْدَابِيُّ، وَالْمَالِكِيُّ، وَأَلَّفَ أَبُو الْأَسْوَدُ "أَحْكَامَ الْقُرْآنِ"، اثْنِي عَشَرَ جُزْءًا]¹⁷¹¹.

تَوَفِّي فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِمِائَةٍ، [وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى وَسَبْعِينَ]¹⁷¹²، مَوْلَاهُ سَنَةَ [اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ]¹⁷¹³.

[قَالَ رَبِيعُ الْقَطَّانُ: لَمَّا غَسَلْنَاهُ، وَكَفَّنَاهُ، أَغْلَقْنَا عَلَيْهِ الْبَيْتَ، وَخَرَجْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ، وَبَقِيَ النِّسَاءُ فِي الدَّارِ، فَلَمَّا جِئْنَا، أَخْبَرْنَا النِّسَاءَ أَنَّهُنَّ سَمِعُوا جَلْبَةَ عَظِيمَةً، فَظَنُّوا أَنَّ الرِّجَالَ فِي الْبَيْتِ، فَعَجِبْنَا مِنْ ذَلِكَ، وَتَأَوَّلْنَا أَنَّهُمْ الْمَلَائِكَةُ تَرَحَّمَتْ عَلَيْهِ]¹⁷¹⁴.

محمد بن عيسى الكلبي أبو محمد¹⁷¹⁵:

ممن يعرف بابن عيشون.

قال أبو العرب: كان فقيها يخضب بالحناء، لم يكن صاحب كتب، وذكر أنه سمع من سحنون، وأكثر سماعه من أبي الفضل بن حميد، ولأه عيسى بن مسكين قضاء باجة، وكانت له حلقة في الجامع، ولم يكن له علم بالحديث.

مات بعد التسعين ومائتين.

أبو جعفر أحمد بن نصر بن زياد الهواري¹⁷¹⁶:

أخذ عن: ابن عبدوس، وابن سحنون، [ويحيى بن سلام، وحماس القاضي، وأحمد بن لبد، ويحيى بن عمر]¹⁷¹⁷، والمغامي.

1710 - في (ب): وُلِّيَ قِضَاءَ أَطْرَابِلِسَ، أَيَّامَ عَيْسَى بْنِ مَسْكِينٍ، فَفَعَّذَ الْحَقُوقَ، وَأَخَذَهَا لِلصَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ، فَبَغِيَ عَلَيْهِ، فَعُزِلَ، وَحُبِسَ فِي الْكَنِيسَةِ شَهْرًا ثُمَّ أُطْلِقَ، وَكَانَ سَبَبَ إِطْلَاقِهِ فِي رَجُلٍ اشْتَرَى حَوْتًا، فَوَجَدَ فِي بَطْنِهِ آخَرَ، فَاخْتَلَفُوا هَلْ هُوَ لِلْبَائِعِ أَوْ لِلْمَشْتَرِيِّ؟ فَسُئِلَ مُوسَى، فَقَالَ: إِنْ كَانَ الشَّرَاءُ عَلَى الْوِزْنِ؛ فَهُوَ لِلْمَشْتَرِيِّ، وَإِنْ كَانَ عَلَى الْجِزَافِ؛ فَهُوَ لِلْبَائِعِ. فَقَالَ الْوَالِي: مِثْلَ هَذَا لَا يَسْجَنُ، وَأُطْلِقَهُ.

1711 - ساقطة من: (أ).

1712 - ساقطة من: (أ).

1713 - في (ب): اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ.

1714 - الفقرة ساقطة من: (أ).

1715 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 93/5.

1716 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 93/5 وما بعدها. الديباج المذهب 134/1 وما بعدها. معالم الإيمان 6/3 وما بعدها.

[سمع منه: ابن حارث، وأحمد بن حزم، وغيرهما من القرويين، والأندلسيين، وعليه تقف أكثر القرويين]¹⁷¹⁸.

[قال ابن حارث]¹⁷¹⁹: [كان عالماً، مقدّماً]¹⁷²⁰ بأصول العلم، حاذقاً¹⁷²¹ بالمناظرة فيه، [ملماً بالشواهد والنظير، حسن الحفظ، فقيه الصدر، جيّد القريحة، حسن الكلام في علم الفرائض، والوثائق، ويكتب ويحسب صحيح المذهب، شديد التواضع، سليم القلب، بعيد من التّصنّع]¹⁷²²، [وكان لا ينظر في شيء سوى مذهب مالك، ومسائله]¹⁷²³، [راسخ في المذهب، حاضر الجواب، وكان قليل الكتب، علمه في صدره، من الفقهاء المبرزين، والحفاظ المعدودين، لا يدانيه في ذلك أحد في زمانه، ثقة، ثبت، مأمون فقيه، صالح]¹⁷²⁴، [وكتب لحماس أيام قضائه]¹⁷²⁵، [واستفتى أحمد بن نصر في زوجين، ادّعى كل واحد منهما على صاحبه أنه عزبوط]¹⁷²⁶، وأنّ الحدث الذي يوجد في فراشهما ليس منه وإنّما هو من الآخر، فأمر بأن يطعم فقوصاً¹⁷²⁷، والآخر تينا، ثمّ ينظر الحدث في اليوم الآخر، فيحكم بالعيب ممّن وجد زريعة ما أكل في الحدث]¹⁷²⁸، [وهو أوّل من أدخل كتاب ابن المواز إفريقية، ونزلت بالقيروان مسألة في امرأة سقت زوجها، فأجذمته، فاضطرب علماء القيروان فيها.

فقال لهم أحمد بن نصر: المسألة في "المدونة" في السنّ إذا ضربها رجل فاسودّت أو اخضرت، فقد تمّ عقلها، ووجبت الدية فيها لأنّ المراد منها بياضها، وجمالها، فإذا اسودّت أو اخضرت؛ فقد ذهب جمالها، وكذلك الانسان،

1717 - ساقطة من: (أ).

1718 - ساقطة من: (أ).

1719 - ساقطة من: (ب).

1720 - في (ب): عالم متقدّم.

1721 - في (ب): حاذق.

1722 - ساقطة من: (أ).

1723 - في (ب): وكان لا ينظر، ولا يتصرّف في شيء من العلم؛ غير مذهب مالك، فإذا تكلم فيها كان فائقاً.

1724 - ساقطة من: (أ).

1725 - ساقطة من: (ب).

1726 - والأصحّ قول: غيوط.

1727 - والأصحّ قول: فقوسا.

1728 - الفقرة ساقطة من: (أ).

إذا تجذّم؛ فقد ذهب حسنه، وجماله، فوجبت فيه الدية، وكان يقول: «الفريضة إذا دخلها الجدّ صعبها والوثيقة إذا دخلها الوصي خبلها»¹⁷²⁹.

[وكان يقول: ما أغفل الملوك عن لذة العلم. وكان يقول: امرأة معها ألف دينار، تعطي لك بدرهم واحد غالية. ثمّ ينشد:

[بحر مجزوء المتدارك]

لَا يَعْزُبُكَ¹⁷³⁰ يَا فَتَى حَسَنَ فُرْشٍ وَمُتَّكَا

إِنَّ لِلْعُرْسِ فَرْحَةً بَعْدَهَا التُّوْحُ وَالْبُكَاءُ¹⁷³¹

[وامتحن على ابن أبي المنهال من قضاة العراق، وكان رجل سوء، امتحن على يده جماعة من أهل القيروان من المالكيين الصالحين والعلماء، فحُيِسَ بعضهم، وضرب بعضهم، فحبس فيمن حبس أحمد بن نصر، وابن اللباد، وابن زياد، وضرب محمد بن أحمد بن حمدون المؤدب المعروف بالنعجة، وإبراهيم القسطلاني، وغيرهم.

وتوفي رحمه الله في ربيع الآخر سنة سبع عشرة وثلاثمائة، مولده سنة ست وثلاثين ومائتين¹⁷³².

ابن البناء¹⁷³³:

هو أبو علي عبد الله بن محمد بن المفرج، ويقال: الفرّج. مولى بني الأغلب. [يعرف بابن البناء]¹⁷³⁴، [من أهل الفهم، والدراية، والفقهاء والرواية، بارع في علم القضاء، لم يكن في عصره أعلم منه في ذلك، متقن في علوم شتى،

1729 - الفقرة ساقطة من: (أ).

1730 - والأصح قول: لا يعجبئك. ترتيب المدارك 96/5.

1731 - ساقطة من: (أ).

1732 - في (ب): امتحن أحمد، وحُيِسَ تسعة أشهر مع ابن اللباد، وأحمد بن زياد، ثمّ أطلق، فلزم بيته؛ حتّى مات رحمه الله في ربيع الآخر سنة سبع عشرة وثلاث مائة. مولده سنة ست أو خمس وثلاثين ومائتين. وصلى عليه أبو ميسرة الفقيه سراً في داره في خاصة أصحابه، خوفاً ممّن يصلّي عليه من قضاة الوقت. وفي المالكيين من القرويين ما يشته به، وهو أحمد بن نصر الداودي، متأخر يأتي ذكره. ومن أقران أحمد بن نصر الأول أحمد بن نصر ثالث أبو جعفر من باجة إفريقية، كان من المتكلمين على مذهب أهل السنة، نظاراً. توفي سنة سبع وثلاثمائة.

1733 - في (ب): البناء. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 98/5 وما بعدها. معالم الإيمان 316/2 وما بعدها.

1734 - ساقطة من: (أ).

عدل في أحكامه، كتب لابن طالب، وبه انتفع ثم كتب لعيسى بن مسكين، وكان على غاية من الورع والدين والأمانة^[1735].

[قال ابن حارث]^[1736]: [كان نبيلًا، فاضلاً ذا]^[1737] جاه وسؤدد، [ولاه إبراهيم قضاء قسطلية]^[1738]، [فعرض له بها مثل الذي عرض لموسى القطان مع أهل طرابلس، بغوا عليه حتى عثر به، وعزله، وكان البريد لما قدم على أهل قسطلية بعزله، وتخشيبه، ورفعته إلى حبس رقادة وجد العامل غائبًا، وكتبه في مكانه جالس، فسأله فيم جاء؟ فقال: لعزل ابن البنا]^[1739]، [فتقدم الخبر بالبشرى إلى أعدائه، فاستخفّ السرور قوما منهم فقالوا: تسير إليه في مجلس قضائه فنشتمته، ونشفي صدورنا منه، ففعلوا ذلك، ولا علم عند ابن البنا مما أتى فيه ولا عنده أميره، فصبوا عليه من قوارع السب ما أحبوا، ولم يشك الرجل أنهم يجسروا عليه بذلك؛ إلا وقد أيقنوا بعزله، ونظر إلى نفسه في مجلس قضائه لم يصل إليه العزل بعد، ولا كف يده كاف، فاستدعى من حضره من الأعيان، فأمرهم بإمساحهم، وأمر بهم إلى العمود رجلاً رجلاً فنكل بجمعهم، وضربهم ضرباً وجيعاً، وقيدهم، وأودعهم السجن، فلم يصل العامل إلا وقد بلغ غرضه فيهم، فوصل العامل فأرسل فيه، وأوثقه وأرسله إلى رقادة ثم خرج وضمه إبراهيم بن أحمد إلى كاتبه عيسى بن مسكين، وتوفي أول دولة بني عبيد]^[1740].

[ومن أخباره الغريبة]^[1741]: أن عيسى مسكين أودعه وديعة ثم كانت أزمة شديدة، فقيل لعيسى: إنّه رئي يقطع الميتة فوجه وراءه وسأله عن الوديعة فأحضرها فقال: تأكل الميتة وهي عندك؟ فقال الميتة أحلت لي، وهذه لم تحل لي. فقال له: احملها، فأبى أن يقبلها]^[1742].

[توفي أول دولة بني عبيد. مولده سنة خمس وثلاثين ومائتين.

1735 - الفقرة ساقطة من: (أ).

1736 - ساقطة من: (ب).

1737 - في (ب): نبيل فاضل ذو.

1738 - في (ب): وُلِّي قضاء قسطلية.

1739 - اختصرت هذه الفقرة في النسخة (ب) ب: امتحن وعزل وحُيس.

1740 - الفقرة ساقطة من: (ب).

1741 - ساقطة من: (ب).

1742 - الفقرة ساقطة من: (ب).

قال الأبياني: كنت عنده، وسئل هل على من حلف بالمصحف كقارة. قال: لا حتى يحلف بما في المصحف من التنزيل^[1743].

حمدون بن عبد الله أبو عبد الله¹⁷⁴⁴:

المكفوف¹⁷⁴⁵، يعرف بابن الطبنة، وُلِّي قضاء طبنة، وباجة¹⁷⁴⁶ زمانا¹⁷⁴⁷، وله سماع من سحنون، وصحبة طويلة، [وكان ولأه عيسى بن مسكين قضاء باجة¹⁷⁴⁸، فكان معه فقه، وسماع من أصحاب سحنون، ولم يكن له¹⁷⁴⁹ حديث.

[معتن بالعلم، معدود في الفقهاء، توفي في نحو ثمانين]¹⁷⁵⁰.

أبو العباس إسحاق بن إبراهيم الأزدي¹⁷⁵¹:

يعرف بابن بطريفة الصائغ¹⁷⁵²، [من أبناء الجند]¹⁷⁵³، من أصحاب محمد¹⁷⁵⁴ ابن¹⁷⁵⁵ سحنون [على طريقة]¹⁷⁵⁶ القطان، [روى عنه: عبد الله بن مسرور، وحبیب بن ربیع، فقیه ثبت ثقة مأمون حافظ فهم]¹⁷⁵⁷، وُلِّي قضاء

1743 - العبارة ساقطة من: (أ).

1744 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 100/5 وما بعدها.

1745 - زيادة في: (ب).

1746 - زيادة في: (ب).

1747 - زيادة في: (أ).

1748 - ساقطة من: (ب).

1749 - في (ب): عنده.

1750 - العبارة ساقطة من: (أ).

1751 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 101/5 وما بعدها. معالم الإيمان 330/2 وما بعدها.

1752 - ساقطة من: (أ).

1753 - ساقطة من: (ب).

1754 - ساقطة من: (أ).

1755 - في (ب): بن.

أطرابلس، [من نظار أهل عصره، وكبرائهم]¹⁷⁵⁸، [وامتحن على يد المروزي، ضربه وحبسه بعد عزله عن القضاء]¹⁷⁵⁹. [قال أبو العباس: رفع إلى ابن طالب أتّي أفتي بالقيروان، وأنا حينئذ شاب، فوجه في، فدخلت عليه، فألقى عليّ كتاب "القراض"، ثم أكثر كتاب "الصرف" حتّى إلى مسألة الخلاليين، فلما رأى حفزي، قال: الحمد لله الذي رأيت لأصحابنا شابا مثلك، نعم يا بني، امض واجلس في مجلسه، وأفت واتق الله ربك، وقال: القضاء والله يستحق، دع الفتيا، قتله اللصوص سنة ثلاث وثلاثمائة وقيل أربع]¹⁷⁶⁰.

[دحمان [ابن المعافي]¹⁷⁶¹ [بن حيون]¹⁷⁶² أبو عبد الرحمن]¹⁷⁶³:

مولد من أهل البلد، [فقيه البدن، ثقة، عالم]¹⁷⁶⁴، [وكان شيخا نبيلاً عنده علم]¹⁷⁶⁵، من أصحاب ابن سحنون [مختصّ به، وسمع ابن عبد الحكم، ويونس بن عبد الأعلى، وغيرهما، روى عنه: محمّد بن عمرو الملاح، وزياد السدري، وغيرهما]¹⁷⁶⁶. توفي سنة [ست وثلاثمائة]¹⁷⁶⁷.

1756 - في (ب): وعلى مثل طريقة.

1757 - ساقطة من: (أ).

1758 - ساقطة من: (أ).

1759 - في (ب): امتحن بالضرب، والحبس والعزل عن قضاء أطرابلس، ثم أطلق.

1760 - الفقرة ساقطة من: (أ).

1761 - في (ب): بن معافي.

1762 - ساقطة من: (أ).

1763 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 102/5 وما بعدها. معالم الإيمان 319/2. تاريخ الإسلام 90/23.

1764 - ساقطة من: (أ).

1765 - في (ب): نبيل، عنده علم بالمسائل، عارف بالفتوى حافظ.

1766 - ساقطة من: (أ).

1767 - في (ب): ثلاثين وثلاثمائة.

محمد بن محمد بن خالد القيسي¹⁷⁶⁸:

مولى بني معبد، العابد، يكنى أبا القاسم، ويعرف بالطرزي.

سمع ابن¹⁷⁶⁹ سحنون كثيرا، [وولّي مظالم القيروان لعيسى بن مسكين، ولحماس بن مروان]¹⁷⁷⁰، [وولّي قضاء قسطلية]¹⁷⁷¹ [في آخر أيام بني الأغلب]¹⁷⁷²، [صارما، منفذا، محمودا في أمره]¹⁷⁷³.

قال ابن حارث: صحبناه، وقد هرم، وقرأنا عليه بعض كتاب ابن سحنون في خفية، [وتوار لما كنّا فيه، وإنّما كنّا نسير به إلى دار أحدنا؛ حيث نتواعد فنقرأ عليه طول النهار]¹⁷⁷⁴.

[وكان شديدا في تغيير المنكر، ولم يكن من أهل ضبط الكتب، وأخذ عنه في كتب غيره]¹⁷⁷⁵، [وكان قليل ذات اليد لما مات، لم يوجد ما يكفن فيه حتّى كفّنه بعض التجار]¹⁷⁷⁶، [وامتحن على يد محمد بن عمر المروزي قاضي الشيعة أبعدده الله، ضربه]¹⁷⁷⁷ [في الجامع على رأس الناس وحبسه مع أهل الجرائم، وفعل ذلك المروزي من المالكيين ومن تحبب بهم، مثل: ابن سلمون القطان، والخلاسي المخشب، وجماعة من المرابطيين من أهل تونس، وغيرهم]¹⁷⁷⁸. وتوفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة.

¹⁷⁶⁸ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 103/5 وما بعدها. معالم الإيمان 9/3 وما بعدها. تاريخ الإسلام 552/23.

1769 - ساقطة من: (أ).

1770 - ساقطة من: (ب).

1771 - في (ب): وُلّي قضاء صقلية.

1772 - ساقطة من: (ب).

1773 - ساقطة من: (أ).

1774 - العبارة ساقطة من: (ب)

1775 - ساقطة من: (أ).

1776 - ساقطة من: (ب).

1777 - اختصرت هذه العبارة في النسخة (ب)، ب: امتحن وضرب.

1778 - ساقطة من: (ب).

[عبد الله بن محمد بن سود¹⁷⁷⁹ الربيعي]¹⁷⁸⁰:

[قال أبو عبد الله الحراني¹⁷⁸¹]¹⁷⁸²: [كان رجلا صالحا ثقة]¹⁷⁸³، سمع من: يحيى بن عمر، [وأحمد بن أبي سليمان، وغيرهما. سكن القيروان]¹⁷⁸⁴. توفي سنة ثمان وثلاثمائة.

سعيد بن حكيمون¹⁷⁸⁵:

أبو محمد ، أصله من مسالمة اليهود من أهل الذمة، أسلم أبوه [على يد أبي عقاب بن الأغلبي]¹⁷⁸⁶، [كان شيخا فاضلا عاقلا دينيا]¹⁷⁸⁷، [وكان من أصحاب محمد بن سحنون]¹⁷⁸⁸، وكانت له رحلة، سمع فيها¹⁷⁸⁹ من رجال

1779 - في (ب): سويد.

1780 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 106/5.

1781 - في الأصل: الخراط، أثبتناه من: ترتيب المدارك 106/5.

1782 - ساقطة من: (أ).

1783 - في (ب): رجل صالح ثقة فقيه عالم، نحوي.

1784 - ساقطة من: (أ).

1785 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 106/5. معالم الإيمان 358/2 وما بعدها.

1786 - ساقطة من: (ب).

1787 - في (ب): شيخ فاضل دين عاقل.

1788 - في (ب): من أصحاب ابن سحنون، لقي أيضا عمر بن عمر، وغيره.

1789 - ساقطة من: (أ).

المشرق، [وكان الغالب]¹⁷⁹⁰ عليه العباد. وسكناه¹⁷⁹¹ الرباط. قال ابن حارث: [أجازني كتبه]¹⁷⁹². [وتوفي سنة ثمان وثلاثمائة]¹⁷⁹³.

ابن أبي الوليد¹⁷⁹⁴:

واسمه محمّد [ابن سعيد، وسعيد]¹⁷⁹⁵، [هو أبو الوليد مولى الأغلب]¹⁷⁹⁶، [وكان يخطب على منبر القيروان]¹⁷⁹⁷، [فقال الناس: لم يرق على أعواده أخطب منه]¹⁷⁹⁸، [كان له سماع من سحنون]¹⁷⁹⁹، [وكان يكتب لابن طالب]¹⁸⁰⁰.

[قال ابن طالب: أهمتني مسألة، فجعلت أسأل فيها كلّ من لقيته أو يدخل عليّ من أهل العلم، فلا أجد عنده ما يقنعني، فدخل عليّ ابن أبي الوليد، فسألته عنها، فأجابني عنها بكلام كان شعلة نار، فعظم في عيني، ثم سألته عنها بعد ذلك، وقد وعيت كلامه فما أتى فيها بكبير طائل، فقلت: رمية من غير رام]¹⁸⁰¹، [كان ذا علم وعناية وبصر بالمذهب]¹⁸⁰².

1790 - في (ب): والغالب.

1791 - في (ب): وسكن.

1792 - في (ب): وأجازني كتبه، وله سماع من سحنون وغيره. سمع منه أبو عبد الله الملاح، وأبو العرب، وزياذ السدري، وغيرهم. وله فقه ورواية، وزهد.

1793 - في (ب): توفي سنة ثمان وثلاثمائة. وقيل سنة تسع، وقيل أيضا سنة عشر. ومولده سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

1794 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 107/5.

1795 - في (ب): بن سعد، ويقال: سعيد.

1796 - ساقطة من: (ب).

1797 - في (ب): لم يخطب على منبر القيروان أخطب منه.

1798 - ساقطة من: (ب).

1799 - في (ب): وله سماع من سحنون وغيره.

1800 - ساقطة من: (ب).

1801 - ساقطة من: (ب).

1802 - ساقطة من: (أ).

أبو سعيد محمد بن محمد بن سحنون¹⁸⁰³:

لم يسمع من¹⁸⁰⁴ أبيه، وسمع من رجال جدّه، [وكانوا يرون له حقّه، منسوب إلى العلم]¹⁸⁰⁵، وغلبت عليه العبادة. [جليل القدر، ولد في العام الذي توفي فيه أبوه محمد، وكان يرى الخضر، ويجتمع به. امتحن وضرب أسواطاً]¹⁸⁰⁶. [توفي سنة ست وثلاثمائة]¹⁸⁰⁷.

أبو القاسم عبد الله بن محمد¹⁸⁰⁸:

المعروف بابن الراوي¹⁸⁰⁹، من أصحاب محمد بن سحنون، [سمع من يونس الصدفي، وغيره]¹⁸¹⁰. توفي سنة أربع وثلاثمائة.

أبو عبد الله محمد بن بسطام بن رجاء الضبي¹⁸¹¹:

السوسي، [أبو عبد الله]¹⁸¹²، ثقة مأمون، [أصله من البصرة، ثبت]¹⁸¹³، كثير الرواية والكتب، وكانت¹⁸¹⁴ له رحلة [سمع ابني عبدوس، وغيرهما من أصحاب سحنون، وبمصر من ابن عبد الحكم، والربيع الجيزي، وغيرهم]¹⁸¹⁵،

¹⁸⁰³ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 107/5 وما بعدها. معالم الإيمان 9/3 وما بعدها.

1804 - في (ب): عن.

1805 - ساقطة من: (أ).

1806 - ساقطة من: (أ).

1807 - في (ب): مات سنة ستّ وثلاثمائة، ويقال سبع.

1808 - سبقت ترجمته في موضع سابق.

1809 - في (ب): الزواوي.

1810 - ساقطة من: (أ).

¹⁸¹¹ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 111/5 وما بعدها. الديباج المذهب 172/2 وما بعدها.

1812 - زيادة في: (أ).

1813 - ساقطة من: (أ).

1814 - ساقطة من: (ب).

1815 - ساقطة من: (أ).

[أدخل فيها كتباً]¹⁸¹⁶ غريبة من كتب المالكيين، ككتاب المغيرة ابن¹⁸¹⁷ عبد الرحمن، [وكتاب ابن كنانة، وكتاب ابن]¹⁸¹⁸ دينار، [فكان يغرب]¹⁸¹⁹ بمسائلها، [وكتب بخطه كثيرا]¹⁸²⁰، [وعدّة ابن أبي دليم]¹⁸²¹ في هذه الطبقة. [ولم يكن في عصره أكثر كتباً منه في الفقه، والآثار]¹⁸²².

[قال ابن حارث: لم يكن فقيها]¹⁸²³، [وكان يؤثر أنّ من قرأ سورة القمر أمن من الغرق.

ومن قرأ: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾¹⁸²⁴ الآية، نجا¹⁸²⁵ من غمّ يجده، وفرّج عنه، سكن القيروان]¹⁸²⁶، [وكان يقول يقول ابن عبدوس في الموقوف في مسألة الإيمان]¹⁸²⁷، [وانتقل من القيروان إلى مرسية سنة ثلاثة عشرة وثلاثمائة]¹⁸²⁸.

1816 - في (ب): وأدخل إفريقية.

1817 - في (ب): بن.

1818 - في (ب): وكتب بن كنانة، وكتب بن.

1819 - في (ب): وكان يغرب.

1820 - ساقطة من: (أ).

1821 - في (ب): معدود.

1822 - ساقطة من: (أ).

1823 - ساقطة من: (ب).

1824 - وتام الآية: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾. سورة الزمر: رقم الآية 76.

1825 - ساقطة من (ب)، أثبتناه من الأصل: ترتيب المدارك 112/5.

1826 - ساقطة من: (أ).

1827 - زيادة في: (أ).

1828 - في (ب): ثم انتقل منها إلى سوسة، ومات بها سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.

[أحمد بن أحمد بن زياد [أبو جعفر الفارسي] 1829] 1830:

صحب ابن عبدوس [وأبا جعفر الأيلي] وابن سلام [ومحمد بن تميم القفصي] 1831، وغيرهم، صحب ابن مسكين القاضي، [وكتب له السجلات] 1832، [سمع منه ابن حارث، وأحمد بن حزم، وأبو العرب، وغيرهم] 1833.

[قال أبو العرب] 1834: كان عالما بالوثائق، ووضع فيها عشرة أجزاء، [أجاد فيها، وكان ثقة] 1835، وله كتاب في وله في أحكام القرآن عشرة أجزاء، وله كتاب في "مواقيت الصلاة"، [فقيه نبيل] 1836.

[قال ابن حارث] 1837: [كان يذهب إلى النظر، ولا يرى التقليد، وكان يتكلم في ذلك كلاما حسنا، وكان بصيرا بال لغة، بليغ القلم] 1838، [وامتحن في آخر عمره بمغرام السلطان، فانكشف، وأكب عليه العدم، وامتنح وجرت عليه دائرة عظيمة أيام الرافضي، ضرب بالعصا] 1839، [بطحا وجرت عليه أخرى أيام أبي المنهال العراقي، كتب في صداق شروطا، وقد تقدم إلى الناس كافة، ألا يكتبوا شرطا في صداق ولا نكاحا بشرط يمين طلاق فكتبه هو فأرسل وراءه وسجنه ثلاثة أيام] 1840. [توفي سنة عشر وثلاثمائة] 1841، مولده سنة أربع وثلاثين ومائتين.

1829 - في (ب): الفارسي، أبو جعفر.

1830 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 112/5 وما بعدها. الديباج المذهب 146/1 وما بعدها. تاريخ الإسلام 263/23

1831 - ساقطة من: (ب).

1832 - ساقطة من: (ب).

1833 - ساقطة من: (أ).

1834 - ساقطة من: (ب).

1835 - ساقطة من: (أ).

1836 - ساقطة من: (أ).

1837 - ساقطة من: (ب).

1838 - في (ب): مذهبه النظر، ولا يرى التقليد، ويتكلم في ذلك كلاما، ولم يكن في المناظرة باللسان يبلغ مبلغ غيره، وكان من ذوي الجاه والمروءات والتعم.

1839 - في (ب): اختصرت هذه العبارة في النسخة (ب): ب: وامتنح وضرب

1840 - زيادة في: (أ).

1841 - في (ب): وتوفي ابن زياد سنة تسع عشرة وثلاثمائة. وقيل ست عشرة.

أبو عبد الله محمد بن قعنب¹⁸⁴²:

[قال أبو علي بن أبي سعيد]¹⁸⁴³: [كان فقيها معروفاً في المالكية بإفريقية، وكان مع ذلك حليماً أديباً، حسن المعاشرة مائلاً إلى الشعر، له أشعار كثيرة أنشد منه له]¹⁸⁴⁴:

[بحر البسيط]

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلِي وَمَا كَتَبْتُ كَفَى وَأَمْلَأُ قَلْبُ هَائِمٍ قَلِقُ
لَا أَرْتَضِي الشَّعْرَ لَكِنْ فُرْقَةَ فَجَعَت وَالْعَيْشُ تَدْنِي حَنِيبًا ثُمَّ نَفْتَرِقُ

أبو عبد الله حمود بن شلبون¹⁸⁴⁵:

الفقيه الزاهد، صاحب [أبي عبد الله محمد بن عبدوس]¹⁸⁴⁶، أخذ عنه، ودرس عليه الفقه، [وممن انتفع به، وصحبه أبو إسحاق الجنباني، ومرة بن مسلم]¹⁸⁴⁷، وكان بساحل إفريقية.

مالك بن عيسى بن نصر القفصي¹⁸⁴⁸:

[أبو عبد الله]¹⁸⁴⁹، ولي قضاء بلده، وسمع من محمد بن سحنون، وأبي الحسن الكوفي، وشجرة بن عيسى، ورحل في طلب الحديث، [وطاف بلاد المشرق، أقام بها عشرين سنة، ولقي علماء الأمصار، والصلحاء والزهاد وجالسهم، وأكثر الرواية]¹⁸⁵⁰ سمع¹⁸⁵¹ من: محمد¹⁸⁵² ابن عبد الحكم، ويونس بن عبد الأعلى، وغيرهم¹⁸⁵³.

¹⁸⁴² - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 123/5.

¹⁸⁴³ - ساقطة من: (ب).

¹⁸⁴⁴ - في (ب): فقيه، معروف المكان في المالكية بإفريقية، حكيم أديب حسن المعاشرة، مائل إلى الشعر وله.

¹⁸⁴⁵ - في (ب): سهلون. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 124/5.

¹⁸⁴⁶ - في (ب): محمد بن عبدوس.

¹⁸⁴⁷ - ساقطة من: (أ).

¹⁸⁴⁸ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 124/5 وما بعدها. تاريخ الإسلام 174/23.

¹⁸⁴⁹ - ساقطة من: (أ).

¹⁸⁵⁰ - ساقطة من: (أ).

¹⁸⁵¹ - في (ب): فسمع.

[قال أبو العرب: كان قبله]¹⁸⁵⁴ فقه كثير، وعلم بالحديث وعلمه، ورجاله¹⁸⁵⁵، [ولم أعلم في عصره أوسع في العلم ولا أكثر رجالاته]¹⁸⁵⁶، رحل إليه الناس من أهل¹⁸⁵⁷ الأندلس وغيرها، وكان أهل المشرق يعترفون¹⁸⁵⁸ ويشهدون له بالنفاذ، [وغلغ عليه الحديث، وذكره أبو سعيد بن الأعرابي في طبقات النساك فيمن كان يجالس ويسمع كلامه]¹⁸⁵⁹.

[وامتحنه الشيعي بصحبته له، وتعديله له الأرض لوظيف الخراج]¹⁸⁶⁰، [وكان يقال: لو عاش لغلغ الحديث على أهل القيروان. قال زياد بن موسى: ما رأيت بإفريقية أعلم بالحديث والرجال منه]¹⁸⁶¹، وألف كتاب الأشربة، [وكان يقول: مذهبي في تحريم المسكر مذهب أهل المدينة، وإتّما ألفت ذلك الكتاب لرجل صالح سألتني أن أجمع له ما ورد في تحريم النبيذ، وتحليله فلا يظنّ بنا أحد أنا أميل إلى تحليله]¹⁸⁶². توفي¹⁸⁶³ سنة خمس وثلاثمائة.

1852 - ساقطة من: (أ).

1853 - في (ب): وغيرهما. ثقة.

1854 - ساقطة من: (ب).

1855 - ساقطة من: (أ).

1856 - في (ب): لم يكن في عصره أجمع للعلم منه ولا أكثر رجالاته.

1857 - ساقطة من: (أ).

1858 - في (ب): ويعرفونه.

1859 - ساقطة من: (أ).

1860 - ساقطة من: (ب).

1861 - ساقطة من: (أ).

1862 - ساقطة من: (أ).

1863 - في (ب): مات.

[أحمد بن يحيى [السهمي أبو جعفر] 1864] 1865:

لقي سحنون¹⁸⁶⁶ وله عنه حكايات، ولم يسمع منه العلم، وسمع من ابنه، ومن ابن شجرة، وعبد الرحيم الزاهد، [وكان أمينا لابن طالب] 1867. توفي سنة [عشرة وثلاثمائة] 1868، [وأبوه أبو حاتم بن خالد من أصحاب سحنون، ولاه قضاء الرّاب] 1869، [وقد تقدّم ذكر أبيه] 1870.

[أحمد بن يحيى بن يحيى الطرابلسي] 1871:

من ولد أخي علي بن زياد الفقيه، ذكره أبو علي البصري ولا أدري وقت وفاته.

قال أبو علي: وكان شاعرا، عالما بالأدب، وله فيه وداع صديق له:

[بحر المنسرح]

أَجَابِرُ هَكَذَا تَعَذِّبُنِي	تَسِيرُ عَنِّي وَلَا تَوَدَّعَنِّي
أَلَمْ يَكُنْ فِي وُجُودِ حُرْمَتِنَا	بَعَثْتُ مَنْ بِالْعِرَاقِ يُعَلِّمُنِي
حَتَّى اسْتَقَلَّتْ بِكَ الرِّكَابُ	أَبَا مُوسَى فَوَاحَسِرْتِي وَوَأَحْزَنِي
عَلَيْكَ أَعْلَى السَّلَامِ مِنْ رَجُلٍ	أَفْرَدَهُ دَهْرُهُ عَلَى السَّكَنِ

1864 - في (ب): بن خالد السهمي: صليبية، أبو جعفر.

1865 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 125/5.

1866 - في (ب): سحنونا.

1867 - ساقطة من: (ب).

1868 - في (ب): عشرة وثلاثمائة.

1869 - ساقطة من: (أ).

1870 - في (ب): تقدّم ذكره.

1871 - ترجمته ساقطة من: (ب). لم أجد من أخباره وترجمته في المصادر المعروفة.

سالم بن حماس بن مروان¹⁸⁷²:

عُني بالمسائل، وسمع من: أبيه [وكتب له في قضائه]¹⁸⁷³، [وكان فقيها]¹⁸⁷⁴.
قال ابن أبي دليم: كان من أهل الحفظ¹⁸⁷⁵. توفي سالم¹⁸⁷⁶ سنة سبع وثلاثمائة.

حمود بن حماس أخوه¹⁸⁷⁷:

[واسمه أحمد، ويكنى أبا جعفر]¹⁸⁷⁸، سمع من أبيه وغيره، وكان يتكلم في المسائل، والغالب¹⁸⁷⁹ عليه النسك¹⁸⁸⁰،
الورع، [وكان فاضلا، صالحا حسن السمات، والهدى، صحب جماعة من النساك، واختص بأبي هارون الأندلسي
العابد]¹⁸⁸¹. مات بعد أخيه بسنتين.

[أبو عبد الله محمد بن مبخوت¹⁸⁸² الزناتي]¹⁸⁸³:

[سمع يحيى بن عمر وغيره، وكان حافظا للمسائل، يناظر فيها]¹⁸⁸⁴.

¹⁸⁷² - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 125/5.

1873 - ساقطة من: (ب).

1874 - في (ب): من أهل العلم والفقهاء.

1875 - في (ب): والفقهاء حسن التكلم في ذلك، فاضل دين منقبض، وكان معظمًا لعلمه وأبويه، فقيها، نافذا، دعا له أبو هارون
الأندلسي، وكان من الأبدال، مجاب الدعوة، فنفعه الله بدعائه.

1876 - ساقطة من: (أ).

¹⁸⁷⁷ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 128/5.

1878 - ساقطة من: (أ).

1879 - في (ب): والأغلب.

1880 - ساقطة من: (أ).

1881 - ساقطة من: (أ).

1882 - في (ب): محبوب.

¹⁸⁸³ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 129/5 وما بعدها.

1884 - ساقطة من: (ب).

[قال ابن حارث: كان جليسا لابن طالب]¹⁸⁸⁵، [وكان حسن المناظرة جيد القريحة]¹⁸⁸⁶، [سأله رجل عن العراقيين بمحضر بن طالب، فقال له: الاستثناء بالله يزيل الكفارة ولا يزيل الطلاق في اليمين بالطلاق، واليمين بالله أعظم.

فقال له ابن مبخوث¹⁸⁸⁷: أخبرنا الله تعالى أنّ الطلاق يزيل العصمة؛ ولم يجعل للاستثناء فيه مدخل، ولا أجمع المسلمون عليه، فوجب زوال العصمة بحكم القرآن¹⁸⁸⁸، [وأما اليمين بالله، فقد أجمع المسلمون على الاستثناء. فقال له العراقي: يلزمك هذا في الإكراه، وأنت تقول بجواز المكره على قياس قولك. فقال: لا يلزمني ذلك من ثلاثة أوجه: أحدهما أنّ الاستثناء بعد الطلاق والإكراه قبل الطلاق، والآخر: أنّه يدخل عليك ما أدخلت، وذلك أن الإكراه لا يزيل الأيمان التي هي أعظم، فكذلك لا يزيل العصمة التي هي أصغر، والثالث: أنّ الأمة مجمعة أنّ الرجل إذا ارتدّ طائعا طلقت زوجته وإن ارتد مكرها لم تطلق. فقال ابن طالب: أجدت]¹⁸⁸⁹.

[وكانت وفاته سنة سبع وثلاثمائة]¹⁸⁹⁰.

أبو حبيب نصر بن فتح النسوري¹⁸⁹¹:

مولى [ابن غالب]¹⁸⁹²، سمع من يحيى بن عمر، [وابن عبدوس]¹⁸⁹³، ومحمد بن عبد الحكم، وغيرهم¹⁸⁹⁴.

[وكان من أهل الفتيا، والحفظ بالمسائل]¹⁸⁹⁵.

1885 - ساقطة من: (أ).

1886 - في (ب): وكان جيّد المناظرة، حسن القريحة.

1887 - في الأصل: محبوب، أثبتناه من: ترتيب المدارك 129/5.

1888 - ساقطة من: (ب).

1889 - ساقطة من: (ب).

1890 - في (ب): توفي سنة سبع وثلاثمائة، وقيل سنة ثمان.

1891 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 131/5.

1892 - في (ب): بني الأغلب.

1893 - ساقطة من: (أ).

1894 - ساقطة من: (أ).

أبو محمد عبد الله بن محمد العتمي¹⁸⁹⁶:

أصله من سرت، شيخ فاضل عابد¹⁸⁹⁷ [من أهل الصيام والقيام]¹⁸⁹⁸ والعبادة¹⁸⁹⁹، [عني "بالمدونة"¹⁹⁰⁰]، [وكتب أشهب وكتب ابن الماشجون]¹⁹⁰¹، وكان¹⁹⁰² جيّد العقل، كثير الإنصاف، طويل الصمت، [حافظ للمسائل، فقيه زاهد منقبض متعبد، عني "بالمدونة"، وكتب أشهب، وكتاب عبد الملك بن الماجشون، له ختمة في كل ليلة]¹⁹⁰³، سمع من أصحاب سحنون، [وحجّ، وكان مجاب الدعوة، وأخبر عنه الثقة أنّه كان إذا صلّى بالليل يقف على رأسه قنديل من غير معاليق يزهر، تراه أعينهم. توفي ليلة الجمعة سنة سبع عشرة وثلاث مائة]¹⁹⁰⁴.

[حمل هو وأبو عبد الله الصدري سنة ثمان وثلاثمائة إلى المهديّة، فضربا حتّى قتلا ثمّ صلبا بكلام حفظ عنهما في...]¹⁹⁰⁵[1906].

1895 - في (ب): حافظ للمسائل، ثبت، صالح ثقة، فقيه البدن من أصحاب حماس، وكان حماس يحمله ويستشيريه. توفي سنة ست وثلاثمائة.

1896 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 131/5.

1897 - ساقطة من: (أ).

1898 - في (ب): صائم قائم.

1899 - ساقطة من: (أ).

1900 - ساقطة من: (ب).

1901 - ساقطة من: (ب).

1902 - ساقطة من: (ب).

1903 - ساقطة من: (أ).

1904 - الفقرة ساقطة من: (أ).

1905 - في النسخة (أ): الكلمة غير مفهومة

1906 - في (أ): هذه الجملة لا تتوافق مع صاحب هذه الترجمة.

[قال القاضي: ومن هذه الطبقة ممن غلب عليه العبادة]¹⁹⁰⁷:

سعدون بن أحمد الخولاني¹⁹⁰⁸:

أبو عثمان، سمع ابن سحنون، [وأدرك سحنون، ولم يأخذ عنه]¹⁹⁰⁹، [وهو من كبار أصحابه، ومحمد بن عبد الحكم، وابن رمح، وعيسى بن حمّاد زغبة]¹⁹¹⁰، [وصحب جماعة]¹⁹¹¹ من شيوخ إفريقية¹⁹¹²، [سمع منه ابن حارث، وأبو محمد بن أبي زيد، وابن الملاح، وربيع القطان، والأبياني، وابن اللباد، وابن زياد وغيرهم]¹⁹¹³، [وكان من المتقدّمين المرابطين بقصر المنستير]¹⁹¹⁴، [من أهل العبادة الدائمة والفضل، وكانت فيه غفلة الشيوخ، رجل صالح، طويل الصلّاة، والتهجد لم تكن عنده دراية لما في كتبه ولا ضبط لذلك، وكان له صديق من الجن وله معه أخبار. وقيل فيه السعدون: أنّ قوما من كتامة قتلوا رجلا صالحا وأضرموا عليه النار الليل كله، فأصبح بدنه أبيض؛ لم تؤثر فيه النار، فقال: لعلّه حجّ ثلاث حجج. قالوا: نعم. قال: حدّثني واصل أنّ من حجّ واحدة أدّى فرضه، ومن حجّ ثانية داين ربّه، ومن حجّ ثلاثا حرّم الله بدنه وشعره على النار]¹⁹¹⁵.

[توفّي وهو ابن مائة عام خمسة وعشرين وثلاثمائة]¹⁹¹⁶.

1907 - ساقطة من: (ب).

1908 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 133/5. تاريخ الإسلام 172/24.

1909 - ساقطة من: (ب).

1910 - ساقطة من: (أ).

1911 - في (ب): وجماعة.

1912 - في (ب): القيروان.

1913 - ساقطة من: (أ).

1914 - في (ب): وكان من الفقهاء المتعبدين، المرابطين بالمنستير.

1915 - ساقطة من: (أ).

1916 - في (ب): توفي سنة أربع، ويقال: خمس وعشرين وثلاثمائة، وهو ابن مائة سنة وست، ويقال: ثمان، وهو صحيح العقل والبصر. ودفن بالمنستير، ووقف على قبره أبو بكر بن سعدون، فقال: رحمك الله يا معلم الخير يا شيخ الإسلام.

[نقيب¹⁹¹⁷ بن الغرابلي السوسي]¹⁹¹⁸:

أبو الغصن، وهو مولى امرأة من سوسة.

قال أبو العرب: كان ثقة، سمع من سحنون، وأبي عون، وغيرهم، وكان حماس يشهد له بالفقه، وأراده أن يلي قضاء سوسة فأبى عليه، ولم يذكر ابن حارث له سماعاً من سحنون، وأخذ عن ابن عبدوس، وتفقّه عليه.

وتوفي سنة تسع وثلاثمائة.

أبو جعفر أحمد بن محمد القرشي¹⁹¹⁹:

من ولد عقبة بن نافع الفهري، يعرف بالمغربياني [لأنه كان يسكن بمنزله بمغريانة]¹⁹²⁰، من أصحاب سحنون، ثقة مأمون، [ودعاه ابن الأغلب لقضاء القيروان فأبأ عليه]¹⁹²¹، [مولده سنة ثنتي عشرة ومائتين]¹⁹²²، وتوفي بعد ثلاثمائة.

محمد بن عيسى الكلبي¹⁹²³:

[أبو سليمان]¹⁹²⁴، يعرف [بأبن عون]¹⁹²⁵.

قال أبو العرب: [كان فقيهاً]¹⁹²⁶، [يخصّب بالحناء]¹⁹²⁷، [ذكر أنّه سمع من سحنون، وأكثر سماعه من أبي الفضل بن حميد]¹⁹²⁸، وولاه عيسى¹⁹²⁹ ابن¹⁹³⁰ مسكين قضاء باجة، وكانت له حلقة في الجامع، ولم يكن له علم بالحديث، [كانت له عناية بالعلم والفقه والحفظ و]¹⁹³¹ مات في¹⁹³² التسعين ومائتين.

¹⁹¹⁷ - في الأصل: نفيس، أثبتناه من: ترتيب المدارك 114/5.

¹⁹¹⁸ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 114/5 وما بعدها.

¹⁹¹⁹ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 136/5 وما بعدها. تاريخ الإسلام 156/24.

¹⁹²⁰ - في (ب): لسكناه في منزله بمغريانة.

¹⁹²¹ - ساقطة من: (ب).

¹⁹²² - ساقطة من: (أ).

¹⁹²³ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 93/5.

¹⁹²⁴ - ساقطة من: (أ).

¹⁹²⁵ - في (ب): بأبي عيشون.

محمد بن أحمد بن أبي زاهر¹⁹³³:

أبو عبد الله، من نبط¹⁹³⁴ تونس، يتولى قريشا¹⁹³⁵، سمع محمد بن عبد الحكم [بمصر، وأبا زرعة الدمشقي]¹⁹³⁶، وأخذ عن محمد بن سحنون، [مذكور في الفقهاء، غلبت عليه الرواية، وأبوه أحمد، سمع من سحنون، واسم أبي زاهر أبو إسحاق، وكان أحمد أمياً]¹⁹³⁷. [توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة]¹⁹³⁸.

[يونس بن محمد أبو محمد]¹⁹³⁹:

من أصحاب سحنون، وسمع من غيره، [كان أبو عياش يثني عليه خيراً، ويذكر أنه لم يكن عند سحنون كتاب إلا وقد أخذه معه يونس، وكان يضعف]¹⁹⁴⁰. وتوفي سنة ثلاثمائة.

1926 - في (ب): فقيه البدن.

1927 - ساقطة من: (ب).

1928 - ساقطة من: (أ).

1929 - ساقطة من: (أ).

1930 - في (ب): بن.

1931 - ساقطة من: (أ).

1932 - في (ب): بعد.

1933 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 137/5.

1934 - في (ب): نمط.

1935 - في (ب): قريش.

1936 - في ب: وأبا زرعة الدمشقي ونصر بن مرزوق وغيرهم

1937 - العبارة ساقطة من: (أ).

1938 - في (ب): مات سنة تسع وسبعين.

1939 - سبقت ترجمته في موضع سابق.

1940 - في (ب): ذكر أنه لم يبق عند سحنون كتاب إلا وقد أخذه منه يونس، وكان يضعف.

[أبو إسحاق ابن البرذون إبراهيم الضبي] [1941] [1942]:

مولاهم، [يعرف بابن البرذون] [1943]، [كان ذا روايات وأدوات وتصاريف من نظار الفقهاء المالكيين بالقيروان وكان تلميذا لابن الحداد] [1944]، وكان يقول أنني أتكلم في تسعة عشر فنا من العلم، [كان عالما بالذنب عن مذهب مالك، فقيها عالما، بارعا في العلم، يذهب مذهب الحجة والنظر، لم يكن في نشأة القيروان أقوى على الحجة والمناظرة منه، سمع من عيسى بن مسكين، ومحمد بن عمر، وجبله حود] [1945]، وسعيد بن إسحاق، وغيرهم من رجال سحنون] [1946]، [وكان مناقضا للعراقيين فدارت عليه دوائر في دولتهم] [1947]، [ضرب بالسياط مرة، ثم سعوا عليه عند دخول الشيعي القيروان، وعلى رجل من أصحابه على مثل طريقته يعرف بأبي بكر بن هذيل من المدنيين المتقنين] [1948]، [وكان من العلماء الخاشعين الورعين] [1949]، [وكانت الشيعة تميل إلى العراقيين، لموافقهم إياهم في مسألة التفضيل، ورخصة مذهبهم، فرفعوا عليه لأبي عبد الله الشيعي أنهما يطعنان في دولتهم، ولا يفضلان عليا، فحبسهما ثم أمر أمير القيروان بضرب ابن هذيل خمسمائة سوط، ويضرب رقبة ابن البرذون، فغلظ العامل، فضرب ابن البرذون، وقتل ابن هذيل، ثم أخرجه من الغد فقتله، فقيل: إن إبراهيم لما جرد للقتل قيل له: ترجع عن مذهبك، قال: أعن الإسلام أرجع؟ ثم ربطت أجسادهما بالحبال، وجرتهما البغال مكتوفين بالقيروان، ثم صلبا نحو ثلاثة أيام

1941 - في (ب): البرذون: هو إبراهيم بن محمد بن حسين الضبي.

1942 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 117/5 وما بعدها. الديباج المذهب 234/1 وما بعدها. سير أعلام النبلاء 215/14 وما بعدها.

1943 - ساقطة من: (أ).

1944 - في (ب): ذو رواية وأدوات وتصرف، ومن نظار فقهاء المدنيين بالقيروان، كان تلميذ السعيد بن الحداد، ذا أباء وأبهة نبيلة.

1945 - تحريف في الاسم والأصح قول: بن حمود.

1946 - ساقطة من: (أ).

1947 - ساقطة من: (ب).

1948 - في (ب): ضرب بالسياط هو وآخر من أصحابه، يعرف بابن بكير من هذيل، من المدنيين أيضا المتقنين.

1949 - ساقطة من: (أ).

ثم أنزلا ودفنا¹⁹⁵⁰، [وذكر أن إبراهيم رأى في النوم فقيل]¹⁹⁵¹ له: أنت مع صاحبك؟ فأشار بيده أنه فوقه. فقيل له: بم؟ فأشار بيده إلى الضرب الذي ضرب، وكانت هذه النازلة سنة سبع وتسعين ومائتين، وأمر عبيد الله الشيعي في هذا الحين ألا يفتوا بمذهب مالك، وأمرهم ألا يفتوا إلا بمذهبهم الذي ينسبونه إلى جعفر الصادق، ويسمونه: مذهب أهل البيت من سقوط طلاق السنّة، وتوريث البنت الكلّ، وغير ذلك، وغلط على المالكية، ومنعوا من التحليق والفتيا، فكان من يأخذ عنهم إنّما يأخذ سرا، وعلى حال خوف وريبة¹⁹⁵²، [وكان لابن البرذون أخ اسمه عبد الملك: يرى مذهب الشافعي، ويناظر في الفقه مناظرة حسنة، خذله الله فتشرقّ، فشتان ما بينه وبين أخيه]¹⁹⁵³.

[أبو جعفر القصري]¹⁹⁵⁴:

هو أحمد بن محمد بن عبد الرحمن [بن سعيد]¹⁹⁵⁵ بن إبراهيم، مولى بني¹⁹⁵⁶ الأغلب، ينسب¹⁹⁵⁷ إلى قصر بني الأغلب، ودار ملكهم القديم على ميلين من قبلة القيروان، وسكنه الناس بعد انتقال بني الأغلب عنه¹⁹⁵⁸، فسمع¹⁹⁵⁹ من يحيى بن عمر، والمغمامي، [وابن سالم، وابن طالب، وإسحاق بن عبدوس، وغيرهم]¹⁹⁶⁰، [وكان

1950 - في (ب): وحبسهما وضرب ابن برذون، وقتل ابن هذيل ثم قتل ابن برذون ثم ربطت أجسادهما بالحبال، وجرتّهما البغال، مكشوفين بالقيروان، وصلبا نحو ثلاثة أيام ثم أنزلا ودفنا.

1951 - في الأصل: بعضهم: أنه رأى إبراهيم في النوم فقال، أثبتناه من: ترتيب المدارك 119/5.

1952 - الفقرة ساقطة من: (ب).

1953 - العبارة ساقطة من: (أ).

1954 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 138/5 وما بعدها. معالم الإيمان 11/3 وما بعدها.

1955 - في (ب): ابن معبد.

1956 - ساقطة من: (ب).

1957 - في (ب): نسب.

1958 - ساقطة من: (ب).

1959 - في (ب): سمع.

1960 - ساقطة من: (أ).

جماعاً للكتب، كتب بخط يده ما لم يكتبه أحد من أهل عصره، وكان حافظاً لكتبه عارفاً بها، وكان أبو بكر بن اللباد ينقل من كتبه سماعته لثقتة به، كان ثقة، سمع منه الناس^[1961].

[قال ابن أبي دليم^[1962]: وغلب عليه الحديث [فكان الناس يعظمونه، وروي عنه^[1963]، [كان يميل إلى الحديث، ولم يكن عنده حفظ للفقهاء، ولا تكلم فيه، سمع منه غير شيء من صنوف العلم، وامتنح بالسجن، وله كتاب في "المعجزات"، وكان يقول: ربّما انتبهت من الليل فأرى نورا من السماء ينزل على كتب "المعجزات"، وكتب بخط يده من كتب الفقهاء، والحديث كثيرا^[1964]. [توفي سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة^[1965].

[محمد بن سلمون القطان^[1966]:

معدود في فقهاء القيروان، [ولم يكن من رؤوسهم^[1967]، [ولم يكن^[1968] مقدّما فيهم، له سماع كثير من أصحاب سحنون، [وكان ثقة، من العدول^[1969]، [وامتنح على يد المروزي، قاضي الشيعة، ورفع إليه أنه ينتقصه، ويطعن في أحكامه، هو وأخذ من أصحابه يعرف بأحمد النّجار، من أهل الطلب أيضا فأحضرهما في الجامع، وقال لابن سلمون: شهد عندي العدول أنك تنتقص أمير المؤمنين، وتطعن في إمامته، وضربه ثلاثمائة درة^[1970]، [وقال لأحمد النّجار: ثبت عندي أنك صمت يوم الفطر، ولم تقطر بإفطار أمير المؤمنين، فضربه دون ذلك، وطوفهما وحبسهما^[1971].

1961 - ساقطة من: (أ).

1962 - ساقطة من: (ب).

1963 - في (ب): والتصنيف.

1964 - الفقرة ساقطة من: (أ).

1965 - في (ب): وتوفي سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة.

1966 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 139/5 وما بعدها.

1967 - ساقطة من: (أ).

1968 - في (ب): ولا.

1969 - ساقطة من: (أ).

1970 - اختصرت هذه الفقرة في النسخة (ب): ب: امتنح وضرب ثلاثمائة درة.

1971 - العبارة ساقطة من: (ب).

[عبد 1972 الله بن محمد بن يحيى بن أبي الحديد الربيعي 1973][1974]:

أبو محمد، [يعرف بابن الكد 1975][1976]، [كان رجلاً صالحاً] 1977، من أصحاب سحنون، [ويحيى بن سلام، وغيرهم] 1978، وهو آخر من مات من رجال سحنون، [قليل الرواية] 1979. توفي سنة سبع وثلاثمائة.

[محمد بن هشام بن الليث اليحصبي] 1980:

قيرواني، سكن قرطبة، وأخذ عنه بها، روى عن يحيى بن عمر، وغيره 1981، [من فقهاء القيروان] 1982.

[قال ابن عفيف في كتاب "الاحتفال" 1983]: [كان من أهل الحفظ والفهم، مع الفقه، والصيانة] 1984، [ولاه القاضي ابن أبي عيسى الأحباس، فأحسن القيام بها] 1985، [حدث عنه غير واحد، وكان أعور، وتوفي منتصف رجب سنة ثمان وثلاثين] 1986.

1972 - في (ب): عبيد.

1973 - في (ب): الرعيني.

1974 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 141/5. تاريخ الإسلام 213/23.

1975 - تحريف في الاسم، والأصح: الكندي، أثبتناه من: ترتيب المدارك 141/5.

1976 - ساقطة من: (أ).

1977 - في (ب): رجل صالح.

1978 - ساقطة من: (أ).

1979 - ساقطة من: (أ).

1980 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 140/5 وما بعدها.

1981 - في (ب): ونظرائه.

1982 - ساقطة من: (ب).

1983 - ساقطة من: (ب).

1984 - في (ب): عالم حافظ للمسائل، عفيف، رصين عاقل أديب.

1985 - ساقطة من: (ب).

1986 - ساقطة من: (أ).

[محمد بن مسرور الإبزاري¹⁹⁸⁷ الضير¹⁹⁸⁸]:

أبو عبد الله، [قال الخراط¹⁹⁸⁹]: [كان رجلاً صالحاً، متعبداً]¹⁹⁹⁰، وكان حماس يشاوره في أحكامه، ويصدر عن رأيه، [سمع من: يحيى بن عمر، وعبد الجبار، وابن وازن، وابن طالب، وبكر بن حماد، وحماس القاضي، وغيرهم. وحدث، والشيخ متوافرون، وكان ضرير البدن، حافظاً للمذهب مذهب مالك، حسن القيام به، كامل العناية، حسن القريحة، موصوفاً بالعلم والحفظ]¹⁹⁹¹. توفي سنة خمس وتسعين ومائتين.

[أخوه أبو جعفر بن مسرور]¹⁹⁹²:

يعرف¹⁹⁹³ بابن المشاط. [قال المالكي]¹⁹⁹⁴: كان يحسن الرد على الملحدين، وكان على مذهب مالك، [ويجيده ثم انتقل إلى مذهب الشافعي ثم إلى مذهب داود ثم إلى قول ابن شريح ثم إلى قول أبي بكر داود ثم إلى قول ابن المغلس، وعليه مات، وكان بعضهم يقول ابن المشاط يطلب مذهبه ولم يجده]¹⁹⁹⁵، تأخرت وفاته إلى سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

1987 - ساقطة من: (أ).

1988 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 141/5 وما بعدها.

1989 - ساقطة من: (ب).

1990 - في (ب): رجل صالح، فقيه متعبد، مجتهد بارع في العلم، مفتي أهل زمانه.

1991 - الفقرة ساقطة من: (أ).

1992 - في (ب): وأخوه أبو القاسم جعفر بن مسرور الإبزاري. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 143/5 وما بعدها.

1993 - في (ب): ويعرف.

1994 - ساقطة من: (ب).

1995 - ساقطة من: (أ).

[أحمدون بن مجاهد الكلبي] 1996:

من أصحاب عيسى بن مسكين، صحبه زمانا، وهو راويته، وسمع من سحنون، [وكانت له رحلة] 1997، [هو فقيه فاضل، دين زاهد، فاضل 1998 ناسك، ورع عابد، يحسن الفقه، ويتكلم عليه] 1999، [سكن الرباط] 2000 وكتب بيده دواوين كثيرة، [قال: كتبت بيدي ثلاثة آلاف كتاب وخمسائة، ولعلّ الذي أدخل به الجئة لم أكتبه بعد.

وكان حسن النقل والضبط، ملازما للعبادة، مشهورا بالعلم، روى عنه أهل مصر والمغرب، وكان لا يكتب إلا ما يفهم، ويضبط كلّ مشكل، ويحبّ نشر العلم وإذاعته، حدّث عنه: مسرة بن مسلم، ومحمد بن مثنى] 2001.

توفي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.

[أبو البشر مطر بن يسار] 2002:

مولى ابن كيسان، [تونسي، فقيه، سمع] 2003 من 2004 أصحاب سحنون. توفي سنة [ثلاث وعشرين وثلاثمائة] 2005.

[أبو عمرو ميمون بن عمرو بن المغلوب] 2006:

من أصحاب سحنون، [معدود فيهم] 2007، [سمع "الموطأ" من أبي المصعب] 2008، [سمع منه: أبو العرب، وابن حارث، وجماعة] 2009. [قال ابن حارث: أدركته شيخا كبيرا مقعدا] 2010، [له دين وفضل] 2011، [وُلِّي قضاء

1996 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 147/5 وما بعدها. تاريخ الإسلام 83/24.

1997 - في (ب): ورحل.

1998 - تكرار في المصطلح في النسخة: (ب).

1999 - ساقطة من: (أ).

2000 - ساقطة من: (ب).

2001 - الفقرة ساقطة من: (أ).

2002 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 143/5.

2003 - ساقطة من: (أ).

2004 - ساقطة من: (ب).

2005 - في (ب): ست وعشرين وثلاثمائة.

2006 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 110/5 وما بعدها. معالم الإيمان 356/2 وما بعدها.

القيروان²⁰¹²، وقضاء صقلية، [وكان حجّ مع محمد بن سحنون، فوقفوا يوم النّحر، وظنّوا أنّه يوم عرفة، فاختلف في ذلك العلماء بمصر وغيرها. فبعض قال: الحجّ تامّ، وبعض قال: ليس بتامّ.

قال أبو عمرو: وسألت عند ذلك المزني بمصر. فقال لي: أمّا نحن والشافعي، فنرى الحجّ تامّاً، واختلف فيها قول سحنون. وقال بعضهم: اتفق مالك والشافعي وأبو حنيفة على جوازها²⁰¹³. [توفي سنة عشرين وثلاثمائة]²⁰¹⁴.

ومن أهل الأندلس:

[أيوب بن صالح]²⁰¹⁵ سليمان بن صالح بن هاشم بن غريب بن عبد الجبار بن محمد بن أيوب بن سليمان بن صالح السهمي²⁰¹⁶ المعافري²⁰¹⁷:

قرطبي وأصله من جيان، روى عن: العتبي، وأبي زيد، وعبد الله بن خالد، وابن²⁰¹⁸ مزين، وغيرهم.

[قال ابن الفرضي]²⁰¹⁹: كان إماماً في رأي مالك، وأصحابه²⁰²⁰، مقدّماً في الشورى، دارت عليه الفتوى في وقته، وعلى محمد بن لبابة، وكان متصرفاً في علم النّحو، والشّعر، والعروض، منسوباً إلى البلاغة، وطول القلم، [من

2007 - ساقطة من: (ب).

2008 - في (ب): سمع من أبي المصعب.

2009 - ساقطة من: (أ).

2010 - ساقطة من: (ب).

2011 - ساقطة من: (أ).

2012 - ساقطة من: (ب).

2013 - ساقطة من: (أ).

2014 - في (ب): وتوفي أبو عمرو سنة عشر وثلاثمائة.

2015 - في الأصل: أيوب بن صالح، أثبتناه من: ترتيب المدارك 149/5.

2016 - في الأصل: ابن السمح، أثبتناه من: ترتيب المدارك 149/5.

2017 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 149/5 وما بعدها. الديباج المذهب 265/1. تاريخ الإسلام 86/23.

2018 - في (ب): ويحيى بن.

2019 - ساقطة من: (ب).

أهل الحفظ والفقهاء والقريظة الحسنة²⁰²¹، لم تكن له رحلة، [كان حسن العناية بالمنظرة في الفقه، حسن الترسيب والبلاغة، اعتلّ على أصحابه المالكيين بذلك، وكان له حظّ صالح من الفرض، والحساب، والتّجوم، وكان ورعا عفيفا متصاونا]²⁰²²، [وكان مجانباً للسلطان في أول أمره، وهو القائل في ذلك:

[بحر البسيط]

وَإِنْ أَرَادُوكَ يَوْمًا مَا لِحَاجَتِهِمْ كُلُّ التُّرَابِ وَلَا تَعْمَلْ لَهُمْ عَمَلًا

ثمّ وُلِّيَ بعد ذلك عمل الحسبة، المسماة "ولاية السوق"، دعت له لذلك ضرورة، وذلك لذلة نالته من العامّة²⁰²³.

[وكان عدلا في أحكامه]²⁰²⁴ حسن الأخلاق، والمعاشرة، [روى أنّه كان يختلف إليه في جملة من يختلف غلامان جميلان، وكان يختلف إليه بعض القرشيين من أجلهما، ولا يصرف بصره عنهما، ففطن به أبو صالح فوقع في رقعة]²⁰²⁵.

[بحر مجزوء البسيط]

لَيْسَ الزِّيَارَةُ لِلْمَزُورِ بَلْ لِلْحَدِيثِ مَعَ الْبُدُورِ²⁰²⁶

[ودفعها للقرشي فخلج إذ قرأها، ولم يمض له بعد وإثما أراد صرفه عن نفسه]²⁰²⁷، [وله قصيدة نونية في علم الحدّثان.

قال ابن حزم: كان بصيرا بالمسائل والنحو والغريب، فصيحاً كأنّه أعرابي محض، حسن المحاضرة، والتكلم في الفقه، وجميع الفنون، وزهد بعض الناس في الأخذ عنه.

2020 - ساقطة من: (أ).

2021 - ساقطة من: (أ).

2022 - الفقرة ساقطة من: (أ).

2023 - الفقرة ساقطة من: (ب).

2024 - في (ب): صليبا عادلا في حكمه، جوادا سما على قلّة ماله.

2025 - العبارة ساقطة من: (ب).

2026 - في (ب): سقطت من المتن، وأضيفت في الحاشية.

2027 - ساقطة من: (ب).

قال أحمد بن سعيد بن حزم: تركته على عمد^[2028].

قال ابن المشاط: وسألت أبا صالح، ما الأصل في تضمين الصناع؟ فقال قوله عليه السلام: ((لَا تَلَقُّوا السِّلْعَ))^[2029]، فحكم للعمامة على الخاصة، لأن الصناع خاصة والمسلمون^[2030] لهم عمامة.

[وذكر أنه وقف يوما بباب داره مع جيرانه على العادة، فقال لهم: سيموت اليوم رجل من العرب يعزُّ فقده، ودخل فما خرج من داره^[2031]. وتوفي [فيها ذلك اليوم وذلك يوم الخميس]^[2032] لسبع بقين لمحرّم سنة [اثنين وثلاثين وثلاثمائة]^[2033].

[محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة]^[2034]:

مولى آل عبيد الله ابن عثمان، قرطبي^[2035]، [يكنى أبا عبد الله]^[2036]، روى عن: عبد الله بن خالد، وعبد الأعلى بن وهب، وأبان بن عيسى، [وغيرهم مثل أبي زيد بن إبراهيم، وأصبع بن خليل، ويحيى بن مزين والعتبي، وقاسم بن محمد، وابن وضاح، وغيرهم]^[2037]، وكان إماما في الفقه، مقدّما على أهل زمانه في حفظ الرأي، والبصر بالفتوى.

2028 - الفقرة ساقطة من: (أ).

2029 - ولفظ الحديث كما رواه الشيخان عن ابن عمر: ((لا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا تَلَقُّوا السِّلْعَ حَتَّى يَهْبُطَ بِهَا إِلَى الْأَسْوَاقِ)). ينظر: رياض الصالحين، للنووي، ص 160.

2030 - في (ب): والمستعملون. وأيضا في: ترتيب المدارك 153/5.

2031 - ساقطة من: (ب).

2032 - في (ب): يوم الخميس.

2033 - في (ب): اثنان وقيل إحدى وثلاثمائة.

2034 - في (ب): أبو عبد الله محمد بن عمر بن لبابة. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 153/5 وما بعدها. الديباج المذهب 173/2 وما بعدها.

2035 - في (ب): القرطبي.

2036 - ساقطة من: (ب).

2037 - في (ب): وأبي زيد بن إبراهيم، وأصبع ابن خليل، ويحيى بن مزين، والعتبي، وقاسم بن محمد، ومالك بن علي القطني، وابن مطروح، وابن وضاح، وغيرهم.

[درس كتب الرأى ستين سنة، وكان اعتماده على العتبي وابن مزين]²⁰³⁸، وكان مشاورا في أيام الأمير عبد الله مع عبيد الله بن يحيى، وطبقته²⁰³⁹، ثم انفرد بالفتوى²⁰⁴⁰ [مع صاحبه أبي صالح، وكانا متواخين، وكان أبو صالح يقدمه على نفسه، ثم انفرد بعد موت أبي صالح سنين عدّة]²⁰⁴¹، فلم يشركه أحد في الرياسة، [والقيام بالفتيا]²⁰⁴².

[قال ابن أبي دليم]²⁰⁴³: لم تكن له رحلة، [وكان ممن برع للحفظ في الرأى، ودارت عليه الأحكام نحو من ستين سنة، وناظر قاسم بن محمد.

قال أبو الوليد الباجي: ابن لبابة فقيه الأندلس.

قال الصدفي: كان محمد بن لبابة من أهل الحفظ للفقهِ الفهم به أفقه الناس وأعرفهم باختلاف أصحاب مالك وعمر، وشاهد القضايا والأحكام مع تمييز وإدراك لم يكن لأحد ممن رأينا وشاهدنا مع نزاهة نفس وتصاون ومروءة كاملة وديانة وتلاوة للقرآن، وحفظ للشعر وفصاحة وأخلاق حسنة وتقشف في ملبسه وتواضع وكان يختم القرآن في رمضان ستين ختمة، [وذكره ابن حارث، وصاحبه أبا صالح، فقال: كانا في وقتها شيخي البلد، وعظيميه علما، وفهما مع السنّ، والجلالة، والفقهِ الجيد، والقريحة التامة، والنهوض الكامل بالدقائق، والجلائل من صنعة العلم، ومعاني الفقه، مع كثرة الدراية، وطول المراساة]²⁰⁴⁴، وقديم المعاناة، والرّسوخ الكامل في الرأى، وطريق الفتيا.

وكان ابن لبابة من أهل النّقى، والفضل والنّزاهة من الفقهاء المبرزين، والحفّاظ المتقدمين، وكان يفتي بوجوب اليمين دون خلطة، ولا يرى جواز شهادة الشاهد مع أبيه، وخولف في ذلك، وبجوازها أفتى أكثر الشيوخ]²⁰⁴⁵.

2038 - ساقطة من: (أ).

2039 - ساقطة من: (أ).

2040 - في (ب): الفتيا.

2041 - العبارة ساقطة من: (أ).

2042 - ساقطة من: (أ).

2043 - ساقطة من: (ب).

2044 - تحريف في الكلمة، والأصح قول: المدارس، أثبتناه من ترتيب المدارك 154/5.

2045 - ساقطة من: (أ).

إقال ابن الفرضي^[2046]: كان [مأمونا ثقة]^[2047]، [حافظا بأخبار]^[2048] الأندلس، له حظٌّ من النَّحو والخبر والشعر، [وُلِّي الصَّلَاةَ بِقَرْطَبَةَ]^[2049]، روى عنه خلق كثير، لم يكن له علم بالحديث، ولا ضبط [لروايته يحدث]^[2050] بالمعنى، ولا يراعي اللَّفظ، [وكان ابن لبابة إذا ولي من يستقتي من لا يرضى معه يقول:

[بحر الكامل]

ذَهَبَ الرَّجَالُ الْمُعْتَدَى بِفِعَالِهِمْ وَالْمُنْكَرُونَ لِكُلِّ أَمْرٍ مُنْكَرٌ

وَبَقِيَتْ فِي [قَوْمِ يَزِينُ]^[2051] بَعْضُهُمْ بَعْضًا لَيْسَتْ^[2052] مَعُورٌ عَنِّ مَعُورٌ^[2053]

وتوفِّي ليلة الاثنين لأربع بقين من شعبان سنة أربع عشرة وثلاثمائة، [وهو ابن ثمان وثمانين وقيل تسع]^[2054]، ومولده سنة خمس وعشرين ومائتين، [وقيل غرّة رجب سنة ستّ وعشرين، وتراحم النَّاس على نعشه، ولمسوه على عادة العامّة. فقال بعضهم: تراحموا على عمله^[2055] لا على نعشه. فسمعت منه وكتبت حكمة عنه]^[2056].

2046 - ساقطة من: (ب).

2047 - ساقطة من: (أ).

2048 - في (ب): حافظ لأخبار.

2049 - ساقطة من: (ب).

2050 - في (ب): لروايته محدث.

2051 - في (ب): خلف يزين.

2052 - في الأصل: ليسكت، أثبتناه من: ترتيب المدارك 156/5.

2053 - الفقرة ساقطة من: (ب). البيتان للكذة الأصبهاني مذكوران في: بغية الوعاة 509/1.

2054 - ساقطة من: (أ).

2055 - وفي الأصل: علمه، ترتيب المدارك 157/5.

2056 - العبارة ساقطة من: (أ).

[أحمد بن محمد الخرزى]2057:

قرطبي، [كنيته أبو]2058 محمد، وقيل أبو2059 عمر، سمع من العتبي، وغيره2060، [وكان معتنيا بالمسائل والشروط، مقدما في ذلك]2061. توفي في2062 رأس الأربعمائة أو بعدها بيسير.

[يحيى بن عبد العزيز أبو زكريا]2063[2064:

يعرف بابن الخراز، قرطبي، سمع العتبي، وعبد الله ابن خالد، وغيرهما من الأندلسيين، ورحل2065 فسمع بمصر من: [ابن الحكم، ويونس بن عبد الأعلى، وسمع بمكة من: علي بن عبد العزيز]2066، وكانت رحلته مع سعيد2067 بن معاذ، والأعناقى، [وابن حمير، وغيرهم]2068، وشور بقرطبة مع عبيد الله بن2069 يحيى ونظرائه [أيام عبد الله الأمير،

2057 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 157/5.

2058 - في (ب): يكتى أبا.

2059 - في (ب): أبا.

2060 - ساقطة من: (ب).

2061 - ساقطة من: (أ).

2062 - ساقطة من: (ب).

2063 - في (ب): زكرياء.

2064 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 157/5. تاريخ الإسلام 323/22.

2065 - ساقطة من: (ب).

2066 - الفقرة ساقطة من: (ب).

2067 - في (ب): سعد.

2068 - ساقطة من: (أ).

2069 - في (ب): ابن.

وكان يميل إلى مذهب الشافعي في فقهه، وكان متواضعا، ذا ورع وعلم كثير^[2070]، ودخل القيروان فسمع منه²⁰⁷¹ بها "مستخرجة" العتبي، [وغير ذلك]^[2072]، سمع منه: محمد بن قاسم، [وأبو العرب، وغيرهما]^[2073].

توفي سنة خمس وتسعين ومائتين، [وقيل سبع]^[2074].

[محمد بن غالب]^[2075]:

يعرف بابن الصقار، قرطبي، أبو عبد الله، سمع بقرطبة²⁰⁷⁶ من: العتبي، وابن وضاح، وغيرهما، ورحل القيروان²⁰⁷⁷ فسمع من: ابن²⁰⁷⁸ سحنون، وأحمد بن صالح الكوفي²⁰⁷⁹، ومحمد بن عبد الحكم، ويونس، وابن أخي ابن وهب، و[أحمد بن عبد الرحيم]²⁰⁸⁰ البرقي، وغيرهم، ودارت عليه الفتيا مع عبيد الله بن يحيى، وابن لبابة، [وأصحابهم]^[2081].

[وكان حافظا للفقهاء، عالما بالشروط، متقدما فيها، ذا جاه وقدر، ولم يكن في الحديث هناك، كان بابه الفقه، وأعجب ما كان في الوثائق، ولم يتبحر في علم الفتوى، ولكنّه كان فطنا، حسن الولوج، ومالت به الدنيا، فاتّبع الهوى في

2070 - ساقطة من: (أ).

2071 - ساقطة من: (أ).

2072 - ساقطة من: (أ).

2073 - في (ب): وأحمد بن الأغبس، وأحمد بن عبادة، وأبو العرب التميمي القروي، وغيرهم، ولم يسمع منه ابنه.

2074 - ساقطة من: (أ).

2075 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 158/5. الديباج المذهب 210/2. سير أعلام النبلاء 89/14.

2076 - ساقطة من: (أ).

2077 - ساقطة من: (أ).

2078 - ساقطة من: (أ).

2079 - ساقطة من: (أ).

2080 - ساقطة من: (أ).

2081 - ساقطة من: (أ).

فتياه، وخط، وأتاب آخر دنياه، قبل موته بعام، وكان فيه دعابة، وحسن خلق، ملتزماً للرباط، كثير التلاوة، جيد العقل^[2082].

[توفي سنة خمس وتسعين ومائتين]²⁰⁸³.

ابنه²⁰⁸⁴ أحمد: [كنيته أبو الوليد]²⁰⁸⁵، [سمع من: أبيه وعبيد الله]²⁰⁸⁶، [كان عالماً بالشروط]²⁰⁸⁷، والفتيا²⁰⁸⁸ على مذهب مالك، [حافظاً نبيلًا، ظريفاً، وأفتى]²⁰⁸⁹. توفي سنة إحدى وثلاثمائة، [وقيل بل سنة تسع وتسعين]²⁰⁹⁰.

وتوفي محمد سنة خمس وتسعين ومائتين.

[محمد ابن أبي حجرة²⁰⁹¹]²⁰⁹².

أبو عبد الله، قرطبي، رحل فسمع: يونس، وابن عبد الحكم، والمزني، وكان [ذا خير وفضل]²⁰⁹³، وقد²⁰⁹⁴ حدث عنه ابن لبابة. وتوفي بمصر سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

2082 - الفقرة ساقطة من: (أ).

2083 - ساقطة من: (أ).

2084 - في (ب): وابنه.

2085 - في (ب): يكنى أبا.

2086 - ساقطة من: (أ).

2087 - في (ب): وكان يبصر بالشروط.

2088 - في (ب): ويميز الفتوى.

2089 - ساقطة من: (أ).

2090 - ساقطة من: (أ).

2091 - في (ب): حجرة.

2092 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 5/159.

2093 - في (ب): خيرا فاضلا عالما.

2094 - ساقطة من: (أ).

[عبد²⁰⁹⁵ الله بن محمد بن عبد الملك]²⁰⁹⁶:

[المعروف بزونان]²⁰⁹⁷، [ابن الحسن بن محمد بن رزيق [ابن عبيد الله بن رافع]²⁰⁹⁸، مولى رسول ﷺ، سمع من ابن وضاح وعبيد الله بن يحيى وغيرهما، [وكان حافظا]²⁰⁹⁹ للرأي والمذهب. توفي سنة [سبع و]²¹⁰⁰ تسعين ومائتين.

[أصبع بن سفيان]²¹⁰¹:

يعرف بالمريض، قرطبي²¹⁰²، كان مريضا، من أفضل أهل زمانه، [من أهل الحفظ]²¹⁰³، وكان ابن باز يختلف إليه²¹⁰⁴، ويسمعه في بيته، لعذره وعلمه، بفضلته.

[أحمد بن يحيى بن يحيى الليثي]²¹⁰⁵[²¹⁰⁶:

ثلاثة في نسق، رفيع البيت في العلم، والجلالة²¹⁰⁷، يعرف بالثائر، سمع من ابن وضاح، [ومن أبيه، وغيره]²¹⁰⁸، [وصار في جملة المشاورين]²¹⁰⁹ أيام الأمير عبد الله [مع هذه الطبقة، ولذلك سمّي بالثائر]²¹¹⁰، فعالجته المنية،

²⁰⁹⁵- في (ب): عبيد.

²⁰⁹⁶- ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 159/5.

²⁰⁹⁷- ساقطة من: (أ).

²⁰⁹⁸- في الأصل: ابن عبيد الله ابن أبي رافع، أثبتناه من: ترتيب المدارك 159/5.

²⁰⁹⁹- في (ب): حافظ.

²¹⁰⁰- ساقطة من: (أ).

²¹⁰¹- ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 159/5.

²¹⁰²- ساقطة من: (أ).

²¹⁰³- في (ب): حافظا للمذهب.

²¹⁰⁴- في (ب): إلى محلة المرضى.

²¹⁰⁵- ساقطة من: (أ).

²¹⁰⁶- ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 160/5. الديباج المذهب 130/1. تاريخ الإسلام 88 / 22 وما بعدها.

²¹⁰⁷- في (ب): والجاه.

²¹⁰⁸- في (ب): وعمه عبيد الله.

[وكان عالما بالأدب شاعرا مجيدا]²¹¹¹. وهلك²¹¹² سنة سبع وتسعين [قبل عمّه عبيد الله بسنة في حادثته]²¹¹³، [وله سبع وأربعون سنة]²¹¹⁴.

[يحيى بن إسحاق بن يحيى بن يحيى الليثي]²¹¹⁵:

[بن عمّه]²¹¹⁶، [من أهل قرطبة]²¹¹⁷، يعرف بالرقية، يكتى أبا إسماعيل، سمع من أبيه، ورحل [فسمع بإفريقية من: يحيى بن عمرو بن طالب، وبمصر من محمد بن أصبغ بن الفرّج]²¹¹⁸، [فدخل العراق فسمع من إسماعيل القاضي]²¹¹⁹، وشوور²¹²⁰ في الأحكام، وكان متصرفًا في العربيّة، واللّغة، والتّفسير، نبيها²¹²¹، [وألف الكتب "المبسوطة" في اختلاف أصحاب مالك، وأقواله، وهي التي اختصرها محمد، وعبد الله ابنا أبان بن عيسى، ثمّ اختصر ذلك الاختصار أبو الوليد بن رشد]²¹²²، توفي سنة ثلاث وثلاثمائة، [وقيل سنة ثلاث وتسعين]²¹²³.

2109 - في (ب): وشوور.

2110 - ساقطة من: (أ).

2111 - في (ب): وكان عالما بالفقه، متصرفًا في كثير من العلوم، أدبياً متقنًا، شاعرا مجودا، ذا عناية، وفهم حسن.

2112 - في (ب): ومات.

2113 - ساقطة من: (أ).

2114 - ساقطة من: (أ).

2115 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 160/5 وما بعدها. الديباج المذهب 338/2. تاريخ الإسلام 132/23.

2116 - ساقطة من: (أ).

2117 - في (ب): قرطبي.

2118 - ساقطة من: (أ).

2119 - في (ب): وبالعراق من إسماعيل القاضي، وأحمد بن زهير، وغيرهما.

2120 - في (ب): شوور.

2121 - ساقطة من: (أ).

2122 - ساقطة من: (أ).

2123 - ساقطة من: (أ).

[يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى أبو عبد الله]²¹²⁴:

قال ابن الغرضي: كان يشاور في الأحكام مع أبيه، وتوفي سنة ثلاث وثلاثمائة.

[يحيى بن زكريا²¹²⁵ بن يحيى الثقفي]²¹²⁶:

المعروف بابن الشامه، [من أهل قرطبة]²¹²⁷، [من بيت نبيه]²¹²⁸، سمع من [ابن مطروح، وابن وضاح، وابن مزين، وإبراهيم بن قاسم]²¹²⁹، وغيرهم، وحج عام تسعين ومائتين؛ فسمع بمصر من النيسابوري²¹³⁰، وبمكة من الزبيري وغيرهما، [وكان عبدا، صوَّما فاضلا]²¹³¹، [ويقال أنه كان مستجاب]²¹³² الدعوة، [ولم يكن يأوي إلى فراش]²¹³³.

وتوفِّي قديما²¹³⁴ سنة ثمان وتسعين [وقيل خمس وتسعين]²¹³⁵، وهو ابن سبع²¹³⁶ وخمسين سنة.

²¹²⁴ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 161/5. الديباج المذهب 342/2.

²¹²⁵ - في (ب): زكرياء.

²¹²⁶ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 162/5.

²¹²⁷ - في (ب): قرطبي.

²¹²⁸ - ساقطة من: (أ).

²¹²⁹ - في (ب): ابن مزين، وابن وضاح، وابن مطروح، وأبا بن عيسى، وإبراهيم بن قاسم، وابن القزاز، والخشني.

²¹³⁰ - في (ب): النسائي.

²¹³¹ - ساقطة من: (أ).

²¹³² - في (ب): مجاب.

²¹³³ - ساقطة من: (أ).

²¹³⁴ - ساقطة من: (أ).

²¹³⁵ - ساقطة من: (أ).

²¹³⁶ - في (ب): تسع.

[خالد بن وهب بن خالد بن داود [ابن جعفر بن الصغير] 2137 التميمي 2138] 2139:

[مولى لهم] 2140، كنيته 2141 أبو الحسن، قرطبي، [من بيت علم] 2142، سمع من: العتبي، وعثمان بن أيوب، [ورجل حاجًا أحسبه سمع في حجه شيئًا] 2143، وكان شيخًا فقيها في المسائل، شوور 2144 مع عبيد الله، ومحمد بن لبابة، وغيرهما 2145، [كان من أهل العناية بالعلم، والتكلم في الفتيا، والرأي، والمشاورة في الأحكام، وُلِّي قضاء شذونة للأمير عبد الله] 2146. توفي سنة [اثنين وثلاثمائة] 2147.

[وابنه أبو بكر أحمد] 2148:

كان رجل عافية وستر، روى عن: أبيه، وابن وضاح، وأبي صالح، وابن خمير، وشوور. توفي بعد ثلاثين.

2137 - ساقطة من: (أ).

2138 - في (ب): التميمي. وفي الأصل: التميمي: ترتيب المدارك 161/5.

2139 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 160/5.

2140 - في (ب): مولاهم.

2141 - ساقطة من: (أ).

2142 - ساقطة من: (أ).

2143 - ساقطة من: (ب).

2144 - في (ب): مشاورا.

2145 - في (ب): وأبي صالح، وطبقتهم.

2146 - ساقطة من: (أ).

2147 - في (ب): اثنين وثلاثمائة صدر ربيع الآخر.

2148 - ترجمته ساقطة من: (أ).

[سعيد بن حميد²¹⁴⁹ بن عبد الرحمن الربيعي²¹⁵⁰]²¹⁵¹:

[قرطبي، كنيته أبو عثمان]²¹⁵²، [وقيل خمير بن مروان ابن سالم من الموالي. كان خمير صائغا، يكنى بأبي نزار]²¹⁵³، سمع من: [أبي زيد، وعبد الله بن خالد، وابن مزين]²¹⁵⁴، ورحل فسمع من: [ابن عبد الحكم، ويونس، وغيرهما]²¹⁵⁵، [وكان ذا فضل وورع، مقدّما]²¹⁵⁶ في المشاورين، ونقله الأمير عبد الله إلى قرب الجامع، فكان يخلّق فيه، ويفتي ويعقد الوثائق، ثمّ أنقله اللحم، فكان يفتي في بيته، وسمع منه، وكان فقيها عالما]²¹⁵⁷، [وروى عنه: الأعناقى، وابن أيمن]²¹⁵⁸، وتوفّي في صفر إحدى وثلاثمائة.

[أحمد بن بيطير]²¹⁵⁹:

أبو القاسم، قرطبي، مولى محمّد بن يوسف بن مطروح، [وقيل مولى الأمير محمّد]²¹⁶⁰، [وقيل: لامرأة]²¹⁶¹ من أهل القصر ولاء عتاقة، [وقيل فيه: أحمد بن عبد الله بن بيطر، وبيطر أبوه هو المعتق نفسه، طلب ابنه أحمد هذه العلم فساد به، وهو مناجيب أبناء الموالي]²¹⁶²، سمع من²¹⁶³ ابن وضاح وابن القزاز، [وبني هلال وابن مطروح]²¹⁶⁴.

²¹⁴⁹ - في (ب): خمير. وأيضا في: ترتيب المدارك 162/5.

²¹⁵⁰ - في (ب): الرعياني.

²¹⁵¹ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 162/5 وما بعدها. الديباج المذهب 341/1 وما بعدها. تاريخ الإسلام 66 / 23.

²¹⁵² - في (ب): يكتى أبا عثمان، قرطبي.

²¹⁵³ - ساقطة من: (أ).

²¹⁵⁴ - في (ب): أبي زيد بن إبراهيم، وعبد الله بن خالد، ويحيى بن مزين.

²¹⁵⁵ - في (ب): يونس، ومحمّد بن عبد الله بن صالح، ومحمّد بن عبد الحكم، وابن أخي ابن وهب، وإبراهيم بن مرزوق، ونصر بن مرزوق، والمزني، ونظرائهم.

²¹⁵⁶ - في (ب): فاضل ورع متقدّم.

²¹⁵⁷ - ساقطة من: (أ).

²¹⁵⁸ - في (ب): روى عنه: ابن المشاط، والأعناقى، وابن أيمن، وابن عبادة، وغيرهم كثير، مستجاب الدعوة.

²¹⁵⁹ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 163/5. الديباج المذهب 132/1.

²¹⁶⁰ - ساقطة من: (أ).

²¹⁶¹ - في (ب): وقيل مولى لامرأة.

ورحل فسمع من: علي بن عبد العزيز، وأبي يعقوب الأيلي²¹⁶⁵، وغيرهما²¹⁶⁶، [وكان حافظا للفقهِ، عاقدا للشروط، مشاورا]²¹⁶⁷ في الأحكام، [متقدّم للفتوى بحفظه للفقهِ، وورعه، وصلابته في الحق]²¹⁶⁸، [ونقلت من خط ابن عتاب]²¹⁶⁹: وقيل²¹⁷⁰ أنه كان قليل العلم والفهم. [أنظر في تاريخ ابن عبد البر]²¹⁷¹.

[وقال ابن حزم: كان ذا هدي وسمت، لم يكن من شأنه الجمع، والرواية، كان صاحب مسائل وفقه]²¹⁷².

توفي في أول ذي الحجة سنة²¹⁷³ الطّاعون سنة ثلاث وثلاثمائة.

[عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عاصم بن كعب الثقفي]²¹⁷⁴:

قرطبي، [من بيت شهير بها، تقدّم ذكر سلفه. رحل فسمع من أبي الطاهر]²¹⁷⁵، [كان حافظا للمسائل متقدما]²¹⁷⁶ فيها، [وكان مع بصره بالفقهِ بصيرا باللّغة والشّعر، مغلنا في العلوم]²¹⁷⁷، حدّث عنه ابن أيمن.

2162 - ساقطة من: (أ).

2163 - ساقطة من: (أ).

2164 - ساقطة من: (أ).

2165 - ساقطة من: (أ).

2166 - زيادة في: (أ).

2167 - في (ب): حافظ للفقهِ عاقد للشّروط مشاور.

2168 - ساقطة من: (أ).

2169 - ساقطة من: (ب).

2170 - ساقطة من: (أ).

2171 - زيادة في: (ب).

2172 - ساقطة من: (أ).

2173 - في (ب): في.

2174 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 164/5 وما بعدها.

2175 - ساقطة من: (أ).

2176 - في (ب): حافظ للمسائل متقدّم.

[توفي بعد ثلاثمائة]²¹⁷⁸.

[إسعيد بن معاذ ابن]²¹⁷⁹ عثمان بن عفان بن حسان بن عامر²¹⁸⁰ [بن عبيد]²¹⁸¹ الشعباني²¹⁸² [2183]:

من أهل قرطبة، وأصله من جيان، [كنيته أبو]²¹⁸⁴ عمر، سمع بقرطبة، ورحل فسمع من ابن عبد الحكم، [ويونس، والمزني، والبرقي]²¹⁸⁵، ورجل²¹⁸⁶ روايته عن [ابن عبد الحكم]²¹⁸⁷، [جليل معظّم في أهل العلم]²¹⁸⁸، [كان حافظا للمسائل، مشاورا في الأحكام]²¹⁸⁹، [يحلّق في الجامع بقرطبة]²¹⁹⁰.

[وسمع منه، روى عنه: عثمان بن عبد الرحيم بن أبي زيد، وعبد الله ابن محمد بن حنين، وغيرهما]²¹⁹¹.

توفي²¹⁹² ثلاث خلون من جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثمائة²¹⁹³.

2177 - ساقطة من: (أ).

2178 - في (ب): وتوفي بعد الثلاثمائة، موصوفا بالحفظ الكثير، ومن أهل الورع والعبادة، والتشف، وسعة الحال.

2179 - في (ب): سعد بن معاذ بن عثمان.

2180 - في (ب): يخامر.

2181 - ساقطة من: (ب).

2182 - ساقطة من: (أ).

2183 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 5/165. تاريخ الإسلام 23/234.

2184 - في (ب): يكتى أبا.

2185 - ساقطة من: (ب).

2186 - في (ب): وعنه جلّ.

2187 - في (ب): ومن أخيه سعد، ويونس بن عبد الأعلى، وأبي عبيد الله، وأحمد بن سنان، وأحمد بن عبد الرحيم البرقي، وإبراهيم بن مرزوق، وبحر بن نصر، ومحمد بن عبد العزيز الأيلي.

2188 - ساقطة من: (أ).

2189 - في (ب): حافظ لرأي مالك، مشاورا في الأحكام.

2190 - في (ب): يتحلّق إليه في المسجد الجامع بقرطبة.

2191 - ساقطة من: (أ).

[وأخوه أحمد بن معاذ]²¹⁹⁴:

قرطبي. توفي قبل أخيه سنة ثمان وثلاث مائة.

[أخوه لأمته محمد بن عمير بن يخامر]²¹⁹⁵:

أبو عبيدة، كان راسخا في العلم مع خير، وفضل، توفي سنة ثلاث مائة، وقيل سنة تسع وتسعين ومائتين.

[محمد بن وليد [بن محمد بن محمد بن عبيد]²¹⁹⁶]²¹⁹⁷:

[من أهل قرطبة]²¹⁹⁸، يكتى أبا عبد الله، سمع من²¹⁹⁹ العتبي، وغيره²²⁰⁰، ورحل [مع أسلم بن عبد العزيز]²²⁰¹ فسمع من: [محمد بن سحنون، ومحمد]²²⁰² ابن²²⁰³ عبد الحكم، ويونس، والمزني، [والربيع المؤذن، وابن عبد الرحيم البرقي، وأبي عبيد الله]²²⁰⁴، وغيرهم²²⁰⁵، [وكان حافظا للفقهاء، عالما بالشروط، مقدما]²²⁰⁶ عند أحمد²²⁰⁷

2192 - في (ب): وتوفي.

2193 - في (ب): وثلاث مائة.

2194 - ترجمته ساقطة من: (أ).

2195 - ترجمته ساقطة من: (أ).

2196 - في (ب): بن محمد بن عبد الله بن عبيد.

2197 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 166/5 وما بعدها. تاريخ الإسلام 261 / 23 وما بعدها.

2198 - في (ب): قرطبي.

2199 - ساقطة من: (أ).

2200 - في (ب): وابن مزين، وغيرهما.

2201 - ساقطة من: (أ).

2202 - ساقطة من: (أ).

2203 - في (ب): بن.

2204 - ساقطة من: (أ).

2205 - في (ب): ونظرائهم.

2206 - في (ب): حافظ للفقهاء، عالم بالشروط، مشاور في الأحكام، مقدم.

ابن²²⁰⁸ زياد القاضي، والأمير عبد الله، فصيح اللسان، [واتهم بالكذب في أحاديث. قال أحمد: كان يضع الحديث ويكذب على رسول ﷺ].

وقال خالد: هو كذاب²²⁰⁹، وقد روي عنه وسمع منه. توفي منتصف ذي القعدة سنة تسع وثلاثمائة.

[محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن كليب بن ثعلبة]²²¹⁰:

[ابن عبيد ابن مبشر بن لوزان الجذامي، أبو عبد الله²²¹¹، يلقب بغلام الله، قرطبي، [من بيت نباهة]²²¹²، سمع من: ابن وضاح، وابن القزاز، وابن²²¹³ هلال، ومطرف بن قيس، وغيرهم، [ورحل، كان مشاركاً في الفقه وعقد الشروط]²²¹⁴، [شاوره القاضي أسلم مع ابن لبابة]²²¹⁵.

وتوفي سنة تسع، وقيل: [عشر وثلاثمائة]²²¹⁶.

[محمد بن بكر بن عبد الله الكلاعي]²²¹⁷:

[من أهل قرطبة]²²¹⁸، يكتب أبا القاسم، يعرف بابن المؤدب، أدب أبوه أولاد الأمير محمد، روى عن: أبيه، وابن وضاح، وابن باز، وإبراهيم بن قاسم بن هلال، ومطرف بن قيس، وابن مطروح، ونظرائهم²²¹⁹، وكان أسلم القاضي

2207 - ساقطة من: (أ).

2208 - في (ب): بن.

2209 - في (ب): عاقل أديب، لم ير أدب منه، مقل صبور على الفقر، واتهم بالكذب في أحاديث أسندها. قال أحمد: كان يضع

الحديث ويكذب على رسول ﷺ، صح ذلك عنه في غير حديث، وكان يرفع الأحاديث إلى الأمير. وقال خالد: هو كذاب.

2210 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 167/5.

2211 - ساقطة من: (أ).

2212 - ساقطة من: (أ).

2213 - في (ب): وبني.

2214 - ساقطة من: (أ).

2215 - في (ب): وشوور مع ابن لبابة ونمطه. أنظر ما قال ابن عبد البر.

2216 - في (ب): وقيل ثمان وقيل إحدى عشرة وقيل عشر.

2217 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 167/5 وما بعدها. تاريخ الإسلام 217 / 22.

يشاوره ويعظمه، [وكان حافظا للفقهاء، نبيلًا في الشُّروط، رأسًا فيهما، ورعا فاضلا، بارعا في الفقه، وحفظ المذهب]²²²⁰. توفي سنة سبع وقيل ثمان.

[أحمد بن عبد الله بن الفرغ النمري]²²²¹:

قرطبي، يروي عن: ابن وضاح، والخشني، وعبيد الله بن يحيى، [وأحمد بن إبراهيم الفرضي]²²²²، [وكان حافظا للمذهب، بصيرا بالشُّروط]²²²³. توفي سنة ثلاث وثلاثمائة.

[محمد بن عبيد الله الجزيري]²²²⁴²²²⁵:

قرطبي، أبو عبد الله، رحل ودخل العراق فسمع من: القاضي إسماعيل، وموسى بن هارون الحمّال، [وعلان بن الحسن، وابن أبي داود وغيرهم، وسمع بالقيروان]²²²⁶، وشاوره²²²⁷ في الأحكام، [ولم يكن له كثير حظ من الفقه، كان الحديث، والرّواية أغلب عليه، كان رجلا نبيلًا، اعتنى بالعلم وتقبيد السنن، وكان من أعلام الفضل والدين، حدّث عنه: محمد بن أبي دليم. وحدّث عنه أهل القيروان بها]²²²⁸، [واستشهد وفقد سنة خمس وثلاث مائة]²²²⁹.

2218 - في (ب): قرطبي.

2219 - ساقطة من: (أ).

2220 - ساقطة من: (أ).

2221 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 168/5.

2222 - ساقطة من: (أ).

2223 - في (ب): حافظ للمذهب، وهو الغالب عليه، بصير بالشُّروط، والفرض والحساب.

2224 - في (ب): تظهر الكلمة باسم الجزيري، وباسم الجريزي، وفي الأصل: الجريوني، ترتيب المدارك 168/5.

2225 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 168/5 وما بعدها.

2226 - ساقطة من: (أ).

2227 - في (ب): وشوور.

2228 - الفقرة ساقطة من: (أ).

2229 - ساقطة من: (أ).

[محمد بن أحمد بن زياد]²²³⁰:

قال ابن الغرضي: لم يكن كبير من الفقه كانت الرواية أغلب عليه.

قال إسماعيل: كان رجلا نبیلا، استشهد سنة خمس وثلاثمائة.

[سعيد بن عثمان بن سليمان بن محمد [بن عبد الله]²²³¹ التجيبي]²²³²:

مولاهم، المعروف بالأعناقى، [ويقال: الأعناقى أيضا بفتح العين وكسرهما]²²³³، قرطبي، سمع بالأندلس²²³⁴ من: ابن وضاح، وصحبه، ومن ابن مزين قبله، والخشني²²³⁵، وابن باز، وغيرهم، ورحل [فرأى بن عبد الحكم، ويونس، والحارث بن مسكين]²²³⁶، وغيرهم، [كان ورعا، زاهدا عالما، بالحديث بصيرا بعلمه، ثقة، منقبضا عن أهل الدنيا، ملازما لبيته، ومسجده، وانتفع ابن وضاح بالأعناقى كثيرا في ضبط حروف كثيرة، في الحديث والرجال، وكان أصحابه يقاتلون معه قبل القراءة على ابن وضاح، ويصححون كتبهم، وحينئذ تطيب أنفسهم، حدث عنه: أحمد بن خالد ومحمد بن عبد الملك بن أنس ومحمد ابن قاسم وابن أبي زيد القرطبي، وابن الزرّاد من أقرانه وغيرهم، هو مذكور في طبقات المالكيين، وغلب عليه الحديث، والرواية، ولم يكن له علم بالفقه]²²³⁷.

[وتوفي سنة خمس وثلاثمائة في صفر]²²³⁸.

2230 - ترجمته ساقطة من: (ب).

2231 - ساقطة من: (ب).

2232 -- ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 169/5 وما بعدها. الديباج المذهب 169/1 وما بعدها. تاريخ الإسلام 159/23 وما بعدها.

2233 - ساقطة من: (أ).

2234 - ساقطة من: (ب).

2235 - ساقطة من: (أ).

2236 - في (ب): خضر بن مرزوق، وابن عبد الحكم، ويونس، والحارث بن مسكين، وأحمد ابن صالح، وابن السكري الحافظ.

2237 - الفقرة ساقطة من: (أ).

2238 - في (ب): توفي بفريش في صفر سنة خمس وثلاث مائة في بعض سفراته إليها، وكانت بلده، وله بها قرابة، يزرعون له، يقصدهم كل عام لقوته، وبها قبره. ومولده سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.

[يحيى بن أصبغ بن خليل]²²³⁹:

[من أهل قرطبة]²²⁴⁰، يكنى أبا بكر، سمع من أبيه ونظرائه، ودخل العراق فسمع من: البكري²²⁴¹، وغيره²²⁴²، وحدث قاسم بن أصبغ، [وثابت بن حزم، وابنه قاسم بن ثابت، وكان فاضلا خيرا]²²⁴³. واستشهد سنة خمس وثلاثمائة.

[عمرو²²⁴⁴ بن حفص بن غالب الثقفي الصابوني]²²⁴⁵:

يعرف بابن أبي تمام، قرطبي، [كنيته أبو]²²⁴⁶ حفص، سمع بقرطبة²²⁴⁷ من: ابن وضاح، والخشني، وغيرهما. [ورحل فسمع من: محمد بن عبد الحكم، وأكثر عنه، ومن أخيه سعد، وإبراهيم بن مرزوق، وأحمد بن عبد الرحيم البرقي، وبحر بن نصر، وغيرهم، وكان شيخا فقيها، عالما بالمسائل، والشروط، ثبتا ثقة خيارا. سمع الناس منه، روى عنه: ابن حنين، وأحمد بن عبد البر، ووهب بن مسرة، وغيره، وكان له أعوان يعملون الصابون على باب داره]²²⁴⁸. وتوفي سنة عشرة وثلاثمائة، [ويقال: سبع عشرة]²²⁴⁹.

²²³⁹ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 170/5. تاريخ الإسلام 175 / 23.

2240 - في (ب): قرطبي.

2241 - في (ب): السكري، وعبد الله بن أحمد بن حنبل.

2242 - في (ب): وغيرهما.

2243 - ساقطة من: (أ).

2244 - في الأصل: عمر، أثبتناه من: ترتيب المدارك 170/5.

²²⁴⁵ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 170/5 وما بعدها. تاريخ الإسلام 544 / 22.

2246 - في (ب): يكنى أبا.

2247 - ساقطة من: (ب).

2248 - الفقرة ساقطة من: (أ).

2249 - ساقطة من: (أ).

[يحيى بن زكريا²²⁵⁰ بن سليمان بن قطن²²⁵¹]2252:

[بن سليمان بن حجاج بن كليب²²⁵³، [أبو زكريا، قرطبي²²⁵⁴، سمع: ابن وضاح، والمغامي، [وعبيد الله بن حبيب²²⁵⁵، [وأبا زيد²²⁵⁶، ورحل فسمع من²²⁵⁷: علي بن عبد العزيز، [وأبي مسلم الكشي، وغيرهما²²⁵⁸، [وكان فقيها في المسائل، حافظا للرأي، مشاورا²²⁵⁹ مع ابن لبابة، [ونمطه، وكان يجتمع إليه للسَّماع، والمناظرة عنده، معظم في الخاصّة والعامة، حدّث عنه ابن أخيه يحيى وجماعة²²⁶⁰. [توفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة²²⁶¹.

عبد الله بن محمد ابن أبي الوليد الأعرج:

شذوني²²⁶²، [وسكن قرطبة، أبو محمد²²⁶³، سمع من²²⁶⁴: العتبي، وابن مزين، ونظرائهما، ورحل فسمع من: [بن سحنون، ومحمد بن تميم، ويونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عبد الحكم²²⁶⁵، [ورحل مع خاله محمد بن غالب²²⁶⁶.

2250 - في (ب): زكرياء.

2251 - في (ب): فطر. وأيضا في: ترتيب المدارك 171/5.

2252 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 171/5.

2253 - ساقطة من: (ب).

2254 - ساقطة من: (أ).

2255 - ساقطة من: (أ).

2256 - في (ب): وغيرهم.

2257 - ساقطة من: (أ).

2258 - ساقطة من: (أ).

2259 - في (ب): فقيه في المسائل، حافظ للرأي مشاور.

2260 - العبارة ساقطة من: (أ).

2261 - في (ب): وتوفي رحمه الله سنة خمس عشرة وثلاثمائة.

2262 - في (ب): من شذونة.

2263 - في (ب): أبو محمد، قرطبي.

وحدث عنه جماعة²²⁶⁷. [قال خالد]²²⁶⁸: كان [ثقة خيارا]²²⁶⁹ من الخاشعين البكّيين²²⁷⁰، مقلا²²⁷¹.

[قال سليمان بن أيوب: وكان يوّب "مستخرجة" العتبي على تبويب "المدونة"، وكان أهل المغرب يقصدونه فيها]²²⁷².
[رأس بالأندلس، وأفتى، وكان بصيرا بالوثائق]²²⁷³، توفي سنة عشر وثلاثمائة، [وقيل سنة تسع وهو الصواب. مولده
سنة ثنتين وثلاثين ومائتين في رجب]²²⁷⁴.

[محمد وسالم]²²⁷⁵ ابنا عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن أبا، بباء واحدة مشددة²²⁷⁶:

وهو معتق الأمير عبد الرحمن بن معاوية الداخل، [يرويان عن: العتبي، وابن مزين، وأصبغ بن خليل. كان محمد
معتنيا بالعلم]²²⁷⁷، [وكان من أهل الحفظ، والمسائل]²²⁷⁸. [توفي سنة ثمان وثلاثمائة]²²⁷⁹.

2264 - ساقطة من: (أ).

2265 - في (ب): محمد بن سحنون، ويونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عبد الحكم، وغيرهم.

2266 - ساقطة من: (أ).

2267 - في (ب): خالد، وأحمد بن حزم، وعبد الله بن محمد بن عثمان، وسليمان بن أيوب، وغيرهم.

2268 - ساقطة من: (ب).

2269 - ساقطة من: (أ).

2270 - في (ب): الباكين.

2271 - ساقطة من: (أ).

2272 - ساقطة من: (ب).

2273 - ساقطة من: (أ).

2274 - ساقطة من: (أ).

2275 - ينظر ترجمتهما في: ترتيب المدارك 172/5 وما بعدها. تاريخ الإسلام 269 / 23.

2276 - في (ب): مشدودة.

2277 - ساقطة من: (أ).

2278 - في (ب): حافظا للمسائل، خيرا فاضلا، وكان سالم، مجتهدا فاضلا.

2279 - ساقطة من: (ب).

[عليّ ابن محمّد العطار]²²⁸⁰:

قرطبي، سمع ابن وضاح، وغيره، [وكان يفتي النَّاس في السُّوق بقرطبة. قال ابن الفرضي: وكان فقيها]²²⁸¹.

[توفّي سنة ست وثلاثمائة]²²⁸².

[محمّد بن أحمد الشذوني المؤدّب]²²⁸³:

سكن قرطبة، وروى عن بقي، وابن وضاح، وكان معتنيا بالعلم، موصوفا بالخير والفضل، واستشهد سنة خمس وثلاثمائة.

[أصبغ بن مالك بن موسى الزاهد]²²⁸⁴:

أبو القاسم، [من هذه الطبقة]²²⁸⁵، أصله من قبرة، وسكن قرطبة، سمع: محمّد²²⁸⁶ ابن وضاح وصحبه نحو من أربعين سنة، وكان ابن وضاح يجعله ويعظّمه، [سمع من ابن القزاز]²²⁸⁷، وكان إماما في قراءة نافع، [عابدا زاهدا]²²⁸⁸، وكان²²⁸⁹ الغالب عليه، [كثير الرواية، جامعا لفنون الحديث والفقّه، وكان يجتمع إليه أهل]²²⁹⁰، [النسك

2280 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 173/5.

2281 - في (ب): مفت، صالح، فقيه.

2282 - ساقطة من: (ب).

2283 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 173/5.

2284 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 173/5. تاريخ الإسلام 138 / 23.

2285 - ساقطة من: (أ).

2286 - ساقطة من: (أ).

2287 - في (ب): وقرأ على ابن القزاز القرآن.

2288 - ساقطة من: (أ).

2289 - في (ب): وهذا كان.

2290 - ساقطة من: (أ).

والعبادة²²⁹¹، [ويسمعون منه، وانتفع به جماعة من الناس. قال ابن حزم: كان عنده زهد، وتكشف وورع، وله أصحاب كالرهبان]²²⁹². [وتوفي سنة أربع وثلاثمائة]²²⁹³.

[أحمد بن خالد بن يزيد بن محمد بن سالم]²²⁹⁴:

يعرف بالجبّاب بباءين بواحدة من أسفل.

[قال ابن نصر]²²⁹⁵: كان يبيع الجباب²²⁹⁶، [كنيته أبو]²²⁹⁷ عمر، قرطبي، سمع من²²⁹⁸: ابن وضاح، وقاسم ابن محمد، والخشني²²⁹⁹، وابن باز، وجماعة²³⁰⁰، ورحل [فجاور بمكة، ودخل اليمن وأقريطس، وإفريقية، وسمع من: علي بن عبد العزيز، والقراطيسي، ويحيى بن عمر، ومحمد بن علي الصائغ، وأحمد بن عمرو المكي، والدبري، والكشوري، وابن الأعجم، وغيرهم]²³⁰¹ [فسمع من جماعة من شيوخ المشرق]²³⁰²، وكان²³⁰³ [إماما في وقته]²³⁰⁴،

2291 - في (ب): الزهد والعبادة.

2292 - الفقرة ساقطة من: (أ).

2293 - في (ب): قيل توفي سنة ثلاثمائة، وقيل سنة أربع وثلاثمائة.

2294 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 174/5 وما بعدها. الديباج المذهب 13/1. تاريخ الإسلام 97/24 وما بعدها. سير أعلام النبلاء 240/14 وما بعدها.

2295 - ساقطة من: (ب).

2296 - في (ب): الجيب.

2297 - في (ب): يكتى أبا.

2298 - ساقطة من: (ب).

2299 - ساقطة من: (أ).

2300 - في (ب): وإبراهيم بن قاسم، وجماعة سواهم.

2301 - ساقطة من: (أ).

2302 - زيادة في: (أ).

2303 - في (ب): كان بالأندلس.

2304 - في (ب): إمام وقته.

[غير مدافع]²³⁰⁵ في الفقه، والحديث، [والعبادة، ضابطا متقننا، خيرا فاضلا، ورعا منقبضا متقشفا، جمع علوما جمّة حافظا عالما²³⁰⁶، لا ينازع²³⁰⁷. [قال أبو عمر بن عبد البر: لم يكن بالأندلس أفقه منه، ومن قاسم بن محمد بن قاسم.

وقال ابن أبي الفوارس: وسئل أين كان قاسم بن أصبغ من أحمد بن خالد. فقال: كان يوم من أيام أحمد أكثر من عمر قاسم، وجعل يُنثي على أحمد، ويصفه بالخير والدين.

وقال ابن لبابة: هو من أهل العلم، وكان يرفع به، وغلب عليه آخر عمره نشر العلم، وزهد في الفتيا.

وقال ابن أبي الفوارس: وسئل عن أحمد، وابن الأعرابي. فقال: رأيت الرجلين فما كان يصلح عندي ابن الأعرابي إلا أن يكون غلاما لابن خالد، وكانت أمه ترى وهي حامل به، من يقول له: في بطنك نطفة تضيء منها الدنيا²³⁰⁸. وسمع منه خلق²³⁰⁹ كثير، وألف "مسند حديث مالك"، وكتاب²³¹⁰ "فضل الوضوء والصلاة"، ["وحمد الله وخوفه"²³¹¹، وكتاب "الإيمان"، وكتاب "قصص الأنبياء"، [ولم يزل على الانقباض، والعبادة، ولزوم بيته، ونشر علمه إلى أن مات²³¹². توفي ليلة الاثنين منتصف جمادى الآخرة سنة [اثنين وعشرين وثلاثمائة²³¹³.

2305 - ساقطة من: (أ).

2306 - ساقطة من: (أ).

2307 - زيادة في: (أ).

2308 - الفقرة ساقطة من: (أ).

2309 - في (ب): عالم.

2310 - في (ب): وكتب.

2311 - ساقطة من: (أ).

2312 - ساقطة من: (أ).

2313 - في (ب): اثنين وعشرين وثلاثمائة. مولده سنة ست وأربعين ومائتين.

[محمد بن أحمد بن عبد الملك بن سالم²³¹⁴]²³¹⁵:

معتق الإمام عبد الرحمن، يعرف بابن الزراد، قرطبي، يكنى بأبي عبد الله، سمع من ابن وضاح وغيره، ورحل فسمع من علي بن عبد العزيز وجماعة، وكان كثير للكتب والرواية، ولم يكن له ضبط لكتبه، وسمع منه خلق كثير. وتوفي سنة خمس وثلاثمائة.

[محمد بن عبد الله بن قاسم]²³¹⁶:

قرطبي، أبو عبد الله، سمع من أبيه، وابن وضاح، وكان الغالب عليه الزهد، توفي سنة ثنتي عشرة ثلاثمائة.

[محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم]²³¹⁷:

[يكنى أبا]²³¹⁸ عبد الله، سمع من: أبيه، وبقي، وابن وضاح، وغيرهم²³¹⁹، ورحل فسمع من [النسائي، وجماعة من أهل المشرق]²³²⁰، [وعدّ رجاله مائة وثلاثة وستون رجلا.

قال أبو محمد الباجي: ولم أدرك في الشيوخ أكثر حديثاً منه، وكان عالماً بالفقه²³²¹، [وكان مقدماً في الشورى في الأحكام]²³²²، [ثقة صدوقاً، سمع منه الناس كثيراً، وكان يملئ عن ظهر نحو من خمسمائة حديث]²³²³.

[توفّي مقدمه من الغزاة سنة سبع وعشرين وثلاثمائة]²³²⁴.

²³¹⁴ - في الأصل: سالم، أثبتناه من: ترتيب المدارك 178/5.

²³¹⁵ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 178/5. تاريخ الإسلام 147 / 23 وما بعدها.

²³¹⁶ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 178/5. تاريخ الإسلام 441 / 23.

²³¹⁷ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 179/5. سير أعلام النبلاء 254 / 15 وما بعدها.

²³¹⁸ - في (ب): أبو.

²³¹⁹ - في (ب): والخشني، وإبراهيم بن هلال، والفرضي، ومطرف ابن قيس، وجماعة سواهم.

²³²⁰ - في (ب): بالقيروان ومصر والعراق من جماعة، من النسائي، وابن زغبة، وأبي خليفة الجمحي، وأبي يحيى الساجي، وأبي جعفر فطين، وابن بنت منيع، ويوسف بن يعقوب القاضي، وصالح بن حنبل، وغيرهم.

²³²¹ - ساقطة من: (أ).

²³²² - في (ب): متقدماً في علم الشروط، مشاوراً في الأحكام، من رأس الثلاث مائة.

²³²³ - ساقطة من: (أ).

[محمد بن هاشم²³²⁵ بن محمد بن عمر بن محمد بن علي بن مسور بن ناجية]²³²⁶:

[بن عبد الملك بن يسار مولى الفضل بن عباس بن عبد المطلب]²³²⁷، أبو الفضل²³²⁸ قرطبي، روى عن: محمد²³²⁹ ابن وضاح كثيرا، وعن إبراهيم، ويحيى [ابني هلال، وابن بشار، ومطرف بن قيس، وعامر بن معاوية القاضي، ووهب بن نافع، والخشني]²³³⁰، [وابن باز]²³³¹، وغيرهم، [وسمع من يحيى بن عمر]²³³².

وكان ضابطا لكتبه، ثقة في روايته، حافظا للفقهِ [بصيرا بالأقضية]²³³³، [مقدما فيه، عالما بالوثائق]²³³⁴ مشاورا في الأحكام، [من رأس ثلاث مائة، فاضلا متدينا خاشعا حليما عاقلا كثير العمل والذكر، لا تلقاه إلا محركا شفثيه بالذكر والقرآن، كان أحمد بن خالد يفضلهُ ويثني عليه وأثنى عليه غير واحد، وكان حسن النية والصحة، ولى قضاء وادي الحجاز مدة طويلة]²³³⁵. مات²³³⁶ سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

2324 - في (ب): وتوفي منصرفه من الغزاة سنة سبع وعشرين، فجيء به إلى قرطبة لثلاث من موته، فدفن يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذي الحجة، مولده سنة ثلاث وستين ومائتين.

2325 - في الأصل: مسور، أثبتناه من: ترتيب المدارك 179/5.

2326 - في (ب): محمد بن مسور بن عمر بن محمد بن علي بن مسور.

2327 - ساقطة من: (ب).

2328 - في (ب): عبد الله.

2329 - ساقطة من: (أ).

2330 - ساقطة من: (أ).

2331 - زيادة في: (أ).

2332 - ساقطة من: (أ).

2333 - زيادة في: (أ).

2334 - ساقطة من: (أ).

2335 - الفقرة ساقطة من: (أ).

2336 - في (ب): وتوفي.

[قاسم بن أصبغ بن محمد] 2337:

بن يوسف بن ناصح بن عطاء مولى الوليد بن عبد الملك [بن مروان] 2338، [من قرطبة، يكنى أبا محمد] 2339، ويعرف بالبياني، وبيانة من محل 2340 قرطبة، سمع بقرطبة 2341 من بقي، [وابن وضاح، وأصبغ بن خليل، وإبراهيم] 2342، وغيرهم، ورحل إلى المشرق مع ابن أيمن، [فأدرك الناس متدابرين] 2343، فسمع بمكة من محمد بن إسماعيل الصائغ، وعلي بن عبد العزيز، وبيغداد 2344 من: القاضي إسماعيل، [وابن خيثمة، والترمذي، وابن قتيبة، والكريمي، وجعفر بن محمد الطياليسي، وغيرهم] 2345، [وانصرف إلى الأندلس بعلم كثير، وسكن قرطبة، وكان له بها قدر عظيم، وسمع منه الناس ومالوا إليه، وسمع منه الناصر لدين الله، أمير المؤمنين؛ عبد الرحمن بن محمد قبل ولايته، وولي عهده الحكم ابنه، وطال عمره، [فلحق الأصاغر فيه الأكابر] 2346، وكانت الرحلة [بالأندلس إليه] 2347 وإلى أبي سعيد ابن الأعرابي بالمشرق، [ولقد دخل إسماعيل بن القاسم الأندلس، قريب عهد بمشيخة العراق، فابتهل بأمر قاسم، واختلف إليه مدة، وأخذ عنه، وكانت له عناية تامة، ورواية واسعة، وكتب متقنة.

2337 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 180/5 وما بعدها. الديباج المذهب 133/2. تاريخ الإسلام 192/25 وما بعدها. سير

أعلام النبلاء 472/14 وما بعدها.

2338 - ساقطة من: (أ)

2339 - في (ب): أبو محمد، قرطبي.

2340 - في (ب): عمل.

2341 - ساقطة من: (ب).

2342 - في (ب): بن مخلد، والخشني، وابن وضاح، ومطرف بن قيس، وأصبغ بن خليل، وإبراهيم، وعبد الله ابني هلال، وعبد الله بن مسرة.

2343 - ساقطة من: (أ).

2344 - في (ب): وبالعراق.

2345 - في (ب): والقاضي البرقي، وابن أبي خيثمة، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وعبد الله بن حنبل، وابن قتيبة، والكريمي، والحارث ابن أبي أسامة، والمبرد، وثلعب، ومحمد بن الجهم السمرقي، في آخرين. وبمصر من: محمد بن بد الله العمري، وأبي الزنباع روح بن الفرخ المالكي، ومقدام بن داود المالكي، وبالقيروان من: بكر بن حماد، وأحمد بن يزيد في آخرين.

2346 - في (ب): فلحق الأصاغر فيه الأكابر، وشارك الآباء فيه الأبناء.

2347 - في (ب): إليه بالأندلس.

وكان ثبتا صادقا، حليما، مأمونا بصيرا بالحديث، والرجال، نبیلا في النَّحو، والغريب، وشوور في الأحكام، وغلبت عليه الرواية والسَّماع، مذكورا في أئمة المالكيين^[2348]، وصنّف قاسم²³⁴⁹ في الحديث مصنفات حسنة منها:

مصنفه "المخرج على كتاب أبي داود"، [واختصاره المسمّى بالمجتبي على نحو كتاب ابن الجارود المنتقى]^[2350]، وكان قد فاته السَّماع منه، وجده قد مات فألف مصنفه²³⁵¹ على أبواب [كتبه يخرجها]^[2352] عن شيوخه.

[قال أبو محمد بن حزم: وهو خير انتقاء منه، [و"مسند حديث مالك" من رواية يحيى وكتاب "بر الوالدين"]^[2353].

وتوفّي [سنة أربعين وثلاثمائة]^[2354]، [وكان تغير ذهنه آخر سنة سبع وثلاثين إلى أن مات، وأول ما عرف منه أنه كان مسائرا لأصحابه يوما، فلقي جمل حطب، فقال لأصحابه: عرجوا عن طريقه، وزال عن الطريق، وحفيده قاسم بن محمد بن قاسم.

حدّث عن جدّه. وسمع منه ابن الفرضي، وغيره]^[2355].

[محمد بن أصبغ أخوه]^[2356]:

كان دونه²³⁵⁷ في السنّ بقليل، ومات قبله بسنين كثيرة، سمع من [شيوخ أخيه بالأندلس]^[2358]، [وكان عالما بالحديث حافظا للرأي، بصيرا بالنحو، بليغا متقننا في ضروب من العلوم، وحسن الخطّ، ضابطا، كانت له مناظرة، ودراسة، وحفظ للمذهب، وجمع لفنون من العلم، وبصر بالحديث، والفقّه مفتحّن، عاقل أديب]^[2359]، حدّث عنه أخوه قاسم.

2348 - الفقرة ساقطة من: (أ).

2349 - ساقطة من: (ب).

2350 - ساقطة من: (أ).

2351 - في (ب): مصنّفا.

2352 - في (ب): كتابه خرّجها.

2353 - في (ب): ومنها مسند حديثه، وغرائب حديث مالك، ومسند حديث مالك، من رواية يحيى، وكتابه في "أحكام القرآن" على أبواب كتاب إسماعيل القاضي، وكتاب فضائل قريش، وكتاب "الناسخ والمنسوخ"، وكتاب في "الأنساب"، وكتاب "بر الوالدين".

2354 - في (ب): منتصف جمادى سنة أربعين وثلاثمائة. ومولده، وسنّه اثنان وتسعون سنة وخمسة أشهر غير ستة أيام.

2355 - ساقطة من: (أ).

2356 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 183/5.

وتوفي سنة ست وثلاثمائة.

[محمد بن أحمد الجبلي]²³⁶⁰:

[قرطبي، يكتي أبا عبد الله]²³⁶¹، سمع بقي بن مخلد، وابن وضاح، وغيرهما²³⁶²، وكان²³⁶³ حافظ للرأي، عالماً²³⁶⁴ بالأحكام، وألف في ذلك كتاباً فيما يجب على الحكّام علمه، وأخذته ريح فأبطلته، ولزم²³⁶⁵ بيته، وكان²³⁶⁶ يجتمع إليه للمناظرة، [وُدعي للشورى فأبى أن يتقلدها]²³⁶⁷، وله مختصر [في "المدونة" حسن]²³⁶⁸.

[كان من الراسخين في العلم، والفقه والفرائض، وفضلاء المسلمين، وجمع الكتب، وحفظ المذهب]²³⁶⁹.

توفي في شوال سنة عشرة، ويقال ثلاث عشر وثلاثمائة.

2357 - في (ب): دون أخيه قاسم.

2358 - في (ب): بقي، وابن وضاح، وأصبغ ابن خليل، والخشني، وابن باز، ومطرف بن قيس، وعبد الله بن ميسرة، وغيرهم.

2359 - ساقطة من: (أ).

²³⁶⁰ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 183/5 وما بعدها. تاريخ الإسلام 23 / 278 وما بعدها.

2361 - في (ب): أبو عبد الله، قرطبي.

2362 - في (ب): والخشني، وأحمد الفرضي.

2363 - ساقطة من: (ب).

2364 - في (ب): عالم.

2365 - في (ب): فلزم.

2366 - في (ب): فكان.

2367 - في (ب): وأبى أن يتقلد الشورى.

2368 - في (ب): وله مختصر حسن في "المدونة".

2369 - ساقطة من: (أ).

[ثابت بن يزيد بن يحيى]²³⁷⁰:

قرطبي، سمع ابن وضاح، والخشني، [وعبيد الله بن يحيى، والفرضي]²³⁷¹، والأعناقى²³⁷²، وغيرهم، وله كتاب في فضائل الجهاد حسن، [وكان من المفتين]²³⁷³. توفي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.

[محمد بن عبد الرحمن مولى [بني ابن]²³⁷⁴ عيسى]²³⁷⁵:

له عناية [بالعلم والرواية]²³⁷⁶، وحسن الضبط، [وله سمت]²³⁷⁷، سمع ابن وضاح، وغيره، [والأغلب عليه الرواية]²³⁷⁸.

[محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج]²³⁷⁹:

[من أهل قرطبة]²³⁸⁰، [يكنى أبا عبد الله]²³⁸¹، سمع ابن وضاح، [وإبراهيم، ويحيى بن هلال، وابن باز، وعبد الله بن خالد]²³⁸²، وغيرهم، ورحل [سنة أربع وسبعين]²³⁸³ مع قاسم بن أصبغ، وابن أبي²³⁸⁴ عبد الأعلى، فسمع بمصر

²³⁷⁰ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 184/5 وما بعدها. تاريخ الإسلام 23 / 558.

²³⁷¹ - ساقطة من: (أ).

²³⁷² - ساقطة من: (أ).

²³⁷³ - في (ب): وكان من أهل الفتيا والإحسان بالشروط، وكان يميل إلى الحديث.

²³⁷⁴ - في (ب): ابن أبي. في الأصل: أبي، أثبتناه من: ترتيب المدارك 184/5.

²³⁷⁵ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 185/5.

²³⁷⁶ - في (ب): بالجمع والرواية.

²³⁷⁷ - ساقطة من: (أ).

²³⁷⁸ - في (ب): وله رواية تامة، وهي الأغلب عليه.

²³⁷⁹ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 185/5 وما بعدها. الديباج المذهب 292/2. تاريخ الإسلام 24 / 291 وما بعدها. سير

أعلام النبلاء 241/15 وما بعدها.

²³⁸⁰ - في (ب): قرطبي.

²³⁸¹ - ساقطة من: (ب).

²³⁸² - في (ب): والخشني، وإبراهيم، ويحيى ابني هلال ابن باز، وعبد الله بن خالد، ومحمد بن يوسف بن مطروح.

من المطلب [بن شعيب، والمقدام، وبمكة من علي بن عبد العزيز، وببغداد من أحمد بن زهير، وإسماعيل القاضي، والترمذي، وغيرهم]²³⁸⁵، [وشارك قاسما في رجاله كلهم، وكان فقيها ورعا عالما]²³⁸⁶، وكان²³⁸⁷ حافظا للمسائل، حسن القياس، تقلد الفتيا، والمشاورة في الأحكام أزيد²³⁸⁸ من أربعين سنة، [وانفرد بذلك وكان المنظور إليه]²³⁸⁹، وحدث عنه جماعة، [وتقلد الصلاة بقرطبة]²³⁹⁰، وذهب بصره آخر عمره، [وكان إماما]²³⁹¹، ألف²³⁹² مصنفا في السنن على تصنيف أبي داود، أخذ عنه، [وكان كل مفت مغمورا معه بجاهه وفهمه، لا يطمع أن يؤخذ بقول غيره. وكان إذا قال قولا فخولف. قال: حسبكم أن تسمعوا ما أقول، وتقبلوا لفقهاء، ودربته في الفتيا، وموت من تقدمه]²³⁹³. وتوفي ليلة السبت منتصف شوال سنة ثلاثين وثلاثمائة، مولده [أول ذي الحجة]²³⁹⁴ سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

[محمد بن إبراهيم بن مسرور]²³⁹⁵:

يعرف بابن الجباب، أبو عبد الله، قرطبي، يروي عن: بقي، وابن وضاح، [والخشني، وقاسم بن محمد، وغيرهم]²³⁹⁶، [ولم يرحل]²³⁹⁷، [وكان حافظا للفقهاء، بصيرا بالوثائق، عالما بالأقضية، والأحكام، وكان صاحب

2383 - ساقطة من: (ب).

2384 - ساقطة من: (أ).

2385 - في (ب): بن شعيب، والمقدام بن داود، وبمكة من علي بن عبد العزيز، والصائغ، وببغداد من أحمد ابن زهير، وإسماعيل القاضي، وعبد الله بن حنبل، وأبي إسماعيل الترمذي، ومحمد بن الجهم السمري، والدوري، وجماعة.

2386 - ساقطة من: (أ).

2387 - ساقطة من: (ب).

2388 - في (ب): أكثر.

2389 - ساقطة من: (أ).

2390 - ساقطة من: (أ).

2391 - ساقطة من: (أ).

2392 - في (ب): وألف.

2393 - ساقطة من: (أ).

2394 - ساقطة من: (أ).

2395 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 187/5.

وثائق الناصر أمير المؤمنين^[2398]، [ذو رئاسة، وقدر جليل، حدّث^[2399]، [سُمع منه^[2400] وشوور، [وكان صلب القناة ذا دهاء^[2401]. توفي [بعد العشرين وثلاثمائة^[2402]، [قاله ابن عبد البر^[2403].

[عبدون^[2404] بن محمد بن فهد بن الحسن ابن^[2405] علي بن أسد الجهني^[2406]]:^[2407]

أبو الغمر، قرطبي^[2408]، رحل مع الأعناقى [وابن خمير^[2409]، [وسمع من ابن عبد الحكم، ويونس بن عبد الأعلى^[2410]، وغيرهما، [وروى عنه: محمد بن لبابة^[2411]، وُلِّيَ^[2412] قضاء الجماعة بقرطبة يوما واحدا، وكان غائبا

2396 - ساقطة من: (أ).

2397 - ساقطة من: (أ).

2398 - في (ب): حافظ للفقهِ، بصير بالوثائق، عالم بالأقضية، وبالأحكام، صاحب وثائق الناصر أمير المؤمنين.

2399 - ساقطة من: (أ).

2400 - زيادة في: (أ).

2401 - ساقطة من: (أ).

2402 - في (ب): سنة تسع عشرة وثلاثمائة، وقيل سنة ثمان عشرة، ويقال بعد العشرين وثلاثمائة.

2403 - ساقطة من: (ب).

2404 - في (ب): عبيدون.

2405 - في (ب): بن.

2406 - ساقطة من: (أ).

2407 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 5/187. 130. تاريخ الإسلام 24/174.

2408 - ساقطة من: (أ).

2409 - ساقطة من: (أ).

2410 - في (ب): فسمع من يونس، وابن عبد الحكم.

2411 - ساقطة من: (أ).

2412 - في (ب): وُلِّيَ.

[في ضيعته فخدم الوزراء أمر الحبيب ابن زياد فصرف القضاء له]²⁴¹³، [وكان ذا فقه وعناية، وتوفي في شوال خمس وعشرين، وقيل سنة أربع وثلاثمائة، وهو الأصح]²⁴¹⁴.

[أبو عمر²⁴¹⁵ عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المجيد²⁴¹⁶ بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى بن يزيد، مولى معاوية بن أبي سفيان]²⁴¹⁷:

قرطبي، سمع [من ابن وضاح وأكثر عنه، وعن إبراهيم بن قاسم، وعن الأعناقى، وابن لبابة، وأسلم القاضي]²⁴¹⁸، وغيرهم، ورحل [في حدائته]²⁴¹⁹ حاجًا²⁴²⁰ فلم يسمع في رحلته، وكان فاضلا خيرا²⁴²¹، وقورا، ضابطا لكتبه، متقنا لروايته، [حافظا للفقه]²⁴²²، مشاورا، [ثقة، صدوقا، ذا جمع ورواية، سمع منه]²⁴²³، وفلج آخرا، فمكث كذلك سنين إلى أن]²⁴²⁴، توفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

2413 - في (ب): بضيعته حين الولاية، فخدم الوزراء أمر الحبيب بن زياد، فانصرف رأي الأمير عبد الله إلى توليه الحبيب.

2414 - ساقطة من: (أ).

2415 - في (ب): عمرو.

2416 - في (ب): الحميد.

2417 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 5/188. تاريخ الإسلام 24/175.

2418 - في (ب): ابن وضاح، وأكثر عنه، ومن إبراهيم بن قاسم، ومطرف بن قيس، والفرضي، والخشني، وعبد الله بن مسرة، والأعناقى، وابن خمير، وابن لبابة، وأسلم القاضي.

2419 - ساقطة من: (ب).

2420 - ساقطة من: (أ).

2421 - ساقطة من: (أ).

2422 - ساقطة من: (أ).

2423 - ساقطة من: (أ).

2424 - ساقطة من: (أ).

[محمد بن إبراهيم بن عيسى]²⁴²⁵:

أبو بكر، يعرف [باين جوار]²⁴²⁶، سمع: بن وضاح، والخنسي، وحجّ، وتقلّد الشورى [زمانا بقرطبة]²⁴²⁷، [وكان شريف الهمّة]²⁴²⁸. توفي سنة ثمان وعشرين.

[إسماعيل بن عمر بن إسماعيل]²⁴²⁹:

[قرطبي أبو الأصبغ]²⁴³⁰، [يعرف بابن الوليد]²⁴³¹، سمع ابن وضاح، وابن مطروح، [ووهب بن نافع]²⁴³²، وغيرهم، وكان²⁴³³ مشاورا في الأحكام ذا سمت ووقار، [حدّث عنه: عباس بن أصبغ الهمداني]²⁴³⁴.

توفي سنة [اثنين وثلاثين وثلاثمائة]²⁴³⁵.

²⁴²⁵ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 188/5.

²⁴²⁶ - في (ب): بأبي حيواتي.

²⁴²⁷ - في (ب): ورأس بقرطبة.

²⁴²⁸ - ساقطة من: (أ).

²⁴²⁹ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 189/5. تاريخ الإسلام 73 / 22.

²⁴³⁰ - في (ب): أبو الأصبغ، ويقال أبو القاسم، قرطبي.

²⁴³¹ - في (ب): ويعرف بابن الزاهد.

²⁴³² - ساقطة من: (أ).

²⁴³³ - في (ب): كان.

²⁴³⁴ - ساقطة من: (أ).

²⁴³⁵ - في (ب): اثنين وثلاثين وثلاثمائة أو نحوها.

[أحمد بن بقي بن مخلد]²⁴³⁶:

وولأوهم لامرأة من أهل جيان، سمع من أبيه خاصة، وكان زاهداً، وشوور في الأحكام مع عبيد الله بن يحيى ثم بعده، ووُلِّيَ تفریق الصدقات، ثم الصلاة ثم قضاء الجماعة.

قال ابن عبد البر: كان حليماً عاقلاً وقوراً، نقيباً لينا، يصلب في بعض أحيانه غير أنّ اللين غالب عليه، لم يكن بالأندلس قاض يقاربه في السكينة والوقار، وذكر أنه كان شديد الحفظ للقرآن، كثير التلاوة، يقوم به أثناء الليل والنهار، ويلزم القراءة في المصحف على شدة حفظه على طريقة أبيه، قوي المعرفة باختلاف العلماء، وكان لا يوقع شهادته في وثيقة حتى يقرأها، ويتأملها.

ذكر أنه [كان لم يضرب]²⁴³⁷ أحدا بسوط طول مدة قضائه، وكان نحو عشرة أعوام إلا رجلا واحدا مجمعا على فسقه، وكان شأنه أن ينفذ الأمور الظاهرة التي لا ارتياب فيها، ويسهل²⁴³⁸ الأمور التي تلتبس حتى يظهر فيها الحق، أو يتصالح أهلها، وعوتب في ذلك، وقيل له في تطويل الخصوم، فقال: أعوذ بالله من لين يؤدي إلى ضعف ومن قوة توقع في عنف، ثم جعل يذكر تغيير الزمان، وتحايل الفجار، وقال أيضا لمن عاتبه: رأيت فساد الزمان، وكثرة الشهود الزور، فرأيت التاني أخلص، ثم ذكر [حديث حويصة، ومحبيصة]²⁴³⁹ أنّ النبي ﷺ لما أشكل عليه الأمر ودى القتيل من عنده، فقال له قائل: فأعط الصلح من عندك؟ فقال: إنّما هذا للأمير الذي بيده بيت المال.

ومن أخباره وفضائله:

أنّه مرّ يوما مع أعوانه، وأصحابه إذ عثر الأعوان على صبية تحمل عودا مغشيا للغناء، فأخذها منها الأعوان، فصاحت الصبية، فقال: مالكم ولها؟ فقالوا: تحمل عودا. فقال: وما عليكم من الأعواد، أو كُلت من حمل عودا مغشيا تأخذونه؟ فقالوا: إنّما هي آلة الباطل. وكشفوه وعرضوا عليه أوتاده، وحركوه بأصابعهم، فقال إذ سمعه يطنّ، أمسكوا! أمسكوا! رحمكم الله، هذه آلة شيطان، وهو ملآن الشيطان، ثم نظر إلى مزيلة، فقال: وضعوه عليها، فإن المزيلة مأوى الشياطين، فهم أولى به، فتركوه على المزيلة، فأخذت الصبية العود، وانصرفت، ولم يزل الناصر عارفا بحق ابن بقي معظما إلى أن هلك أحمد، وهو يتولّى القضاء سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

²⁴³⁶ - ترجمته ساقطة من: (ب). ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 200/5 وما بعدها. الديباج المذهب 147/1. تاريخ الإسلام

141 /24 وما بعدها. سير أعلام النبلاء 241/15.

²⁴³⁷ - في الأصل: ذكر أنه لم يضرب، أثبتناه من: ترتيب المدارك 204/5.

²⁴³⁸ - في الأصل: يتمهل، أثبتناه من: ترتيب المدارك 204/5.

²⁴³⁹ - الحديث صحيح، أخرجه مسلم، ينظر: صحيح مسلم، 1291/3.

[أحمد بن محمد بن زياد [بن عبد الرحمن] 2440 شبطون اللخمي] 2441:

من بيوت العلم بقرطبة والجلالة²⁴⁴²، يُعرف بالحبیب، وُلِّي قضاء الجماعة بقرطبة، [كنيته أبو] 2443 القاسم.

سمع من: ابن وضاح، وغيره، وأبوه أيضا وعمّه²⁴⁴⁴، وُلِّي القضاء قبل هذا.

[قال ابن حارث: اتفق غير واحد من علماء الناس، وعقالهم أنّ الحبیب] 2445 كان أكمل الناس أدبا، [وأكرمهم عناية] 2446، وأقضاهم لحاجة [بماله وجاهه، وأبرّهم بالصدیق، حسن السياسة، لطيفا بالأمر، مبان الأحوال، طلوبا إذا طالب، صبورا على المنازعة، لم يزل في حداته نبيها عند الكبراء، شاوره الأمير محمد مع الفقهاء وأرسله الأمير المنذر للاستسقاء بالناس، فأتيح له أن سقى الناس وهم في المصلی، فتيمنوا به] 2447.

[وكان من أهل الوجد والغنى] 2448، [وكان واسع الحال كثير المكسب من التجارة، وكان قلما يأكل وحده.

قال ابن عبد البر: كان كثير الصدقات ذا هيئة حسنة يصنع الدعوات] 2449.

[ولاه الأمير عبد الله سنة إحدى وتسعين بعد تراء فيمن يوليه، فتعطلت خطة القضاء مدة، فلم يزل قاضيا إلى أن مات عبد الله وولي حفيده الناصر عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله فأقره مدة يسيرة ثم عزله، وولى أسلم بن عبد العزيز وأعاد الحبیب ثانية وجمع له معها الصلاة فتقلدهما إلى أن مات.

2440 - ساقطة من: (أ).

2441 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 189/5 وما بعدها. الديباج المذهب 132/1 وما بعدها. تاريخ الإسلام 431 / 23.

2442 - ساقطة من: (أ).

2443 - في (ب): يكتى أبا.

2444 - ساقطة من: (أ).

2445 - ساقطة من: (ب).

2446 - ساقطة من: (أ).

2447 - الفقرة ساقطة من: (أ).

2448 - ساقطة من: (أ).

2449 - العبارة ساقطة من: (ب).

قال ابن حارث: لما ولي الحبيب القضاء كلف الفقهاء المفتين ألا يفتوا حتى يقيدون ما يفتون به بخط أيديهم، فكان أول قاض كلف الفقهاء ذلك^[2450]، [ثم كلف في دولة ثانية تأليف تلك الأفضية، فوضع منها عشرة أجزاء مشهورة فيها لمن نظرها بلاغ بنوازل الأحكام]^[2451]، [ولا بأس بعلمها ولا يقصد في صوابها أراد بذلك الاستغناء عن شيخ الفقهاء إذ ذاك محمد بن لبابة، إذ كان ما بينه وبينه غير صالح، وكان الحبيب شريف الهمّة]^[2452].

وتوفي [الحبيب سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة]^[2453]، [وهو يتقلد الصلاة والقضاء معا. وكان عزل ثم رد]^[2454].

[وابنه محمد بن أحمد]^[2455]:

عُنِيَ بالمذهب والمناظرة فيه، وشور. وتوفي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.

[أسلم بن عبد العزيز بن هاشم]^[2456]^[2457]:

بن خالد ابن عبد الله بن حسن بن جعد بن أسلم بن أبان بن عمرو، [مولى عثمان]^[2458] بن عفان، من أهل بيت شرف بالأندلس [ونباهة، يكتى أبا الجعد]^[2459].

2450 - الفقرة ساقطة من: (ب).

2451 - في (ب): ذكر أنه ألف تلك "الأفضية"، فوضع منها عشرة أجزاء، مشهورة فيها لمن أبصر بلاغ من المعرفة، ودرية على الحكومة.

2452 - العبارة ساقطة من: (أ).

2453 - في (ب): سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة.

2454 - ساقطة من: (أ).

2455 - ترجمته ساقطة من: (أ).

2456 - في (ب): هشام.

2457 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 5/194. الديباج المذهب 1/270.

2458 - في (ب): ولاؤهم لعثمان.

2459 - ساقطة من: (أ).

[قال ابن حارث]²⁴⁶⁰: كان أسلم²⁴⁶¹ عظيم القدر، [شريف البيت، كريم الأبوة، [عالي الدرجة في العلم وعلو الهمة والرياسة]²⁴⁶²، [سمع بالأندلس من بقي وصحبه زمانا]²⁴⁶³، [ورحل إلى المشرق سنة ستين ومائتين فلقى المزني، ومحمد بن عبد الحكم، ويونس، وغيرهم]²⁴⁶⁴، وانصرف إلى الأندلس [فنال الوجاهة العظيمة والدرجة الرفيعة]²⁴⁶⁵، ولآه قضاء الجماعة الناصر لدين الله أول ولايته بعد²⁴⁶⁶، [وكان عارفا بمذاهبه الحسنة، ومروءته الكاملة، وأوصافه المحمودة]²⁴⁶⁷ بعد الحبيب²⁴⁶⁸، [وؤلّي الصّلاة ابن لبابة إلى أن استعفى فعافاه]²⁴⁶⁹، وولى الحبيب بعده²⁴⁷⁰ ثانية، إلى أن مات الحبيب، فأعاد أسلم [إلى الفتيا]²⁴⁷¹.

[قال ابن حارث]²⁴⁷²: ولم يزل محمود السيرة، حسن²⁴⁷³ الفعال في دولته الأولى، إلى أن ملّ واستعفى، [وذكر بالسالفين من عيون القضاة في إيثار الحق وإمضائه، وكان صارما لا هوادة عنده مع مبطل، وكان في قضائه

2460 - ساقطة من: (ب).

2461 - ساقطة من: (ب).

2462 - في (ب): رفيع الدرجة في العلم، وعلو الهمة في الإدراك، والرؤية، والديانة والصحة.

2463 - ساقطة من: (ب).

2464 - في (ب): وبعد الرحلة في طلب العلم، معروف النصيحة، والإخلاص للأمرء، سمع بالأندلس من بقي، وصحبه طويلا، ورحل إلى المشرق سنة ستين ومائتين، لقي بمصر المزني، ومحمد بن عبد الحكم، ويونس، والربيع بن سليمان المؤذن، وأحمد بن عبد الرحيم البرقي، وسمع من علي بن عبد العزيز، وسليمان بن عمران بالقيروان، وسمع منه: عثمان بن عبد الرحمن، وعبد الله بن يونس، ومحمد بن قاسم، وغير واحد.

2465 - ساقطة من: (أ).

2466 - ساقطة من: (ب).

2467 - ساقطة من: (أ).

2468 - ساقطة من: (أ).

2469 - ساقطة من: (ب).

2470 - ساقطة من: (أ).

2471 - في (ب): عليها.

2472 - ساقطة من: (ب).

2473 - في (ب): مشكور.

الأخير دون ما كان عليه أولاً إذ عاوده وقد أدركه الوهن وأخذت منه السن إلا أنه باقى الفطنة، يقرأ عليه ما يحمله من علمه فلا يشدّ عليه من الصواب شيء ولا يذهب عليه من دقيق المعاني ما يذهب على مثله^[2474].

[وكان في رجوعه أقل من المرة الأولى]^[2475] إلى أن كفّ بصره [وعجز عن الحكومة]^[2476]، [فوالى الاستغناء، فعزل سنة أربع عشرة، أنظر في تاريخ أبي عبد الملك]^[2477]، [وكان قعوده للحكم في أسطوان داره كثير الإغلاط على المتهمين في الشهادة، ذكر أن رجلاً شهد عنده بشهادة استرابها، فقال له أسلم: إن في هذه الشهادة حرة. فقال له الشاهد: قيد شهادتي كما وديتها لك، ثم اصنع ما بدا لك. فقال أسلم: لا والله يا سيدي لا أفعل فإني إذا قيدتها وجب علي الأخذ بها وإن لم أقيدها دفع الله عن المشهود عليه بأسها، فغضب الشاهد، وقال: يا قاض ما هذا خلق يبقى لك صديقاً لو تركته لكان لك أجمل، فقال له أسلم: لست أدع طبعي حتى تدع أنت طبعك في شهادة الزور.

وله في أحكامه نوارد كثيرة فمن أراد الوقوف عليها نظره في الأم^[2478].

[وتوفي أسلم سنة سبع عشرة وثلاثمائة، وهو معزول عن القضاء كما ذكرنا سنه سبع وثمانون سنة، مولده سنة إحدى وثلاثين ومائتين]^[2479].

[أحمد بن بشر بن محمد بن إسماعيل [بن محمد]^[2480] التجيبي]^[2481]:

يعرف بابن [الأعمش]^[2482]، [أبو عمر]^[2483]، قرطبي، سمع من^[2484] ابن وضاح، [ونظرائه من شيوخ الأندلس]^[2485].

2474 - الفقرة ساقطة من: (أ).

2475 - زيادة في: (أ).

2476 - ساقطة من: (ب).

2477 - ساقطة من: (أ).

2478 - الفقرة ساقطة من: (ب).

2479 - ساقطة من: (أ).

2480 - ساقطة من: (ب).

2481 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 210/5. الديباج المذهب 133/1 وما بعدها. تاريخ الإسلام 199 /24.

2482 - في (ب): الأغش. وأيضاً في: ترتيب المدارك 210/5.

2483 - ساقطة من: (أ).

[وكان مقدّمًا]²⁴⁸⁶ في معرفة²⁴⁸⁷ لسان العرب، ولغاتها، [مشاورا في الفقه]²⁴⁸⁸، يميل إلى النّظر والحجّة، وربما أفتى بمذهب الشافعي [عالم فهم]²⁴⁸⁹، ولم تكن له رحلة، [كان يحفظ أصول مذهب مالك حفظا حسنا، واعتنى بكتب الشافعي، وكان يميل إليه، وكان إذا استفتى ربما يقول: أمّا مذهب أهل البلد فكذا وأمّا الذي أراه بكذا.

شريف النفس، قليل الاختلاف إلى أهل الدنيا]²⁴⁹⁰. توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، [وقيل في ذي الحجّة سنة سبع وعشرين]²⁴⁹¹.

[محمد بن عبد الله بن عبد الملك بن أبي دليم]²⁴⁹²:

[قرطبي، كنيته أبو عبد الملك]²⁴⁹³، [وقيل أبو عبد الله والأول صحيح، وهو الذي ذكره ابنه وابن عفيف، وقيل أنّه زناتي أزداجي]²⁴⁹⁴، روى عن: ابن وضاح كثيرا²⁴⁹⁵، والخشني، وغيرهما²⁴⁹⁶.

2484 - ساقطة من: (ب).

2485 - في (ب): والخشني، ومطرف ابن قيس، وعبيد الله بن يحيى، وطاهر بن عبد العزيز.

2486 - في (ب): متقدم.

2487 - ساقطة من: (أ).

2488 - في (ب): مشاور في الأحكام.

2489 - ساقطة من: (أ).

2490 - الفقرة ساقطة من: (أ).

2491 - ساقطة من: (أ).

2492 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 210/5. تاريخ الإسلام 167/25.

2493 - في (ب): أبو عبد الملك، قرطبي.

2494 - ساقطة من: (أ).

2495 - ساقطة من: (أ).

2496 - في (ب): ومطرف بن قيس، وعبيد الله بن يحيى، وغيرهم.

وكان يشبهه بابن وضاح في جلاله²⁴⁹⁷ وخلقه، [وعنه جلّ روايته، وكان طاهرا، ثقة، منقبضا عن الحكّام]²⁴⁹⁸، وغلب عليه الرأى، وسمع منه، ولم يرحل، حدّث عنه ابن²⁴⁹⁹ الباجي، [من أهل العلم والرّواية، من خيار النّاس]²⁵⁰⁰.

وتوفّي [ثلاث بقين]²⁵⁰¹ من رمضان سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

[عبد الله بن محمّد بن حسن²⁵⁰² بن عبد الله بن عبد الملك [بن مروان]²⁵⁰³ الكلاعي²⁵⁰⁴]²⁵⁰⁵:

مولاهم²⁵⁰⁶، أبو محمّد، قرطبي، يعرف بابن أخي [رفيع الصائغ]²⁵⁰⁷، سمع من: عبيد الله، والأعناقى، وأسلم، وأبي صالح، وابن لبابة، [وأحمد بن خالد، وابن أيمن، وغيرهم]²⁵⁰⁸، وأدرك ابن وضاح ولم يسمع منه.

وحجّ آخر عمره، فسمع بمصر [من: محمد بن زيان، والباھلي، وسمع منه بها أبو سعيد بن يونس، وأبو عمر الكندي، وغيرهما]²⁵⁰⁹، وكان معتنيا بالحديث، إماما فيه، بصيرا بعلله، حسن التّأليف فيه، له تواليف في معرفة الرّجال، وعلل الحديث، وفي الأسمعة عن مالك، واختصر مسند بقي بن مخلد، وكتاب التفسير له، وهو المبتدئ

2497 - في (ب): خلقه.

2498 - ساقطة من: (أ).

2499 - في (ب): أبو محمد.

2500 - ساقطة من: (أ).

2501 - في (ب): ليلية بقيت.

2502 - في (ب): حنين.

2503 - ساقطة من: (ب).

2504 - في (ب): الكلابي.

2505 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 211/5 وما بعدها. الديباج المذهب 384/1. تاريخ الإسلام 107/24.

2506 - في (ب): مولى لهم.

2507 - في (ب): ربيع الصباغ.

2508 - ساقطة من: (أ).

2509 - ساقطة من: (أ).

لكتاب²⁵¹⁰ "الاستيعاب [لأقوال مالك مجرّدة دون أقوال أصحابه"، الذي تمّمه أبو عمر ابن المكوي، وأبو بكر المعيطي]²⁵¹¹، [وكان أبو محمّد الباجي يوثقه، ويثني عليه]²⁵¹².

[قال أحمد بن سعيد: كان من أهل المروعة، والعلم واليقين مع هدي حسن، وسمت عجيب، لم أر مثله وقارا، وحلما وسعة فهم في الحديث، ومعانيه، وقد كتب عنه بالمشرق]²⁵¹³.

توفي في ذي الحجة سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.

[عبد الله بن محمّد الأنصاري]²⁵¹⁴:

يعرف بابن وان²⁵¹⁵، قرطبي، أخذ عن: ابن وضاح، وإبراهيم بن محمّد، وكان حافظا للمسائل، والرأي عاقد للشروط، وكان متّهما بتدليس العقود، والضرب على الخطوط، وتلقين الخصوم، فألزمه القاضي بيته، ومنّعه من التوثيق والشهادات، والفتيا. وتوفي سنة عشرين.

[محمّد بن حكم بن الزيات]²⁵¹⁶:

أبو القاسم، قرطبي، أخذ عن: ابن وضاح، [ومطرف بن قيس، وعبد الله بن يحيى]²⁵¹⁷، وغيرهم.

[وكان عاقد للوثائق، حافظا للشروط]²⁵¹⁸، مشهورا بالعدالة، حدّث [الناس عنه]²⁵¹⁹ كثيرا، [روى عنه عبد الله بن محمّد بن عثمان، ويحيى ابن هلال بن فطر، وخلف بن محمد الخولاني، وغيرهم]²⁵²⁰.

2510 - في (ب): تأليف كتاب.

2511 - الفقرة ساقطة من: (ب).

2512 - في (ب): وثقه أبو محمّد الباجي، وأثنى عليه.

2513 - ساقطة من: (أ).

2514 - ترجمته ساقطة من: (ب). ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 213/5 وما بعدها.

2515 - في الأصل: واقون، أثبتناه من: ترتيب المدارك 213/5.

2516 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 214/5. تاريخ الإسلام 61/25.

2517 - في (ب): وابن باز، ومطرف بن قيس، وعبيد الله بن يحيى.

2518 - في (ب): كان حافظا للمسائل، عاقد للشروط.

2519 - في (ب): عنه الناس.

وأثنى عليه سليمان بن أيوب، [عني بحفظ المذهب وجالس عبيد الله كثيرا، توفي سنة خمس وعشرين]²⁵²¹.

[محمد بن نصر بن عيشون القيسي]²⁵²²:

قرطبي، سمع من²⁵²³ ابن وضاح وغيره، [اعتنى بالرأي، حافظ له، عاقد للوثائق، رجل صالح. توفي سنة خمس عشرة وثلاث مائة]²⁵²⁴.

[بقي بن العاصي]²⁵²⁵:

من أهل قمراطة، أبو عبد الله، سمع من²⁵²⁶ ابن وضاح، وكان يحفظ الرأي حفظا حسنا، [وأقرأ "المدونة"، وكان فاضلا، ورعا]²⁵²⁷. توفي سنة أربع وعشرين.

[شريف من أهل قریش]²⁵²⁸:

سمع ابن وضاح وغيره، فقيه، حافظ للمسائل، معتني بالعلم.

[أحمد بن محمد الحزيري]²⁵²⁹[²⁵³⁰:

قرطبي، أبو محمد، سمع العتبي، كان من أهل المسائل.

2520 - ساقطة من: (أ).

2521 - ساقطة من: (أ).

2522 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 214/5. تاريخ الإسلام 504/23.

2523 - ساقطة من: (ب).

2524 - ساقطة من: (أ).

2525 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 157/5. تاريخ الإسلام 248/23.

2526 - ساقطة من: (أ).

2527 - ساقطة من: (أ).

2528 - ترجمته سقطت من: (أ).

2529 - في الأصل: الحدري، أثبتناه من: ترتيب المدارك 157/5.

2530 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 157/5.

[حي بن مظاهر²⁵³¹][²⁵³²].

من بادية البيرة، سمع بها من: ابن نمير، وعمر بن موسى، وجماعة²⁵³³، [وكان بصيرا]²⁵³⁴ بالمذهب، [غلب عليه حفظه]²⁵³⁵، [وكان رجلا صالحا]²⁵³⁶. توفي سنة ست وثلاثمائة²⁵³⁷.

[أحمد بن عمر²⁵³⁸ بن منصور]²⁵³⁹:

أبو جعفر، من أهل البيرة، يعرف بابن عمير، [مولى بني أمية]²⁵⁴⁰، سمع بالأندلس، ورحل فسمع من: علي بن عبد العزيز، ويونس، وجماعة²⁵⁴¹، وكان²⁵⁴² عالما بالحديث، [حافظا له]²⁵⁴³، بصيرا بعلله، إماما فيه، وإليه كانت الرحلة في وقته، [وكان خالد يرفع به جدا، وروى عنه، غلب عليه الحديث].

قال الحميدي: هو فقيه محدث، عالم صالح، يفهم الحديث، ويعرف الرجال، وكان يرفع يديه في الصلاة، وعند كل خفض ورفع، ويذكر عن عبد الرحمن بن عبد الحكم أنه كان يفعل ذلك، وأمّا محمد فرما يفعل هذا وهذا²⁵⁴⁴.

2531 - في (ب): مظاهر.

2532 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 215/5.

2533 - في (ب): وبجيان من محبوب بن قطن، وغيره.

2534 - في (ب): بصير.

2535 - ساقطة من: (أ).

2536 - في (ب): رجل صالح.

2537 - في (ب): وثلاث مائة.

2538 - في (ب): عمرو. وأيضا في: ترتيب المدارك 215/5.

2539 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 215/5. تاريخ الإسلام 430/23.

2540 - ساقطة من: (أ).

2541 - في (ب): وبكار ابن قتيبة، ومقدام بن داود، ومحمد بن سحنون، وابن سنجر، والربيع بن سليمان، ومحمد بن عبد الحكم، وأخاه عبد الرحمن بن مرزوق، وجماعة سواهم.

2542 - في (ب): كان.

2543 - ساقطة من: (أ).

[وُلِّي الصَّلَاةَ فِي الْجَامِعِ إِلَى أَنْ مَاتَ سَنَةَ اثْنَيْ عَشَرَ] ²⁵⁴⁵.

[حَفْصُ بْنُ عَمْرِ بْنِ نَجِيحِ الْخَوْلَانِيِّ] ²⁵⁴⁶:

[الْبَيْرِيِّ، أَبُو عَمْرٍ] ²⁵⁴⁷.

سمع: العتبي، وابن مزين، وأبان بن عيسى، وغيرهم ²⁵⁴⁸، [وهو ممن سمع من سحنون من إلبيرة، ورحل فسمع من: أبي عبد الحكم، ويونس، وابن قتيبة، وغيرهم] ²⁵⁴⁹، [كان من أهل الحفظ للمسائل، والتفقه فيها] ²⁵⁵⁰، وعليه ²⁵⁵¹ كان مدار بلده في الفتيا. توفي سنة ثلاث عشرة.

[مُحَمَّدُ بْنُ فَطِيصِ بْنِ وَاصِلِ الْغَافِقِيِّ] ²⁵⁵²:

[الْبَيْرِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، رَوَى بِالْأَنْدَلُسِ] ²⁵⁵³ عن: العتبي، وأبان بن عيسى، وابن مزين، وغيرهم ²⁵⁵⁴، ورحل فسمع بإفريقية من: شجرة بن عيسى، ويحيى بن عون، والكوفي ²⁵⁵⁵، وغيرهم، وبمصر من: يونس، ومحمد ابن ²⁵⁵⁶ عبد

2544 - الفقرة ساقطة من: (أ).

2545 - في (ب): توفي سنة اثني عشرة.

2546 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 216/5. تاريخ الإسلام 252/23.

2547 - في (ب): إلبيري، أبو عمر.

2548 - في (ب): وابن مطروح، وإبراهيم بن خالد، وسليمان بن نصر، وغيرهم، وأصحابه الذين سمعوا من سحنون، من أهل البيرة.

2549 - في (ب): ورحل فسمع من: محمد بن عبد الحكم، ونصر بن مرزوق، وإبراهيم بن مرزوق، وابن أخي بن وهب، ويونس، وغيرهم.

2550 - ساقطة من: (أ).

2551 - في (ب): كان.

2552 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 217/5 وما بعدها. تاريخ الإسلام 591/23. الديباج المذهب 175/2 وما بعدها.

2553 - ساقطة من: (ب).

2554 - في (ب): وعبد الله بن خالد، وأبي زيد عبد الرحمن بن إبراهيم، وأصيح بن خليل، وابن مطروح، وبقي بن مخلد، وابن وضاح، وعبيد الله بن عبد الملك ابن حبيب، والمغمامي، وغيرهم.

2555 - ساقطة من: (أ).

الحكم، والمزني، ومحمد بن أصبغ، [وابن أخي ابن وهب، وابن قتيبة]²⁵⁵⁷، [وسمع بمكة من: علي بن عبد العزيز، والصائغ، وغيرهم]²⁵⁵⁸، وعدد من شيوخه في رحلته مائتي²⁵⁵⁹ شيخ، [كان شيخا نبيلًا، ضابطًا لكتبه، ثقة صدوقًا، وإليه كانت الرحلة بالبصرة؛ مع ابن عمري، ثم مات صاحبه فانفرد، كان من حفاظ المذهب، المتفهمين فيه، الجامعين للكتب إياها]²⁵⁶⁰، ألف²⁵⁶¹ كتاب "الروع"²⁵⁶² [عن الرّيا]²⁵⁶³ والأهوال وتحذير الفتن"، وكتاب "الدعاء والذكر"، [كان أعلم ممّن بعده في كل شيء، كثير الروايات، ثقة فاضلاً]²⁵⁶⁴. وتوفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة، [وهو ابن تسعين سنة]²⁵⁶⁵.

[أيوب بن سليمان بن نصر المري]²⁵⁶⁶:

مرّة غطفان البيري، يروي عن أبيه، وبقي²⁵⁶⁷، وابن وضاح، وكان بصيرا بالمذهب، عليه مدار بلده في الفتيا.

توفي سنة ست وعشرين وثلاثمائة.

2556 - في (ب): بن.

2557 - في (ب): وغيرهم.

2558 - ساقطة من: (أ).

2559 - في (ب): مائتا.

2560 - ساقطة من: (أ).

2561 - في (ب): وألف.

2562 - في (ب): الروع.

2563 - ساقطة من: (أ).

2564 - ساقطة من: (أ).

2565 - ساقطة من: (أ).

2566 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 5/219. تاريخ الإسلام 602/23.

2567 - ساقطة من: (أ).

[عبد الواحد ابن حمدون بن عبد الواحد الديان²⁵⁶⁸ بن سراج المزني²⁵⁶⁹] ²⁵⁷⁰:

[ثم الغطفاني]²⁵⁷¹ إلبيري، يكنى بأبي²⁵⁷² الغصن، فقيه²⁵⁷³، روى عن: [ابن مزين، وبقي ابن مخلد، وابن وضاح]²⁵⁷⁴. وتوفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة.

[عثمان بن جرير بن حميد الكلابي]²⁵⁷⁵:

أبو سعيد، إلبيري، سمع من: العتبي، وابن مزين، وأبي زيد، وغيرهم²⁵⁷⁶، [ورحل فسمع من: ابن سحنون، وابن عبد الحكم، ويونس، والنسائي، وغيرهم، وكان فقيها، فاضلا، حافظا للمسائل، يرحل إليه ويسمع منه، حدث عنه: خالد بن سعد، والباقي وغيرهما، وكان أسنّ من ابن فطيس]²⁵⁷⁷. وتوفي سنة تسع عشرة [وقيل عشرين]²⁵⁷⁸.

[بشر بن إبراهيم بن خالد الأموي]²⁵⁷⁹:

مولى عبد الرحمن بن معاوية إلبيري، سمع من: أبيه [وغيره، وكان بصيرا بالمذهب والوثائق، توفي سنة اثنتين وثلاثمائة]²⁵⁸⁰.

2568 - ساقطة من: (أ).

2569 - في الأصل: المرّي، أثبتناه من: ترتيب المدارك 219/5.

2570 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 219/5. تاريخ الإسلام 497/23.

2571 - ساقطة من: (أ).

2572 - في (ب): أبا.

2573 - ساقطة من: (أ).

2574 - في (ب): بقي بن مخلد، وابن مزين، وابن وضاح، وببلده عن محمد بن موسى، وابن نمر.

2575 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 219/5. تاريخ الإسلام 110/24.

2576 - في (ب): وبقي، وابن مطروح، وابن وضاح، وأصبع بن خليل، ومن شيوخ البيرة.

2577 - ساقطة من: (أ).

2578 - في (ب): ويقال اثنتين وعشرين أو ثلاث وعشرين.

2579 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 220/5.

[محمد بن سابق بن عبد الله بن سابق الأموي]²⁵⁸¹:

[وقيل محمد بن عبد الله بن سابق]²⁵⁸²، إلبيري، سمع من: شيوخها، [سعيد بن نمر، وسليمان بن نصر، وغيرهما]²⁵⁸³، [وبقرطبة من]²⁵⁸⁴: ابن وضاح، وغيره²⁵⁸⁵.

[ورحل حاجًا، فسمع في رحلته، وكان فقيها حافظا للمذهب]²⁵⁸⁶. توفي سنة ثمان [عشرة وثلاثمائة]²⁵⁸⁷.

[مكي بن صفوان بن سليمان]²⁵⁸⁸:

مولى بني أمية، إلبيري، سمع من ابن وضاح، وغيره، [وؤلّي أحباس موضعه]²⁵⁸⁹، [مذكور في هذه الطبقة]²⁵⁹⁰.
توفي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.

2580 - ساقطة من: (أ).

2581 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 220/5. الديباج المذهب 176/2.

2582 - ساقطة من: (أ).

2583 - ساقطة من: (أ).

2584 - ساقطة من: (أ).

2585 - زيادة في: (أ).

2586 - ساقطة من: (أ).

2587 - في (ب): وثلاثمائة.

2588 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 220/5.

2589 - ساقطة من: (ب).

2590 - ساقطة من: (أ).

[سابقة²⁵⁹¹ بن إبراهيم بن عبد الواحد]²⁵⁹²:

من قلعة يحصب من البيرة، يروي عن [ابن وضاح]²⁵⁹³، وكان متصرفاً في الفتيا، والشروط، [حافظ للنحو واللغة، من أهل الجمع للكتب، والعناية بالعلم، واليقظة والتيقن، وعليه دارت الفتيا بموضعه]²⁵⁹⁴. توفي سنة ثلاث عشرة.

[فضل بن سلمة بن جرير بن منخل الجهني]²⁵⁹⁵:

مولاهم، أبو سلمة، بجاني²⁵⁹⁶، [وأصله من البيرة]²⁵⁹⁷، سمع بها [من سعيد بن نمر وابن فحلون وأحمد بن سليمان وغيرهم]²⁵⁹⁸، وبالبيرة [ورحل رحلتين أقام فيهما عشرة أعوام، فسمع فيهما]²⁵⁹⁹، [ورحل إلى القيروان فسمع من المغامي]²⁶⁰⁰ وهو إذ ذاك بها، وسمع²⁶⁰¹ من غيره، ولقي جماعة²⁶⁰² من أصحاب سحنون.

[ولازم حماساً ونظرائه، من أهل العناية بالفقه، فسلك طريقهم، كان من أوقف الناس على الروايات، وأعرفهم باختلاف أصحاب مالك، وكان يحفظ لفقهه على مذهب مالك، بعيد الصيت، كان يرحل إليه للسمع منه، والنقده عنده، كان بصيراً بالمذهب، حافظاً له، متقناً]²⁶⁰³.

2591 - في (ب): نابغة.

2592 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 221/5.

2593 - في (ب): أبي صالح، وابن خمير، وغيرهما.

2594 - ساقطة من: (أ).

2595 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 221/5 وما بعدها. الديباج المذهب 125/2 وما بعدها. تاريخ الإسلام 23 / 274.

2596 - في (ب): تجاني.

2597 - ساقطة من: (أ).

2598 - ساقطة من: (أ).

2599 - ساقطة من: (أ).

2600 - في (ب): بالقيروان من المغامي.

2601 - ساقطة من: (أ).

2602 - في (ب): ولقي يحيى بن عمر، وجماعة.

2603 - الفقرة ساقطة من: (أ).

إقال محمد بن عيسى: علمت أنّ أحدا تقدّمه بالقيروان في الحفظ.

وقال فيه المغامي: نِعَمَ الشّاب ونِعَمَ المرجو.

وقال أبو محمد بن حزم الظاهري: كان فضل من أعلم الناس بمذهب مالك²⁶⁰⁴.

وله مختصر في²⁶⁰⁵ "المدونة"، [وكتاب بسيط جيد]²⁶⁰⁶ ومختصر "الواضحة"²⁶⁰⁷.

[وتعبّ على ابن حبيب كثيرا من قوله، وهو من أحسن كتب المالكيين]²⁶⁰⁸.

إقال محمد: وسمعت بعض أشياخنا يقول اختصار فضل بن سلمة، أحسن من الأصل للقراءة²⁶⁰⁹، وله²⁶¹⁰ "مختصر" كتاب ابن²⁶¹¹ الموّاز، وكتاب جمع فيه مسائل المدونة و"المستخرجة" و"المجموعة"، ولفضل²⁶¹² جزء في الوثائق حسن، [وله ابن اسمه سلمة: من أهل العلم، روى عن أبيه، ويأتي ذكره، ومن ولده رجل يكنى أبا سلمة، اسمه الفضل بن سلمة [بن الفضل بن سلمة]²⁶¹³ وقد انقرضوا، حدّث عن: فضل أحمد بن سعيد بن حزم القرطبي، وجماعة من الأندلسيين، وحدّث عنه بالقيروان أبو العرب التميمي]²⁶¹⁴. توفي²⁶¹⁵ سنة تسع عشرة وثلاثمائة.

2604 - الفقرة ساقطة من: (أ).

2605 - ساقطة من: (أ).

2606 - ساقطة من: (ب).

2607 - في (ب): للواضحة زاد فيه من فقهه.

2608 - ساقطة من: (أ).

2609 - ساقطة من: (ب).

2610 - ساقطة من: (أ).

2611 - في (ب): بن.

2612 - في (ب): وله.

2613 - في (أ): تكرار في الاسم.

2614 - ترجمته ساقطة من: (أ).

2615 - في (ب): وتوفي فجأة في شعبان.

[محمد بن زيد²⁶¹⁶ بن أبي خالد]²⁶¹⁷:

أبو عبد الله، بجاني²⁶¹⁸، سكن إلبيرة، [وأصله من سرقسطة، مولى لرجل من الأنصار]²⁶¹⁹، سمع ابن وضاح، وغيره²⁶²⁰، ورحل فسمع [من: ابن]²⁶²¹ عبد الحكم، ومحمد بن سحنون، [وجماعة من أصحاب سحنون، حافظ للمذهب معتن بالعلم والدراسة]²⁶²²، [ودارت عليه الفتيا]²⁶²³ والأحكام، [كان صاحب فضل بن سلمة في الفتيا في وقته من أهل الدين، والورع، والانقباض، معوله على فقه "المدونة"²⁶²⁴. توفي بالبيرة²⁶²⁵ سنة تسع عشرة أو عشرين، [وبخط الحكم توفي في شعبان سنة تسع عشرة، ومولده في محرم سنة ثلاثين ومائتين]²⁶²⁶.

[سعيد بن فحلون]²⁶²⁷:

[ويقال ابن فحل]²⁶²⁸، بن سعيد، [بن جواب، بن سعد، الأموي، مولاهم]²⁶²⁹، أصله من إلبيرة، سكن بجانة²⁶³⁰، [كنيته أبو]²⁶³¹ عثمان، سمع بإلبيرة من شيوخها²⁶³²، [وسمع من المغامي]²⁶³³ وهو آخر من روى عنه، [وسمع

2616 - في الأصل: يزيد، أثبتناه من ترتيب المدارك 223/5.

2617 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 223/5.

2618 - في (ب): تجاني.

2619 - ساقطة من: (أ).

2620 - في (ب): وأحمد بن سليمان الإلبيري.

2621 - في (ب): محمد بن.

2622 - ساقطة من: (أ).

2623 - في (ب): ودارت ببلده الفتيا.

2624 - ساقطة من: (أ).

2625 - ساقطة من: (أ).

2626 - ساقطة من: (أ).

2627 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 223/5. الديباج المذهب 342/1 وما بعدها. تاريخ الإسلام 349/25 وما بعدها.

2628 - ساقطة من: (أ).

2629 - ساقطة من: (أ).

2630 - في (ب): بجاية.

أيضا من يحيى بن عبد العزيز، وظاهر، ورحل فسمع النسائي، وأحمد بن ميسر، وأحمد بن رشدين، وغيرهم، وغلبت عليه الرواية، كان صدوقا إلا أنه لم يكن حصيف العقل، كان كرهه العقل، رحل إليه الناس، وطال عمره، وانفرد برواية كتب ابن حبيب، سمع منه: أبو عيسى، ويحيى بن هلال، وابن مفرج، وذكر أن آخر من حدث عنه: أبو علي يعقوب شيخ أبي عمر بن عبد البر، وروى عنه: سعيد بن عطاء، وعبد الله بن حكم، وأحمد بن واضح، وعلي بن معاذ الرعيني، وغيرهم²⁶³⁴. توفي²⁶³⁵ سنة ست وأربعين وثلاثمائة²⁶³⁶، [وهو ابن ثلاث وتسعين سنة وستة أشهر، وقيل أربع وتسعين غير شهرين، وقيل مائة سنة وذلك سنة اثنتين وخمسين ومائتين]²⁶³⁷.

[يحيى بن مسعود بن اللوز²⁶³⁸]²⁶³⁹:

بجاني، أبو زكرياء، سمع من جماعة، وكان من العلماء، ورحل فسمع كثيرا. توفي ببجانة سنة ثلاثة وعشرين.

[علي بن حسين]²⁶⁴⁰:

بجاني، سمع من المغامي، ذكره ابن حارث.

2631 - في (ب): يكتى أبا.

2632 - في (ب): خالد، وابن النمر، وإبراهيم بن شعيب، وغيرهم.

2633 - في (ب): ويقرطبة من بقي، وابن وضاح، وكريم ابن القاسم بن هلال، ومطرف بن قيس، والمغامي.

2634 - ساقطة من: (أ).

2635 - في (ب): وتوفي أول رجب.

2636 - ساقطة من: (ب).

2637 - ساقطة من: (أ).

2638 - في الأصل: اللوز، أثبتناه من ترتيب المدارك 225/5.

2639 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 225/5.

2640 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 226/5.

[علي بن حسين²⁶⁴¹] ²⁶⁴²:

بجاني، سمع من المغامي، [وطاهر ابن عبد]²⁶⁴³ العزيز، [ورحل فسمع بالقيروان من أبي داود العطار، ويحيى بن محمد بن سلام، وسمع منه أحمد بن سعيد أبو عيسى، وأحمد عون الله، وعلي بن معاد، وعلي بن عمر الإلبيري]²⁶⁴⁴، وجماعة. توفي ببجانة [سنة أربع]²⁶⁴⁵، وقيل²⁶⁴⁶ خمس [وثلاثين وثلاثمائة]²⁶⁴⁷.

[عبد الله بن محبوب ابن قطن البكري]²⁶⁴⁸:

وتقدم²⁶⁴⁹ ذكر أبيه إليه²⁶⁵⁰، من أهل جيان، [سمع من أبيه]²⁶⁵¹، [عني بالفقه]²⁶⁵²، وكان رجلا صالحا.

[نمر بن هارون بن رفاعة بن مفلت]²⁶⁵³:

[بن سيف، بن عبد الله، ابن نمر]²⁶⁵⁴، القيسي، مولاهم، أبو خيثمة، جياتي، تقدم في الطبقة التي²⁶⁵⁵ قبل هذه ذكر أخيه قاسم²⁶⁵⁶، سمع هذا²⁶⁵⁷ من بقي وغيره²⁶⁵⁸، [وكان صالحا]²⁶⁵⁹، [وكان فقيها بحاضرة جيان، حافظا للفقه، له

2641 - في (ب): الحسن.

2642 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 226/5. تاريخ الإسلام 106/25.

2643 - في (ب): بياض.

2644 - ساقطة من: (أ).

2645 - في (ب): بياض.

2646 - في (ب): ويقال.

2647 - في (ب): وثلاثين في شوال.

2648 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 226/5.

2649 - في (ب): تقدم.

2650 - ساقطة من: (أ).

2651 - ساقطة من: (أ).

2652 - في (ب): واعتنى بالفقه، وكان مفتي بلده، وعليه مداره.

2653 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 227/5.

2654 - ساقطة من: (أ).

حظ من الحديث، وعليه كان مدار الفتوى في عصره²⁶⁶⁰. توفي سنة ثلاث عشرة²⁶⁶¹ ويقال²⁶⁶² إحدى عشر وثلاثمائة²⁶⁶³.

[قاسم بن سهل بن أبي سعيد²⁶⁶⁴]2665:

جيانى، فقيه بلده ومفتيه.

[قال خالد]²⁶⁶⁶: كان²⁶⁶⁷ من أهل الفهم، [والبلاغة واللغة، والفتيا، ولم يكن ورعا]²⁶⁶⁸، سمع من: العتبي مستخرجه، وكان يأخذ الأجر على سماعها.

2655 - ساقطة من: (ب).

2656 - ساقطة من: (أ).

2657 - ساقطة من: (أ).

2658 - في (ب): والحسن، وشيوخ بلده.

2659 - زيادة في: (أ).

2660 - ساقطة من: (أ).

2661 - ساقطة من: (أ).

2662 - في (ب): وقيل.

2663 - ساقطة من: (ب).

2664 - في (ب): شعبون. وأيضا في: ترتيب المدارك 226/5.

2665 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 226/5 وما بعدها.

2666 - ساقطة من: (ب).

2667 - ساقطة من: (ب).

2668 - ساقطة من: (أ).

[شعيب بن سهيل [بن سهيل]²⁶⁶⁹ بن شعيب]²⁶⁷⁰:

أرجوني، من عمل جيان، عُني²⁶⁷¹ بالحديث والفقهاء، [رحل ولقي محمد بن عبد الحكم وجماعة من العلماء، من أهل الفهم بالفقهاء والرأي]²⁶⁷²، [ذكره ابن حارث]²⁶⁷³.

[عباس ابن يحيى الخولاني]²⁶⁷⁴:

جيانى، [قال خالد]²⁶⁷⁵: [كان معتنيا بالعلم]²⁶⁷⁶، وتقويد الآثار والسنن²⁶⁷⁷، [سمع من بقي]²⁶⁷⁸ وكان فقيها بجيان، [مفت ببلده، من أهل الخير والأحوال الصالحة]²⁶⁷⁹.

[محمد بن يحيى ابن أيوب بن خيار الزهري]²⁶⁸⁰:

مولاهم، جيانى، سمع أباه، وقد ذكرناه²⁶⁸¹، [واعتنى بالعلم والمذهب، وحفظ الرأي، ودارت عليه فتيا بلده]²⁶⁸².

2669 - في (ب): تكرار في الاسم.

2670 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 227/5.

2671 - في (ب): معتن.

2672 - ساقطة من: (أ).

2673 - ساقطة من: (ب).

2674 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 227/5 وما بعدها.

2675 - ساقطة من: (ب).

2676 - في (ب): معتن بطلب العلم.

2677 - ساقطة من: (أ).

2678 - ساقطة من: (أ).

2679 - ساقطة من: (أ).

2680 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 228/5.

2681 - في (ب): وقد ذكر.

2682 - ساقطة من: (أ).

[سعيد بن سهل]²⁶⁸³:

من عمل جيان، سمع بجيان، وعُني بالحديث والرأي، ورحل فلي ابن عبد الحكم، ويونس، وغيرهما.

[عبد الله بن سعيد]²⁶⁸⁴[²⁶⁸⁵:

طليطلي، يروي عن: ابن وضاح، ونظرائه من القرطبيين، [ومن عمر بن زيد وطبقته، من أهل بلده، وكان مفتيا به]²⁶⁸⁶. [توفي سنة سبع عشرة وثلاثمائة]²⁶⁸⁷.

[محمد بن عثمان بن عياش المعروف بابن أرفع رأسه]²⁶⁸⁸[²⁶⁸⁹:

طليطلي، [ويأتي بيتهم في العلم]²⁶⁹⁰، سمع أهل بلده، وسمع ابن وضاح، وابن باز، وغيرهما، [كان جامعا للكتب، وذا بصر حسن بالرأي، فاضلا زاهدا، ورعا صاحب فتيا بلده]²⁶⁹¹، وكان²⁶⁹² الغالب عليه الزهد [والتقشف والورع، جليل القدر في وقته، سئل عن نسي القنوت فسجد، وقال: لا شيء عليه، وعمّن قنت في الأولى. قال: لا سجود عليه]²⁶⁹³. توفي سنة [ثلاثين وثلاثمائة]²⁶⁹⁴.

2683 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 228/5.

2684 - في (ب): سعد.

2685 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 228/5.

2686 - ساقطة من: (أ).

2687 - ساقطة من: (ب).

2688 - في الأصل: عباس، أثبتناه من ترتيب المدارك 228/5.

2689 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 229/5.

2690 - ساقطة من: (أ).

2691 - ساقطة من: (أ).

2692 - ساقطة من: (ب).

2693 - ساقطة من: (أ).

2694 - في (ب): ثلث وثلثين وثلث مائة، والأصح قول: ثلاث وثلثين وثلاثمائة.

[وصيم²⁶⁹⁵ بن سعدون أبو محمد القيسي]²⁶⁹⁶:

طليطلي، سمع بقرطبة [من: ابن وضاح]²⁶⁹⁷، وغيره²⁶⁹⁸، ورحل [مع أحمد بن خالد]²⁶⁹⁹، فسمع من جماعة²⁷⁰⁰، [من أهل العلم واليقين، والفضل والدين، والزهد والعبادة، والورع، فقيه بلده ومفتيه، حدّث عنه ابنه وأبو إبراهيم وغيرهما، وبيته بطليطلة بيت علم، ويأتي ذكر ولده]²⁷⁰¹.

[عبد الله بن مطر]²⁷⁰²:

طليطلي، سمع من عمر بن زيد، وغيره من شيوخ بلده.

[أبو]²⁷⁰³ عبد الله بن أحمد بن حزم بن تمام]²⁷⁰⁴:

من ولد محمد بن مسلمة الأنصاري، [صاحب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، طليطلي، سمع بقرطبة من ابن لبابة، وابن خالد، وغيرهما من شيوخ بلده]²⁷⁰⁵، [عالما بالمذهب]²⁷⁰⁶ [وكان مفتيا به، مات قريبا من سنة عشرين وثلاثمائة]²⁷⁰⁷.

2695 - في (ب): وسيم.

2696 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 229/5.

2697 - ساقطة من: (أ).

2698 - في (ب): وغير، تحريف في الكلمة.

2699 - ساقطة من: (أ).

2700 - في (ب): بمكة من: علي بن عبد العزيز، والزهرى، وغيرهما، وبمصر من القراطيسي، ويحيى بن أيوب العلاف، وغيرهما، والدبري، والكشوري باليمن، وغيرهم.

2701 - ساقطة من: (أ).

2702 - ترجمته ساقطة من: (ب).

2703 - في (ب): محمد.

2704 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 230/5.

2705 - ساقطة من: (أ).

2706 - زيادة في: (أ).

[داود بن هذيل بن سنان²⁷⁰⁸][²⁷⁰⁹]:

طليطلي، رجل حاجًا، فسمع بمكة من عليّ ابن عبد العزيز، وغيره²⁷¹⁰، [ودخل بغداد وجمع الاختلاف]²⁷¹¹، وكان يميل²⁷¹² إلى الحديث، وأقام في رحلته زمانًا²⁷¹³، [وأنصرف إلى طليطلة، فأنكر عليه ما جاء من الإخلاف]²⁷¹⁴ فانقل إلى قرطبة²⁷¹⁵، وكان عسرا في السماع، حدث عنه ابن²⁷¹⁶ عبد البر، [وعبد الله بن حسن، وعبد الله بن عثمان، وأبو إبراهيم، وغيرهم. مذكور في هذه الطبقة من المالكية]²⁷¹⁷.

[توفي بقرطبة سنة خمس عشرة وثلاثمائة]²⁷¹⁸.

[وهب بن حزم بن غالب]²⁷¹⁹:

يقال له الغزال، [طليطلي أبو محمد]²⁷²⁰، [رحل إلى المشرق، وأقام كثيرا بالعراق، والشام ومات في ثغورها]²⁷²¹.

2707 - ساقطة من: (أ).

2708 - في (ب): منان. وأيضا في: ترتيب المدارك 230/5.

2709 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 230/5.

2710 - في (ب): والصائغ، وبمصر من البزار، والنسائي، وغيرهم.

2711 - ساقطة من: (أ).

2712 - في (ب): يذهب.

2713 - في (ب): اثني عشر عاما.

2714 - في (ب): تحريف في الكلمة، والأصح قول: الاختلاف.

2715 - ساقطة من: (أ).

2716 - في (ب): أحمد بن.

2717 - ساقطة من: (أ).

2718 - في (ب): وتوفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة.

2719 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 231/5.

2720 - في (ب): أبو محمد، طليطلي.

2721 - في (ب): ورحل، وأقام كثيرا بالعراق، وسكن الشام، ومات في بعض ثغورها.

وغلب عليه الحديث.

[قاسم بن أحمد [جدر] 2722] 2723:

طليطي، سمع بالأندلس كثيرا، ورحل إلى المشرق، [مع أحمد بن خالد، فسمع باليمن من الدّبري، والكشوري، وبمصر، ومكة، وأكثر، وانصرف] 2724، وكان بصيرا بالحجة والنظر، [ورعا زاهدا، رحل بعد السبعين إلى مكة فسكنها وعلا بها، ذكره، ورحل إليه الناس، وكان مع أبي بكر بن المنذر في طبقته، وأراه صاحب الكتب المسماة بالجدرية] 2725. توفي بمكة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.

[سعيد ابن أبي حامد] 2726:

أبو عثمان، طليطي، سمع من ابن وضاح، وابن باز، وغيرهما 2727، وغلب عليه الزهد. وتوفي سنة ثلاث وثلاثمائة.

[إسحاق ابن إبراهيم بن دان] 2728] 2729:

طليطي 2730، سمع بقرطبة كثيرا، [وكان بصيرا بالمسائل، حافظا له] 2731، وولي 2732 قضاء طليطلة، [كان معلما للقرآن، وصاحب فتيا ومسائل، سمع من شيوخ بلده خاصة، ولم يدرك ابن مزين، وقتله ديسم بن عبد [...]] 2733 بعد 2734 الثلاثمائة.

2722 - ساقطة من: (أ).

2723 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 230/5. الديباج المذهب 135/2.

2724 - ساقطة من: (أ).

2725 - الفقرة ساقطة من: (أ).

2726 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 232/5.

2727 - في (ب): وغيرهم.

2728 - في (ب): دني.

2729 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 232/5.

2730 - ساقطة من: (أ).

2731 - ساقطة من: (أ).

[زكريا بن شمس] 2735:

يعرف بابن الطنجية، إشبيلي، من الموالي الشاميين، [...] 2736، [يروي عن: عبد الملك بن حبيب، وهو آخر من روى عنه، و] 2737 سمع من العتبي، [وابن مزين] 2738، وكان 2739 من أهل الذكاء، والفهم 2740، [بصير بالوثائق والفتيا] 2741. توفي بإشبيلية سنة ثلاثمائة.

[سعيد 2742 بن عبد الرحمن] 2743:

[يقال ابن] 2744 عبد الله النياقي 2745، أبو علي 2746، من 2747 الشاميين، إشبيلي، سمع من العتبي، وابن مزين، وغيرهم 2748، [مشاور في الأحكام مقدّم في الفتيا بموضعه مع ابن القوق، والزبيدي.

2732 - في ب: وؤلي.

2733 - في (ب): بياض.

2734 - في (ب): بياض.

2735 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 233/5.

2736 - في (ب): بياض.

2737 - ساقطة من: (أ).

2738 - ساقطة من: (أ).

2739 - ساقطة من: (أ).

2740 - في (ب): بياض.

2741 - ساقطة من: (أ).

2742 - في (ب): حسن.

2743 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 233/5 وما بعدها. تاريخ الإسلام 559/23.

2744 - في (ب): ويقال بن.

2745 - ساقطة من: (أ).

2746 - في النسخة (أ): جاءت في الحاشية.

2747 - في (ب): مولى.

سمع منه سيّد أبيه الزاهد، كان نظيرا لابن حادة²⁷⁴⁹، يدقق النظر في الخصومات والحج، وصف بقلّة ورع²⁷⁵⁰.

[محمد بن عبد الله بن محمد [بن القوق] ²⁷⁵¹ الخولاني] ²⁷⁵²:

[من ناجة²⁷⁵³، وسكن إشبيلية، يكتى أبا عبد الله²⁷⁵⁴، سمع بالأندلس²⁷⁵⁵ [من: ابن مزين، والعتبي، وأبان بن عيسى، وغيرهم]²⁷⁵⁶، ورحل فسمع من: [ابن عبد الحكم، والصائغ الكبير]²⁷⁵⁷، [فقيه حافظ عاقد للشروط مفت ببلده، لم يكن من أهل الحديث، إنّما كان بابيه الرأي، رجل صالح ورع، ثقة، وكان أعرج، وكان ابن لبابة يثني عليه، كان من معادن الصدق]²⁷⁵⁸، [وكان جماعة يفضلونه في العبادة عليه]²⁷⁵⁹، [وكان فقيها عاقدا للشروط، مفتي ببلده]²⁷⁶⁰.

2748 - في (ب): وغيرهما.

2749 - في (ب): تحريف في الاسم، والأصح: جنادة، أثبتناه من: ترتيب المدارك 234/5.

2750 - ساقطة من: (أ).

2751 - ساقطة من: (أ).

2752 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 234/5. تاريخ الإسلام 244/23.

2753 - والأصح: باجة، أثبتناه من: ترتيب المدارك 234/5.

2754 - ساقطة من: (أ).

2755 - ساقطة من: (ب).

2756 - ساقطة من: (أ).

2757 - في (ب): محمد بن عبد الحكم، وأخيه سعد الصائغ الكبير، وعلي بن عبد العزيز، وغيرهم.

2758 - ساقطة من: (أ).

2759 - في (ب): وكان يفضل على ابن جنادة في صحّة، الكتب والضبط.

2760 - جاءت في موضع آخر في الترتيب من النسخة: (ب).

[حسن بن عبد الله [بن مدلج] 2761] 2762:

[بن محمد] 2763 بن محمد، بن عبد الله بن بشر الزبيدي 2764، أبو القاسم، إشبيلي، والد أبي بكر النحوي، سمع ببلده [من ابن جادة] 2765 [2766]، وبقرطبة [من طاهر وعبيد الله] 2767، ورحل [فلقى بمكة عبد الله بن الجارود، وابن المقرئ، والجرجاني، كاتب علي بن عبد العزيز، وجماعة، وكان يفتي بموضعه] 2768، وألف [كتابه في] 2769 "فضائل مالك". [وتولى صلاة بلده وأحكامه مدة] 2770.

[قال أبو محمد] 2771: لم يكن له بصر بالحديث على كثرة روايته، [كان شيخا طاهرا، حدث عنه الباجي وغيره، ولم يسمع منه ابنه محمد لصغره] 2772. وتوفي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.

[علي بن عبد القادر بن أبي شيبه الكلاعي] 2773:

[أبو الحسن، إشبيلي] 2774، سمع من ابن مخلد، وابن وضاح، [وابن باز، وإشبيلية من ابن جنادة] 2775، وكان حافظا للمسائل، بصيرا بالفن، مشاورا في الأحكام، [فقيه بلده] 2776، [وكان صاحب صلاة بلده] 2777.

2761 - في (ب): ابن مزحج.

2762 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 235/5. الديباج المذهب 284/1. تاريخ الإسلام 559/23.

2763 - في (أ): تكرار في الاسم.

2764 - ساقطة من: (أ).

2765 - في (ب): جادة، تحريف في الاسم، والأصح قول: جنادة.

2766 - ساقطة من: (أ).

2767 - ساقطة من: (أ).

2768 - ساقطة من: (أ).

2769 - ساقطة من: (أ).

2770 - ساقطة من: (أ).

2771 - ساقطة من: (أ).

2772 - ساقطة من: (أ).

2773 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 235/5. تاريخ الإسلام 175/24.

[وَوُلِّيَ أَحْكَامَهُ، حَدَّثَ عَنْهُ الْبَاجِي، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يَكْذِبُ]²⁷⁷⁸. تُوْفِّي سَنَةَ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ.

[خَلْفَ ابْنِ حَامِدِ بْنِ الْفَرَجِ بْنِ كِنَانَةَ الْكِنَانِيِّ]²⁷⁷⁹:

شَذُونِي، سَمِعَ مِنْ²⁷⁸⁰ ابْنِ وَضَّاحٍ، وَغَيْرِهِ²⁷⁸¹، [وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَمْعِ]²⁷⁸²، [وَوُلِّيَ الْقَضَاءَ بِقَرْطَبَةَ]²⁷⁸³، [ثُمَّ صَرَفَ إِلَى]²⁷⁸⁴ قَضَاءِ شَذُونَةَ، [فَكَانَ بِهَا]²⁷⁸⁵ إِلَى أَنْ مَاتَ، [وَلَا يَعْلَمُ أَنَّهُ فَصَلَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي قَضَائِهِ إِلَّا عَلَى جِهَةِ الْإِصْلَاحِ لِفَضْلِهِ وَوَرَعِهِ، وَجَدَّهُ الْفَرَجَ بْنَ كِنَانَةَ قَاضِي قَرْطَبَةَ، تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ]²⁷⁸⁶.

[وَابْنَهُ مُحَمَّدَ بْنَ خَلْفٍ]²⁷⁸⁷:

أَبُو الْعَبَّاسِ، وَوُلِّيَ قَضَاءَ شَذُونَةَ، عُنِيَ بِطَلْبِ الْعِلْمِ عِنْدَ ابْنِ أَيْمَنٍ وَنَظَرَائِهِ.

2774 - ساقطة من: (أ).

2775 - ساقطة من: (أ).

2776 - ساقطة من: (أ).

2777 - في (ب): وصاحب صلاته.

2778 - ساقطة من: (أ).

2779 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 236/5 وما بعدها.

2780 - ساقطة من: (أ).

2781 - ساقطة من: (أ).

2782 - ساقطة من: (أ).

2783 - ساقطة من: (ب).

2784 - في (ب): وُلِّيَ.

2785 - ساقطة من: (ب).

2786 - الفقرة ساقطة من: (أ).

2787 - ترجمته ساقطة من: (ب).

[أصبع بن منبه]²⁷⁸⁸:

شذوني، [معتن بالعلم]²⁷⁸⁹، سمع من: [محمد بن عبد الحكم، وابن سحنون]²⁷⁹⁰، وكان فقيها عالما، [مفتي بلده، ذا ورع وخير]²⁷⁹¹.

[موسى بن أزهر بن موسى [بن الحارث]²⁷⁹²]²⁷⁹³:

[بن قيس ابن أيوب ابن جبير]²⁷⁹⁴ مولى معاوية بن هشام، إستجي²⁷⁹⁵، [كنيته أبو]²⁷⁹⁶ عمر، سمع من: [ابن باز، ومن بقي، وابن وضاح]²⁷⁹⁷، ونظرائهم، [حافظ للتفسير والمشاهد]²⁷⁹⁸، [وكان فصيحاً]²⁷⁹⁹، متصرفاً في الفقه، والإعراب والخبر²⁸⁰⁰، والشعر، [مذكور في هذه الطبقة من الفقهاء المالكية، موصوف بالعلم والفصاحة والبيان، لم يكن بأستجة قبله مثله، روى عنه: أبو عمر، والصدفي، وحسان بن عبد الله، وابنه محمد بن موسى، وغيرهم]²⁸⁰¹.

²⁷⁸⁸ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 237/5.

2789 - ساقطة من: (أ).

2790 - في (ب): محمد بن سحنون، وابن عبد الحكم.

2791 - ساقطة من: (أ).

2792 - في (ب): ابن حريث.

²⁷⁹³ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 238/5.

2794 - ساقطة من: (ب).

2795 - ساقطة من: (أ).

2796 - في (ب): يكتى أبا.

2797 - في (ب): بقي، وابن باز، وابن وضاح، والخشني.

2798 - ساقطة من: (أ).

2799 - في (ب): فصيح.

2800 - ساقطة من: (أ).

2801 - ساقطة من: (أ).

[ومات بعد منصرفه من الغزو سنة أربع وثلاثمائة]²⁸⁰².

[عمرو²⁸⁰³ بن يوسف بن عمرو²⁸⁰⁴]²⁸⁰⁵:

أبو حفص، إستجي²⁸⁰⁶، سمع من: ابن وضاح، وابن باز، وغيرهما²⁸⁰⁷، [وكان حافظا لمذهب مالك]²⁸⁰⁸، [عاقد للشروط]²⁸⁰⁹ فقيها²⁸¹⁰، [مفت، حدّث عنه ابنه أحمد، وحسان، ومحمد بن أصبغ بن لبيب، وغيرهم]²⁸¹¹.

[توفّي سنة أربع وعشرين وهو ابن اثنين وثمانين سنة]²⁸¹².

[محمد بن أحمد بن مدرك]²⁸¹³:

[من أهل قبرة]²⁸¹⁴، سمع من أبيه، [وكان ذا]²⁸¹⁵ عناية بالمذهب مفتيا²⁸¹⁶ بموضعه.

2802 - ساقطة من: (ب).

2803 - في (ب): عمر.

2804 - في (ب): عمروس.

2805 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 239/5. تاريخ الإسلام 159/24.

2806 - ساقطة من: (أ).

2807 - في (ب): وأبا زيد الجزيري، وغيرهم.

2808 - في (ب): حافظ للمذهب.

2809 - ساقطة من: (أ).

2810 - في (ب): فقيه.

2811 - ساقطة من: (أ).

2812 - ساقطة من: (ب).

2813 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 239/5.

2814 - في (ب): قبري.

2815 - في (ب): ذو.

2816 - في (ب): مفت.

ابنه²⁸¹⁷ [عثمان بن محمد]²⁸¹⁸:

[مفتي موضعه]²⁸¹⁹، كان²⁸²⁰ من أهل الفقه.

شيبان²⁸²¹:

[من أهل قبرة]²⁸²² أيضا، [ممن عُني بالعلم]²⁸²³، [وكان رجلا صالحا]²⁸²⁴، حسن المذهب، سمع من ابن وضاح.

[تمام بن يوسف]²⁸²⁵ ²⁸²⁶:

قبري، سمع من²⁸²⁷: ابن وضاح، [وكان فقيها صالحا]²⁸²⁸.

[حفص بن معن]²⁸²⁹ ²⁸³⁰:

قرموني، سمع من ابن مطروح²⁸³¹، [وكان فقيها ببلده]²⁸³².

2817 - في (ب): وابنه.

2818 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 240/5.

2819 - ساقطة من: (أ).

2820 - ساقطة من: (ب).

2821 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 240/5.

2822 - في (ب): قبري.

2823 - ساقطة من: (ب).

2824 - في (ب): رجل صالح فاضل.

2825 - في (ب): موهب.

2826 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 240/5.

2827 - ساقطة من: (ب).

2828 - في (ب): فقيه، حافظ، صالح.

2829 - في (ب): حسن.

2830 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 240/5.

[سليمان [بن برد] 2833]:

قرموني، معني بالعلم، جامعا²⁸³⁴ له، [فقيه بموضعه] 2835، سمع العتبي، وغيره، [نظير لابن لبابة في الفتيا] 2836.

[محمد بن رحيق] 2837]:

قرموني، سمع: من العتبي، وغيره²⁸³⁸، [فكان حافظا للمسائل، بصيرا] 2839 بالوثائق.

[أخطل [بن رفة الجذامي] 2840] 2841]:

[ريي، أبو القاسم] 2842، سمع: ببلده، [وغيره من ابن عوف، وابن حامد] 2843، وبقرطبة من: [الخشني، و] 2844 ابن وضاح، وغيره²⁸⁴⁵، [عني بالرأي والحديث، مفت بموضعه، وله حظ من العربية ورواية الشعر، حدث عنه محمد بن رفاعة القلاس] 2846، [وكان فقيها] 2847، [توفي سنة أربع وثلاثمائة] 2848.

2831 - في (ب): وضاح، ويحيى بن راشد.

2832 - في (ب): مفت ببلده، حافظ، بصير بالشروط.

2833 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 240/5.

2834 - في (ب): جامع.

2835 - ساقطة من: (أ).

2836 - ساقطة من: (أ).

2837 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 241/5.

2838 - زيادة في: (أ).

2839 - في (ب): حافظ، للمسائل بصير.

2840 - في (ب): بن رفة الذامحي.

2841 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 241/5.

2842 - ساقطة من: (أ).

2843 - ساقطة من: (أ).

2844 - ساقطة من: (أ).

[يحيى بن برد²⁸⁴⁹ بن عبيد الله]²⁸⁵⁰:

[بن دفاعة، القيسي]²⁸⁵¹، مالقي، يكنى بأبي المعتصم، سمع بقرطبة من: محمد بن قاسم [بن محمّد]²⁸⁵²، وغيره.

[وكان فقيها]²⁸⁵³، وولّي الصّلاة بقرة²⁸⁵⁴، [وخلافة القضاء به]²⁸⁵⁵، وحدث²⁸⁵⁶.

[عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن بدرون]²⁸⁵⁷:

من أهل الجزيرة الخضراء، سمع بقرطبة [سنة أربع وخمسين]²⁸⁵⁸ من [ابن خالد]²⁸⁵⁹، والعتبي، ورحل [سنة خمسين]²⁸⁶⁰ فلقني ابن وهب، ومحمّد بن عبد الحكم، [وأحمد بن]²⁸⁶¹ عبد الرحيم البرقي، [وابن سحنون]²⁸⁶²، [وكان بليغا]²⁸⁶³، [وكان بصيرا بالفقه]²⁸⁶⁴ ورعا.

2845 - في (ب): وعامر بن معاوية.

2846 - ساقطة من: (أ).

2847 - ساقطة من: (ب).

2848 - ساقطة من: (ب).

2849 - في (ب): مردوعة.

2850 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 241/5.

2851 - ساقطة من: (أ).

2852 - ساقطة من: (أ).

2853 - في (ب): فقيه.

2854 - تصحيف في الكلمة والأصح قول: بقطره، أثبتناه من: ترتيب المدارك 241/5.

2855 - ساقطة من: (أ).

2856 - في (ب): وقد حدث.

2857 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 242/5. تاريخ الإسلام 67/23 وما بعدها.

2858 - ساقطة من: (ب).

2859 - في (ب): محمّد بن خالد.

[وابنه محمد: سمع من أبيه وغيره، مفت بلده]²⁸⁶⁵، [توفي سنة إحدى وثلاثمائة]²⁸⁶⁶.

[عمرو²⁸⁶⁷ بن وهب بن حسن الغافقي]²⁸⁶⁸:

من أهل الجزيرة، معتنيا²⁸⁶⁹ بالحديث، والمذهب، حافظا له، وانتقل عن الجزيرة لما هاجت الفتنة [إلى قرطبة إلى أن مات]²⁸⁷⁰ بها.

[عمر بن عبد الخالق]²⁸⁷¹:

جزيري، [من أهل الفقه والبصر بالفرائض]²⁸⁷² والحساب، وحجّ، وكان صاحب صلاة بلده، ومفتيه [إلى أن مات سنة عشرين وثلاثمائة]²⁸⁷³.

2860 - ساقطة من: (ب).

2861 - ساقطة من: (أ).

2862 - في (ب): ومحمد بن سحنون.

2863 - ساقطة من: (أ).

2864 - في (ب): بصير باللغة، والعربية، زاهدا.

2865 - ترجمته ساقطة من: (أ).

2866 - ساقطة من: (ب).

2867 - في (ب): عمر.

2868 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 242/5.

2869 - في (ب): معتن.

2870 - في (ب): فلزم قرطبة إلى أن توفي.

2871 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 243/5.

2872 - في (ب): حافظ للرأي، بصير بالفرض.

2873 - ساقطة من: (ب).

[محمد بن عبد الوهاب بن عباس بن ناصح الثقفي]²⁸⁷⁴:

مولاهم، تقدّم ذكرهم، [ثبت، نبه في العلم، والقضاء بالجزيرة الخضراء، تقدّم ذكر أبيه، وجدّه]²⁸⁷⁵، ورحل محمد مع ابن بدرون، فسمع من شيوخه، [فقيه حافظ للرأي، بصير بالفتيا، والمذهب، عالم باللّغة، والإعراب والشعر، شاعر مشهور بالعلم]²⁸⁷⁶، وُلّي القضاء²⁸⁷⁷ بعد أبيه، وجدّه، فكانوا ثلاثة قضاة في نسق، [أدباء وعلماء وشعراء]²⁸⁷⁸.

ورابعهم عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب: فقيه، حافظ، متصرّف في الإعراب، واللّغة شاعر، وتقدّم ذكرهم، وبقي سؤدد العلم في بيتهم إلى وقتنا هذا]²⁸⁷⁹.

[منذر بن حزم بن سليمان]²⁸⁸⁰:

بطليوسي، أبو الحكم، سمع من: ابن وضاح، وابن باز، وإبراهيم بن هلال، [وإبراهيم بن قنزم]²⁸⁸¹، وقاسم بن محمد، والخشني، وغيرهم²⁸⁸²، وكان صاحباً لمحمد بن لبابة، وُلّي²⁸⁸³ الصّلاة، والأحكام [في بلده]²⁸⁸⁴، [إلى وفاته، حافظ للرأي، موصوف بالفضل والعلم، عظيم الجاه، كثير الجمع]²⁸⁸⁵، [توفي سنة ست وثلاثمائة]²⁸⁸⁶.

²⁸⁷⁴ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 243/5.

²⁸⁷⁵ - ساقطة من: (أ).

²⁸⁷⁶ - ساقطة من: (أ).

²⁸⁷⁷ - في (ب): وُلّي قضاء موضعه.

²⁸⁷⁸ - ساقطة من: (أ).

²⁸⁷⁹ - ساقطة من: (أ).

²⁸⁸⁰ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 244/5.

²⁸⁸¹ - ساقطة من: (أ).

²⁸⁸² - زيادة في: (أ).

²⁸⁸³ - في (ب): وُلّي.

²⁸⁸⁴ - في (ب): ببلده.

²⁸⁸⁵ - ساقطة من: (أ).

²⁸⁸⁶ - ساقطة من: (ب).

[سليمان بن فرث بن سليمان]²⁸⁸⁷:

أبو عبد الله، أصله من ماردة، سمع من²⁸⁸⁸ ابن وضاح، وغيره من رجال قرطبة، وبلده، [ورحل إلى مكة فسمع]²⁸⁸⁹ من: علي بن عبد العزيز، [ومن أبي جعفر الخصيب، سيف السنّة، وبصنعاء من الكشوري، وغيره]²⁸⁹⁰، ووُلِّي قضاء بلده، وصلاته، ثمّ دخل²⁸⁹¹ إلى قرطبة، [لمّا ظهرت الفتنة، فسكنها]²⁸⁹²، فسمع²⁸⁹³ منه النَّاس. [وكان ثقة، وكان فصيحاً، بليغاً، حسن الإدارة، طويل العلم، يغلب عليه الرواية والحديث، وكان يبصر من الرّأي، ويعني بالوثائق عناية حسنة]²⁸⁹⁴، [وتوفّي بقرطبة سنة تسع وعشرين]²⁸⁹⁵.

[عبد الله بن نور]²⁸⁹⁶:

بطليوسي، [أبو أمية]²⁸⁹⁷، سمع بالأندلس والمشرق كثيراً²⁸⁹⁸، وتفنن في المذهب، [وكان حسن التصرف فيه]²⁸⁹⁹. [توفّي بعد الثلاثمائة، وذكره ابن حارث]²⁹⁰⁰.

2887 - في (ب): سليمان بن قريش بن سلمان. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 245/5. تاريخ الإسلام 261/24.

2888 - ساقطة من: (أ).

2889 - في (ب): وبمكة.

2890 - ساقطة من: (أ).

2891 - في (ب): سار.

2892 - ساقطة من: (أ).

2893 - في (ب): وسمع.

2894 - ساقطة من: (أ).

2895 - ساقطة من: (ب).

2896 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 245/5.

2897 - ساقطة من: (أ).

2898 - ساقطة من: (أ).

2899 - ساقطة من: (أ).

2900 - ساقطة من: (ب).

[خلف بن خلف بن هاشم الأشعري]²⁹⁰¹:

تدميري²⁹⁰²، لورقي، أبو القاسم، سمع من العتبي [وابن مطروح، وابن صالح]²⁹⁰³. [توفي سنة سبع وثلاثمائة]²⁹⁰⁴.

[محمد بن منتيل]²⁹⁰⁵:

لورقي، أخذ عن فضل "المدونة" و"الواضحة"، وسمع بتدمير وبقرطبة. وتوفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

[وممن استدركناه من الجزيرة]²⁹⁰⁶:

[[عبيد الله بن حكيم]²⁹⁰⁷ الليثي]²⁹⁰⁸:

[من أهل الجزيرة]²⁹⁰⁹، سمع من²⁹¹⁰: ابن عبد الحكم، ويونس، وغيرهما بمصر²⁹¹¹، [فقيه، متقدم في الفتيا، بصير بالقراءات، والتفسير، متفطن عالم]²⁹¹².

²⁹⁰¹ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 245/5 وما بعدها. تاريخ الإسلام 141/23.

²⁹⁰² - ساقطة من: (أ).

²⁹⁰³ - في (ب): وابن باز، وابن مطروح، وأبي صالح، وابن وضاح، وغيرهم.

²⁹⁰⁴ - ساقطة من: (ب).

²⁹⁰⁵ - ترجمته ساقطة من: (ب).

²⁹⁰⁶ - زيادة في: (أ).

²⁹⁰⁷ - في (ب): عبد الله بن حكم.

²⁹⁰⁸ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 243/5.

²⁹⁰⁹ - ساقطة من: (أ).

²⁹¹⁰ - ساقطة من: (ب).

²⁹¹¹ - زيادة في: (أ).

²⁹¹² - ساقطة من: (أ).

[قاسم بن مسعدة البكري]²⁹¹³:

من أهل وادي الحجارة، [أبو محمد]²⁹¹⁴، [رَوَى عنه: وهب ابن مسرة، سمع من ابن وضاح أبو محمد]²⁹¹⁵، سمع بالأندلس، ورحل فسمع النسائي، [والدوري و...]²⁹¹⁶، ومالك القفصي، وغيره]²⁹¹⁷، وكان له بصر بعلم²⁹¹⁸ الحديث، ومعرفة²⁹¹⁹ الرجال، [وتفنن في المذهب، وجمع الاختلاف، وألّف في الحديث، بصير بالعلل الحديث.

وكان جماعة من الشيوخ يثنون على قاسم هذا، ويصفونه بفهم الحديث، والتقدّم فيه منهم: الأعناقى، ومحمد بن قاسم. قال أبو العرب: جاءني قاسم بن مسعدة ليسمع منّي، فرأيت عنده علما، فأخذت عنه]²⁹²⁰.

[أبو وهب بن محمد بن تمامة الحجاري]²⁹²¹:

[رَوَى عنه: وهب بن مسرة، سمع من ابن وضاح، والخشني، وابن باز، ووُلِّي قضاء بلده]²⁹²².

²⁹¹³ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 247/5.

²⁹¹⁴ - ساقطة من: (ب).

²⁹¹⁵ - زيادة في: (أ).

²⁹¹⁶ - في (ب): الاسم غير مفهوم.

²⁹¹⁷ - ساقطة من: (أ).

²⁹¹⁸ - زيادة في: (أ).

²⁹¹⁹ - زيادة في: (أ).

²⁹²⁰ - ساقطة من: (أ).

²⁹²¹ - في (ب): أبو وهب بن محمد ابن أبي نحيلة: حجاري. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 247/5.

²⁹²² - في (ب): سمع من ابن وضاح، وابن باز، والخشني، روى عنه: وهب بن مسرة، ووُلِّي قضاء موضعه، فأحسن السيرة، حافظ للمذهب.

[محمد بن عزيزة²⁹²³] ²⁹²⁴:

حجازي، أبو عبد الله، [سمع من ابن وضاح، والخشني]²⁹²⁵، [وكان حافظا للمذهب]²⁹²⁶، روى عنه وهب بن مسرة، [وكان فقيها حافظا]²⁹²⁷، ووُلِّيَ²⁹²⁸ قضاء بلده، [وكان حسن السيرة]²⁹²⁹، [توفي سنة ثلاث عشرة]²⁹³⁰.

[ثابت بن حزم وابنه قاسم]²⁹³¹:

[ابن عبد الرحمن بن مطرف]²⁹³²، بن سليمان بن يحيى العوفي، سرقسطي²⁹³³، أبو القاسم، سمع بالأندلس من ابن وضاح، وغيره²⁹³⁴، ورحل مع ابنه قاسم، فسمعا بمكة [من ابن الجارود، ومحمد بن علي الجوهري، وأحمد بن حمزة]²⁹³⁵، ومصر من: البزار والنسائي.

[قال ابن الفريسي]²⁹³⁶: [وكان بصيرا بالفقه والتَّحْوِ، والحديث، والغريب، والشَّعر]²⁹³⁷، واستنقى²⁹³⁸ ببلده.

2923 - في (ب): عزرة.

2924 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 248/5.

2925 - في (ب): أخذ عن ابن باز، والخشني، وابن وضاح.

2926 - في (ب): حافظ للمسائل، متقن فيها، صالح.

2927 - في (ب): قال: وكان ثقة حافظا لأقوال أصحاب مالك، صالحا.

2928 - في (ب): وُلِّيَ.

2929 - ساقطة من: (أ).

2930 - ساقطة من: (ب).

2931 - ينظر ترجمتهما في: ترتيب المدارك 248/5 وما بعدها.

2932 - في (ب): هو ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف.

2933 - في (ب): السرقسطي.

2934 - في (ب): والخشني، وعبد الله ابن مسرة، ومحمد الغازي، وغيره.

2935 - ساقطة من: (أ).

2936 - ساقطة من: (ب).

2937 - في (ب): عالم متقن، بصير بالحديث، والفقه، والتَّحْوِ، والغريب والشَّعر.

ولثابت كتاب "الدلائل في شرح ما أغفل [أبو عبيد ابن قتيبة]²⁹³⁹ في²⁹⁴⁰ غريب الحديث"، [وناهيك به إتقانا]²⁹⁴¹، [وكان ابتدأه ابنه قاسم، وأتمّه أبوه]²⁹⁴².

قال أبو علي النقاوي²⁹⁴³: ما أعلم [بالأندلس وضعا]²⁹⁴⁴ مثل كتاب الدلائل.

قال ابن الفرزي: ولو قال [أبو علي]²⁹⁴⁵ ما وضع بالمشرق مثله [ما أخطأ]²⁹⁴⁶، [وكان ثابت كثير الخبر، والمثل، قد اعتنى باللّغة والعربيّة]²⁹⁴⁷.

[وتوفّي ثابت بسرقسطة في رمضان سنة ثلاث عشرة، وقيل سنة أربع عشرة، وهو ابن خمس وتسعين سنة، مولده سنة سبع عشرة ومائتين]²⁹⁴⁸.

[وابنه قاسم]²⁹⁴⁹: يكتى أبا محمّد، شارك أباه في رحلته وشيوخه، وعُني هو وأبوه بجمع الحديث، واللّغة، ويقال أنّهما أوّل من أدخل كتاب "العين" الأندلس، وكان قاسم عالما بالحديث، والفقّه، متقدّما في معرفة الغريب، والنحو،

2938 - في (ب): وقيل أنّه استقصى.

2939 - ساقطة من: (أ).

2940 - في (ب): من.

2941 - ساقطة من: (أ).

2942 - في (ب): وكان الذي ابتدأه ابنه قاسم، فمات قبل إكماله، فتمّمه أبوه.

2943 - في (ب): القالي.

2944 - في (ب): وضع بالأندلس مثل.

2945 - ساقطة من: (أ).

2946 - في (ب): ما أبعده.

2947 - ساقطة من: (أ).

2948 - ساقطة من: (أ).

2949 - ترجمته ساقطة من: (أ).

والشعر، ورعا ناسكا، أدير على أن يلي القضاء، فامتتع، وأراد أبوه أن يكرهه عليه. فسأله أن يتوارى في أمره ثلاثا، ويستخير الله، فمات في هذه الثلاثة أيام، فيرون أنه دعا على نفسه بالموت، وأنه كان مجاب الدعوة²⁹⁵⁰.

[قال القاضي: وجدت بخط الحكم أمير المؤمنين]²⁹⁵¹.

توفي²⁹⁵² قاسم سنة اثنين وثلاثمائة.

[عبد الله بن محمد الفهري]²⁹⁵³:

تطيلي، من حفاظ المذهب، ذكره ابن أبي دليم، توفي سنة اثنتي عشرة.

[يوسف ومحمد]²⁹⁵⁴:

ابنا يوسف بن مؤذن، من أهل وشقة، سمعا بالأندلس والمشرق كثيرا، وشهرا [بالفضل، والعلم والزهد]²⁹⁵⁵، [يكنى محمد أبا عبد الله]²⁹⁵⁶. [توفي يوسف سنة ست وتسعين، وتوفي محمد سنة عشر وثلاثمائة]²⁹⁵⁷.

[أحمد بن إبراهيم بن عجيس²⁹⁵⁸ بن أسباط الزيايدي]²⁹⁵⁹:

وشقي، أبو الفضل، سمع من أبيه وغيره²⁹⁶⁰. [وتوفي سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة]²⁹⁶¹، وحدث²⁹⁶².

2950 - ساقطة من: (أ).

2951 - ساقطة من: (ب).

2952 - في (ب): وتوفي.

2953 - ترجمته ساقطة من: (ب).

2954 - ينظر ترجمتهما في: ترتيب المدارك 253/5 وما بعدها.

2955 - في (ب): بالعلم، والفضل، والزهد.

2956 - ساقطة من: (أ).

2957 - ساقطة من: (ب).

2958 - في (ب): عجنس.

2959 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 251/5. تاريخ الإسلام 97/24.

2960 - زيادة في: (أ).

[وأخوه عبد الرحمن بن إبراهيم]²⁹⁶³:

أبو المطرف، سمع من أبيه، حافظا للفقه، عالم بمذهب مالك وأصحابه، ولم يكن له رحلة.

[أيوب بن سليمان بن حكم بن عبد الله بن بلكايش]²⁹⁶⁴:

ابن إليان، قرطبي، أبو سليمان، كان جدّه صاحب سبّة أيام كور النصرانية بالأندلس، جرت له مع [...] ²⁹⁶⁵ في قصّة ابنه إليان قصة مشهورة، كان سبب استجلابه للمسلمين وفتح الأندلس، وكان رحل أول فتح الأندلس إلى قرطبة فأسلم ابنه بلكايش جدّ هؤلاء، وكان أيوب يميل إلى النظر ولا يرى التقليد.

[عيسى بن مكرم الغافقي]²⁹⁶⁶:

قرطبي، سمع ابن وضاح، فلم يكن بالمشهور بالعلم، ولا بالنافذ فيه. توفي سنة ست وثلاثين وثلاثمائة.

[سعيد²⁹⁶⁷ بن معاوية]²⁹⁶⁸:

سمع من ابن خمير والأعناقي وابن لبابة، ووافق دخول القرامطة مكة فأصابته ضربة شقت خده، ورجع إلى الأندلس فسكن إقليم القصب، وكان حافظا للمسائل.

2961 - ساقطة من: (ب).

2962 - ساقطة من: (أ).

2963 - ترجمته ساقطة من: (أ).

2964 - ترجمته ساقطة من: (ب). ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 212/5. تاريخ الإسلام 189/24.

2965 - في (أ): كلمة غير واضحة.

2966 - ترجمته ساقطة من: (ب). ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام 139/25.

2967 - في الأصل: سعدان، أثبتناه من: ترتيب المدارك 213/5.

2968 - ترجمته ساقطة من: (ب). ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 213/5.

[أحمد بن يوسف بن عباس²⁹⁶⁹ المعافري]²⁹⁷⁰:

أبو بكر، أصله من سرقسطة، وانتقل إلى وشقة فسكن إلى أن توفّي بها، سمع بالأندلس ثم رحل فسمع من يحيى بن عمر، وعلي بن عبد العزيز، وغيرهما. وتوفّي سنة ثمان، وقيل تسع وتسعين ومائتين.

[محمد بن شجاع]²⁹⁷¹:

وشقي، سمع من يحيى بن عمر، وكانت له عناية بالعلم، وذكر أنه كان يرى نكاح المتعة. وقتل ببرشلونة سنة إحدى وثلاثمائة.

[صالح بن محمد المرادي [ابن محمد]²⁹⁷²]²⁹⁷³:

يعرف بالوركاني²⁹⁷⁴، وشقي، فقيه حافظ²⁹⁷⁵ متقن في العلم، [حج، ودخل القيروان، سمع يحيى بن عمر، ولأزمه]²⁹⁷⁶. [توفّي بوشقة سنة اثنتين وثلاثمائة]²⁹⁷⁷.

[سعيد²⁹⁷⁸ بن سعيد بن كثير]²⁹⁷⁹:

أبو عثمان، وشقي، سمع بقرطبة من: ابن مطروح، وأبي زيد، وغيرهما، ثم رحل، فسمع²⁹⁸⁰ يحيى بن عمر، وغيره²⁹⁸¹.

2969 - في (ب): عبس.

2970 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 250/5.

2971 - ترجمته ساقطة من: (ب). ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 251/5.

2972 - ساقطة من: (ب).

2973 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 251/5. تاريخ الإسلام 91/23.

2974 - في (ب): الوركادي.

2975 - ساقطة من: (أ).

2976 - في (ب): لازم بالقيروان يحيى بن عمر، ففقه منه، وسمع أيضا من أحمد بن يزيد بالقيروان.

2977 - ساقطة من: (ب).

2978 - في (ب): سعد.

2979 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 251/5.

[عفان بن محمد] 2982:

[وشقي، أبو عثمان] 2983، [زاهد، فاضل] 2984، [كان كثير التلاوة] 2985 وزاهدا 2986، [من أهل العلم والجمع] 2987، سمع بموضعه [من شيوخه] 2988، [وَوُلِّي الصَّلَاة] 2989، وأحكام الشرطية 2990 بموضعه 2991، [فلم تحفظ عليه زلة] 2992. [توفي سنة سبع وثلاثمائة] 2993.

[أيوب بن إبراهيم] 2994:

[وشقي أبو القاسم] 2995، سمع بقرطبة كثيرا وفي بلده، [كان بصيرا] 2996 بالمسائل، والوثائق، [مقدم في ذلك] 2997، [وكان شريفا قرشيا، من أصحاب ابن وضاح، وكان فقيها] 2998.

2980 - في (ب): فلي.

2981 - في (ب): وابن أبي سليمان، فاضل، متواضع، متقن، أخذ عنه.

2982 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 252/5.

2983 - في (ب): أبو عثمان، وشقي.

2984 - ساقطة من: (أ).

2985 - ساقطة من: (ب).

2986 - جاءت في موضع آخر من النسخة: (ب).

2987 - ساقطة من: (أ).

2988 - ساقطة من: (أ).

2989 - في (ب): وُلِّي صلاة.

2990 - في (ب): شرطته.

2991 - زيادة في: (أ).

2992 - ساقطة من: (أ).

2993 - ساقطة من: (ب).

2994 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 252/5.

2995 - في (ب): أبو القاسم، وشقي.

[قاسم بن نصير]بن وقاص²⁹⁹⁹ بن عيشون³⁰⁰⁰:

المعروف بأبي الفتح، [شدوني، أبو محمد]³⁰⁰¹، سمع بقرطبة³⁰⁰² من ابن لبابة، وغيره³⁰⁰³.

[...] ³⁰⁰⁴ حافظ، نحوي، لغوي، شاعر، خطيب بلده بلسانه، وأقام صلاتهم، كان لا يشقّ غباره في الشعر، وأكثره في الزهد والذكر والحكم، وشعره مدون، وتخلّى عن الدنيا آخر عمره، وصار في هيئة الأبدال.

وله ابن اسمه طود بن قاسم: ويكنّى أبا الحزم، سمع من: أبي عيسى، وابن فطر، وكان ينسب إلى الفقه، حلّما طاهرا، روى عنه ابن الفرضي³⁰⁰⁵. [وتوفّي سنة ست وثمانين]³⁰⁰⁶.

2996 - في (ب): بصير.

2997 - ساقطة من: (أ).

2998 - زيادة في: (أ).

2999 - ساقطة من: (ب).

3000 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 237/5 وما بعدها.

3001 - في (ب): أبو محمد، شدوني.

3002 - ساقطة من: (ب).

3003 - في (ب): وأحمد بن خالد، ويحيى بن فطيس، وابن أيمن، وقاسم بن أصبغ.

3004 - في (ب): بياض.

3005 - ترجمته ساقطة من: (أ).

3006 - ساقطة من: (ب).

[عمر بن يوسف بن موسى [بن فهر]³⁰⁰⁷ بن خصيب³⁰⁰⁸] ³⁰⁰⁹:

الأموي، التطيلي، أبو حفص، يعرف بابن الإمام، [وبيتهم بالثغر معروف بالعلم والجلالة]³⁰¹⁰، [كان حافظاً]³⁰¹¹ للمسائل، [امتحن بالأسر وابنه وأخوه، فافتدوا بخمسة عشر ألفاً]³⁰¹²، وولى قضاء بلده [إلى أن توفي سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة]³⁰¹³.

3007 - ساقطة من: (أ).

3008 - في (ب): خصيب.

3009 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 254/5.

3010 - ساقطة من: (أ).

3011 - في (ب): حافظ.

3012 - ساقطة من: (ب).

3013 - ساقطة من: (ب).

الكهبة الخامسة

[الطبقة الخامسة] 3014

قال القاضي [أبو الفضل] 3015: ثم انتهى 3016 المذهب بعد هذه الطبقة إلى 3017 طبقة أخرى:

فمن 3018 أهل المدينة:

[قاضيها أبو مروان] 3019:

[يعرف بالمرواني، واسمه الملك بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد المدني، يعرف بالمالكي] 3020.

[وكان يزعم أن جدّه كان منقطعا لمروان، يعرف هو أهل بيته بذلك، وليس بقرشي، كان ثقة مأمونا، وله كتاب "المشكل" من تأليفه وأظنه المسكر] 3021، ألف كتاب "الأشربة وتحريم المسكر"، [وهو كتاب الردّ على أبي جعفر الإسكافي] 3022، وسمع منه الناس كثيرا، [فممن سمع منه أهل الأندلس] 3023: أبو محمد الأصيلي، [والقاضي ابن السليم وابن محمد بن مفرج] 3024، وابن عون الله وغيرهم، [ومن المشرق أحمد إبراهيم الدقمانى] 3025 [3026].

3014 - عنوان من وضع المحققة.

3015 - ساقطة من: (ب).

3016 - في (ب): صار.

3017 - في (ب): في.

3018 - في (ب): فمنهم من.

3019 - في (ب): أبو مروان قاضيها. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 255/5 وما بعدها. الديباج المذهب 19/2. تاريخ الإسلام 91/26.

3020 - في (ب): واسمه عبد الملك، بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد المدني، ويعرف بالمرواني، ويعرف أيضا بالمالكي.

3021 - ساقطة من: (أ).

3022 - ساقطة من: (أ).

3023 - في (ب): فمنهم من الأندلس.

3024 - في (ب): وابن سليم القاضي، وأبو عبد الله ابن مفرج.

3025 - في (ب): تحريف في الاسم، والأصح: الوندقاني، أثبتناه من الأصل: ترتيب المدارك 256/5.

[ومن أهل مكة] 3027

[عبد الله بن سعيد بن نافع] 3028:

[وكان بمكة من فقهاء المالكيين] 3029.

ومن أهل العراق ثم من آل حماد بن زيد:

[قاضي القضاة أبو الحسين عمر 3030 بن قاضي القضاة] 3031:

أبي عمر ابن القاضي يوسف بن القاضي يعقوب بن إسماعيل بن حماد، [بن زيد، كذا اسمه، ووهم من سماء أحمد، كان من أحذق من رأيناه من أحداث المالكيين] 3032.

كان [حافظا فطنا ذكيا] 3033 أخذ من كل علم بنصيب، [كان نظير أبيه في القضاء، وتالبه في العقل، السالك مسالك سلفه، والجاري على مذاهب أوله، حامل للعلوم، قلما اجتمعت في مثله من أهل زمانه، ولا يعرف قاض في سنه ولا أعلى منه، يشتغل بها من حفظ الحديث، وعلم به، واستبحار في الفقه واحتجاج له، وتقدم في النحو واللغة، وحظّ جزيل من البلاغة، نظمها ونثرها، قرأ من كتب اللغة والأخبار ما يقارب عشرة آلاف ورقة، وبلغ في العلم مبلغا عظيما] 3034، [وللقاضي أبي الحسين] 3035 كتاب في "الردّ على من أنكر إجماع أهل المدينة"، وهو في 3036 نقض

3026 - ساقطة من: (أ).

3027 - في (ب): ومن مكة.

3028 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 256/5.

3029 - في (ب): من فقهاء المالكية، وكان من أهل السير والعلم، أخذ عنه عبد الوهاب بن نصر، فقد رأيت في مشيخته.

3030 - ساقطة من: (أ).

3031 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 256/5. الديباج المذهب 69/2 وما بعدها. تاريخ الإسلام 233/24.

3032 - ساقطة من: (أ).

3033 - في (ب): كان ذكيا، فطنا، حاذقا بالمذهب.

3034 - ساقطة من: (أ).

3035 - في (ب): وله.

كتاب الصيرفي، وله كتاب "الفرج بعد الشدة"، ولم يدرك عمّه³⁰³⁷ إسماعيل [بن إسحاق، وإثما تقهه عند أبيه، وكبار أصحاب إسماعيل عنه وعن أبيه عمر، أخذ أبو بكر الأبهري وغيره، وعندهما تقهه]³⁰³⁸، [ولمّا مات ابن أبي الحسين، قلّد ما كان أبوه يتقلّده إلاّ قضاء القضاة، وخلع عليه، فلمّا كان في صفر سنة خمس وعشرين]³⁰³⁹، [ولّي قضاء القضاة، ثمّ قلّد في سنة ستّ وعشرين الخطابة في مجلس الخلفاء، وذلك أنّهم حضروا ما بين يدي الخليفة الراضيط عقد مصاهرة بعض أكابر أصحابه، فقام بعض الحاضرين يخطب، فمنعه أبو الحسين، وطالب بما عقد القضاة قبله، فخطب أحسن خطبة]³⁰⁴⁰، [وفي أيامه قتل ابن أبي العراقيد، وكان يذهب إلى مذهب الجلاج]³⁰⁴¹، ويقول بالحلول والتألة، فشهد على قوله، وأفتى أبو الحسين بقتله، وفي أيام أبيه عمر، قتل الحسين بن منصور الحلاج بفتواه، وفتوى أبي الفرج المالكي، ومن وافقهما من المالكية، وكان أبو العباس بن شريح أفتى بقبول توبته على مذهبه، فأخذ بفتوى من قال بقتله، بعد أن ضُرب ألف سوط، وقُطعت أطرافه، وضُرب بها وجهه، ثمّ طُرح من أعلى الركنة إلى الأرض، وأُحرق بالنار]³⁰⁴²، وتوفّي أبو الحسين ببغداد، وهو يتولى القضاء³⁰⁴³، [لثلاث عشرة بقيت من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وهو صغير في سنه لم يبلغ مبلغ أقرانه، له تسع وثلاثون سنة]³⁰⁴⁴، [وأمه أمّ والد، اسمها لبنى، ولم يتخلف عن جنازته جليل، وصلى عليه ابنه أبو نصر]³⁰⁴⁵، [ووجد عليه الراضي

3036 - ساقطة من: (أ).

3037 - في (ب): عنهم.

3038 - ساقطة من: (أ).

3039 - في (ب): وكان يخلف أباه في قضائه، وهو صغير السنّ، ولي قضاء مدينة المنصور سنة عشرين وثلاث مائة، فلمّا توفّي أبوه في رمضان من هذه السنة، قلّد أبو الحسين جميع ما كان يتقلّده أبوه.

3040 - ساقطة من: (ب).

3041 - تصحيف في الاسم: والأقرب إلى الصواب: الحلاج.

3042 - ساقطة من: (أ).

3043 - في (ب): قضاء القضاة.

3044 - في (ب): ليلة الخميس لثلاث عشرة ليلة بقيت من شعبان، سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، واخترمته المنية قبل استيفاء أمد أقرانه وطبقته، وسنّه يوم مات تسع وثلاثون سنة.

3045 - ساقطة من: (أ).

أمير المؤمنين وجدا شديدا حتى كان يبكي بحضرتنا، ويقول: كنت أضيق بالشيء صدرا حتى أراه، فيوسعه عليّ برأيه^[3046].

[ابناه أبو نصر يوسف وأبو محمّد الحسين]^[3047]:

ذكر الشيرازي أبا نصر في طبقة أبيه [أبي الحسين]^[3048]، ولم يذكر أبا محمّد.

[قال الشيرازي]^[3049]: كان أبو نصر فقيها، فاضلا^[3050]، وهو آخر من ولي القضاء [من ذرية حماد بن زيد ببغداد]^[3051].

[وما زال أبو نصر منذ نشأ، نبیلا، نظيفا، جميلا، عفيفا، متوسّطا في علمه بالفقه، حاذقا بصناعة القضايا، بارعا في الأدب والكتابة، حسن الفصاحة، واسع العلم باللّغة والشعر، تامّ الهيئة، اقتدر بالتزاهة، والتصاون والعفة؛ حتى وصفه الناس من ذلك؛ بما لم يصفوا به أباه وجدّه، مع حداثة سنّه، وقرب ميلاده من رياسته، ولا نعلم قاضيا تقلّد بغداد أعرق في القضاء منه، ومن أخيه الحسين]^[3052]، [ولي أبو نصر القضاء في حياة أبيه، وبعد وفاته]^[3053].

[قلّد الراضي أبا نصر قضاء القضاة ببغداد إلى المدائن، وقلّد أبا محمد من المدائن إلى البصرة، وخلع عليهما، فمرا في الشارع الأعظم]^[3054]، [وكان ممّا كَلّم به أبو نصر أمير المؤمنين الراضي [حين ولّاه]^[3055]، قد استوفى سيّدنا الإنعام وكمّله، وشدّ بآخره أوله، فتبّت الله وطأته وأدام دولته، [ثمّ صرف أبو نصر عن القضاء، وولي أخوه أبو

3046 - ساقطة من: (أ).

3047 - ينظر ترجمتهما في: ترتيب المدارك 261/5 وما بعدها. تاريخ الإسلام 153/26 وما بعدها.

3048 - ساقطة من: (أ).

3049 - ساقطة من: (ب).

3050 - ساقطة من: (أ).

3051 - في (ب): ببغداد من ولد حماد بن زيد.

3052 - ساقطة من: (أ).

3053 - ساقطة من: (ب).

3054 - ساقطة من: (ب).

3055 - في (ب): خروم.

محمد مكانه، ثم عزلا جميعا وانتقل أبو نصر هذا أخيرا من مذهب [...] ³⁰⁵⁶ إلى مذهب داود، وتقدم فيه، وتم كتاب "الإيجار" لمحمد بن داود ³⁰⁵⁷، توفي أبو نصر يوم الأربعاء لثمان خلون من ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلاثمائة.

[هارون بن إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن إسحاق] ³⁰⁵⁸:

[كنيته أبو] ³⁰⁵⁹ بكر، [وذكر فيمن تفقه بإسماعيل] ³⁰⁶⁰، [ولي قضاء مصر [سنة ثلث عشرة وثلث مائة] ³⁰⁶¹، [وكان يخطب ³⁰⁶² بالسواد] ³⁰⁶³، [ومات وهو ابن ثمانية وخمسين عاما] ³⁰⁶⁴.

[أحمد بن إبراهيم أخوه] ³⁰⁶⁵ ³⁰⁶⁶:

كنيته ³⁰⁶⁷، أبو عثمان، [يروي عن: أبيه وعن أبي جعفر الطحاوي، وغيرهما، حدث عنه أبو محمد بن زيد] ³⁰⁶⁸، [خلف أخاه على قضاء مصر، [فحكم قضاءها نحو ثلاثة أعوام ثم عزل، وولي قضاءها بعد ذلك] ³⁰⁶⁹، [وكان أبو

3056 - في (ب): خروم.

3057 - ساقطة من: (أ).

3058 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 263/5 وما بعدها. تاريخ الإسلام 322/24.

3059 - في (ب): يكتى أبا.

3060 - ساقطة من: (أ).

3061 - ساقطة من: (أ). والأصح قول: ثلاثة عشرة وثلاثمائة.

3062 - في (أ): والأصح قول: يخضب.

3063 - ساقطة من: (ب).

3064 - ساقطة من: (ب).

3065 - ساقطة من: (أ).

3066 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 264/5 وما بعدها. تاريخ الإسلام 254/24.

3067 - ساقطة من: (ب).

3068 - ساقطة من: (أ).

3069 - ساقطة من: (أ).

عثمان مشهورا بالحياء، وخفض الصوت؛ حتى أنه حجّ لبي بأخفض ما يكون حتى كان النساء أرفع منه صوتا، وكان لا يكاد يفهم كلامه من الحياء³⁰⁷⁰، [مولد أبي عثمان سنة خمس وسبعين ومائتين]³⁰⁷¹، توفي³⁰⁷² [بعد عزله]³⁰⁷³ سنة تسع وعشرين بمصر.

[عبد الصمد]³⁰⁷⁴ بن الحسين بن يوسف بن يعقوب أبي الحسن³⁰⁷⁵.

سمع من عمّه القاضي أبي عمر، ويعرف بابن أبي يعلى، كنية أبيه الحسين، روى عنه ابن أخيه عبد الوهاب.

[وقد لحقه حين مات حاجة وفقير، كفّنه حين مات أبو بكر المادرائي صاحب خراجها]³⁰⁷⁶.

[علي بن إبراهيم أخوهما]³⁰⁷⁷:

كنيته³⁰⁷⁸ أبو الحسين³⁰⁷⁹، يروي عن أبيه، والهارث بن أبي أسامة، [ومحمد بن خلف، ومن غيرهم]³⁰⁸⁰، [روى عنه ابن أخيه أحمد بن عبد الوهاب، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو عبد الله التستري]³⁰⁸¹.

3070 - ساقطة من: (أ).

3071 - ساقطة من: (أ).

3072 - في (ب): وتوفي.

3073 - زيادة في: (أ).

3074 - في (أ): بياض.

3075 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 266/5.

3076 - ساقطة من: (أ).

3077 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 265/5 وما بعدها.

3078 - ساقطة من: (ب).

3079 - في (ب): الحسن.

3080 - في (ب): والبهلول بن إسحاق بن البهلول، وغيرهم.

3081 - ساقطة من: (أ).

[أبو الطاهر الذهلي]³⁰⁸²:

[قال الدراقطني: هو]³⁰⁸³ محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصير بن بجير، من بيوتات العلم ببغداد، وذوي الأقدار بها.

سمع: بشر بن موسى، وأبا أحمد بن عبدوس، وموسى بن هارون، [وأبا بكر الفريابي، وثعلبا، وأبا إسحاق الزجاج]³⁰⁸⁴، وغيرهم، [ومن شيوخه أيضا: أبو بكر بن محمد بن سليمان المروزي، والقاضي أبو عمر الحمادي]³⁰⁸⁵.

وسمع منه: الدراقطني، وعبد الغني [بن سعيد]³⁰⁸⁶ وأبو القاسم الجوهري، [وأبو الحسن بن منير، وانتخب له الداقطني وعبد الغني بن سعيد أجزاء من حديثه.

قال الدراقطني: كتبت عنه بمصر، وأبوه القاضي أبو العباس أحمد قاضي واسط.

يروى عن الدورفي³⁰⁸⁷، ومحمد بن حداث، ومحمد بن عبد الله المخزومي³⁰⁸⁸، وعمر ابن بكار، وابن النطّاح، وغيرهم، كتبنا عنه أمالي. كان أبوه من شيوخ القضاة بالعراق، وولى بها جليل الأعمال كالبصرة وواسط، وحدث عنه وأخوه نصر بن عبد الله. كتب عن ابن النطّاح وغيره.

وجدّهم أحمد بن يحيى أخو نصر بن يحيى، يروي عن عليّ بن الجعد، وعاصم بن علي وأبي بلال. كان ثقة ثبتا كثير السماع فاضلا بيته بيت جليّة³⁰⁸⁹ في الحديث والقضاء³⁰⁹⁰.

³⁰⁸² - ينظر ترجمتهما في: ترتيب المدارك 266/5 وما بعدها. تاريخ الإسلام 376/26 وما بعدها. الديباج المذهب 283/2 وما بعدها.

³⁰⁸³ - ساقطة من: (ب).

³⁰⁸⁴ - ساقطة من: (أ).

³⁰⁸⁵ - ساقطة من: (أ).

³⁰⁸⁶ - ساقطة من: (أ).

³⁰⁸⁷ - في (ب): تصحيف في الاسم، والأصح قول: الدورفي.

³⁰⁸⁸ - تصحيف في الاسم، والأصح قول: المخزومي.

[قال الفرغاني]³⁰⁹¹: كان أبو الطاهر مسندا للحديث³⁰⁹² [فقيها بالمذهب]³⁰⁹³، [ولي القضاء بواسطة]³⁰⁹⁴، ثم ولي قضاء المدينة [وعملها، أيام المتقي ثم لفظته العراق بأسباب الفتنة بعد أن ولي إحدى جهات بغداد]³⁰⁹⁵، فخرج³⁰⁹⁶ إلى مصر، فولّى قضاء دمشق، [فاختلف عليه أهلها، ثم]³⁰⁹⁷ صرف³⁰⁹⁸ وولي³⁰⁹⁹ قضاء مصر، [سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة]³¹⁰⁰.

[وكان حسن السيرة والعلم بالعربية والأدب، محدّث زمانه، وطال عمره، روى كتب الأدب عن ثعلب وأبي الفرج الأصفهاني، وكان فقيها بمذهب مالك وأديبا كاملا ذا جلاله وقدر مسندا في الحديث]³¹⁰¹.

وتوفّي [أبو الطاهر]³¹⁰² سنة سبع وستين وثلاثمائة³¹⁰³.

3089 - والأقرب إلى الصواب قول: جليل.

3090 - في (أ): الفقرة كلّها ساقطة من: [وأبو الحسن بن منير إلى غاية في الحديث والقضاء].

3091 - ساقطة من: (ب).

3092 - في (ب): في الحديث.

3093 - فقيها بمذهب مالك، ثبتا، ثقة، أديبا كاملا، ذا قدر وجماله، وقدم في دولة بني العباس، وكان من شهود القاضي أبي الحسين بن حماد وله به خاصة.

3094 - في (ب): ولاء قضاء واسط.

3095 - ساقطة من: (ب).

3096 - في (ب): وخرج.

3097 - ساقطة من: (ب).

3098 - في (ب): فصرف.

3099 - في (ب): ثم ولي.

3100 - ساقطة من: (ب).

3101 - ساقطة من: (أ).

3102 - ساقطة من: (أ).

3103 - في (ب): وثلاثمائة. مولده سنة تسع وسبعين ومائتين.

[أبو عبد الله التستري]³¹⁰⁴:

هو محمد بن أحمد بن محمد بن عمر [وهذا هو الصحيح في اسمه]³¹⁰⁵.

[قال الفرغاني: يقال اسمه أحمد بن محمد القاضي، من أهل البصرة، ويعرف بالتستري]³¹⁰⁶، وهو قريب لسهل بن عبد الله التستري، العابد ذي الأفاصيص العجيبة.

أخذ عن: إبراهيم بن حمّاد، وغيره³¹⁰⁷ من أئمة المالكيين، [وسمع من [...]]³¹⁰⁸، وإبراهيم بن محمد الحلواني، وأبي عبد الله الزبيرى، وأبي بكر بن أبي داود، ومحمد بن سليمان ابنا الباغندي، وغيرهم³¹⁰⁹، وكان له اتّساع في الرواية، والحديث، وحظ من علم العربيّة، وكان ملازماً للسنة نافراً عن للبدعة، [حدّث عنه: ابنه وجعفر بن نصير الخدي، وأدرك سهلاً، وسمع منه حكائتين. قال: سمعته يقول: من أصبح ولم يعتقد أنّه يمسي في القبر، لعبت به الشياطين طول يومه، وسمعته يقول: الآكلون على ثلاثة أصناف: فأكل يأكل نورا وإيماناً من أول طعامه إلى آخره، وآخر يأكل طعاماً، وآخر يأكل سرجينا³¹¹⁰، فأما الذي يأكل نورا وإيماناً، فالذي يسمّي الله عز وجل عند كل لقمة، ويحمده عند إساغتها، وأما الذي يأكل طعاماً فالذي يسمّي أول طعامه، ويحمده في آخره، وأما الذي يأكل سرجينا؛ فالذي لا يذكر الله في أول طعامه، ولا في آخره. أو كما قال: إنّي كتبتّه من حفطي. وتوفّي سهل، وهو صغير ابن عشر سنين. مولده سنة ثلاث³¹¹¹ وسبعين ومائتين، ووفاة سهل سنة ثلاث وثمانين ومائتين]³¹¹².

³¹⁰⁴ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 268/5 وما بعدها. تاريخ الإسلام 332/25 وما بعدها. الديباج المذهب 176/2 وما بعدها.

³¹⁰⁵ - ساقطة من: (ب).

³¹⁰⁶ - ساقطة من: (ب).

³¹⁰⁷ - في (ب): ومحمد بن حسام، والبريكاني، وغيرهما.

³¹⁰⁸ - في (ب): بياض في موضع الكلمة.

³¹⁰⁹ - ساقطة من: (أ).

³¹¹⁰ - السرجين في اللغة، بكسر السين: هو الزّيل، روث الحيوان. ينظر: ترتيب المدارك 269/5.

³¹¹¹ - والأصح قول: ثلاثة.

³¹¹² - في (أ): الفقرة كلّها ساقطة من [حدّث عنه ابنه إلى غاية وفاة سهل سنة ثلاث وثمانين ومائتين].

قال³¹¹³: وكان أبو عبد الله هذا، عالماً بمذهب مالك، شديد التعصب له، ووضع في مناقبه عشرين جزءاً.

وله كتاب في "فضائل المدينة وأصحابها"³¹¹⁴، [وكان يذب في أيام علي الجراح، لتفقيه أهل مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم، فأقام بها زمناً طويلاً، ثم عاد إلى العراق]³¹¹⁵.

ولي³¹¹⁶ قضاء البصرة ببلده سنين، [ثم قصده أحد رؤسائها بمكروه كثير لوحشة جرت بينهما]³¹¹⁷، فصرف عن القضاء، [وقصد إلى الوزير المهلبى بالأهواز، فشكا له حاله، فوعده بكلّ جميل، ونوى صرفه إلى القضاء، فغير عليه، فعاد إلى البصرة، فجرت له مع المعتزلة قصص، ولقد لقيه الشريف أبو عبد الله المراغي الصغير في الأزقة.

فقال له: أنت تقول أنّ الله تعالى يُرى يوم القيامة، وأنّ: القرآن غير مخلوق. فقال له: نعم. فبصق في وجهه.

وقيل: أنّه لعنه وسبّه، أقبح سبّ، ففتّ ذلك في عضده، وأعلّه، وورّث به ورماً، فذكر أنّه قال لولده: هذه علّة [ما اعتلت بها]³¹¹⁸ قطّ، وأحسبها علّة الموت، فإذا متّ فلا تزدني على ثوبين، تُدرجني فيهما بأربعين درهماً، وتبخرهما بنصف أوقية عود، وادفني عند قبر معروف، فإنّها بقعة مباركة]³¹¹⁹.

فمات³¹²⁰ رحمه الله في شهر ربيع الأول، [من السنّة التي قدم فيها بغداد، وهي سنة]³¹²¹ خمس وأربعين، [وسنّه اثنتان وسبعون، وتقدّم مولده]³¹²².

3113 - ساقطة من: (ب).

3114 - في (ب): والحجّة لها.

3115 - ساقطة من: (أ).

3116 - في (ب): تقلّد.

3117 - ساقطة من: (ب).

3118 - والأصح قول: لم أعتلّ بها. أثبتناه من الأصل: ترتيب المدارك 270/5.

3119 - في (ب): الفقرة كلّها ساقطة من [وقصد إلى الوزير المهلبى إلى غاية فإنّها بقعة مباركة].

3120 - في (ب): ومات.

3121 - في (ب): سنة.

3122 - ساقطة من: (أ).

[بكر بن العلاء القشيري]³¹²³:

هو بكر بن محمد بن العلاء بن محمد بن زياد بن الوليد [بن الجهم بن مالك ابن عروة بن ميسرة بن سلمة الخير بن قيس بن كعب، القشيري]³¹²⁴، وكنيته³¹²⁵ أبو الفضل، أمّه من ولد عمران بن الحصين³¹²⁶، صاحب [رسول الله]³¹²⁷ ﷺ.

[كذا حكى عنه محمد بن عيشون الطليطلي]³¹²⁸، هو من أهل البصرة، وانتقل إلى مصر، وكان³¹²⁹ من كبار فقهاء المالكيين، [رواية للحديث، مذكور في أصحاب إسماعيل، ولا سمع منه، وقد حدّث بكر عن إسماعيل في كتبه بالإجازة، ولا يبعد سماعه من إسماعيل، إذ قد أدركه بالسّن، كما تراه في وفاته وسنّه، وسمع من كبار أصحاب إسماعيل، وغيرهم: كابن خشنام، والبريكاني، والقاضي أبي عمر، وإبراهيم بن حماد، وجعفر بن محمد الفرياني.

وروى عن: أحمد بن إبراهيم، وسعيد بن عبد الرحمن الكرابيسي، ومحمد بن صالح الطبري، وأبي خليفة الجمحي، وغيرهم، من أئمّة الفقه والحديث.

حدّث عنه: من لا ينعُد من المصريّين، والأندلسيّين، والقرويين، وغيرهم، ممّن حدّث عنه ابن عراق، والنّعالی، وأبو محمد النحاس، وابن مفرج، وابن عيشون، وأحمد بن ثابت، وابن عون الله، وغيرهم، وتقلّد أعمالاً للقضاء، وكان رواية للحديث، عالماً له، وأوله من البصرة، وخرج عن العراق لأمر اضطرّه، نزل مصر قبل [الثلاثين والثلاث مائة]³¹³⁰، وأدرك فيها رئاسة عظيمة³¹³¹، وكان قد ولي القضاء بناحية³¹³² العراق، [وعده أبو القاسم الشافعي من شيوخ المالكيين؛ الذين لقيهم، وأثنى عليه]³¹³³.

³¹²³ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 270/5 وما بعدها. تاريخ الإسلام 296/25. الديباج المذهب 274/1 وما بعدها.

³¹²⁴ - ساقطة من: (ب).

³¹²⁵ - ساقطة من: (أ).

³¹²⁶ - في (ب): حصين.

³¹²⁷ - في (ب): النبي.

³¹²⁸ - ساقطة من: (ب).

³¹²⁹ - في (ب): وهو.

³¹³⁰ - والأصح قول: وثلاثين وثلاثمائة.

وألف كتاباً جليلاً منها³¹³⁴: كتاب "الأحكام"، و"المختصر من كتاب إسماعيل" [بن إسحاق، بالزيادة عليه]³¹³⁵، وكتاب "الرد على المزني"، وكتاب "الأشربة" وهو نقض كتاب الطحاوي، وكتاب "أصول الفقه"، وكتاب "القياس"، وكتاب في "مسائل الخلاف"، كتاب "الرد على الشافعي" [في وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة]³¹³⁶، وكتاب "الرد على القدرية" وكتاب "من غلط في التفسير" و"الحد" و"مسألة الرضاع" و"مسألة بسم الله الرحمن الرحيم" ورسالة إلى من جهل محلاً مالك بن أنس في³¹³⁷ العلم.

[قال القاضي: ورأيت له كتاب "مآخذ الأصول"، و"تنزيه الأنبياء عليهم السلام"، وكتاب "ما في القرآن من دلائل النبوة"]³¹³⁸، [وذكر أن أبا بكر قال: احتبس بولي، وأنا صبي؛ نحو سبعة أيام، فأتى بي والدي إلى سهل التستري، ليدعو لي، فمسح بيده على بطني، فما هو إلا أن خرجنا بليت على عنق الغلام]³¹³⁹.

وتوفي بمصر ليلة السبت لتسع³¹⁴⁰ بقين من ربيع الأول، سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، [وقد جاوز الثمانين سنة بأشهر، وشهدت جنازته، ودفن بالمقطم]³¹⁴¹.

[قال ابن عيشون: أنشدنا بكر بن العلاء:

3131 - في (أ) الفقرة كلها ساقطة من: [رواية للحديث إلى غاية وأدرك فيها رياسة عظيمة].

3132 - في (ب): لبعض نواحي.

3133 - ساقطة من: (أ).

3134 - ساقطة من: (أ).

3135 - ساقطة من: (أ).

3136 - ساقطة من: (أ).

3137 - في (ب): من.

3138 - في (ب): وكتاب "مآخذ الأصول" و"كتاب تنزيه الأنبياء عليهم السلام"، و"كتاب ما في القرآن من دلائل النبوة"، وغير ذلك.

3139 - ساقطة من: (أ).

3140 - في (ب): لسبع.

3141 - ساقطة من: (أ).

[بحر الطويل]

وَمِنْ شِيمَتِي أَلَّا أَفَارِقَ صَاحِبًا

عَلَى حَالَةٍ إِلَّا سَأَلْتُ لَهُ رُشْدًا

فَإِنْ عَادَ بِي وَدِّي رَجَعْتُ وَلَمْ أَكُنْ

كَآخِرِ لَأَيَّرَعَى ذِمَامًا وَلَا عَهْدًا³¹⁴²[أبو علي محمد بن سليمان بن علي المالكي]³¹⁴³:

البصري، القاضي بها³¹⁴⁴، يروي عن: زيد بن أكرم، وأبي حفص القلانسي³¹⁴⁵، [وبندار، ومحمد، وعبد الملك، وغيرهم. حدّث عنه الدارقطني]³¹⁴⁶، سمع منه بالبصرة أبو محمد بن إسماعيل³¹⁴⁷.

[أبو جعفر ابن قتيبة]³¹⁴⁸:

هو أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة [بن مسلم]³¹⁴⁹، الدينوري الأصل³¹⁵⁰، البغدادي النشأة³¹⁵¹، كان مالكي المذهب، من أهل العلم، والحفظ [لكتب أبيه، والإتقان]³¹⁵²، [سمع كتب أبيه]³¹⁵³، وكان يحفظها كما يحفظ القرآن، ويردُّ منها النقطة والشكلة، [كان أبوه أبو محمد حفظه إيّاه في اللوح]³¹⁵⁴، وعدتها أربعة³¹⁵⁵ وعشرون مصنفًا:

3142 - في (ب): الفقرة كلّها ساقطة. ينظر الأبيات في: ترتيب المدارك 272/5.

3143 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 272/5. تاريخ الإسلام 315/24 وما بعدها.

3144 - ساقطة من: (أ).

3145 - في (ب): الغلاس.

3146 - ساقطة من: (أ).

3147 - في (ب): المنتقل.

3148 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 272/5 وما بعدها. تاريخ الإسلام 99/24 وما بعدها. الديباج المذهب 137/1 وما بعدها.

3149 - ساقطة من: (أ).

3150 - ساقطة من: (أ).

3151 - ساقطة من: (أ).

3152 - ساقطة من: (أ).

كتاب ["مشكل القرآن"]³¹⁵⁶، [وكتاب "معاني القرآن"]³¹⁵⁷، [وكتاب "غريب القرآن"]³¹⁵⁸، وكتاب "غريب الحديث" وكتاب "عيون الأخبار"، وكتاب "مختلف الحديث"، [وكتاب "التفسير"، وكتاب "الفقه"، وكتاب "المعارف"]³¹⁵⁹، وكتاب "أعلام النبوة"، وكتاب "العرب والعجم"، وكتاب "الأنواء"، [وكتاب "الميسر"]³¹⁶⁰، وكتاب "طبقات الشعراء"، وكتاب "معاني الشعر" وكتاب "إصلاح الغلط"، وكتاب "أدب الكتاب"، وكتاب "الأبنية"، وكتاب "النحو"، وكتاب "المسائل"، وكتاب "القراءات".

[سمع منه خلق عظيم؛ من الجلة بالعراق، ومصر: كأحمد بن ولاد، وأبي جعفر النحاس، وأبي عاصم المظفر بن أحمد، وأبي عليّ القالي، وغيرهم، من جلة أهل الأدب، والرواية]³¹⁶¹.

[قال محمد: ورأيت له كتاب "العبادة"، وكتاب "الفروق في صفة الإمامة"، وكتاب "الإمامة والسياسة"، وكتاب صفة النبي ﷺ في التوراة والإنجيل"]³¹⁶²، وكان مجلسه لعيون الناس، وأعيان النبهاء³¹⁶³، [ولم يكن عنده حديث إلا ما في كتب أبيه]³¹⁶⁴، ووُلِّي قضاء مصر، سنة إحدى وعشرين [وثلث مائة]³¹⁶⁵ ووردها]³¹⁶⁶، ولبس³¹⁶⁷ السواد، وحكم في جامعها، واستخلف الفقيه أبا بكر³¹⁶⁸ المالكي على فرض النساء، وكان³¹⁶⁹ في خلقه واحدة³¹⁷⁰.

3153 - في (ب): سمعت منه كتب أبيه من حفظه.

3154 - ساقطة من: (أ).

3155 - في (ب): واحد.

3156 - في (ب): المشكل.

3157 - ساقطة من: (ب).

3158 - ساقطة من: (ب).

3159 - في (ب): وكتاب "الفقه" وكتاب "المعارف".

3160 - ساقطة من: (أ).

3161 - ساقطة من: (أ).

3162 - زيادة في: (أ). هذه الفقرة من الإضافات التي زادها بن حماد في مختصره فهي ليست موجودة في ترتيب المدارك.

3163 - في (ب): الفقهاء.

3164 - ساقطة من: (أ).

وتوفّي في ربيع الأول سنة ست³¹⁷¹ وعشرين بمصر [بعد صرفه، وكانت ولايته القضاء بمصر ثلاثة³¹⁷² أشهر]³¹⁷³.

وله ابن اسمه عبد الواحد³¹⁷⁴: روى عن أبيه، سمع منه أبو عبد الله الوشاء، المصري.

ومن أهل مصر:

[ابن القرطي]³¹⁷⁵:

هو إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان بن محمد بن ربيعة بن داود بن سليمان بن أيوب [بن الصقيل بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر]³¹⁷⁶، [كذا حكى عنه أبو القاسم بن سهل الحافظ، وذكر أنه نسب له نفسه، كذا يقال:

3165 - والأصحّ قول: وثلاثمائة.

3166 - ساقطة من: (أ).

3167 - في (ب): وقد لبس.

3168 - في (ب): الذكر.

3169 - في (ب): وكانت.

3170 - في (ب): حدة.

3171 - في (ب): اثنتين.

3172 - والأصحّ قول: ثلاثة.

3173 - ساقطة من: (أ).

3174 - ترجمته ساقطة من: (أ).

3175 - في (ب): القرطي. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 274/5 وما بعدها. تاريخ الإسلام 131/26 وما بعدها. الديباج

المذهب 178/2 وما بعدها.

3176 - ساقطة من: (أ).

أَنَّ عَمَّارًا مِنْ عَنَسِ بَنُونَ³¹⁷⁷، [مَنْ بَنِي عَيْسَى]³¹⁷⁸ مِنْ مَذْحِجٍ، وَيَعْرِفُ بِأَبْنِ الْقُرْطَبِيِّ³¹⁷⁹، [بِقَافٍ مَضْمُومَةٍ وَرَاءَ سَاكِنَةٍ بَعْدَهَا طَاءٌ مَهْمَلَةٌ]³¹⁸⁰.

[قَالَ الْفَرْغَانِيُّ]³¹⁸¹: [كَانَ رَأْسَ فُقَهَاءِ]³¹⁸² الْمَالِكِيَّةِ³¹⁸³ بِمِصْرَ فِي وَقْتِهِ، وَأَحْفَظَهُمْ لِمَذْهَبِ مَالِكٍ مَعَ التَّفَنُّنِ فِي سَائِرِ الْعُلُومِ مِنَ الْخَبْرِ، وَالتَّارِيخِ، وَالْأَدَبِ، مَعَ³¹⁸⁵ التَّدِينِ وَالْوَرَعِ، [وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يَلْحَنُ]³¹⁸⁶ بِالْعَرَبِيَّةِ³¹⁸⁷، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَصْرٌ³¹⁸⁸ بِالْعَرَبِيَّةِ؛ مَعَ غِزَارَةِ عِلْمِهِ، وَكَانَ وَاسِعَ الرِّوَايَةِ كَثِيرَ الْحَدِيثِ مَلِيحَ التَّأْلِيفِ، [شَيْخَ الْفَتَوَى حَافِظَ بَلَدِهِ، وَإِلَيْهِ انْتَهَتْ رِئَاسَةُ الْمَالِكِيِّينَ بِمِصْرَ]³¹⁸⁹، وَوَأَفَقَ مَوْتَهُ دُخُولَ بَنِي عُبَيْدِ الشَّيْعَةِ³¹⁹⁰، وَكَانَ كَثِيرًا³¹⁹¹ الذَّمَّ لَهُمْ، [وَيُقَالُ أَنَّهُ دَعَا]³¹⁹² عَلَى نَفْسِهِ بِالمَوْتِ، قَبْلَ دَوْلَتِهِمْ³¹⁹³، وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ أُمَّتِي قَبْلَ دُخُولِهِمْ مِصْرَ»، [فَكَانَ ذَلِكَ.

3177 - ساقطة من: (أ).

3178 - في (ب): وعنس.

3179 - في (ب): القرطبي.

3180 - ساقطة من: (ب).

3181 - ساقطة من: (ب).

3182 - في (ب): غير واضحة.

3183 - في (ب): المالكيين.

3184 - ساقطة من: (أ).

3185 - في (ب): إلى.

3186 - في (ب): وكان يلحن.

3187 - زيادة في: (ب).

3188 - في (ب): علم.

3189 - ساقطة من: (أ).

3190 - في (ب): الروافض.

3191 - في (ب): شديد.

3192 - في (ب): وكان يدعو.

3193 - في (ب): دخولهم.

وكان أبو الحسن القابسي يقول فيه: أنه لئن الفقه، وأما كتبه ففيها غرائب من قول مالك، وأقوال شاذة عن قوم لم يشتهروا بصحبته، ليست ممّا رواه ثقات أصحابه، واستقر من مذهبه^[3194].

[وله تواليف حسان منها]^[3195]: كتاب "الزاهي الشعباني" المشهور في الفقه، وكتابه في "أحكام القرآن"، وكتاب "مختصر ما ليس في المختصر"، وكتاب "مناقب مالك"، [وكتاب شيوخ مالك]^[3196]، وكتاب "الرواة"^[3197] عن مالك، وكتاب "جماع النسوان"، وكتاب "مواعظ ذي النون الأحمي"^[3198]، وكتاب "النوادر"، وكتاب "الأشراف"، وكتاب "المناسك"، وكتاب "السنن قبل الوضوء".

وتوفي [ابن شعبان]^[3199] يوم السبت لأربع عشرة بقية من جمادى الأولى، سنة خمس وخمسين وثلاثمائة. [ودفن يوم الأحد، وقد جاوز سنّه ثمانين سنة]^[3200]، وصلى عليه الفقيه^[3201] أبو علي الصيرفي، وخلق عظيم.

[أبو علي الحسين بن أيوب بن سليمان]^[3202]:

المعروف بالصيرفي العدل.

[قال الفرغاني]^[3203]: كان^[3204] من وجوه المالكيين [بمصر، مقدم فيهم مع عفة وسعة جاه]^[3205].

3194 - ساقطة من: (أ).

3195 - في (ب): وألف.

3196 - ساقطة من: (ب).

3197 - في (ب): الرواية.

3198 - تحريف في الاسم، والأصح قول: الأحميمي.

3199 - ساقطة من: (ب).

3200 - ساقطة من: (أ).

3201 - ساقطة من: (أ).

3202 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 275/5 وما بعدها. تاريخ الإسلام 122/26.

3203 - ساقطة من: (ب).

3204 - ساقطة من: (ب).

وتوفّي في ذي الحجة [بعد ابن شعبان بنحو سبعة أشهر]³²⁰⁶ من ³²⁰⁷ السنة التي توفي فيها [ابن شعبان]³²⁰⁸.

وحضر جنازته كافور أمير مصر، [وقلّ من تخلّف عنها]³²⁰⁹، ودُفن بالمقطم، [وهو ابن أربع وتسعين سنة]³²¹⁰.

[أبو الحسن التلّباني]³²¹¹:

اسمه³²¹² علي بن جعفر بن أحمد القاضي، روى عن: ابن أبي³²¹³ مطر، يروي عنه [أبو الحسن]³²¹⁴ القابسي، وغيره³²¹⁵، وكان أحد مشيخة المالكيين بمصر، ثم [خرج إلى]³²¹⁶ جزيرة أقریطش، [فقيه معروف]³²¹⁷، وكان³²¹⁸ أهل أقریطش كتبوا كثيرا³²¹⁹ إلى مصر، يسألون³²²⁰ أن يوجّه لهم³²²¹ من يفقههم، ويعلمهم³²²²، [ويقلّد

3205 - ساقطة من: (أ).

3206 - ساقطة من: (أ).

3207 - في (ب): في.

3208 - زيادة في: (أ).

3209 - ساقطة من: (أ).

3210 - ساقطة من: (أ).

3211 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 276/5 وما بعدها.

3212 - ساقطة من: (ب).

3213 - ساقطة من: (أ).

3214 - ساقطة من: (أ).

3215 - في (ب): وأبو زيد بن أبي غافر الكتامي، من أهل سبّته، وغيرهما.

3216 - في (ب): نزل.

3217 - ساقطة من: (أ).

3218 - ساقطة من: (ب).

3219 - زيادة في: (ب).

3220 - ساقطة من: (أ).

3221 - في (ب): إليهم.

حكمهم³²²³، فوق الاتفاق عليه، [فكان بها]³²²⁴ إلى أن دخلها الروم، [واستحوذوا عليها من]³²²⁵ سنة خمسين وثلاثمائة³²²⁶، [وملكوها إلى وقتنا هذا، ردّها الله دار السلام بمنّه]³²²⁷، [فكان رحمه الله فيمن أسر]³²²⁸ وحُمِل إلى القسطنطينية دمرها الله، [وجرت بينه وبين نقفور الطاغية ملكها مناظرات.

قال التلباني: أحضرني نقفور بالقسطنطينة ليلا، فكان أوّل ما قال لي: ما علمت أنّك هاهنا حتّى عرفت أنّه مات ابنك اليوم، فذكر لي أمرك، فدعوت له. فقال لي: أنت تقول إنّ الخير من الله والشرّ من الله. قلت: نعم، وذلك أنّ النصارى كلّهم على مذهب القدريّة في الاستطاعة³²²⁹.

[فقال لي نقفور: فكيف يعذب عليه؟ إذ هذا ظلم لا يشبهه. فقلت له: لم يضطره إلى ما خلق مسيطر، ثم قلت له: هل كان حتما عليه أن يخلق أم لا؟ فلم يجد جوابا، ثم قال: عيسى بشر به جميع الأنبياء، ونبىكم لم يبشر نبي من الأنبياء فقلت له: نبينا قد بشر به جميع الأنبياء. قال: ما فأوجدنيه في كتابكم فهو عندنا. فقلت له: أنا أوجده في كتابكم وكتابنا. قال: لئن لم تفعل تمت. قلت: فمن يحكم بيننا إذا اختلفنا؟ قال: اليهود.

قلت: أعداؤنا وأعداؤكم كيف تحكّمهم علينا؟ ثم قال: أنتم لم تجمعوا على نبيكم فمنكم من يقول: إنّ النبي عليّ. فقلت: ليس من يقول هذا مسلما، وجسرت³²³⁰ [وقلت: وأنتم أيضا تختلفون في الباري تعالى، وذكرت له مقالاتهم. فقال لي: في بعض كلامه خرج رجل فأظلمته سحابة، نظر فيها فعمي، وكان فيها عيسى، فقالت: وهذا أيضا من أعجب العجب أن أقام عيسى بين الناس زمانا، يكلمهم ويكلمونه، وينظر إليهم وينظرون إليه فلم يعمّ من نظر إليه

3222 - زيادة في: (أ).

3223 - ساقطة من: (أ).

3224 - في (ب): فخرج إليها، وأقام بها.

3225 - ساقطة من: (أ).

3226 - في (ب): وثلاث مائة.

3227 - ساقطة من: (أ).

3228 - في (ب): وكان أبو الحسن فيمن أسر بأقريطش.

3229 - في (ب): الفقرة كلّها ساقطة من [وجرت بينه وبين نقفور إلى غاية على مذهب القدريّة في الاستطاعة].

3230 - في (ب): الفقرة كلّها ساقطة من [فقال لي يقفور إلى غاية ليس من يقول هذا مسلما، فجسرت].

فلما تباعد عُمي من نظر إليه، فسكت، وتكلم معي أيضا في غير ذلك، فرأيت أنه نظر في شيء من الكلام لم يحسنه، وذهب به العجب بمذهبه، وكان معه رجل من معتزلة البصرة طرق له شيء من كلام هوس به³²³¹.

[أبو بكر محمد بن سليمان بن أبي الشريف]³²³²:

[واسمه إبراهيم بن عبد الله بن المهلب القضاعي الحوتكي، الحرسي، وقد ذكرناه]³²³³، [وأبو بكر هذا]³²³⁴ من فقهاء المالكيين بالفسطاط، والمدرسين في جامعها، [يروى عن محمد بن مكي الحراني]³²³⁵، وعن أبي الحسن بن يزيد.

روى عن الجوهري والقاسبي، روى عنه أبو القاسم الجوهري ويحيى بن عابد، وأبو الحسن القاسبي]³²³⁶.

[في طعون سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة]³²³⁷.

[أبو القاسم ابن النحاس]³²³⁸:

من كبار فقهاء المالكيين بمصر، كانت له حلقة تلي حلقة ابن شعبان.

[أبو بكر ابن فهد]³²³⁹:

من فقهاء هذه الطبقة، درس بجامع الفسطاط، مكان أبي بكر ابن أبي الأصبح بعد وفاته.

3231 - في (ب): الفقرة كلها ساقطة من [وقلت إلى غاية من كلام هوسه].

3232 - ابتداء من هذه الترجمة وقع اضطراب في التراجم ما بين متقدم ومتأخر، رتبناه حسب الترتيب في المدارك. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 278/5.

3233 - ساقطة من: (أ).

3234 - ساقطة من: (أ).

3235 - تصحيف في الاسم، والأصح قول: الخولاني، أثبتناه من الأصل: ترتيب المدارك 278/5.

3236 - ساقطة من: (أ).

3237 - زيادة في: (أ).

3238 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 279/5.

3239 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 279/5.

[أبو الذكر محمد³²⁴⁰]:بن يحيى بن مهدي التمار، من أهل [أسوان، قاضي]³²⁴¹ مصر.[قال الشيرازي]³²⁴²: تفقه بالمغامي، [سمع منه: أبو الطاهر محمد بن عبد الغني]³²⁴³.[وولي قضاء مصر سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، خليفة لابن مكرم إذ وليها]³²⁴⁴ [وهو ببغداد فكتب إلى فقهاءها يختارون من ينظر بين الناس فوق اختيارهم عليه]³²⁴⁵.[كان فقيه مصر في وقته، وكانت له حلقة في جامعها، وناظر عنده من فقهاء القيروان، أبو محمد العتمي، وأبو الفضل الممسي، وكان يجلس للتفقه بجامع الفسطاط؛ من صلاة الصبح إلى الزوال، ومن الظهر إلى العصر]³²⁴⁶.[مؤمل بن يحيى]³²⁴⁷:أخوه، [بفتح الميم الثانية، وبعضهم بتكسير الميم الشديدة مع الوجهين]³²⁴⁸، جلس مجلس أخيه بعد وفاته، وكانا معا ممن يدرّس بجامع³²⁴⁹ الفسطاط، [سمع مؤمل من: حميدس، ومحمد بن عمر، وأحمد بن محمد بن عبد العزيز،

3240 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 279/5 وما بعدها. تاريخ الإسلام 196/25 وما بعدها.

3241 - في (ب): العبارة غير واضحة.

3242 - ساقطة من: (ب).

3243 - ساقطة من: (أ).

3244 - في (ب): ولي قضاء مصر خليفة لأبي يحيى عبد الله بن مكرم، ثم ولّاه بن ظفج الأخشيد بعد هذا أيضا النظر بين أهل مصر؛ عند موت القاضي بن بدر الصيرفي.

3245 - ساقطة من: (ب).

3246 - ساقطة من: (أ).

3247 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 280/5 وما بعدها. تاريخ الإسلام 198/26.

3248 - ساقطة من: (أ).

3249 - في (ب): في جامع.

وأبي الطاهر محمد بن جعفر البرسي، سمع منه حمزة بن محمد الحافظ، وسلمة بن سعيد الإستجي، وأبو القاسم الجوهري^[3250].

[أبو جعفر أحمد بن محمد بن هارون [بن موسى]^[3251]:³²⁵².

المعروف بابن الأسواني، من مشاهير فقهاء المالكية [بالفسطاط، والمدرسين بجامعة، من هذه الطبقة]^[3253].

يروى عن: أبي القاسم بن قديد، ومحمد بن عمر، وابن النفاخ الباهلي، وموسى بن عبد الله بن أبي مروان، وأبي طالب الخشاب، وغيرهم، روى عنه: أبو القاسم يحيى بن علي الحضرمي وعبد الغني بن سعيد الحافظ وأبو الحسن بن الطفل وأبو الحسن بن فهر وغيرهم^[3254].

[أبو مطر الحسن بن علي بن عبد الله]^[3255]:

بن عبد الرحمن بن أبي مطر المعافري، تقدّم ذكر أبيه، ولي قضاء مصر عند وفاة أبيه، وهو شيخ صالح، يروي عن: أبي الحسن أحمد بن محمد بن خزيمة، روى عنه: أبو القاسم المكتب خلف بن محمد، ولما توفي ولي بعده ابنه عبد الله، وولي بعده ابنه علي بن عبد الله، روى عنه أبو زر، ويُذكر بعد.

[أبو الحسين³²⁵⁶ أحمد بن عبد الرحيم^[3257]:³²⁵⁸.

بن القاسم ابن³²⁵⁹ حبّيش ابن³²⁶⁰ سليمان [بن برد مولى تجيب]^[3261].

3250 - ساقطة من: (أ).

3251 - ساقطة من: (أ).

3252 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 281/5. تاريخ الإسلام 552/26.

3253 - ساقطة من: (أ).

3254 - ساقطة من: (أ).

3255 - ترجمته ساقطة من: (أ).

3256 - في (ب): الحسن.

3257 - في (ب): الرحمن.

3258 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 282/5. تاريخ الإسلام 642/26.

تقدم ذكر بيته³²⁶²، [وهم بيت جلاله في العلم بمصر، تكرر فيهم العلم والحديث والفقه من سليمان جدّهم صاحب مالك إلى هذا الوقت]³²⁶³.

[عمر بن محمّد بن أبي حجرة³²⁶⁴ أبو حفص البرمكي القرطبي³²⁶⁵]³²⁶⁶:

لزم فسطاط مصر، [وحدّث بها عن ابن النفاح، وغيره]³²⁶⁷، وتوفي بها، ورأس بها في الفتيا على مذهب مالك، وأخذ³²⁶⁸ عنه من الأندلس³²⁶⁹ العابدي، ومحمد بن أحمد بن كثير³²⁷⁰.

[أبو³²⁷¹ بكر محمّد بن رمضان بن شاكر الحميري الزيات]³²⁷²:

[قال القاضي: كذا قرأت اسمه بخط الحكم]³²⁷³، [وأبوه أحد مشاهير فقهاء المالكية بمصر، وكانت له حلقة بجامعها؛ مع أبي بكر الحدّاد، وأبي جعفر الطّحاوي وطبقته، وقد ذُكر، ولا أقف على اسم ابنه هذا]³²⁷⁴.

3259 - في (ب): بن.

3260 - في (ب): بن.

3261 - ساقطة من: (أ).

3262 - في (ب): سلفه.

3263 - ساقطة من (أ).

3264 - في (ب): حجيرة.

3265 - جاءت كتابته في الحاشية.

3266 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 282/5.

3267 - ساقطة من: (أ).

3268 - في (ب): حدّث.

3269 - في (ب): الأندلسيين.

3270 - في (ب): يحيى.

3271 - في (ب): ولد أبي.

3272 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 282/5. تاريخ الإسلام 72/26.

[وقد ذكر ابن أبي دليم ولده هذا، وقال: كان صاحب حجّة المالكيين في وقته، والمناظر دونهم، ولم يذكر اسمه. وذكر الطبري أبو مروان أبا الحسن علي بن يعقوب الزيات المعروف برمضان، وذكر له زيادة أقوال بعض الفقهاء في مختصر بن عبد الحكم على ما زاد البرقي، فلا أدري أهو غلط في اسم أبيه أم هذا آخر من آل رمضان، والله أعلم، والتأويل الأول أشبهه]³²⁷⁵.

[أبو محمد عبد الله [بن محمد]³²⁷⁶ بن القاسم]³²⁷⁷:

بن يوسف بن موسى الأنصاري، المعروف بابن ملول، [أندلسي الأصل]³²⁷⁸، [وشقي الأصل]³²⁷⁹، سكن مصر، [وسمع الصموت، والفرغاني، وأبا بكر بن داود البغدادي، وعُني بالتاريخ والخبر، وهو كان الغالب [...]]³²⁸⁰ الأدب وصنّف]³²⁸¹، وكان عالما مفتيا³²⁸² حافظا، [متقدّما في فنون العلم، له نظر ثاقب، وشعر حسن]³²⁸³.

[بحر الطويل]

وَسُدَّتْ بَعْدَ الْمَوْتِ صُمُّ الْجُنْدِ

يَا حُدِّ إِنَّكَ تَوَسَّدَ لَيْنَا

فَلْتَنَدَّ مِنْ غَدَا إِذَا لَمْ تَفْعَلْ]³²⁸⁴

فَأْمُهِرْ لِنَفْسِكَ صَالِحًا تَنْجُو بِهِ

3273 - ساقطة من: (ب).

3274 - ساقطة من: (أ).

3275 - ساقطة من: (أ).

3276 - ساقطة من: (أ).

3277 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 283/5.

3278 - ساقطة من: (أ).

3279 - في (ب): من وشقة.

3280 - في (ب): نالت الرطوبة في موضع الكلمتين.

3281 - ساقطة من: (أ).

3282 - في (ب): متقننا.

3283 - ساقطة من: (أ).

وتوفّي بمصر [في ذي القعدة]³²⁸⁵ سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة.

ومن الشاميين:

[أبو بكر]³²⁸⁶ محمد بن علي النابلسي³²⁸⁷:

كبير أهل مدينة الرملة، [وفقيهاها، وكان مطاعا في بلده، مسموعا منه، متبع الرأي، فقيه زاهد عالم]³²⁸⁸، مالكي مشهور³²⁸⁹.

[ذو يسار وظهور، شيخ صالح، وكان شديدا على بني عبيد حين ملكوا مصر، والشام، ذامًا لهم منقرا للعامّة عنهم، تالبا لهم، فكان ذلك سببا أن قتلوه، وسلخوه حيّا بعد أن قتلوا ابنه]³²⁹⁰.

ومن أهل إفريقية:

[أبو بكر بن اللباد]³²⁹¹:

اسمه³²⁹² محمد بن محمد بن وشاح، مولى الأقرع، مولى موسى بن نصير اللخمي، [وكان وشاح حائكا]³²⁹³، من أصحاب يحيى بن عمر، وبه تفقّه، وأخذ [أيضا عن غيره]³²⁹⁴، وسمع من جميع الشيوخ الذين كانوا في وقته:

3284 - ساقطة من: (أ)، ينظر: ترتيب المدارك 283/5.

3285 - ساقطة من: (أ).

3286 - ساقطة من: (أ).

3287 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 284/5. سير أعلام النبلاء 642/26.

3288 - ساقطة من: (أ).

3289 - في (ب): المذهب.

3290 - ساقطة من: (أ).

3291 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 286/5 وما بعدها. تاريخ الإسلام 95/25. معالم الإيمان 3 / 23 وما بعدها.

3292 - في (ب): واسمه.

3293 - ساقطة من: (أ).

كأبي بكر بن عبد العزيز الأندلسي المعروف بابن الجزار، وحبيب بن نصر، وأحمد بن يزيد، وأبي الطاهر، ومحمد بن المنذر الزبيدي، وزيدان، وغيرهم، وسمع منه جماعة من الناس، وتفقه به أبو محمد بن أبي زيد، وابن حارث، وغيرهما، وممن روى عنه: زياد بن عبد الرحمن القروي ومحمد بن الناظر ودراس بن إسماعيل³²⁹⁵، ولم تكن له رحلة ولا حج، [وكان عنده حفظ كثير، وجمع الكتب، وحظّ وافر من الفقه، شغله إسماعيل عن التكلم في الفقه، وكانت مذاكرته تعسر لضيق في خلقه، وكان من شيوخ وقته]³²⁹⁶.

[قال أبو العرب: كان فقيها، ثقة، ثباتا، مفت للناس، مجاب الدعوة، حفظت عنه إجابات، كثير الاتّباع للسنن، فقيه جليل القدر، عالم باختلاف أهل المدينة واجتماعهم، مهيبا مطاعا]³²⁹⁷.

[قال ابن حارث: كان أولا يكتب لابن الخشاب إذ كان على مظالم القيروان]³²⁹⁸.

[وفي كتاب ابن عمران أنّه كان]³²⁹⁹ من أهل الحفظ، والضبط لكتبه، [دينا ورعا زاهدا من الحفاظ المعدودين والفقهاء المبرزين]³³⁰⁰.

[وقال الأبياني: إنّما انتفعت بصحبة ابن اللباد، ودرست معه عشرين سنة.

وقال محمّد بن إدريس: صحبت العلماء بالمشرق والمغرب؛ ما رأيت مثل ثلاثة³³⁰¹ بكر بن اللباد، وأبي الفضل المسي³³⁰² وأبي إسحاق بن شعبان، وذكر بعض ثقات أصحابه، أنّه نظر إلى رجله بعد أن فلج، وقد تغيرتا

3294 - في (ب): عن أخيه محمد بن عمر، وابن طالب، وحמידس القطان، وأحمد بن يزيد، والمغامي، وأحمد بن أبي سليمان، وغيرهم.

3295 - ساقطة من: (أ).

3296 - ساقطة من: (أ).

3297 - ساقطة من: (أ).

3298 - ساقطة من: (ب).

3299 - ساقطة من: (ب).

3300 - ساقطة من: (أ).

3301 - والأصح قول: ثلاثة.

3302 - في (ب): تحريف في الاسم، والأصح قول: الممسي.

وانتفختا، فبكى ثم قال: «اللهم ثبتهما على الصراط يوم تزل الأقدام، فأنت العالم بهما، والشاهد عليهما أنهما ما مشتا لك في معصية»³³⁰³.

وَأَلَّفَ أَبُو بَكْرٍ كِتَابَ "الطهارة"، وكتاب "عصمة النبيين" وهو³³⁰⁴ كتاب "إثبات الحجة في بيان العصمة"، وكتاب "فضائل مالك بن أنس"، وكتاب "الآثار والفوائد" عشرة أجزاء.

[وكان يقول أزهد الناس في العالم قرابته وجيرانه. وقال: ما قرب الخير من قوم قط إلا زهدوا فيه وامتنح وسجن وضرب ثلث³³⁰⁵ عصي³³⁰⁶].

وتوفي منتصف صفر يوم السبت سنة ثلاثة وثلاثين وثلاثمائة ، [...] ³³⁰⁷، [قبل دخول يزيد القيروان بخمسة أيام وأظهر أهل القيروان، بسبب قرب أبي يزيد منهم الترحم على أبي بكر، وعمر، ولعنوا من لا يرضى عن أصحاب النبي ﷺ وهدموا بيوت المتغلبين]³³⁰⁸.

[لقمان بن يوسف الغساني³³⁰⁹] ³³¹⁰:

[أبو سعيد]³³¹¹، [من أهل القيروان]³³¹²، [وسكن سقلية³³¹³ ثم استوطن تونس]³³¹⁴.

3303 - ساقطة من: (أ).

3304 - ساقطة من: (أ).

3305 - والأصح قول: ثلاثة.

3306 - ساقطة من: (أ).

3307 - في (ب): نالت الرطوبة في موضع الكلمتين.

3308 - ساقطة من: (ب).

3309 - ساقطة من: (أ).

3310 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 296/5 وما بعدها. تاريخ الإسلام 589/23.

3311 - ساقطة من: (أ).

3312 - في (ب): كان بالقيروان.

3313 - والأصح قول: سقلية.

سمع من: يحيى بن عمر [وعليه اعتمد]³³¹⁵ وعيسى³³¹⁶، ابن³³¹⁷ مسكين، وغيرها³³¹⁸ من أصحاب سحنون، وحج، فسمع بمصر كثير، وأخذ عن: علي بن عبد العزيز، وغيره³³¹⁹.

[وقرأ على الأنماطي، وغيرهم. وكان محسنا بالقراءة، وأقرأ بقراءة نافع]³³²⁰.

[قال ابن حارث]³³²¹: كان من أهل العبادة، والصيام والقيام، [والتقشف والتواضع]³³²²، حافظا لمذهب مالك، جيد³³²³ القريحة [فيه، مفتيا مبرزا في ذلك]³³²⁴، عالما باللغة، والحديث والرجال، [يميل إلى طريق ابن عبدوس في فقهه، مسألة الإيمان وجميع معانيه]³³²⁵، [من آنس الناس مجلسا، وأغزرهم خيرا، وأعرفهم بأخبار القيروان، وشيوخها]³³²⁶.

3314 - ساقطة من: (أ).

3315 - ساقطة من: (أ).

3316 - ساقطة من: (أ).

3317 - في (ب): بن.

3318 - في ب: وحماس، وعبد الجبار، وابن بسطام، وغيرهم.

3319 - في (ب): ويحيى بن أيوب العلاف.

3320 - ساقطة من: (أ).

3321 - ساقطة من: (ب).

3322 - ساقطة من: (أ).

3323 - في (ب): حسن.

3324 - ساقطة من: (أ).

3325 - ساقطة من: (ب).

3326 - ساقطة من: (أ).

[فقيه البدن، ثقة، صالح يحسن اللّغة والنحو، وكان عالما باثني عشر صنفا من العلوم، سمع منه الناس، ومكث أربع عشرة سنة يدرس المدونة، ويكتبها في اللوح؛ حتى خرج له في جسمه خراج كان سبب موته، وأصل علته³³²⁷.

[وعرض له عارض في بصره، فعمي، وبقي مدّة أعمى، ثمّ ردّ الله تعالى بصره³³²⁸، [وسئل عن الخمير يجعل على الدّم، فقال: لا بأس به³³²⁹. ومات بتونس سنة تسع عشرة وثلاثمائة³³³⁰.

[أبو³³³¹ الفضل التنسي³³³²]:³³³³.

واسمه العباس بن عيسى [بن محمد بن عيسى بن العباس، وممس قرية هناك³³³⁴، كان فقيها فاضلا دينا عابدا، أثنى عليه أهل مصر، سمع من موسى القطان وغيره³³³⁵.

[قال ابن حارث³³³⁶: كان يتكلم في علم مالك كلاما عاليا، ويفهم على³³³⁷ الوثائق فهما جيدا، ويناظر في الجدل، وفي مذاهب أهل النظر [على رسم المتكلمين من الفقهاء مناظرة حسنة، وكان لسانه ميينا وقلمه بليغا مع حصافة

3327 - ساقطة من: (أ).

3328 - ساقطة من: (ب).

3329 - ساقطة من: (أ).

3330 - في (ب): وثلاث مائة. وقيل ثمان عشرة، وقيل في نيف وعشرين.

3331 - في (ب): ابن.

3332 - في (ب): الممسي.

3333 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 297/5 وما بعدها. معالم الإيمان 27/3 وما بعدها. الديباج المذهب 117/2 وما بعدها.

3334 - ساقطة من: (أ).

3335 - في (ب): والجلبي، وجبله بن حمود، وأحمد بن أبي سليمان.

3336 - ساقطة من: (ب).

3337 - في الأصل: علم، أثبتناه من: ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 297/5.

العقل وذكاء الفهم، وكان في المناظرة والفقہ أنزل منه في الكلام، من أهل المروعة والانقباض والصيانة، لم يكن في طبقة أقره منه، ولا أصون، وعني بالنظر والخلاف إليه، كان مالكيًا محضًا، وألف الأجدابي في فضائله³³³⁸.

[كان من أهل الحفظ والذكاء والعلم بالوثائق صالحًا قوامًا صومًا ورعًا، حافظًا للفقہ والحجة لمذهب مالك درس كلام القاضي إسماعيل.

وقال أبو الحسن القابسي وذكره وفضله: ما بين محمد بن سحنون وأبي الفضل أشبه بمحمد منه لعلمه وورعه وزهده واجتهاده، وكان من العاملين، ويقال أن أهل مصر لم يعجبوا ممن ورد عليهم من المغرب إلا من ثلاثة:

من ابن طالب أعجب به أولئك الجلّة، وموسى القطان فإنه كان من أصحاب محمد بن سحنون، وأبي الفضل الممسي. وكان يقال: ما كان ببلدنا على معنى ابن سحنون في الكلام على العلم، ومعانيه إلا موسى القطان، وبعده أبو الفضل، وكان السبائي يحبّه جدًا، ويقدمه في هدية وعلمه وورعه³³³⁹.

[وقال أبو محمد بن أبي زيد عند قتله: وددت أن القيروان سبيت ولم يقتل أبو الفضل، وكان يثني عليه جدًا³³⁴⁰، [وخرج إلى الحجّ سنة سبع عشرة وثلاثمائة، فأقام عامّة ذلك بمصر، ولازم أبا الذكر الفقيه³³⁴¹.

وألف كتابا في "تحريم المسكر"³³⁴² ناقض به كتاب الطحاوي.

[وله كتاب في "قبول الأعمال"، وكتاب في "اختصار كتاب محمد بن المواز"، وسمع في حجّته حديثا كثيرا.

سمع بمصر من: جعفر بن أحمد بن عبد السلام، وأبي بكر الحضرمي، وأبي عبيد الله بن الربيع الجيزي، وأبي بكر بن مروان المالكي، وروى عن: الذبيلي³³⁴³، وابن عبيد الوارث، وأبي الحسن بن سواده، وأبي الحسن بن المنتاب بمكة، وغيرهم.

3338 - ساقطة من: (ب).

3339 - ساقطة من: (أ).

3340 - ساقطة من: (أ).

3341 - ساقطة من: (ب).

3342 - في (ب): الخمر.

3343 - والأصحّ قول: الذهلي.

أخذ عنه: أبو محمد بن أبي زيد، ومحمد بن حارث، وأبو بكر الزويلي أبو الأزهر بن معتب³³⁴⁴.

[...] ³³⁴⁵ وانصرف [من رحلته] ³³⁴⁶ فلزم ³³⁴⁷ الانقباض والنسك ³³⁴⁸، [فكانت تلك حاله على قيام مخلد بن كيداد على بني عبيد، فخرج معه علماء القيروان؛ يريدون المهدية] ³³⁴⁹ [إلى أن مات شهيدا رحمه الله، وتوفي سنة ثلث وثلثين وهو على حاله من الاجتهاد] ³³⁵⁰.

[وكان من النظافة، وعلاء الهمة، والنزاهة على غاية، وكان له نعل لبيت مائه، وآخر لمشييه في داره، وآخر يمشي به إلى مصلاة، وسلك أبو محمد بن أبي زيد في هيئته وهمته وطريقته، وحفظ القرآن ابن ثمان سنين، وحفظ ³³⁵¹ الموطأ ابن خمس عشرة سنة] ³³⁵²، [إذ كان أهل السنة بالقيروان أيام بني عبيد في حال شديدة، كأنهم تحت شدة تجري عليهم في أكثر الأيام محن شديدة، ولما أظهر بنو عبيد أمرهم، ونصّبوا حسن الأعمى السباب في الأسواق للسهب بأسجاع لقننها، سبّ بها النبي ﷺ بألفاظ يحفظها، كقوله لعنه الله: «العنوا الغار وما وعى والكساء وما حوى» وغير ذلك.

اشتد الأمر على أهل السنة، فمن تكلم منهم أو حرّك شيئا قُتل، وذلك في أيام الثالث من بني عبيد، وهو الملّقب بالمنصور] ³³⁵³.

3344 - ساقطة من: (أ).

3345 - في (ب): الكلمة غير واضحة.

3346 - ساقطة من: (أ).

3347 - في (ب): لم. تحريف في الكلمة.

3348 - في (ب): جاءت الكلمة مكتوبة في الحاشية.

3349 - ساقطة من: (ب).

3350 - ساقطة من: (أ).

3351 - في (ب): جاءت الكلمة مكتوبة في الحاشية.

3352 - ساقطة من: (أ).

3353 - ساقطة من: (أ).

[وكان في قبائل زناتة رجل يسمى بأبي يزيد مخذ بن كيداد يعرف بالأعرج، صاحب الحمارة، من بني يفرن، وكان ينتحل نسكا عظيما، ويلبس جُبَّة صوف قصيرة الكُمَّين، ويركب حمارا، وقومه له على طاعة عظيمة، وكان يبطن رأي الصفرية، ويتمذهب بمذهب الخوارج، فقام على بني عبيد، والنَّاس ينتظرون قائما عليهم، فتحرك النَّاس بقيامه واستجابوا له، وفتح البلاد، ودخل القيروان، وفرَّ إسماعيل إلى مدينتهم المهديَّة، فنفر الناس مع أبي يزيد إلى حريهم، فخرج فيها فقهاء القيروان وصلحائها، وخرج فيمن خرج: أبو الفضل الممسي، وربيع بن سليمان القطان، وأبو العرب، وإبراهيم بن محمد المعروف بالعشاء الحنفي، وغيرهم]³³⁵⁴.

[وركب أبو العرب، وتقلد مصحفا، وركب الفقهاء في السلاح الشاكي، وشقوا القيروان، ينادون بالجهاد، وقد أعلنوا التَّهليل، والتكبير، وتلاوة القرآن، والصلاة على النَّبي ﷺ، والتَّرحم على أصحابه وأزواجه، وأتوا حتى ركزوا بنودهم عند باب الجامع، وكانت سبعة بنود:

أحمر³³⁵⁵ للممسي، فيه مكتوب: «لا إله إلا الله محمد رسول الله لا حكم إلا لله وهو خير الحاكمين».

وبندان أصفران لربيعة، في أحدهما: «بسم الله الرحمن الرحيم، لا إله إلا الله محمد رسول الله».

وفي الآخر: ﴿نَصْرَ مَنْ أَلَّهِ وَفَتْحَ قَرِيبٍ﴾³³⁵⁶ على يد الشيخ أبي يزيد: «اللهم انصر وليك، على من سب نبيك».

وبند أصفر لأبي العرب، مكتوب فيه: ﴿قَتَلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾. الآية³³⁵⁷، بعد بسم الله الرحمان الرحيم».

[وبند آخر، أصفر لابن نصر الزاهد فيه: لا إله إلا الله، ﴿قَتَلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ﴾³³⁵⁸]³³⁵⁹.

3354 - ساقطة من: (ب).

3355 - والقصد: بند أحمر.

3356 - وتما الآية: ﴿وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١٣). سورة الصف: رقم الآية 13.

3357 - وتما الآية: ﴿قَتَلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ

أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾^(١٤). سورة التوبة: رقم الآية 29.

[وبند أبيض للسبائي: «بسم الله الرحمن الرحيم، محمد رسول الله، «أبي بكر الصديق، عمر الفاروق».

وبند أبيض للعشاء، وهو أكبرها، فيه مكتوب: «لا إله إلا الله، ﴿إِلَّا تَتَصَرَّوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾³³⁶⁰، الآية]³³⁶¹.

[وحضرت صلاة الجمعة، فخطب خطيبهم أحمد بن الوليد، وحرّض على الجهاد، وسبّ بني عبيد، ولعنهم، وخرج الناس مع أبي يزيد لجهادهم، وحصروا بني عبيد بالمهدية، فلما رأى أبو يزيد ذلك، وأيقن بالظهور والغلبة، أظهر ما عنده من الخارجية. وقال لأصحابه: إذا لقيتم القوم، فانكشفوا عن أهل القيروان؛ حتى ينال منهم عدوهم، ففعلوا ذلك، فانكشفوا عنهم، فكانت عليهم وقعة، استشهد فيها من أراد الله سعادته، فكان فيمن استشهد، الممسي والعشاء، وربيع القطان في خمسة وثمانين رجلاً]³³⁶².

[ورثي التنسي³³⁶³ ابن محمد أبي زيد فقال قصيدة طويلة:

[بحر الطويل]

وَبَدَّلْتَ نَفْسَكَ مُخْلِصًا وَمَدِيدًا

يَا نَاصِرًا لِلدِّينِ قُمْتَ مُسَارِعًا

وَابْتَعْتَ بَيْعًا رَابِحًا مَحْمُودًا]³³⁶⁴

وَدَبَّيْتَ عَنِ دِينِ الْإِلَهِ مُجَاهِدًا

3358 - وتام الآية: ﴿قَتَلُوهُمْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْرِجُهُمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾. سورة التوبة: رقم

الآية 14.

3359 - في (أ): أسقطها الناسخ، وأضيفت في الحاشية من طرف المعلق.

3360 - وتام الآية: ﴿إِلَّا تَتَصَرَّوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾. سورة التوبة: الآية رقم 39.

3361 - ساقطة من: (ب).

3362 - ساقطة من: (ب).

3363 - والأصح قول: الممسي.

3364 - ساقطة من: (ب).

[ربيع القطان]³³⁶⁵:

هو أبو سليمان [ربيع بن سليمان]³³⁶⁶ بن عطاء الله، ينتمون³³⁶⁷ إلى قريش [صليبية من نوفل]³³⁶⁸، [وكان ربيع من الفقهاء العبّاد]³³⁶⁹، [كان عالماً بالقرآن وقراءاته وتفسيره ومعانيه، حافظاً للحديث، عالماً بمعانيه، وعلمه وغريبه، ورجاله حافظاً للفقهاء، حسن الكلام على معانيه، قويّاً على المناظرة، حافظاً "للمدونة"، وغيرهما، معتنياً بالمسائل والفقهاء، كانت له بجامع القيروان حلقة يحضرها أبو القاسم بن شبلون، وغيره]³³⁷⁰.

[ووصفه ابن شبلون بالنفاذ في الفقه، وجودة الحفظ، والفقه الجيّد، والضبط، وكان يتّقه عند أحمد بن نصر، ولازمه، وكان من كبار أصحابه، وكان عالماً بالوثائق، حسن الخطّ، أخذها عن ابن زياد، وكان عالماً باللّغة والنحو، أخذ ذلك عن أبي عليّ المكفوف، وغيرهما]³³⁷¹، [وكان يؤلف الخطب والرّسائل، ويقول الشّعْر، وكان لسان إفريقية في وقته؛ في الزهد والوثائق، سمع: القطان وابن أبي زاهر، ومحمد بن سليمان بن بسيل، وأحمد بن زياد، وابن اللّباد، وأبا العرب أبا جعفر القصري، والتمار، وغيرهم، وبمصر من: أبي عبيد الله الجيزي، ومأمون، وأبي محمد بن زيد. وبمكة من: ابن شاذان الجلاب، وأبي محمد بن يزيد المقرئ، وغيرهم]³³⁷².

[قال ابن أبي دليم]³³⁷³: كان من أهل الدراسة³³⁷⁴، [والاعتناء بالعلم، والمسائل، وحفظ الوثائق، ثمّ لزم الانقباض والاشتغال بنفسه، وكان أبو محمّد التّبّان يحبه كثيراً، ويثني عليه، ويكرمه]³³⁷⁵.

³³⁶⁵ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 310/5 وما بعدها. معالم الإيمان 35/3 وما بعدها.

³³⁶⁶ - ساقطة من: (أ).

³³⁶⁷ - في (ب): ينتسبون.

³³⁶⁸ - ساقطة من: (أ).

³³⁶⁹ - في (ب): وكان من الفقهاء المعدودين، والعبّاد المجتهدين، والنسّاك، أهل الورع والدين.

³³⁷⁰ - ساقطة من: (أ).

³³⁷¹ - ساقطة من: (أ).

³³⁷² - ساقطة من: (أ).

³³⁷³ - ساقطة من: (ب).

³³⁷⁴ - في (ب): الرئاسة.

[وقال أبو عبد الله الأجدابي: كان ربيع من حفاظ كتاب الله، القوامين به.

كان من أهل الحفظ والفهم، فقيها متقنا حسن التصرف، نظر في مذاهب الناس، وأهل النظر مع التزام مذهب مالك، ثم حجّ سنة أربع وعشرين، وانحرف عن كل ما كان عليه من التكلم في الرأي، وذهب إلى العلم الباطني، والنسك والعبادة، وتلاوة القرآن وتفهمه؛ على طريقة أهل الإرادة³³⁷⁶.

[قال ابن حارث³³⁷⁷: [ورجع آخر عمره إلى علم الباطن]³³⁷⁸، وصار داعية إليه، فنفذ الله به خلقا كثيرا، وكانت له حلقة بجامع القيروان، [أيام ابن يزيد]³³⁷⁹ يجتمع فيها [مع أهل هذه]³³⁸⁰ الطبقة.

[وكان لسان أهل إفريقية في الزهد، والرقعة، والكلام، والأحوال والمقامات، لا يفوقه أحد في ذلك أحد في وقته.

انتفع في ذلك بصحبة: أبي الحسن علي بن سهل الدينوري، وأبي علي بن الكاتب وأبي علي الروذباري، وغيرهم]³³⁸¹.

[الأولى سمع فيها الحديث، والثانية حجّ متنكرا في زي طنجي، حتّى لا يدب له، ويخلص له عمله، فاجتمع في ذلك السفارة جماعة من المتعبدين]³³⁸²، [وكان أبو علي الكاتب يقول: ما رأيت رجلا، جعل رجله الأولى في أول درجة من العلم، وجعل رجله الثانية في أعلى درجة؛ إلا ربيعا القطان، كأثما جاءه الأمر، دفعة واحدة، صلة من الله.

وكتب بعضهم إليه: أنتم العلماء بأمره، والطرق إليه والأدلاء عليه أسأل الله أن يجعلني حسنة من بعض حسنات]³³⁸³، [وكان أبو مالك الدباغ له حلقة؛ يجتمع إليه أيضا فيها أصحابه، في العلم الباطن، فكان إذا اختلفوا،

3375 - ساقطة من: (أ).

3376 - ساقطة من: (أ).

3377 - ساقطة من: (ب).

3378 - ساقطة من: (ب).

3379 - ساقطة من: (ب).

3380 - في (ب): أهل هذه.

3381 - ساقطة من: (أ).

3382 - ساقطة من: (أ).

قام أبو مالك إلى حلقة ربيع يجثوا بين يديه، فسأله عما يريد، فكان قد نحل جسمه، ورق عظمه من صيام النهار وقيام الليل، وكان ملتزما في حانوته، يبيع فيه القطن، وفيه يأتيه من يطلب منه ويسأل³³⁸⁴.

[وكان يبكي ويقول:

[مجزوء الرمل]

أَنْتَ دَائِي وَدَوَائِي أَنْتَ عَيْدِي وَمَنَامِي

أَنْتَ دُخْرِي أَنْتَ فَخْرِي أَنْتَ كَنْزِي وَغِنَائِي³³⁸⁵

فبقيت أنظر إليه وقد هاج، فسلمت عليه، فانتبه وقال: مرحبا بك.

[من حكمه:

الدنيا أمل ووجل، والآخرة جزاء وعمل، والمتوسط بينهما أجل³³⁸⁶.

[ومن نظمه:

[بحر البسيط]

لَا تَطْمَئِنَّ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ حَالُوا وَأَقْبِضْ لِسَانَكَ عَمَّا قُلْتَ أَوْ قَالُوا

وَأُخَذَرُ زَمَانِكَ إِذَا جَزَتْ عَنْ زَمَنِ بَادِ النَّصِيحَةَ أَمَا مِلْتَ أَوْ مَالُوا³³⁸⁷

وَأَبُوكَ الدِّمَاءَ عَلَى مَا فَاتَ مِنْ زَمَنِ فِيهِ الْوَفَاءُ وَفِيهِ الدِّينُ وَالْجَالُ³³⁸⁸

3383 - ساقطة من: (أ).

3384 - ساقطة من: (أ).

3385 - ساقطة من: (أ).

3386 - ساقطة من: (أ).

3387 - والأصح قول: وَأُخَذَرُ وَإِنَّكَ مَهْمَا جَزَتْ عَنْ زَمَنِ بَادِي النَّصِيحَةَ أَمَا مِلْتَ أَوْ مَالُوا

3388 - في الأصل: والمال، ينظر، ترتيب المدارك 315/5.

لله أَنْتَ لَقَدْ غُوِدِرْتَ فِي زَمَنٍ أَعْلَى الْفَضَائِحِ آدَابٍ وَأَعْمَالٍ³³⁸⁹

[وَشِعْرُهُ كَثِيرٌ، وَخُطْبُهُ وَرِسَالَتُهُ كَثِيرَةٌ، مَعْقَدَةٌ مَسْطُوحَةٌ عَلَى طَرَائِقِ كَلَامِ الصُّوفِيَّةِ، وَرَمُوزِهِمْ.

قيل لأبي الحسن القاسبي: ما بلغك أنّ أحدا اجتمع مع الخضر. قال: نعم. يذكر أنه كان يجتمع مع ربي القطان في غرفته. وكان يتكلم عن الأحوال، وهو ولي من أولياء الله تَعَلَّ³³⁹⁰، وبشّر بالولاية.

وقال ربيع: ليرادنّ أمر بهذا الرأس، يعني رأسه، فكان ذلك، لما قتلوه بنو عبيد، أخذوا رأسه، فداروا به في بلادهم³³⁹¹، [وَقُتِلَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ [وَتَلْتَيْنِ وَتَلْتِ مَائَةٍ]³³⁹².

[وقال أبو محمّد بن التبان: رأيت ربيعا القطان بعد أن قُتِل. فسألته عن حاله. فقال: تارة تزخرف لنا الجنان، وتارة تشرف علينا الحور، وتارة تصطك لنا الحجب. فقلت له: من أعلى درجة: أنت أو الممسي.

فقال: جميعنا في حديق واحد. ومولد الربيع سنة ثمان وثمانين ومائتين. وكان بينه وبين الممسي ستة أشهر]³³⁹³.

[ذَكَرَ إِخْوَتَهُ]³³⁹⁴:

كان أبوه رحمه الله من أهل العبادة، وكان يرى رؤيا، قصّها على عابده، فقال له: تتزوج امرأة تطابق حالك، ويخرج من بينكما أولاد علماء.

قال أحمد أخو ربيع: كُنَّا إِذَا جَلَسْنَا مَعَ وَالِدِي، وَحَضَرَ فِي بَالِهِ شَيْءٌ مِنَ الْعِلْمِ، قَامَ مِنْ مَكَانِهِ، فَجَثَا بَيْنَ يَدَي رَيْبِعِ ابْنِهِ، فَيَقُومُ رَيْبِعٌ إِلَيْهِ. وَيَقُولُ: لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ فَيَقُولُ: أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ. فَيَقُولُ لَهُ: وَهَلَّا أَنْتَ فِي مَكَانِكَ. فَيَقُولُ لَهُ: أَرَدْتُ أَنْ أُعْطِيَ الْعِلْمَ حَقَّهُ.

3389 - ساقطة من: (أ).

3390 - والأصح قول: تعالى.

3391 - ساقطة من: (أ).

3392 - والأصح قول: وثلاثين وثلاثمائة.

3393 - ساقطة من: (أ).

3394 - ترجمتهم ساقطة من: (أ).

وكان إخوة ربيع هذا: هو أحمد، وربيعة، وحمود، وسعيد، وعطاء الله، كلهم فضلاء عبّاد.

قال الأجدابي: فأما ربيع فهو الذي أوتي عالماً عظيماً.

وأما سعيد: فسمع بالقيروان، وطلب الفقه، ورحل فسمع بمصر كثيراً، ومات بها.

وأما أبو جعفر أحمد: فكان من أهل العلم والقرآن، قرأ على أبي بكر الهواري بإفريقية، وبمصر على الأنماطي، وأحمد بن يوسف، وغيرهم، وبالأندلس على جماعة، وصحب بمصر أبا إسحاق بن شعبان، وأبا علي الكاتب الزاهد، وكان مرسلًا وشاعراً، وموثقاً، حسن الخط، عالماً بالعروض، وكان أمسك حلقة أخيه ربيع، وكان رئيسها، ومتولي الإلقاء بها.

وكان ابن التبان ممن يغشاها، ولما انقضت أيام أبي زيد، سافر أحمد إلى الأندلس، فأقام بها عشر سنين، وخالط بها القاضي منذر بن سعيد، ثم أخذ له سجلاً من سعيد، فرجع إلى القيروان، ومات بها سنة إحدى، أو اثنتين وتسعين [وثلاث مائة]³³⁹⁵، وكان كثير الحديث، والشاهد والمُلح.

[محمد بن إبراهيم أبو بكر]³³⁹⁶[³³⁹⁷:

[أبو بكر]³³⁹⁸، المعروف بالكتّاني، [بتاء مشددة باثنين من فوق]³³⁹⁹، صحب موسى القطان، [وأحمد بن نصر، وسمع من غيرهما]³⁴⁰⁰.

[قال ابن حارث]³⁴⁰¹: وكان يتكلم بالمسائل كلاماً حسناً³⁴⁰²، [إذا دين وطهارة، وحفظ وصيانة، وحسن انقباض، وخير وفضل، وكان يختم القرآن في كل ليلة، وحجّ في سنة سبع وعشرين]³⁴⁰³.

3395 - والأصح قول: وثلاثمائة.

3396 - ساقطة من: (أ).

3397 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 321/5.

3398 - في (ب): تكرر في الاسم.

3399 - ساقطة من: (ب).

3400 - ساقطة من: (أ).

3401 - ساقطة من: (ب).

ومات في رجوعه بالحوراء من 3404 هذه السنة.

[محمد بن عباس النحاس] 3405 - بقاء مهملته:

[قال ابن حارث] 3406: كان مذهبه المسائل، والفقهاء خاصة، جالسنا 3407 عند جميع الشيوخ.

[توفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة] 3408.

[أبو عبد الله محمد بن مسرور النجار] 3409:

[ويعرف بابن الأصلع، ويقال: الأقرع] 3410، وكان مذهبه الدرس، والحفظ والمناظرة، [وسمع يحيى بن عمر، وسعيد بن الحداد، وغيرهما] 3411.

[قال ابن حارث] 3412: كان حسن القريحة، فقيه البديهة 3413، شيخا مستأ، [وكان شأنه الفقه البارع، والمناظرة فيه، حسن المناظرة، متواضعا، فقيه حافظ، عالم بالحجة، والنظر، لم يكن صاحب كتب ورواية، وإليه أُسْنِدَتِ الحلقة بعد

3402 - في (ب): صالحا.

3403 - ساقطة من: (أ).

3404 - في (ب): في.

3405 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 310/5 وما بعدها. معالم الإيمان 35/3 وما بعدها.

3406 - ساقطة من: (ب).

3407 - في (ب): جالسا.

3408 - ساقطة من: (ب).

3409 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 321/5.

3410 - ساقطة من: (أ).

3411 - ساقطة من: (أ).

3412 - ساقطة من: (ب).

3413 - في (ب): البدن.

أحمد بن نصر، فرفعها إلى أبي الفضل الممسي، وهو رابع أربعة؛ كانوا بالقيروان في وقتهم؛ على طريقة واحدة في الفقه، ونظر المسائل وتعليلها، هو ربيع القطان، وابن حارث والممسي.

ولأحمد القصري كتاب في الردّ عليهم سمّاهم فيه "بالعقلية"، وساعده عليهم أحمد بن نصر، وكتب خطّه فيه، وأبو ميسرة، كان فقيها بمذهب مالك، عالما بالحجّة والنظر³⁴¹⁴.

[توفّي بتونس سنة ثمان، وقيل: تسع وعشرين وثلاثمائة]³⁴¹⁵.

[أبو الحسين³⁴¹⁶ عبد الله ابن³⁴¹⁷ محمّد بن زرقون الغسال³⁴¹⁸]³⁴¹⁹:

ابن³⁴²⁰ أبي مريم، يعرف بابن الطيارة، [في التعليق]³⁴²¹، كان من أهل الفقه على مذهب المالكيين³⁴²²، وأبوه صاحب صلاتهم، وقد ذكرته³⁴²³ في أصحاب سحنون، [وكان أبو الحسن ثالث ثلاثة، إذا حضروا في مجلس لم يتكلم أحد غيرهم: هو وأبو محمد عبد الله بن أبي عثمان بن الحدّاد، وأبو إبراهيم القرشي المعلم، كثرة حكاية، وحسن إيراد]³⁴²⁴.

3414 - ساقطة من: (أ).

3415 - في (ب): وتوفي سنة ثمان وعشرين، وقيل تسع بتونس.

3416 - في (ب): الحسن.

3417 - في (ب): بن.

3418 - في (ب): العسال.

3419 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 323/5.

3420 - في (ب): بن.

3421 - ساقطة من: (أ).

3422 - في (ب): المدنيين بالقيروان.

3423 - في (ب): ذكر.

3424 - ساقطة من: (أ).

كان رجلا صالحا ثقة مأمونا، خيرا فقيها، سمع من سهل الفرياني³⁴²⁵، وأبي داود العطار.

سمع منه أبو الحسن بن زياد وأبو الأزهر ابن نافذ.

توفي سنة أربع وعشرين وثلاث³⁴²⁶ مائة، مولده سنة أربع وأربعين ومائتين³⁴²⁷.

[أحمد بن أبي رزين الخياط]³⁴²⁸:

سمع من: يحيى بن عمر، وأحمد بن سليمان، وغيرهما³⁴²⁹، [سمع منه أبو محمد بن هشام بن الحجام، كان عنده

علم بالحديث، وفقه وفضل وصلاح]³⁴³⁰. [توفي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة]³⁴³¹.

[أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم [بن تمام]³⁴³²]:³⁴³³

كان جدّه [تمام بن تميم]³⁴³⁴، من أمراء إفريقية، [وسمع منه الناس]³⁴³⁵، [وكان أبو أحمد ممّن سمع من: شجرة

وسليمان بن عمران، وبكر بن حماد، وسمع أبو العرب من جماعة أصحاب سحنون.

3425 - والأصحّ قول: القبرياني.

3426 - والأصحّ قول: ثلاث.

3427 - ساقطة من: (أ).

3428 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 80/6.

3429 - في (ب): وأبي عمران القراد، وأبي زيد التوزري ومالك القفصي.

3430 - ساقطة من: (أ).

3431 - ساقطة من: (ب).

3432 - في (ب): التميمي.

3433 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 323/5 وما بعدها. معالم الإيمان 42/3 وما بعدها. الديباج المذهب 182/2 وما بعدها.

3434 - ساقطة من: (أ).

3435 - زيادة في: (أ).

وأكثر رجال إفريقية: كحيى بن عمر، وأبي داود العطار، وعيسى، ومحمد ابن مسكين، وأبي طالب، وعبد الجبار وأبي عياش، وسهل القبرياني، وحماس، وحبيب بن نصر، وجبله، وابن أبي سليمان، وسعيد بن إسحاق، وجماعة.

كان رجلا صالحا، ثقة، عالما بالسّنن والرجال، من أبصر أهل وقته بها، كثير الكتب، حسن التقييد، كريم النَّفس والخلق، كتب بخطه كثيرا في الحديث والفقّه. يقال أنه كتب بيده ثلاثة آلاف كتاب [وخمسة مائة]³⁴³⁶.

وشيوخه نيف وعشرون ومائة شيخ، سمع منه: محمّد بن أبي زيد، والحسين بن سعيد، وابناه، وزياذ السّدي، والناس]³⁴³⁷.

[قال ابن أبي دليم]³⁴³⁸: كان حافظا للمذهب، مفتيا. وغلب³⁴³⁹ عليه علم الحديث، والرجال، والتصنيف للكتب [والرواية والإسماع]³⁴⁴⁰، ألف "طبقات أهل إفريقية"³⁴⁴¹، [وكتاب "المحن"، وكتاب "فضائل مالك"، وكتاب "فضائل سحنون"، وكتاب "الوضوء والطهارة"، وكتاب "عباد إفريقية"، وكتاب "التاريخ"، أحد عشر جزءا]³⁴⁴².

[وامتحن مع الشيعي، حبسه وقيدته مع ابنه مدّة، بسبب بني الأغلب. وكان أبو العرب شاعره]³⁴⁴³.

[ومن شعره:

3436 - والأصحّ قول: خمسمائة.

3437 - ساقطة من: (أ).

3438 - ساقطة من: (ب).

3439 - في (ب): وغلبت.

3440 - ساقطة من: (أ).

3441 - في (ب): علماء.

3442 - في (ب): وكتاب "عباد إفريقية"، و"مسند حديث مالك"، وكتاب "التاريخ"، سبعة عشر جزءا، وكتاب "مناقب بني تميم"، وجزءان في "موت العلماء"، وكتاب "المحن"، وكتاب "فضائل مالك"، وكتاب "فضل سحنون"، وكتاب "الوضوء والطهارة"، وكتاب "الجنائز"، و"ذكر الموت"، و"عذاب القبر"، وكتاب "عوالي حديثه"، وكتب في "الصلاة"، وغير ذلك.

3443 - ساقطة من: (أ).

[بحرالوافر]

فَرَادَ اللَّهُ خَلْتَهُ انْقِطَاعًا	إِذَا وَلَّى الصَّدِيقُ لِعَیْرِ عُدْرٍ
فَإِنْ رَامَ الرُّجُوعَ فَلَا اسْتِطَاعًا	إِلَى يَوْمِ التَّنَادِ بِلَا رُجُوعٍ
فَوَلَّ قَفَاكَ عَنْهُ وَزَدَهُ بَاعًا ³⁴⁴⁴	إِذَا وَلَّى أَحُوكَ عَفَاهُ عِرْكَ
وَلَا تَجْعَلْ لِفِرْقَتِهِ اجْتِمَاعًا ³⁴⁴⁶	وَنَادٍ وَرَاءَهُ ³⁴⁴⁵ يَأْرَبُ تَمِّمَ

[وله:

[بحرالخفيف]

وَالَى اللَّهُ أَشْتَكِي كُلَّ مَا بِي	صَعُفْتُ حَيْلَتِي وَقُلُّ اضْطِبَارِي
وَفَقَدْتُ الشَّبَابَ أَيُّ شَبَابٍ ³⁴⁴⁷	وَهَنَّ الْعَظْمُ بَعْدَ أَنْ صَلَبَا

[قال ابن حارث]³⁴⁴⁸: توفي يوم الأحد لثمان بقين من ذي القعدة³⁴⁴⁹ سنة ثلاث وثلثين وثلثمئة، وقيل لتسع رجب منها.

[وكان له ابنان: العباس تمام: سكن إفريقية، يذكر بعد هذا، أبو جعفر تميم: سكن الأندلس، وروى بها كتب أبيه وغيره، وكان يضعف، تكلم فيه أخوه.

3444 - والأصح: إِذَا وَلَّى أَحُوكَ قَوْلَ عَنْهُ

وَزَدَهُ وَرَاءَ مَا وَلَّاكَ بَاعًا

3445 - والأصح قول: وراءه.

3446 - ساقطة من: (أ).

3447 - ساقطة من: (أ).

3448 - ساقطة من: (ب).

3449 - في (ب): الحجّة.

[أبو جعفر الأربسي]³⁴⁵⁰:

ويقال حمدون بن إبراهيم، ويقال ابن سعدون المتعبد، سكن سوسة، ويقال له أيضا السرداني، وقيل لأبيه ذلك لأنه غزا سردانية³⁴⁵¹.

قال أبو جعفر المالكي: كان حافظا صالحا، فقيها ثقة، ذا سمت ووقار، سمع منه الناس كتب يحيى بن عمر.

[لأن يحيى لما هرب من ابن الأغلب، أودعه كتبه، وسمع أيضا من أحمد بن أبي سليمان وغيره. قال أبو الأزهر: ما رأيت في المتعبدین مثله، وكان قد اعتلّ فلم يبق في بدنه عضو إلا معتلا سوى لسانه وعقله وبصره، فكان يزار وهو ملقى على ظهره، وأدرك الثمانين.

وكان من الزهاد المتعبدین المستجابین، ورأى ثقة في منامه قائلا يقول: إن أردت أن تنظر إلى أبي بكر الصديق ما نظر إلى أبي جعفر بن السرداني³⁴⁵². توفي سنة ثلاث وعشرين³⁴⁵³ وقيل أربع وخمسين وثلاثمائة.

[أبو جعفر أحمد بن موسى التمار]³⁴⁵⁴:

من قبط تونس، سمع من: الفرات³⁴⁵⁵، ويحيى بن عمر، وغيرهما، [وسمع منه عالم كثير]³⁴⁵⁶.

وكان من أهل العلم بالجدل على معاني المتكلمة، وعلى مذهب الفقهاء [في النظر]³⁴⁵⁷.

³⁴⁵⁰ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 326/5 وما بعدها.

³⁴⁵¹ - ساقطة من: (أ).

³⁴⁵² - ساقطة من: (أ).

³⁴⁵³ - ساقطة من: (أ).

³⁴⁵⁴ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 328/5. تاريخ الإسلام 188/24.

³⁴⁵⁵ - في (ب): فرات.

³⁴⁵⁶ - ساقطة من: (أ).

³⁴⁵⁷ - ساقطة من: (ب).

[ويتكلم في ذلك كلاماً جيداً، وكان لطيف الفهم، دقيق الاستخراج، [قد سحب]³⁴⁵⁸ أبا عثمان بن الحداد واحتوى على معانيه، وكان حسن التصرف جميل الأدب كريم [المروءة]³⁴⁵⁹، الأخلاق، كثير الحكاية، صالحاً ثقة، فقيهاً، عالماً يحسن النحو والعربية]³⁴⁶⁰، [سئل يوماً عن الفرق بين متاع المفلس]³⁴⁶¹ الحي، والمفلس الميت؛ إذا وجد البائع³⁴⁶² عين³⁴⁶³ متاعه، فقال: لأنّ الميت؛ انتقل ملكه³⁴⁶⁴ إلى غيره، والحيّ [باق على ملكه]³⁴⁶⁵.

[وامتحن هو وأخوه محمّد، أيام الشيعي، فأمر عبید الله بضرب أخيه، [مائتي سوط، فمات]³⁴⁶⁶، [ودارت على ناس كثير من المدنيين وغيرهم محن كثيرة: كمحنة عمروس في خلع لسانه، وابن معتب في ضرب³⁴⁶⁷ ظهره، وابن الوليد بضرب ظهره، وصفعه، وابن اللباد بسجنه، وابن البرذون، وابن هذيل [بقتلهما وصلبهما، وأشياء]³⁴⁶⁸ كثيرة، من جهة ترك: «حي على خير العمل» في الآذان، وترك قراءة: «بسم الله الرحمن الرحيم» في الصلاة، والفتيا]³⁴⁶⁹ بمذهب مالك]³⁴⁷⁰.

وله في عبید الله وآله:

3458 - في (ب): سقطت كلمتان، أثبتناه من الأصل: ترتيب المدارك 328/5.

3459 - في (ب): سقطت كلمتان، أثبتناه من الأصل: ترتيب المدارك 328/5.

3460 - ساقطة من: (أ).

3461 - في (ب): سأله بعضهم.

3462 - في (ب): المفلس.

3463 - ساقطة من: (أ).

3464 - في (ب): ملك ماله.

3465 - في (ب): ملكه باق على ماله.

3466 - في (ب): كتبت في الحاشية.

3467 - في (ب): كتبت في الحاشية.

3468 - في (ب): كتبت في الحاشية.

3469 - في (ب): كتبت في الحاشية.

3470 - ساقطة من: (أ).

[مجزوء الرجز]

أَنَا أَقُولُ بِأَيْي مِمَّنْ يَرَانِي بَرِيء

إِنْ كَانَ مِنْهُمْ عَلَيَّ أَوْ [كَانَ مِنْهُمْ] ³⁴⁷¹ عَلَيَّ ³⁴⁷²[وتوفي سنة ست وعشرين وثلاثمائة] ³⁴⁷³.[إبراهيم ابن أبي حفص أبو إسحاق] ³⁴⁷⁴:المعروف بأبي قته، سمع من: يحيى بن عمر، وغيره، وكان جيد العقل، يميل إلى النظر، [حسن الحكاية] ³⁴⁷⁵.قتله اللصوص في داره لأجل ماله، وكان وحيدا فذبح بالليل ³⁴⁷⁶ هو وجاريتته، وحُمِلَ ماله.[أبو عبد الله محمد بن أبي المنظور عبد الله بن حسان] ³⁴⁷⁷:[ويقال أبو محمد الأنصاري، من أنفسهم، ويقال مولاهم] ³⁴⁷⁸، أصله من الأندلس، [وبها ولد، من جزيرة
طريف] ³⁴⁷⁹.

3471 - في (ب): كانوا هم.

3472 - ساقطة من: (أ).

3473 - ساقطة من: (ب).

3474 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 329/5.

3475 - ساقطة من: (أ).

3476 - في (ب): في الليل.

3477 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 329/5 وما بعدها. معالم الإيمان 54/3 وما بعدها. تاريخ الإسلام 125/25.

3478 - ساقطة من: (أ).

3479 - ساقطة من: (أ).

[ورحل فسمع]³⁴⁸⁰ النفزي³⁴⁸¹، وغيره³⁴⁸² ومن³⁴⁸³ إسماعيل القاضي، وابن قتيبة، وابنه [الحارث بن أبي أسامة، والكشوري وعلي بن عبد العزيز]³⁴⁸⁴، وغيرهم، [وكتب في رحلته علما كثيرا]³⁴⁸⁵، وأوطن القيروان، وأغلق على نفسه باب السماع للعلم، واشتغل بالتَّجَرُّد³⁴⁸⁶.

وكانت له في البلاد جلالة السنّ، [والفهم والصيانة]³⁴⁸⁷، ولآه أبو القاسم من بني عبيد، قضاء القيروان، [عن ملاً من الناس]³⁴⁸⁸، وأرادت الشيعة بتوليّه تسكين نفوس النّاس، وأهل السنة؛ إذ كان منهم [بعد فتنة أبي يزيد، وكان شرط على إسماعيل حين ولّاه ألاّ يأخذ منهم صلة، ولا يركب دابة، ولا يقبل شهادة من أقاربهم، ولا يركن إليهم في شيء، فأجابه إلى ذلك، وكان صليبا في قضائه، سالكا طريق العدل في أمره، وغلبت عليه الرواية.

سمع منه: أبو جعفر المصري، وابن التبان، وابن نظيف، وعبد الله بن أبي هاشم، وولي القضاء وهو ابن تسعين سنة، ولم يشب، ولا أخذ على قضائه أجرا، ولا ركب في قضائه]³⁴⁸⁹.

وتوفي وهو كبير السنّ سنة سبع [وثلاثين ثلاثمائة في العام الثاني]³⁴⁹⁰ من قضائه، [وهو قاض]³⁴⁹¹.

3480 - في (ب): فسمع ورحل.

3481 - في (ب): الدبري.

3482 - زيادة في: (أ).

3483 - في (ب): و.

3484 - ساقطة من: (أ).

3485 - ساقطة من: (أ).

3486 - في (ب): بالنحو.

3487 - ساقطة من: (أ).

3488 - ساقطة من: (أ).

3489 - ساقطة من: (أ).

3490 - في (ب): وثلاثين وثلاثمائة في السنة الثانية.

3491 - ساقطة من: (أ).

إكان له إدراك، وسماع كثير، وعلم مشهور، وكان مالكيًا، عالماً بأصول الفقه، وليس ينتسب إلى الحفظ كثيرًا، ذا سمت، وخشوع وتقى^[3492].

[أبو محمد عبد الله بن سعيد بن محمد الحداد]^[3493]:

شيخ عاقل خفيف³⁴⁹⁴، عالي الهمة، سمع عن: أبيه، وأحمد بن يزيد، وغيرهما [من شيوخ القيروان، حدّث عنه أبو محمد بن أبي زيد وغيره، وكان مليح المجلس، كثير الحكاية. توفّي بعد العشرين [وثلاث مائة]^[3495]^[3496].

[عبد الله [بن أبي هاشم]³⁴⁹⁷ بن مسرور التجيبي^[3498]^[3499]:

مولاهم³⁵⁰⁰، المعروف بابن الحجام، [مولى بني عبدة التجيبيين، أبو محمد]^[3501]، سمع من عيسى [ومحمد]^[3502] ابن مسكين، وسعيد³⁵⁰³ ابن أبي سليمان، وغيرهما³⁵⁰⁴، و[رحل فسمع في رحلته]^[3505] بمصر [وغيرها، من جماعة

3492 - ساقطة من: (أ).

3493 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 330/5.

3494 - في (ب): حصيد.

3495 - والأصح قول: وثلاثمائة.

3496 - ساقطة من: (أ).

3497 - ساقطة من: (أ).

3498 - ساقطة من: (أ).

3499 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 330/5 وما بعدها. معالم الإيمان 352/25 وما بعدها. الديباج المذهب 372/1 وما بعدها.

3500 - ساقطة من: (أ).

3501 - ساقطة من: (أ).

3502 - ساقطة من: (أ).

3503 - ساقطة من: (أ).

3504 - في (ب): وعبد الله بن سهل الأندلسي، وأبي عياش، وفرات، وحميدس القطان، وعمر بن يوسف، وابن أبي سليمان، ويحيى بن زكرياء الأموي، والمغمامي، وغيرهم من شيوخ إفريقية.

منهم: إبراهيم بن جميل، ومحمد بن إبراهيم الديلي، وابن الأعرابي، وابن أبي مطر، وغيرهم³⁵⁰⁶، وغلب عليه الجمع، والرواية، [يقال أكثر سماعه من ابن مسكين، أجازته، كان شيخا عالما ورعا مسمتا خاشعا، رفيق القلب، غزير الدمعة، مهيب في نفسه، لا يكاد أحد ينطق في مجلسه بغير الصواب، يشبه في أمره يحيى بن عمر، وحميدس القطان، حسن التقييد، صحيح الكتاب، وكاتب كتبه كلّها بخطه، وكان كثير التصنيف في أنواع العلوم، وكثير العلوم.

قال القابسي: ترك أبو محمد هذا، سبعة قناطير كتب كلّها بخطه، إلاّ كتابين، فكان لا يحتمل أن يراهما؛ لأنها ليسا بخطه، وألّف كتبا كثيرا في أنواع من العلوم منها: كتاب "المواقيت ومعرفة النجوم والأزمان"³⁵⁰⁷.

سمع منه: [أبو محمد]³⁵⁰⁸ ابن³⁵⁰⁹ أبي زيد، [والقاسبي، ومحمد بن إدريس، وأبو عبد الله الصدفي، وغيرهم من أهل إفريقية، ومصر، والأندلس]³⁵¹⁰.

وتوفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة³⁵¹¹.

[حبيب ابن الربيع]³⁵¹²:

مولى أحمد ابن أبي سليمان، الفقيه، [كان فقيها، عابدا، يكنى أبا القاسم، وقيل أبا نصر]³⁵¹³، يروي عن: مولاه [وعن يحيى بن عمر]³⁵¹⁴، وروى عنه: [ابن أبي يزيد]³⁵¹⁵، [هو فقيه البدن، يميل إلى الحجّة، عالما بكتبه، حسن

3505 - ساقطة من: (أ).

3506 - ساقطة من: (أ).

3507 - ساقطة من: (أ).

3508 - ساقطة من: (أ).

3509 - في (ب): بن.

3510 - ساقطة من: (أ).

3511 - في (ب): وثلاثمائة، وسنّه سبع وثمانون سنة. مولده سنة ثلاث وستين ومائتين، وكان سبب موته أنه اصطلى فنفس فالتهبت النار في ثيابه فاحترق، إلا موضع سجوده .

3512 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 334/5 وما بعدها. الديباج المذهب 294/1.

3513 - ساقطة من: (أ).

الأخلاق، باراً، سمحاً، كان مولاه أحمد يقول: الذي خسرتَه في ابني، ربحته في حبيب، [وكان حبيب يقول: قال لي مولاي أحمد: تَخَلَّقْ بخلقي في كل شيء؛ إلا في الدينار والدرهم، لسماحة يده.

قال حبيب: فتخَلَّقْتُ بخلقه، بحمد الله في كل شيء، وفي الدينار، والدرهم]³⁵¹⁶.

[وكان شاعراً، وقال:

[بحر الكامل]

الصَّبْرُ جَارُكَ فَاسْتَعِنَ بِجِوَارِهِ عِنْدَ الْحَوَادِثِ وَالْمُهْمَمِ النَّازِلِ

فَلْتَحْمَدَنَّ جِوَارَهُ مُتَعَجِّلاً وَلْتُعْطِينَ ثَوَابَهُ فِي الْأَجْلِ]³⁵¹⁷

[وأفتى حبيب؛ فيمن أكلَهُ السَّبْعُ أَنْ كَفَنَهُ لورثته. وقال غيره: لا يُورَثُ كمن لا وارث له]³⁵¹⁸.

[وهو الذي عناه مولاه بقوله في شعره:

[بحر الوافر]

تَسْمَعُ يَا حَبِيبُ هُدَيْتَ قَوْلِي تَنَلُ بِسَمَاعِهِ خَيْرًا كَثِيرًا]³⁵¹⁹

[وتوفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، وهو ابن نيف وثمانين سنة]³⁵²⁰.

3514 - في (ب): أحمد بن يحيى بن عمرو، ومحمد أخيه، والمغامي، وحماس، وأبي داود العطار، وعبد الجبار، وأبي عيَّاش، ويحيى بن عبد العزيز، وعمر بن يوسف، وابن بسطام، وابن الحداد، وعبد الرحمن الورثة، وغيرهم.

3515 - في (ب): أبو محمد بن أبي زيد، وابن إدريس، وعلي بن إسحاق، وجماعة.

3516 - ساقطة من: (أ).

3517 - ساقطة من: (أ).

3518 - ساقطة من: (أ).

3519 - ساقطة من: (ب).

3520 - ساقطة من: (أ).

[حبيب بن نصر]³⁵²¹:

مولى أحمد ابن أبي سليمان، أبو نصر أيضا³⁵²²، سمع: مولا، ويحيى [بن عمر]³⁵²³، وغيرهما، عُني بالمسائل، [والمناظرة فيها]³⁵²⁴، وكان متفقا³⁵²⁵.

[إسحاق بن [سلم مولى أحمد أبو إبراهيم]³⁵²⁶]³⁵²⁷:

كان يتكلم في النظر على [مذهب الفقه]³⁵²⁸، ويتكلم³⁵²⁹ في الأسماء، والصفات [على طريق المتكلمين وأهل السنة، وكان نبيلًا، متصرفًا]³⁵³⁰، [إلا أن ابن حارث]³⁵³¹ حكى عنه أنه كان يقول: بالجسم ولا كالأجسام.

[وهذا إن صحَّ عنه، ينفي كل ما وصف به من فهم، ونبيل، ويدلّ على غباوة تامّة، وقلة علم، وإغراق في الجهل]³⁵³².

³⁵²¹ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 336/5.

³⁵²² - ساقطة من: (أ).

³⁵²³ - ساقطة من: (ب).

³⁵²⁴ - ساقطة من: (أ).

³⁵²⁵ - في (ب): منقبضا.

³⁵²⁶ - في (ب): مسلم أبو إبراهيم، مولى أحمد أيضا.

³⁵²⁷ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 336/5.

³⁵²⁸ - في (ب): مذاهب النظر.

³⁵²⁹ - زيادة في: (أ).

³⁵³⁰ - ساقطة من: (أ).

³⁵³¹ - في (ب): إلا أنه.

³⁵³² - ساقطة من: (أ).

[أبو عبد الله محمد بن العباس بن الوليد الهذلي³⁵³³]³⁵³⁴:

المعروف بدعدع، وكان عالماً³⁵³⁵ فقيهاً بمذهب مالك، حافظاً³⁵³⁶، [سمع محمد بن سحنون، ومحمد بن يحيى بن سلام، ومحمد بن تميم القبري، وكان شديد البغض لبني عبيد، كثير السب لهم، لا يخاف في الله لومة لائم]³⁵³⁷.

وكان الفقيه ابن طالب حكم عليه بالكذب؛ لانتمائه إلى هذيل، وحكم بأنه مولى لامرأة من العجم]³⁵³⁸، [وامتحن بالضرب، وصفع قفاه حتى سال الدم من رأسه على وجهه، وبرح عليه في الأسواق، وأطافه عريانا على حمار، إذ قيل عنه أنه: كان يفتي بمذهب مالك، ويطعن على السلطان]³⁵³⁹، [وكان النفطي قاضي الشيعة قد ضربه، وسجنه]³⁵⁴⁰.

[قال أبو عمران في تعليقه: إنه سقط آخر عمره]³⁵⁴¹.

وتوفي سنة [تسع وعشرين وثلاثمائة]³⁵⁴².

[محمد المعروف بالبرقشاني]³⁵⁴³:

سمع من: يحيى بن عمر، وموسى القطان، [وقرأ عليه]³⁵⁴⁴، وكان يختم القرآن كل ليلة.

3533 - في (ب): تصحيف في الاسم، والأصح قول: الذهلي.

3534 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 336/5 وما بعدها.

3535 - ساقطة من: (أ).

3536 - ساقطة من: (أ).

3537 - ساقطة من: (أ).

3538 - في (ب): وحكم عليه ابن طالب، وعلى أخيه الملقب بشرش، أنهما موالى لامرأة من العجم، وبالكذب انتمائهما إلى هذيل.

3539 - ساقطة من: (أ).

3540 - في (ب): ثم حبس.

3541 - ساقطة من: (ب).

3542 - في (ب): ثلاث وثلاثين ومائة.

3543 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 337/5.

توفي سنة [خمس وثلاثين وثلاثمائة]³⁵⁴⁵.

[أبو عبد الله [محمد بن غلبون الصنهاجي]³⁵⁴⁶]³⁵⁴⁷:

[من باجة إفريقية]³⁵⁴⁸، المعروف³⁵⁴⁹ بالوقاد، [من أصحاب حميدس، روى عنه: السدي]³⁵⁵⁰، [في التعليق أنه]³⁵⁵¹ [كان فقيها]³⁵⁵² بمذهب مالك بباجة³⁵⁵³، [عالم ذو فهم جيد، وكان بينه وبين ربيع القطان مناظرات في الفقه، حافظ، وكان الفقه، والمناظرة، وجودة القرحة أغلب عليه من الحفظ، وكان إذا لقيت عليه مسألة نظر فيها، وقيل له: اسمع جوابها. قال: لا، حتى أعرف ما يظهر لي، إنما أريد أن أنتفع بعلم نفسي، كان يتكلم في معاني الأحاديث، كلاما حسنا، وفي فقه السنن، ذو مروءة، وهيبة حسنة، وحكى عنه القابسي مسألة القملة تسقط في قفيز قمح لا توكل]³⁵⁵⁴.

[توفي³⁵⁵⁵ سنة تسع وعشرين وثلاثمائة]³⁵⁵⁶.

3544 - ساقطة من: (أ).

3545 - في (ب): ثلاث وثلاثين وثلاثمائة.

3546 - ساقطة من: (أ).

3547 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 9/6.

3548 - ساقطة من: (أ).

3549 - في (ب): يعرف.

3550 - ساقطة من: (أ).

3551 - ساقطة من: (ب).

3552 - في (ب): فقيه.

3553 - زيادة في: (أ).

3554 - ساقطة من: (أ).

3555 - ساقطة من: (أ). كلمة توفي: من وضع المحققة.

3556 - ساقطة من: (ب).

[أبو العباس عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق التونسي]³⁵⁵⁷:

المعروف بالإبباني، [يكسر الهمزة، وتشديد الباء، ويُقال: صوابه تخفيفها]³⁵⁵⁸، التميمي، تفقه بيحيى بن عمر، وأحمد بن أبي سليمان، [وحميدس، ويحيى بن عبد العزيز، وحماس بن مروان]³⁵⁵⁹ والمغامي³⁵⁶⁰، وغيرهم.

[وصحب لقمان بن يوسف، وذاكر أبا بكر بن اللباد]³⁵⁶¹، ويروي عنه: [أبو محمد]³⁵⁶² الأصيلي، [وأبو الحسن [اللواتي]³⁵⁶³، وعمر بن محمد، وسعيد بن ميمون، وأبو عليّ الفولي³⁵⁶⁴، والقابسي]³⁵⁶⁵ وابن أبي زيد، وغيرهما³⁵⁶⁶.

[قال بعضهم: كان أبو العباس]³⁵⁶⁷ عالم إفريقية، غير مدافع.

[من شيوخ أهل العلم، وحفاظ مذهب مالك، من أهل الخير والوجاهة، وتميل إلى مذهب الشافعي، صينا، منقبضا، حافظا، ذا كلام في الفقه صالحا، ثقة مأمونا، إماما، فقيها عاقلا حلما، نبلا عالما بما في كتبه، حسن الضبط

³⁵⁵⁷ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 18/6. الديباج المذهب 374/1 وما بعدها.

3558 - ساقطة من: (أ).

3559 - ساقطة من: (أ).

3560 - زيادة في: (أ).

3561 - ساقطة من: (أ).

3562 - ساقطة من: (ب).

3563 - في (ب): الكلمة غير واضحة، أثبتناه من الأصل: ترتيب المدارك 10/6.

3564 - في (ب): تصحيف في الاسم، والاصح قول: الصولي، ينظر: ترتيب المدارك 10/6.

3565 - ساقطة من: (أ).

3566 - في (ب): وغيرهم.

3567 - في (ب): وكان.

حسن الحفظ جيد الاستنباط، كان أبو محمد بن أبي زيد إذا نزلت نازلة مشكلة، كتب بها إليه، بينها له، ولما وصل إلى مصر، تلقاه نحو من أربعين فقيها، لم يكن بينهم أفقه منه^[3568].

[وقال ابن شعبان: ما يزال بالمغرب علم ما دام فيه أبو العباس، وقال: من أراد أن ينظر إلى فقيه، فلينظر إليه.

وقال: لا يزال أهل المغرب بخير مادام بين أظهرهم، وما عاد النيل منذ خمسين سنة أعلم منه.

قال أبو حفص بن عمرو: صحبت الحسن بن نصر، وغيره، وذكر من أحوالهم وفضائلهم، فما رأيت مثل أبي العباس في الفقه، والعلم^[3569].

[وكان أبو الحسن القابسي يقول: ما رأيت بالمشرق ولا بالمغرب مثل أبي العباس.

كان يُفصل المسائل كتفصيل الجزر الحاذق اللحم، وكان يحب المذاكرة في العلم. ويقول: دعونا من السماع، ألقوا علينا المسائل، وربما دخل إليه أصحابه، وهو ملثا^[3570]، فإذا أخذوا في المذاكرة زال إلتياثه، وصار نشاطه^[3571].

[وكان يدرّس كتاب "ابن حبيب"، وكان أبو بكر بن اللباد إذا ذاكره يضجر له لكثرة معارضته، ودقة فهمه، فيصبر له أبو العباس.

وذكر اللواتي أنه: قرأ على أبي العباس في "الواضحة" صدرا من كتاب البيوع، يقال له: بقي من الكتاب حديث كذا، ومسألة كذا، وذكر أحاديث، ومسائل، فنظرنا؛ فلم نر شيئا ثم تأملنا فإذا ورقتان قد التصقتا فتجاوزناهما؛ فإذا فيهما كل ما ذكر فعجبنا من حفظه، وكان قليل الفتوى^[3572]، [ووقعت عين ابن القرطبي عليه وهو يمشي. فقال: هذه مشية فقيه، وكان قد فاتته صلاة العصر فأحرم، وابن القوطي ينظر إليه. فقال: إجماع فقيه.

وقال له ابن الغرضي: أنت اليوم عندنا. فقال له أبو العباس: نعم أنه لا ضيافة على أهل الحضر.

3568 - ساقطة من: (أ).

3569 - ساقطة من: (أ).

3570 - التأث: أبطأ في كلامه، وعي بحجته، أي كان غير نشيط. ينظر: ترتيب المدارك 12/6.

3571 - ساقطة من: (أ).

3572 - ساقطة من: (أ).

فقال أبو إسحاق، قال ابن عبد الحكم: عليهم الضيافة.

وقال أبو العباس لرجل: تحب أن تفلح؟ قلت: نعم. قال: فلتكن نفسك عندك أهون من الرّيل الذي على المزبلة³⁵⁷³.

[وكان كثير التواضع، وإذا قيل له الفقه يقول: لقب لقبنا به. وقال: إنما أفضل بين عالمين من هو أعلم منهما؟

وكانت له فراسة لا تكاد تخطئ، فذكر أنه قال لأبي الحسن القابسي وهو يطلب عليه، والله لتضربن إليك آباط الإبل من أقصى المغرب فكان كما قال³⁵⁷⁴.

[بحر الكامل]

وَصُرُوفُهَا وَطَوَارِقُ الْحَدَثَانِ

مَاذَا تُرِيكَ حَوَادِثُ الْأَزْمَانِ

ومنها³⁵⁷⁵:

عَدَمَ الْوَفَاءِ وَجَفْوَةَ الْإِخْوَانِ³⁵⁷⁶

وَأَشَدُّ مَا أَلْقَى وَأَنْضَجَ لِلْحَشَى

توفي سنة اثنتين³⁵⁷⁷ وخمسين وثلاثمائة³⁵⁷⁸، [وكان يميل إلى مذهب الشافعي]³⁵⁷⁹.

3573 - ساقطة من: (أ).

3574 - ساقطة من: (أ).

3575 - في (ب): بياض، أثبتناه من الأصل: ترتيب المدارك 18/6.

3576 - ساقطة من: (أ).

3577 - في (ب): اثنتين.

3578 - في (ب): وثلاثمائة، وقيل سنة إحدى وستين، وهو ابن مائة سنة غير أربعة أشهر.

3579 - زيادة في: (أ).

[تميم بن خيران [بن تميم]³⁵⁸⁰ السرتي]³⁵⁸¹:

أبو محمد، سمع من أبي عياش، وجبله، وغيرهما³⁵⁸²، إكان يتكلم في العلم كلاما صالحا، وعُنِيَ بالوثائق، والمناظرة عليها³⁵⁸³، وعليه كان يعتمد أهل القيروان في وقته، إكان فقيها، له علم بأخبار إفريقية، وأنساب أهلها، عالما بالوثائق، يقال أنه: كتب وثيقة لرجل. فقال له: يا هذا! احتفظ بها؛ فإني ما أبقيت لك فيها وجهًا؛ إلا تكلمت لك عليه، وأنا أضمن لك جميع دركها، إلا شيئين، شاهد زور، وقاضيا مرتشيا، وكان أنيس المجلس، وصام ثلاثين³⁵⁸⁴ سنة³⁵⁸⁵. وتوفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة، [وهو ابن ثمان وثمانين سنة، وقيل اثنين وثمانين]³⁵⁸⁶.

[أبو يوسف بن مسلم بن يزيد بن ربيعة الحضرمي]³⁵⁸⁷ ³⁵⁸⁸:

[قال أبو القاسم اللبيدي]³⁵⁸⁹: إكان من أهل العلم والورع³⁵⁹⁰، لقي جماعة من أصحاب سحنون، [ولقي بمصر أصحاب الحارث بن مسكين، وبمكة بن الجارود، وابن المنذر، والبغوي، وغيرهم.

أخذ عنه الجبنياني، وهو مسرة بن مسلم، وأكبر منه، ويعرف بسكر ديك، وهم أهل بيت قرآن وعلم]³⁵⁹¹.

3580 - ساقطة من: (أ).

3581 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 18/6 وما بعدها. تاريخ الإسلام 348/25.

3582 - في (ب): وحماس، وموسى القطان، وابن بسطام، وغيرهم.

3583 - ساقطة من: (أ).

3584 - والأصح قول: ثلاثين.

3585 - ساقطة من: (أ).

3586 - ساقطة من: (أ).

3587 - ساقطة من: (أ).

3588 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 19/6.

3589 - ساقطة من: (ب).

3590 - في (ب): عالم، فهم عابد، ورع.

3591 - ساقطة من: (أ).

[وكان من المتعبدين]³⁵⁹²، [أبو يوسف، ويزيد وميسرة وأحمد، كلهم. سمع العلم وتعبّد، وكان أكثر منفعتهم بأبي عاصم المتعبد الذي انتفع به الجبنياني، وكان كلّ واحد منهم يقوم ببيع القرآن]³⁵⁹³.

[ليث بن محمّد بن صفوان أبو الحارث]³⁵⁹⁴:

[قال الليدي]³⁵⁹⁵: [كان من الفقهاء، وكان منقطعاً]³⁵⁹⁶ في العبادة، وكان³⁵⁹⁷ من أصحاب عيسى ابن مسكين، [منزوا عن الناس، متبتل]³⁵⁹⁸، سكن³⁵⁹⁹ قصر زياد، [إذا كثر عليه الناس هرب، وعنه أخذ عمر بن مثنى]³⁶⁰⁰.

[أبو البشر مطر بن يسار]³⁶⁰¹:

مولى بني كيسان، سكن تونس، وكان فقيهاً، سمع من أصحاب سحنون، وغيرهم. توفّي سنة ست وعشرين [وثلاث مائة]³⁶⁰².

3592 - في (ب): وعبادة.

3593 - ساقطة من: (أ).

3594 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 20/6.

3595 - ساقطة من: (ب).

3596 - في (ب): فقيه، منقطع.

3597 - ساقطة من: (ب).

3598 - ساقطة من: (أ).

3599 - في (ب): يسكن.

3600 - ساقطة من: (أ).

3601 - ترجمته ساقطة من: (أ).

3602 - والأصح قول: وثلاثمائة.

[محمد بن أحمد بن يونس]³⁶⁰³:

أبو البشر، السوسي نزيلها، سمع من: أحمد بن زياد، ويحيى بن عمر، وأحمد بن معتب، وجماعة من الشيوخ، وكان حسن الضبط، روى عنه: أبو بكر الزويلي، وكان أبو البشر خاشعا عابدا، مجتهدا طويل السجود، بين عينيه كركبة العنز، بنور ساطع في وجهه، سكن سوسة وتونس، وتوفي في سوسة، وكان خروجه من القيروان ونزوله تونس هربا من الرئاسة، ورغبة في الخمول؛ وذلك أنّ أهل القيروان لما اشتهر فيهم بالعلم، رفعوا قدره وأكبروه، وأهل تونس بخلاف ذلك، وكان كثيرا ما يخرج إلى السوق وقت عمارته، فيذكر الله في مواضع منه، ويخرج إلى أهل الضرّ والبلاء فيسليهم، ويهون عليهم، ويُرغّبهم فيما لهم عند الله؛ فلا ينصرف عنهم، وقد هان عليهم ما يقاسونه؛ لما يرجون من ثواب الله. توفي سنة إحدى [وثلاثين وثلث مائة]³⁶⁰⁴.

[محمد بن عبد الرحيم بن عبد ربه]³⁶⁰⁵:

أبو عبد الله، ابن أخي عبد الرحيم بن عبد ربه الزاهد، صاحب سحنون، صالح على ثقة، حافظ، سكن ساحل إفريقية، ولازم الرباط، سمع من: أبيه وعيسى بن مسكين، وغيرهما، وأخذ عنه: أبو إسحاق الجبنياني الزاهد، وعمّر بن مثنى صاحبه، وغيرهما.

[علاء بن محمد]³⁶⁰⁶:

تدميري الأصل، أبو سهل، وينبؤ بالقصد له، سكن بونة.

سمع بإفريقية من: لقمان بن يوسف، وأبو البشر بن يسار، وابن اللباد، وبمصر من: جعفر بن عبد السلام البزار، وغيرهم رجل صالح فاضل فقيه كثير الكتب، حسن التقييد. توفي ببونة آخر سنة سبع وأربعين.

3603 - ترجمته ساقطة من: (أ).

3604 - والأصح قول: وثلاثين وثلاثمائة.

3605 - ترجمته ساقطة من: (أ).

3606 - ترجمته ساقطة من: (أ).

[عبد الله بن سعيد اللجام]³⁶⁰⁷:

أبو محمّد، رجل صالح من طلبة العلم والعناية، حسن التقييد، سمع من: أبي محمد بن أبي زاهر، وأبي جعفر القصري، وعبد الله بن محمد بن زرقون، وغيرهم، كان يحسن الفقه، والحديث، وسمع على الأئمة، وكتب بخطه كثيرا، وسلك مسلك ربيع القطان، وكان مؤلفا له. وذكر عنه كراماته وإجابة.

[يوسف بن عبد الله القفصي التميمي]³⁶⁰⁸:

من أنفسهم، هو من أعلم زمانه، وأفقههم؛ مع أدب بارع، وعقل رصين، وزهد في الدنيا، نظارا في الفقه، عالم باختلاف العلماء والحديث واللغة، يقول الشعر الجيد، روى عن: مالك القفصي، وغيره، جمع على فضله وعلمه. وله كتاب نصر فيه أبا عبيد بن سلام على ابن قتيبة.

[أبو القاسم عبد الرحمن بن تمام القطان]³⁶⁰⁹:

فاضل دين ورع عابد ناسك عالم، من أهل العناية والسّمع والضبط، سمع من جماعة من أقران سحنون، وكان من أقران أبي العرب وأبي بكر اللباد، وسمع منه: ربيع القطان، وغيره.

[محمّد بن عمرو الملاح]³⁶¹⁰:

أبو عبد الله، رجل صالح ثقة، فقيه، حسن الاتباع لأهل المدينة وإمامهم مالك، سمع من: بسيل بن موسى القطان، وأبا القطن، وابن بسطام، وغيرهم، وكان لا يحدث إلا بما سمع، ويميز الإجازة من السماع، ولم يكن يحسن تقييد الكتب.

[محمد بن إبراهيم بن أبي صبيح]³⁶¹¹:

3607 - ترجمته ساقطة من: (أ).

3608 - ترجمته ساقطة من: (أ).

3609 - ترجمته ساقطة من: (أ).

3610 - ترجمته ساقطة من: (أ).

3611 - ترجمته ساقطة من: (أ).

من أهل الجزيرة، رجل فاضل فقيه البدن، له رحلة قديمة، سمع فيها من: يونس الصّدي، ومحمد بن عبد الحكم، وسمع من أصحاب سحنون، حدّث عنه حبيب الجزري، وولي قضاء صفاته، فقيل: أنّه حمل إلينا من إفريقية حتى الملح تورعا، وامتنح بالسّجن.

[موسى بن أحمد الغرابلي السوسي]³⁶¹²:

رجل صالح فقيه ثقة ورع ذو سكينة، مصفّر اللّون، طويل اللحية، سمع من: أبي الغصن، ومحمد بن بسطام، ويحيى بن عمر، وعيسى بن مسكين.

[أبو بكر عتيق بن أبي صبيح الحزري]³⁶¹³[³⁶¹⁴:

كان فقيها، مفتي أهل الجزيرة بإفريقية، كان صاحباً لأبي العباس الأبياني في طبقة.

بلغ أمره إلى بني عبيد، فرفعه مع ابنه محمد، وطلبوهما بالدخول في دعوتهم، وُلّيا قضاء صقلية فأبيا، فعذبوهما عذاباً شديداً، وفرّقوا بينهما، ويقولون لكلّ واحد عن الآخر أنّه دخل في دعوتهم، فيقول لهم كل واحد عن الآخر: دعه يفعل ما أحبّ، لن يغني من الله شيئاً.

[أبو علي الحسن بن نصر السوسي]³⁶¹⁵:

مولى امرأة، من أهل قسطنطينية، ومنها أصله ثمّ انتقل إلى سوسة، سمع بإفريقية من: المغامي، ويحيى بن عمر، وخالد بن نصر، ويحيى بن يزيد، وزيد بن خالد، وأحمد بن ملول، وعبد الرحمن الوزنة، وزيدان بن إسماعيل، وأحمد بن أبي سليم، وأبي الغصن، وغيرهم، وسمع من: علي بن عبد العزيز، وهشام بن عمرو، وأبي بكر بن المنذر، وغيرهم، أخذ عنه عمرو بن محمد، وأحمد بن سلمون، وغيرهما.

كان شيخاً صالحاً، فاضلاً، ثقة ورعاً زاهداً، فقيهاً عدلاً في أحكامه، صارماً في الحقّ، لا يهاب سلطاناً مشهوراً بالعلم، صحيح الكتاب، مجتهداً في العبادة، مواظباً على قيام الليل، وصيام النّهار، وتلاوة كتاب الله، خاشعاً

3612 - ترجمته ساقطة من: (أ).

3613 - في الأصل: الجزيري، ينظر: ترتيب المدارك 34/6.

3614 - ترجمته ساقطة من: (أ).

3615 - ترجمته ساقطة من: (أ).

متواضعا، وكان أبو الفضل الممسي يشرف قدر الحسن بن نصر، ويرفع من حاله على من هو أعلم منه، ولا يعجبه من العلماء إلاّ العاملون، الورعون، المجتهدون، ويقول: إنّما في نواحي إفريقية أربعة، يرفعهم أبو الفضل على من سواهم: سحنون بن أحمد بن ملول بقسطيلية، والحسن بن نصر بسوسة، وحمود بن سهلون بالسّاحل، وحمود بقابس.

كان طويل الصلاة، ولا تذكر الدنيا في مجلسه، زاهدا في الدنيا، راغبا في الآخرة، كان يختم في رمضان ختمة كل ليلة؛ حتى كانت رجلاه تتورم من القيام، وتنظّر بالماء الأصفر، وكان فقيها صليبا، مغيرا للمكا³⁶¹⁶، لا يهاب في إقامة الحدّ سلطانا، ولا غيره، وكان يتسمّى بالحاكم.

وكان لا يضمن صاحب الحمام بسوسة ما تلف عنده، وإلزامه الثمن على مشهور قول مالك، فكثّر مشتكوه، فحكم عليه بالضمان؛ لما حدث به يحيى بن عمر عن الحارث عن ابن وهب عن مالك في تضمين صاحب الحمام.

قال: فما شكى إليه به بعد.

توفّي في صفر سنة إحدى وأربعين، وقد جاوز التسعين.

وخرج الناس من القيروان، وغيرها إلى جنازته بسوسة، ولما طال به المرض قال لزوجته: قد توليت منّي خيرا فاصبري، فما أشكّ أنّ أجلي قريب؛ فإني سمعت هاتفا من هذا الطاق يقول: أحسن غذا صلاة الظهر، يفرج عنك. فمات ذلك الوقت رحمه الله.

[أبو الحسين الكانشي]³⁶¹⁷:

هو حسن بن محمد بن حسن الخولاني، رجل صالح، فاضل، فقيه، مشهور بالعلم، متعبّد، مجتهد، ورع خائف، رفيق القلب، كثير النياحة والبكاء، سمح، كثير المعروف، باع ضياعه كلّها وتصدّق بها، صارم في مذهبه، مجانب لأهل الأهواء، ومن يخالف أهل المدينة، وكان الأبياني إذا ذكره قال: ذلك العالم حقّا كان من العالمين بالله وبأمر.

سكن المنستير، سمع من: عيسى بن مسكين، ويحيى بن عمر، وأحمد بن يزيد، وأبي إسحاق بن شعبان.

³⁶¹⁶ - في (ب): تحريف في الكلمة، والأصح قول: للمناكير. أثبتناه من الأصل: ترتيب المدارك 38/6.

³⁶¹⁷ - ترجمته ساقطة من: (أ).

وكان يحسن العريية، والنحو، واللغة، وشعر العرب، واعتماده في روايته عن عيسى بن مسكين، اجتمع على فضله الموالف والمخالف، سمع منه: أبو الحسن القابسي، وأبو القاسم بن شبلون، وأبو الحسن اللواتي، وأبو عبد الله بن نظيف، وجماعة الناس، ورحل إليه من الآفاق، وكان يقول: وعزتك وجلالك، ما عصيتك استحقاقا بحقك، ولا جحودا لربوبيتك؛ لكن حضرتي جهلي، وغاب عني حلمي، واستغزني عدوي، وأني عليها يا إلهي لنادم.

وقال القابسي: ما رأيت خيرا من أبي الحسين، وكان إذا أعجبه شيء من صاحبه، قال له: والله لأسرتك في نفسك. فيقال له: بماذا؟ فيقول له: يحسن الثناء عليه. فقيل له: فأين الحديث في ذلك: احثوا التراب في وجوه المداحين. فقال: قد قال ابن عباس: إنما ذلك إذا مدح الرجل في وجهه بما ليس وإلا فواجب مدح الرجل في وجهه بما يجري من حسن أفعاله، ولما مات لم يوجد له إلا دينار ونصف كفن به، ولم يكن في بيته حصير. فقيل له في ذلك. فقال: أنا اليوم في البيت، وغدا في القبر. وكان يقول: أبت الحكمة أن تنطق على لسان من يأكل حتى يشبع، ومن يحب الدراهم، وكان يقول كرامة الأولياء صحيحة، وكان مجاب الدعوة.

ومن حكمه ومناجاته:

أرني من قصده فخيبه، أرني من توكل عليه فأضاعه، أرني من أطاعه فأضاعه، إذا لا تراه أبدا.
وكان يقول: هانوا عليك فعصوك، ولو أحببتهم لحميتهم.

وكان ينشد:

[بحرالمجتث]

يَا رَبُّ كُنْ لِي وَلِيًّا	بِالصَّنْعِ حَتَّى أُطِيعَكَ
لَئِنْ ذَمَّمْتُ صَنْعِي	لَقَدْ حَمَدْتُ صَنْعَكَ
إِنْ كُنْتُ أَعْصِيكَ إِنِّي	أُحِبُّ فِيكَ مُطِيعَكَ

وتوفي رحمه الله سنة سبع وأربعين، وقيل ابن مائة وثمان سنين، ودفن بالمنستير، وأوصى أن يكفن في ثلاثة أثواب يُدرج فيها إدراجا، وقرأ عند خروجه نفسه: ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﴾ الآية³⁶¹⁸.

³⁶¹⁸ - من سورة القمر: الآية رقم 54.

[عمر بن عبد الله بن يزيد]³⁶¹⁹:

المعروف بابن الإمام الصّدي، أبو حفص، طلب العلم، وتفقه، وسمع: بن أحمد بن أبي سليمان، وغيره، ثمّ اعتزل الناس، ولزم العبادة، والتّبتّل، وقيام الليل، وكان يختم في كل ليلة، فقيه من أهل العلم والورع لا ينام، لا معلوماً لم يكن في وقته مثله، مُجَاب الدعوة، حفظ العلم، وعُنِيَ به، ثمّ تركه. وقال: إنّما تركته لله، لأنّ أهله أدخلوا فيه ما ليس فيه، ولما حضرته الوفاة، قال: قد بشرت. قلت: بماذا؟ قال: أما تقرأ: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾³⁶²⁰ الآية.

[سحنون بن أحمد بن ملول التنوخي]³⁶²¹:

صليبية، تقدّم ذكر أبيه، من أهل قسطلية وعلمائها.

سمع من أبيه، حدّث عنه: أبو محمد بن أبي زيد، وأبو محمد بن أبي هاشم، وجماعة.

وكان الممسي يقول: إنّما في نواحي إفريقية أربعة رجال، أحدهم سحنون، وذكر من فضله، وورعه، شيخ صالح، خير فاضل، فقيه ورع مشهور، وكان صعباً في الإجازة.

[عبد الله بن حمود السلمي]³⁶²²:

المعروف بابن الحقنة السوسي، رجل صالح، فاضل، فقيه، واسع الرواية، سمع من جماعة من الفقهاء والمحدّثين، عالم بالوثائق والفقهاء، سمع من: عيسى بن مسكين كثيراً، وهو آخر من سمع منه موتاً من الفقهاء، ومن حماس بن مروان، وفرات بن محمد العنبري، وغيرهم، فقيه البدن، حافظ المسائل، مشهور بذلك، وكان فقيه أهل سوسة، إذا ورد عليهم أحد من حفاظ القيروان، قدّموه لمذاكرته لكتّه كان قليل الضّبط لكتبه، يؤثّر عنه تصحيف قبيح.

حدّث عنه: عمر بن محمّد، وأبو الحسن اللواتي، وغيرهما، فقيه حافظ، وكان صاحب تاريخ، وعلم بالخبر.

3619 - ترجمته ساقطة من: (أ).

3620 - وتام الآية: ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ﴾^{١١}. سورة التوبة: رقم الآية 21.

3621 - ترجمته ساقطة من: (أ).

3622 - ترجمته ساقطة من: (أ).

ورثاه بعضهم:

بحر مجزوء البسيط]

وَكَانَ يُورِّخُ عِلْمَ الْقُرُونِ فَهِيَ هُوَ الْيَوْمَ قَدْ أَرْخَاهُ

[أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد السبائي]³⁶²³:

من أولياء الله المعدودين الذين يتزايد بدعائهم المطر، وتظهر عليهم البراهين، وكان من العلم بالله، وأمره في خطّة ما انتهى إليها، أخذ من أهل وقته حتّى كان من بالقيروان، من أهل العلم والدين، إنّما ينظر إليه إذا نزلت الحوادث المعضلات، فإن أغلق بابه فعلوا مثله، وإن تكلم تكلموا مثله لتقدّمه عندهم، ومكانه من العقل، والعلم والمعرفة، بصحبة الوقت، وكيف تلقى الحوادث، صحب أبا جعفر أحمد بن نصر، وأبا البشر مطر بن يسار، وأبا جعفر القصري، وغيرهم من أهل العلم، وأخذ عنهم علما كثيرا، وصحب جماعة من المتعبدين، وكان شديد الأخذ على نفسه، شديد الورع، وكان يدري العلم ويعرفه، ويتذاكر العلماء بحضرته، وفي مجلسه وهم: أبو محمد بن أبي زيد، وهو الملقى عليهم، وأبو القاسم بن شبلون والقابسي، وغيرهم، فإذا تنازعا فصل ما بينهم بأمر يرجعون إليه كلّهم فيه، ويستشرونه في جميع أمورهم، فكان موقفا في كلّ ما يشير عليهم فيه، وكان أبو محمد بن أبي زيد يقول: ما هذا الذي نحن فيه إلا من بركته ودعائه.

وقال أبو الحسن: ما انتفعت إلا بدعائه، فإنّه قال لي: أعلى الله قدرك في الدنيا والآخرة.

وكان أبو جعفر أحمد بن نصر الفقيه، يقول: لا تعارضوا أبا إسحاق؛ فإنّه لو وُزِنَ إيمانه بإيمان أهل المغرب لرجّحهم.

وقيل لابن أبي زيد: هل تعلم أحدا في أقطار الأرض يشبه أبا إسحاق؟ قال: أمّا في إيمانه فما علمته - يعني في وقته، كان رجلا صالحا، فاضلا، مشهورا بالعبادة، والاجتهاد، كثير الورع، وقّافا عن الشبهات، رفيق القلب، غزير الدمعة متواضعا، مجاب الدعوة، حسن الأخلاق، حميد الأدب، طلق الوجه، مباينا لأهل البدع، شديد الغلظة عليهم، قليل المداوات لهم، وقال: رأيت عمر بن الخطّاب في المنام فأمنني، وكان إذا دخل في صلاته لم يكن قلبه إلا فيها، فربّما يدخل إليه من يدخل من أصحابه، فلا يعلم بدخوله لشغله بصلاته.

³⁶²³ - ترجمته ساقطة من: (أ).

وكان خبزه السميد. فقيل له في ذلك. فقال: والله لو قدرت على الجوهر، وعلمت أنه يزيد في عقلي، لسحقته وأكلته، فإنني لا أجد نفسي تصلح إلا إذا أكلت طيبًا، وكان يقول: اتَّجِرَ بالعلم، وكل والبس بالورع.

وقال أبو محمّد بن أبي زيد أنّ أبا إسحاق كان مستجابًا، رأينا استجابته في كلّ شيء، من ذلك أنّه كانت لي ابنة أصابها في عينيها شيء انتها³⁶²⁴ بها إلى أمر عظيم، فعالجتها بكل علاج، فلم ينجع، فذكرت لأبي إسحاق أن يدعو لها. وقلت لها: إنّي كرهت عرضها للطبيب، وكشفها عليه.

فقال لي: ابعث إليّ أرقبها. ثمّ رجع فقال: من هاهنا أرقبها، فلم يزل يرقبها حتّى أفاقت لثلاث؛ فكأنّه ما كان بها شيء، وكانت عندي حفلة استرخى وركها فمضت بها امرأة إليه فرقاها، فأنت صحيحة، وكانت رقبته ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾³⁶²⁵، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾³⁶²⁶، والمعوذتين، كلّ ذلك سبعا.

وقال بعضهم: كنّا إذا دخلنا عليه اعتقدنا التّوبة، مخافة أن ينطقه الله فينا بشيء.

توفّي أبو إسحاق لثمان بقين من رجب سنة ست وخمسين [وثلاث مائة]³⁶²⁷، مولده سنة سبعين ومائتين. وفضائله كثيرة.

[محمّد بن مسرور العسال]³⁶²⁸:

أبو عبد الله، شيخ فاضل من أهل العلم، سمع بإفريقية من: عبد الجبار، وسهل الغبرياني، وعبد الرحمن الوزنة، ويحيى بن عمر، وابن معتب، والمغامي، وغيرهم، ورحل فسمع بمصر: مقدام بن داود، وعلي بن عبد العزيز، وأجازه يونس الصّديقي، وكان يقوم الليل كله، وهو والد الفقيه أبي حفص بن العسال.

وكانوا ثلاثة إخوة:

3624 - والأصح قول: انتهى.

3625 - وتام السورة: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿۱﴾ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿۲﴾ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ ﴿۳﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿۴﴾ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿۵﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿۶﴾. سورة الفاتحة.

3626 - وتام السورة: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿۱﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿۲﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿۳﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿۴﴾. سورة الإخلاص.

3627 - والأصح قول: وثلاثمائة.

3628 - ترجمته ساقطة من: (أ).

أبو عبد الله هذا، وأبو حفص عمر.

سمع محمد بن عبد الحكم، ويونس بن عبد الأعلى، ومات قديماً.

وأبو سليمان: كان نبيلاً ثقة، سُمِّيَ حمامة المسجد لملازمته، وكان يميل إلى الحديث، وكان أبو عبد الله هذا كثير الصلاة والتلاوة، يختم كل ليلة ختمة، وقال: رأيت في رواية [...] ³⁶²⁹ في تراب القبر من غيره لم يسمع الميت الأذان.

[وابنه أبو حفص عمر بن محمد بن مسرور العسال] ³⁶³⁰:

رجل صالح، خير فاضل، فقيه البدن، ثقة، جيّد الحفظ، مفتي أهل زمانه، ذو سِمت، وصيانة وورع وديانة، لم يغمص عليه في حديثه ولا كبره شيء، سمع من: أبيه، وأبي بكر اللباد، وبمصر من بكر بن علاء.

كان السبائي يقول: ما يطيب على قلبي فتياً أحد مثل فتيا أبي حفص؛ لأنه يشوب فتياه بورع، وخوف، وشدة مراقبة، وإشفاق وحذر، وكان لا يقوم لأحد إذا دخل عليه إلا له. فقيل له في ذلك. فقال: أبو حفص عالم عامل.

وكان يقول: إذا أردت أن ترى العالم العامل فعليك بأبي حفص.

قال أبو بكر: وكان قد جمع الله فيه خصال الخير كلها.

وكان الفقهاء والمتعبّدون يعظّمونه ويفضّلونه، وكانت له همّة عالية، ومحضر عظيم؛ ولكنّه لم يطل عمره. وتوفي في حياة أبيه.

وقال غاسله لأبيه: ما أعظمها من مصيبة. فقال له: لا تفعل ثواب الله خير منه.

وتوفّي في شعبان سنة ثلاث وأربعين [وثلاث مائة] ³⁶³¹، وصلى عليه أبوه، وهو ابن نحو أربعين سنة ³⁶³².

³⁶²⁹ - في (ب): الكلمة غير مفهومة.

³⁶³⁰ - ترجمته ساقطة من: (أ).

³⁶³¹ - والأصح قول: وثلاثمائة.

³⁶³² - ساقطة من: (أ).

[قمود بن مسلم القابسي]³⁶³³:

كان ممسي يفضّله، ويذكر من فضائله، وأراد السلطان أن يوليه شيئاً، فنتبرأ من نعمته، وقبضت منه ولم يل له شيئاً. يروي عن: يحيى بن عمر.

ومن أقصى المغرب:

[دزاس بن إسماعيل أبو ميمونة]³⁶³⁴:

[من أهل مدينة فاس]³⁶³⁵، سمع من: شيوخ بلده، وبإفريقية من [أبي بكر]³⁶³⁶ بن اللباد، ومن ³⁶³⁷ غيره، [وبالأندلس من شيوخها]³⁶³⁸، [وله رحلة سمع فيها]³⁶³⁹ من: [ابن مطر كتاب ابن المواز، وسمعه منه بالقيروان أبو محمد بن أبي يزيد، والقابسي]³⁶⁴⁰، وغيرهما، ودخل أيضاً³⁶⁴¹ الأندلس مجاهداً وطالبا³⁶⁴²، وتردد في الثغور³⁶⁴³.

سمع منه أبو الفرج ابن عبدوس، وخلف ابن ³⁶⁴⁴ أبي جعفر، وغير واحد.

3633 - ترجمته ساقطة من: (أ).

3634 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 81/6 وما بعدها. تاريخ الإسلام 126/29.

3635 - في (ب): من فاس.

3636 - ساقطة من: (أ).

3637 - ساقطة من: (أ).

3638 - ساقطة من: (أ).

3639 - في (ب): ورحل، وحجّ وسمع.

3640 - في (ب): علي بن أبي مطر بالإسكندرية كتاب ابن المواز، وحدث به بالقيروان، سمعه من أبو محمد بن أبي زيد، وأبو الحسن.

3641 - ساقطة من: (أ).

3642 - ساقطة من: (أ).

3643 - في (ب): الثغر.

3644 - في (ب): بن.

[قال القاضي]³⁶⁴⁵: [وأراه دخل بلدنا -يعني سبتة-]³⁶⁴⁶ فقد³⁶⁴⁷ حدّث عنه [من شيوخنا: أبو عبد الله ابن الشيخ وغيره]³⁶⁴⁸.

[كان من الحُفَاطِ المعدودين، والأئمّة المبرزين من أهل الفضل، والدين، ولمّا وصل إلى القيروان، اطّلع النَّاسُ إليه من حفظه على أمر عظيم حتّى كان يقال: ليس في وقته أحفظ منه. وكان نزوله عند ابن أبي زيد، وظهر تقصيره بعلماء القيروان، وشغوفه على كثير منهم، كان فقيها حافظا للرأي على مذهب مالك، كان يعرف بأبي ميمونة، المحدث]³⁶⁴⁹.

[قال أبو الوليد الباجي]³⁶⁵⁰: [كان رجلا]³⁶⁵¹ صالحا، [من أحفظ أهل زمانه بمذهب مالك وأصحابه.

وذكر أنّ رجلا رأى سنة ثمان وخمسين في المنام، وكان منصرفا من الحجّ السماء والأرض تبكيان، فسأل عن ذلك. فقيل على أبي ميمونة درّاس بن إسماعيل، ولم يكونوا يعرفوا بموته فإذا به مات]³⁶⁵².

وتوفّي بفاس سنة سبع وخمسين وثلاثمائة³⁶⁵³.

3645 - زيادة في: (أ).

3646 - ساقطة من: (ب).

3647 - ساقطة من: (ب).

3648 - في (ب): الهمذاني، وغيرهم أقوام: كأبي عبد الله محمد بن علي بن الشيخ، وأخيه حسن بن علي، وعمر بن ميمون بن بكر القيسي، وحمود بن غالب.

3649 - ساقطة من: (أ).

3650 - ساقطة من: (ب).

3651 - في (ب): شيخا.

3652 - ساقطة من: (أ).

3653 - في (ب): وثلاثمائة. وقيل سنة ثمان وخمسين، وقبره عند باب الجيزيين، وله بفاس مسجد يعرف به.

[أحمد بن يوسف أبو الشريف السوسي]³⁶⁵⁴:

قال أبو العرب: سمع معنا من يحيى بن عمر، وغيره، وكان من المتعبدين الخاشعين، سكن بسوسة.

وتوفي سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة.

[محمد بن عبد الرحيم بن علي بن عبد ربه]³⁶⁵⁵:

ابن أخي عبد الرحيم بن عبد ربه، [الزاهد صاحب سحنون]³⁶⁵⁶، [كان من الصالحين]³⁶⁵⁷، سكن ساحل إفريقية، ولزم³⁶⁵⁸ الرباط، [سمع من: أبيه، وعيسى بن مسكين، وغيرهما، وأخذ عنه: أبو إسحاق الجبنياني الزاهد، وعمر بن المثنى، وغيرهما]³⁶⁵⁹. [وتوفي سنة ست وأربعين]³⁶⁶⁰.

[علاء بن محمد]³⁶⁶¹:

تدميري الأصل³⁶⁶²، أبو سهيل³⁶⁶³، [وَيُنْبِئُ بالقصد له، سكن بونة]³⁶⁶⁴، سمع بإفريقية³⁶⁶⁵ [من جماعة]³⁶⁶⁶ من [قمان، وابن اللباد، وغيرهما]³⁶⁶⁷، [وكان رجلا صالحا]³⁶⁶⁸، كثير الكتب حسن التقييد.

3654 - في (ب): محمد بن أحمد بن يونس أبو البشر السوسي.

3655 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 21/6.

3656 - ساقطة من: (أ).

3657 - في (ب): صالح، عالم، ثقة، حافظ.

3658 - في (ب): ولازم.

3659 - ساقطة من: (أ).

3660 - ساقطة من: (ب).

3661 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 22/6.

3662 - ساقطة من: (أ).

3663 - في (ب): سهل.

3664 - ساقطة من: (أ).

3665 - ساقطة من: (أ).

توفي ببونة آخر سنة سبع وأربعين.

[أبو عبد الله محمد بن صامت]³⁶⁶⁹:

تونسي، [أبو العباس]³⁶⁷⁰، [له عناية محمودة بالحديث، والفقهاء، والرجال. أخذ عن: أبي جعفر بن نصر]³⁶⁷¹.

[سمع من: لقمان بن يوسف، وغيره]³⁶⁷²، [ولي حكم تونس]³⁶⁷³. [توفي سنة ثلاث وثلاثين]³⁶⁷⁴.

[أبو حبيب نصر الرومي³⁶⁷⁵ التونسي مولى]³⁶⁷⁶:

[قال ابن حارث]³⁶⁷⁷: كان يتكلم في العلم³⁶⁷⁸ كلاماً صالحاً، ودرس ببلده تونس³⁶⁷⁹، وأخذ عنه الناس، وكان أمياً

لا يقرأ ولا يكتب، [كان أصله مملوكاً، فأبق إلى مصر]³⁶⁸⁰، [ولكنه واضب حلق العلم بمصر]³⁶⁸¹.

3666 - زيادة في: (أ).

3667 - في (ب): لقمان بن يوسف، وأبو البشر بن يسار، وابن اللباد، وبمصر من جعفر بن عبد السلام البزار، وغيرهم.

3668 - في ب: رجل صالح، فاضل فقيه البدن

3669 - في (أ): كتبت ترجمته في الحاشية. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 22/6.

3670 - ساقطة من: (أ).

3671 - ساقطة من: (أ).

3672 - في (ب): ولقمان بن يوسف، وغيرهما.

3673 - ساقطة من: (أ).

3674 - ساقطة من: (ب).

3675 - ساقطة من: (أ).

3676 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 23/6.

3677 - ساقطة من: (ب).

3678 - في (ب): الفقه.

3679 - ساقطة من: (أ).

3680 - ساقطة من: (أ).

[وكان يستعير الكتب ويجعل من يقرأها عليه، فحفظ علما كثيرا وتفقه، ورجع إلى مولاه وأعلمه خبره فأعتقه وانصرف إلى مصر، وتمادى على العلم إلى أن صار من أهله ثم انصرف إلى القيروان وجالس الفقهاء بها حتى صار واحدا منهم، وجالس كثيرا حماس بن مروان، وسكن تونس فكان معظما بها، وحدث بغريب أبي عبيد عن علي بن عبد العزيز، وبغير ذلك، وأتى عليه ابن حارث وغيره]³⁶⁸².

[توفي سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة]³⁶⁸³.

[عبد الله بن مسعود القماح]³⁶⁸⁴:

أبو محمد، [رجل صالح من طلبة العلم والعناية، حسن التقييد]³⁶⁸⁵، [سمع من أبي محمد بن أبي زاهر، وأبي جعفر القصري، وعبد الله بن محمد بن زرقون، وغيرهم]³⁶⁸⁶.

[قال أبو بكر]³⁶⁸⁷: كان يُحسِنُ الفقه والحديث، وسمع من³⁶⁸⁸ الأئمة، وكتب بخطه كثيرا، وسلك مسلك ربيع القطان، وكان مؤلفا له، [وذكر عنه كرامات وإجابة]³⁶⁸⁹، [وكان يقول الشعر في معاني الزهد.

توفي سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة]³⁶⁹⁰.

3681 - في (ب): وجلس في حلق أهل العلم، ولازم حلقة ابن عبد الحكم، حتى انتفع بها.

3682 - ساقطة من: (أ).

3683 - ساقطة من: (ب).

3684 - في (ب): سعيد اللجام.

3685 - ساقطة من: (أ).

3686 - ساقطة من: (أ).

3687 - ساقطة من: (ب).

3688 - في (ب): على.

3689 - ساقطة من: (أ).

3690 - ساقطة من: (ب).

[يوسف بن عبد الله القفصي³⁶⁹¹ التميمي]³⁶⁹²:

من أنفسهم. [قال بعض المؤرخين]³⁶⁹³: [كان من أهل زمانه وأعلمهم]³⁶⁹⁴، [مع أدب بارع وعقل رصين وزهد في الدنيا، نظّاراً في الفقه]³⁶⁹⁵، [عارفاً بأقوال]³⁶⁹⁶ العلماء، والحديث واللغة³⁶⁹⁷.

يقول [جيد الشعر]³⁶⁹⁸، [روى عن: مالك القفصي، وغيره، مجمع على فضله وعلمه]³⁶⁹⁹، وله كتاب نصر فيه [القاسم بن سلام]³⁷⁰⁰ على ابن قتيبة. [توفي سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة]³⁷⁰¹.

[محمد بن إبراهيم بن أبي صبيح]³⁷⁰²:

[قال]³⁷⁰³ ابن عبد الله الخراط³⁷⁰⁴: [كان من الجزيرة]³⁷⁰⁵، [رجلاً صالحاً]³⁷⁰⁶، له رحلة قديمة، سمع فيها من يوسف³⁷⁰⁷ الصدفي وابن³⁷⁰⁸ عبد الحكم، وسمع من: أصحاب سحنون.

3691 - في (ب): القفصي.

3692 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 25/6. تاريخ الإسلام 84/25.

3693 - ساقطة من: (ب).

3694 - في (ب): هو من أعلم أهل زمانه، وأفقههم.

3695 - ساقطة من: (أ).

3696 - في ب: عالم باختلاف

3697 - ساقطة من: (أ).

3698 - في (ب): الشعر الجيد.

3699 - ساقطة من: (أ).

3700 - في (ب): عبيد بن سلام.

3701 - ساقطة من: (ب).

3702 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 26/6. تاريخ الإسلام 110/25.

3703 - ساقطة من: (أ).

3704 - ساقطة من: (ب).

[وحدّث عنه حبيب الجزري، وولى قضاء صقلية، فقيل أنّه حمل إليها من إفريقية حتى الملح تورعا، وامتنح بالسجن]³⁷⁰⁹. توفي سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة.

[موسى بن أحمد الغرابلي السوسي]³⁷¹⁰:

قال أبو عبد الله: كان رجلا صالحا، فقيها ثقة، سمع من ابن مسكين، ويحيى بن عمر وغيرهم. وتوفي سنة ست وثلاثين وثلاثمائة.

[أبو مسر³⁷¹¹ أحمد بن نزار]³⁷¹²:

[أبو جعفر]³⁷¹³، [من الفقهاء العبّاد المتبتلين، الخائفين الورعين]³⁷¹⁴، روى عن حمديس القطان، [وأحمد بن أبي سليمان، وفرات بن محمد، وموسى القطان، ومحمد بن عبادة، وأبي الغصن، وغيرهم]³⁷¹⁵.

حدّث عنه: الليبي وغيره³⁷¹⁶، [كان من متعبّدي شيوخ القيروان، مشهور بالعبادة منهم، رجل صالح ثقة مأمون خير فقيه، حسن الاتباع لا يخالف في فتواه ابن القاسم، مجانباً لأهل الأهواء، كثير الصلاة والذكر، عرض عليه

3705 - في (ب): من أهل الجزيرة.

3706 - في (ب): رجل فاضل فقيه البدن.

3707 - في (ب): يونس.

3708 - في (ب): ومحمد بن.

3709 - ساقطة من: (أ).

3710 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 26/6. تاريخ الإسلام 143/25.

3711 - في (أ): تحريف في الاسم، والأصح قول: ميسرة.

3712 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 27/6 وما بعدها. معالم الإيمان 50/3 وما بعدها.

3713 - ساقطة من: (أ).

3714 - في (ب): فقيه عابد، متبتّل خائف ورع.

3715 - ساقطة من: (أ).

3716 - في (ب): وأبو الحسن بن الخلف، ومحمد بن إدريس الناظور، وابن أبي زيد، والحسن بن سعيد الخراط، وأحمد بن سفيان الداودي.

قضاء إفريقية فامتنع، وكانت كتبه بغير خطّه، قليل الضبط لضعف بصره، وكان علماء وقته: أبو بكر بن اللباد وغيره يعظّمونه، وكانت له كلّ ليلة ختمة في محرابه، وعمي فلم يعرف بذلك أحد حتى اجتمع شيوخ القيروان للخروج مع ابن يزيد على بني عبيد فأعلم بعذره، حينئذ علم عماء، وأخرج ابنه معهم، وكان مُجَابِ الدّعاء.

وقال رجل لأبي ميسرة: ادع الله يكفيني همّ كلّه، قال: أمّا ما دمت في الدنيا؛ فلا بدّ لك فيها من همّ.

وقال له رجل: فلانة تقرئك السلام، فقال: لا يبلغ الرجال عن النّساء السلام.

وبلغ أبو ميسرة من العبادة مبلغا عظيما، وكان كثير التهجّد، والتلاوة، وقيام الليل، وصيام النّهار، متواضعا، تأكل خادمه معه على مائدته^[3717]. [توفّي سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة]^[3718].

[عبد الله بن إسماعيل البرقي]^[3719]:

أبو محمّد، [كان من أهل العلم]^[3720]، [فقيه أديب، له مناظرة حسنة، وحفظٌ جيّد من أصحاب أحمد بن نصر، غلب عليه آخر الورع والزهد، ومات مرابطا بسوسة، من رعدة قاصفة، سمعها وقد أغفى، فزهقت لها نفسه.

وكان أشرب قلبه الخوف، وكان يُكثر البكاء، وقد ذهب بصره فقيل له: إلى كم هذا البكاء؟ فقال: إنّما خلقت عيناى للبكاء، ولساني لتعظيم الله وتحميدِهِ والصّلاة على نبيه، وبدني للتراب والبلى، وقلبي للخوف والرجاء، ولم أُخلّق للعب واللّهو، وإنّما خلقت للعمل الصالح، وكان يختم القرآن في كل يوم ختمة، وينظر في المصحف، ويُبشّر بالجنّة في منامه]^[3721]. [توفّي سنة عشرة وثلاثمائة]^[3722].

3717 - الفقرة ساقطة من: (أ).

3718 - في (ب): وتوفي رحمه الله سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة.

3719 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 33/6.

3720 - ساقطة من: (ب).

3721 - الفقرة ساقطة من: (أ).

3722 - في (ب): وتوفي سنة سبع عشرة وثلاث مائة. وقيل سنة عشرة، ولم يدرك أعمار طبقتة.

[أبو عليّ تميم بن أحمد]³⁷²³:

يعرف بابن الشامى³⁷²⁴ كان حامل علم كثير، مائلا للحجة، والاشهار لمذهب مالك.

[توفي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة]³⁷²⁵.

ومن الأندلس

[محمد بن خالد بن وهب [بن خالد بن داود]³⁷²⁶]³⁷²⁷:

المعروف بن³⁷²⁸ الصغير، التيمي، مولاهم، أبو بكر، قرطبي، [من بيت علم وجلالة]³⁷²⁹، سمع من أبيه وابن وضاح وغيرهما³⁷³⁰، [وكان ذا بصر في الفقه، والحفظ له، وكان اعتماده على قول ابن الماشجون]³⁷³¹.

[شور في الأحكام وسمع منه، وولى قضاء أكشونبة، له عناية بالرأي والفتيا والوثائق، وسمع منه الناس]³⁷³².

[توفي سنة ثلاثين وثلاثمائة]³⁷³³.

[محمد بن عبد الله بن أبي دليم]³⁷³⁴:

³⁷²³ - في (أ) جاءت ترجمه مكتوبة في الحاشية. ترجمته ساقطة من: (ب). ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 33/6.

³⁷²⁴ - في (ب): الشامة.

³⁷²⁵ - ساقطة من: (ب).

³⁷²⁶ - ساقطة من: (أ).

³⁷²⁷ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 85/6 وما بعدها. الديباج المذهب 131/1. تاريخ الإسلام 289/24.

³⁷²⁸ - في (ب): بابن.

³⁷²⁹ - ساقطة من: (أ).

³⁷³⁰ - في (ب): وأبي صالح، وسعيد بن خمير، وإبراهيم بن قاسم بن هلال، ومطرف بن قيس، وغيرهم.

³⁷³¹ - في (ب): بصير بالفقه حافظ له، واعتماده على ترجيح قول الماشجون.

³⁷³² - ساقطة من: (أ).

³⁷³³ - ساقطة من: (ب).

أبو عبد الله، قرطبي، سمع من ابن وضاح، والخشني، ومطرف بن قيس، وعبيد الله بن يحيى وغيرهم، وكان منقبضا [...] ³⁷³⁵، متشبهًا بابن وضاح، وسمع كثيرا، حدث عنه الباجي وغيره، وتوفي سنة ثمان وثلاثين.

[محمد بن يحيى ابن لبابة] ³⁷³⁶:

أبو عبد الله يلقب بالبرجون، [ابن أخي الشيخ ابن لبابة] ³⁷³⁷، جلّ سماعه من عمّه محمد بن عمر [ابن لبابة] ³⁷³⁸.
[وسمع ببلده، ورحل بالقيروان من حماس] ³⁷³⁹، وكان من ³⁷⁴⁰ أحفظ أهل زمانه للمذهب ³⁷⁴¹ عالما ³⁷⁴² بفقّه ³⁷⁴³
الشروط بصيرا بعللها، [وله اختيارات في الفتوى] ³⁷⁴⁴، [وله في] ³⁷⁴⁵ الفقه [خارجة عن المذهب] ³⁷⁴⁶، كتب مؤلفة
منها "المنتخب" ³⁷⁴⁷، وكتاب في ³⁷⁴⁸ الوثائق.

3734 - سبقت ترجمته.

3735 - في (أ): بياض في موضع الكلمة.

3736 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 86/6 وما بعدها. تاريخ الإسلام 293/24. الديباج المذهب 184/2 وما بعدها.

3737 - ساقطة من: (أ).

3738 - ساقطة من: (أ).

3739 - في (ب): وسمع من غيره، ورحل فسمع بالقيروان من حماس بن مروان.

3740 - ساقطة من: (أ).

3741 - ساقطة من: (أ).

3742 - في (ب): علما.

3743 - في (ب): بعقد.

3744 - ساقطة من: (ب).

3745 - في (ب): و.

3746 - ساقطة من: (أ).

3747 - في (ب): وله تواليف في الفقه منها "المنتخب".

3748 - ساقطة من: (أ).

[وقال ابن حزم: وكتبه "المنتخب" ليس لأصحابها مثلها، وهي مقاصد الشرح لمسائل المدونة]³⁷⁴⁹، ولم يكن له علم بالحديث [وكان ينحرف عنه]³⁷⁵⁰.

ولي قضاء البيرة [والشورى بقرطبة]³⁷⁵¹، [ثم رفع عليه أهل البيرة]³⁷⁵²، [فعرزل عنها، وعرزل بعد هذا]³⁷⁵³ عن الشورى [لأشياء نعمت عليه]³⁷⁵⁴، وكان القاضي الحبيب بن زياد قد سجّل بسخطته [ورفع ابن الناصر لدين الله عنه أشياء قبيحة، فأمر بإسقاط منزلته من الشورى، والعدالة، والزامه بيته، ومنعه أن يفتي أحداً، فأقام على ذلك وقتاً]³⁷⁵⁵، السبب ما أفتى في المعارضة في الجنان المحبس على المرضى.

قال أبو حنيفة لابن الحبس: وأما أتقلده، فأنهاى قوله إلى أمير المؤمنين، فأقرّ بالأخذ بقوله، وإلحاقه في الشورى كما قال القاضي: ناظرت بعض شيوخي في هذه المسألة. فقال: لو أضيفت فتياه إلى سخطته كان فتياه أشدّ من سخطته، وعجني من جنوحه إلى مذهب أبي حنيفة، وترك قول ربيعة، ومن يقول بتبديل الحبس من المدنيين وغيرهم]³⁷⁵⁶، [ثم أعاده الحكم أمير المؤمنين إلى الشورى لسبب ما أفتى في المعارضة في الجنان المحبس على المرضى، قال: أبو حنيفة لا يرى الحبس، وأنا أتقلده، فأنهاى قوله القاضي إلى أمير المؤمنين، فأمر بالأخذ بقوله وإلحاقه في الشورى كما كان، [ثم ولّاه أمير المؤمنين خطة الوثائق، والشورى من هذا الوقت إلى أن مات، ومنزلته من السلطان طيبة]³⁷⁵⁷.

3749 - ساقطة من: (أ).

3750 - ساقطة من: (ب).

3751 - ساقطة من: (أ).

3752 - ساقطة من: (ب).

3753 - في (ب): ثم عزل عن البيرة، وعزل بعد هذا.

3754 - ساقطة من: (أ).

3755 - ساقطة من: (أ).

3756 - الفقرة ساقطة من: (ب).

3757 - ساقطة من: (أ).

قال القاضي: ناظرت بعض شيوخي في هذه المسألة، فقال: لو أضيفت فتياه إلى سخطته كانت فتياه أشد من سخطته، وعجبي من جنوحه إلى مذهب أبي حنيفة، وترك قول ربيعة ومن يقول بتبديل الحبس من المدنيين وغيرهم. [إلا أن ابن عفيف قال: مات وهو حسن الحال، غفر الله لنا وله، وكان سبب موته مخاصمة وقعت له مع صاحب الشرطة ابن عاصم في حمام؛ بين يدي القاضي بن أبي عيسى، فأنحل مزاجه، فأخذه فالج في المنام، فحُمِلَ في نعش، فكان سبب موته عاجلاً] 3758.

[توفي ليلة الاثنين لست خلون من ذي الحجة عام ست وثلاثين وثلاثمائة] 3759.

[أحمد بن محمد بن عمر بن لبابة] 3760:

أبو محمد 3761 ابن 3762 شيخ الفقهاء، وابن عم هذا المتقدم، قرطبي، سمع من: أبيه وأحمد بن خالد، وغيرهما.

[كان حافظاً للرأي مقدماً فيه، جيد القريحة] 3763 وشاوره 3764 [أحمد بن بقي القاضي] 3765.

[قال ابن حارث: لم يكن بقرطبة في وقته أكمل منه علماً، ولا أظهر فقهاً، وكان مُحَبَّباً إلى الناس لجميل خصاله، عاقلاً، حصيباً فقيهاً، عالماً، حسن المعاشرة، أديباً] 3766.

[توفي منصرفه من الغزو منتصف صفر سنة خمس وعشرين وثلاثمائة] 3767.

3758 - في (ب): ومات عن حال معتدلة وتوبة نصوح، ثم حج ولقي العلماء، وانصرف، وقد اعتدلت حاله، فأقيلت عثرته.

3759 - ساقطة من: (ب).

3760 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 92/6 وما بعدها.

3761 - في (ب): عمرو.

3762 - في (ب): ولد.

3763 - ساقطة من: (أ).

3764 - في (ب): شاوه.

3765 - في (ب): القاضي أحمد بن بقي.

3766 - ساقطة من: (أ).

3767 - ساقطة من: (ب).

[أحمد بن عبادة بن علكدة [بن نوح] 3768] 3769:

[بن اليسع] 3770 الرعيني، أبو عمر، قرطبي 3771.

سمع من 3772 الخشني وابن وضاح، وغيرهما 3773، [ورحل فسمع: ابن المنذر، والعقيلي، وابن الأعرابي، وغيرهم بالقيروان، والشام والحجاز] 3774، وكان منقبضا، [سمع منه: أحمد بن عون الله، ولي الصلاة و] 3775 قلد الشورى فلم يتقلدها. [توفي في رجب سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة] 3776.

[أحمد بن عبد الله بن فطيس] 3777:

[قرطبي، كنيته أبو القاسم] 3778، سمع: ابن وضاح، وأيوب بن سليمان، [وطاهر بن عبد العزيز] 3779، واعتنا 3780 بالمسائل والأحكام 3781، وشوور [في الأحكام] 3782، [وكان بصيرا بالعربية والشروط] 3783، وسجل عليه القاضي أحمد 3784 ابن زياد بسقوط نسبه من بني فطيس.

3768 - ساقطة من: (أ).

3769 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 93/6 وما بعدها. تاريخ الإسلام 67/25.

3770 - ساقطة من: (أ).

3771 - ساقطة من: (أ).

3772 - ساقطة من: (ب).

3773 - في (ب): وأبا صالح.

3774 - ساقطة من: (أ).

3775 - ساقطة من: (أ).

3776 - ساقطة من: (ب).

3777 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 94/6.

3778 - في (ب): أبو القاسم، قرطبي.

3779 - ساقطة من: (أ).

3780 - في (ب): واعتنى.

[عبيد³⁷⁸⁵ الله بن إدريس بن عبد الله]³⁷⁸⁶:

[ابن يحيى بن عبد الله بن خالد، قرطبي، يكتنى أبا عثمان، وبيته نبيه بقرطبة]³⁷⁸⁷، أدرك ابن وضاح ولم يسمع منه. وسمع من: عبيد الله [ابن يحيى]³⁷⁸⁸، ويحيى بن عبد العزيز، ومحمد بن عمر بن لبابة، [وأحمد بن خالد، وابن أيمن، وغيرهم، حافظ للمسائل، والحديث، كثير الدراسة لكتب الفقه]³⁷⁸⁹، [وكان معتنيا]³⁷⁹⁰ بالآثار، والسّنن، عالما³⁷⁹¹ بها بصيرا بالأقضية، [مقدّم في الشورى، وحدث وسمع منه، وكان متواضعا سمّا، ذا معرفة بالخبر، والنوادر]³⁷⁹².

روى عنه: ابن عابد، ولم يزل على طريقة مستقيمة إلى أن مات [سنة أربع وأربعين وثلاثمائة]³⁷⁹³.

3781 - في (ب): والمذهب.

3782 - ساقطة من: (أ).

3783 - في (ب): بصير بالفقه والشروط، وذو سمت وهدى.

3784 - ساقطة من: (أ).

3785 - في (ب): عبد.

3786 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 95/6. تاريخ الإسلام 299/25 وما بعدها.

3787 - ساقطة من: (أ).

3788 - ساقطة من: (ب).

3789 - ساقطة من: (أ).

3790 - في (ب): معتن.

3791 - في (ب): عالم.

3792 - ساقطة من: (أ).

3793 - ساقطة من: (ب).

[محمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى [بن يحيى - ثلاثة] 3794] 3795:

الليثي 3796 المعروف بابن أبي عيسى [القاضي أبو عبد الله، قرطبي] 3797.

منتهى [الرئاسة والنباهة] 3798 في العلم بها 3799، سمع من: عمّ أبيه عبيد الله، ومن 3800 محمد بن لبابة، وأحمد بن خالد، وغيرهم، ورحل [سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة] 3801، فحجّ 3802، وسمع من ابن المنذر، والعقيلي، وابن الأعرابي، [وأبي جعفر الدبلي، وغيرهم، وبمصر من ابن زيان، ومحمد ابن النفاح 3803 الباهلي] 3804، وبإفريقية من [محمد بن] 3805 اللباد، وغيره 3806.

وكانت رحلته ورحلة [بن مسرة محمد الجبلي، وابن حزم أحمد الصّدي، وأحمد ابن عبادة] 3807 الرعيني في وقت واحد، فيقال 3808 إنّه اجتمع هو [وابن حزم وابن مسرة] 3809، فقال بعضهم لبعض: ترا 3810 ما يكون في بلدنا إذا رجعنا.

3794 - ساقطة من: (أ).

3795 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 96/6 وما بعدها. تاريخ الإسلام 180/25 وما بعدها. الديباج المذهب 208/2 وما بعدها.

3796 - زيادة في: (أ).

3797 - ساقطة من: (ب).

3798 - في (ب): النباهة والرئاسة.

3799 - ساقطة من: (أ).

3800 - ساقطة من: (أ).

3801 - ساقطة من: (ب).

3802 - ساقطة من: (أ).

3803 - تصحيف في الاسم: والأصح قول: الصباح.

3804 - ساقطة من: (أ).

3805 - ساقطة من: (أ).

3806 - في (ب): وأحمد بن زياد، والجبلي، وإسحاق بن نعمان، وجماعة كثيرة.

3807 - في (ب): محمد بن مسرة الجبلي، وأحمد بن حزم الصّدي، وأحمد بن عبادة.

فقال ابن أبي عيسى [بفرط زكناه]³⁸¹¹: أنا³⁸¹² أقول لكم: [أنا ما قاض، وأما كاتب قاض]³⁸¹³، وأما أنت يا أبا عمر فلا تنفك من ما وأنا³⁸¹⁴، [بقية عمرك]³⁸¹⁵، وأما أنت يا أبا عبد الله فأراك³⁸¹⁶ [فتثير في الأندلس فتنة]³⁸¹⁷ تبقى آخر الدهر [أو كما قال، فصدقت فراسته في ثلاثتهم كما ذكر]³⁸¹⁸.

[كان حافظاً للرأي معتنياً بالآثار جامعاً للسنن]³⁸¹⁹، [وكان القاضي ابن أبي عيسى جامعاً للشعر]³⁸²⁰ متصرفاً في علم الإعراب، ومعاني الشعر شاعراً³⁸²¹ مطبوعاً، وشاوره أحمد بن بقي، [واستقضاه الناصر لدين الله، وقلده أمانة الكورة والنظر على عمالها]³⁸²²، وأقرّ محمد بن أيمن على الصلاة إلى أن ضعف ابن أيمن]³⁸²³ فاستغفاه³⁸²⁴

3808 - في (ب): ويقال.

3809 - في (ب): وأحمد بن حزم، ومحمد بن مسرة في ققولهم.

3810 - في (ب): تُرى.

3811 - ساقطة من: (أ).

3812 - ساقطة من: (ب).

3813 - في (ب): أما أنا فقاض، أو كاتب قاض.

3814 - في (ب): مرة.

3815 - ساقطة من: (أ).

3816 - ساقطة من: (أ).

3817 - في (ب): تثير في الأندلس فتنة.

3818 - ساقطة من: (أ).

3819 - ساقطة من: (أ).

3820 - في (ب): للسنن.

3821 - ساقطة من: (أ).

3822 - في (ب): ثم استقضاه الناصر ببجانة، وطليلة وجيان، وصرفه في غير أمانة فاستكفى، وكان آخر ما ولّاه قضاء البيرة، وقلده مع القضاء أمانة الكور، والنظر إلى عمالها فكانوا لا يقدمون، ولا يؤخرون إلا عن أمره، ولا يظلم أحد في جانب من جوانب الكورة إلا نصره وقام معه، ثم نقله عنها، فولّاه قضاء الجماعة بقرطبة في ذي الحجة سنة ست وعشرين وثلاثمائة.

3823 - ساقطة من: (أ).

فأعفاه الناصر³⁸²⁵ وجمعهما لابن أبي عيسى، فتولاهما إلى أن مات، [ولم يزل محمد بن أبي عيسى في حادثة سنّه مشهور بالفضل، ظاهر السؤدد، طالبا للعلم على تفضيله.

ولقد جالسته مرات، فرأيته محمود التصرف، جميل المذهب، كريم الأخلاق، ثم ولي قضاء الجماعة، فما رأينا ولا سمعنا أحدا من عقلاء إخوانه، ومنصفى معارفه يذمّ حالا منه، ولا يشكو تغيرا ولا نبوة، بل يصفونه بغير ذلك؛ ممّا هو أشبه بأهل الكمال، والمروءة³⁸²⁶.

[قال الحسين بن محمد: لم يكن في قضاة الأندلس أكثر شعرا منه]³⁸²⁷، لقد³⁸²⁸ ذكره ابن عبد الرؤوف [الكاتب في طبقات الشعراء بالأندلس]³⁸²⁹.

[قال ابن أبي حارث: التزم ابن أبي عيسى الصرامة في تنفيذ الحقوق، وإقامة الحدود، والكشف عن أحوال الشهود، والصدع بالحق في السير والجهر، وله في تقصي الحقوق من كبار الناس أخبار عظيمة]³⁸³⁰.

[فقال: كان فقيها عالما، سنيا من بيت علم، وفقه وسنة، وروايات واسعة، وكان يتصرف في علم الأدب بتصرف إتقان، وله رسوخ في أفانينه من عريب³⁸³¹ ولغة وخبر ومثل، وله لسان درب، وبيان حسن، وكان محببا إلى العامة مقربا لدى الخاصة للخليفة، مؤتمنا على أسراره؛ حتّى لقد بواهه فراش كرامته مع وزرائه، مدينا لمكانه من غير أن يوقع عليه اسم الوزارة، وقال الشعر بطبع حسن وتصرف في ضروبه وله إلى ذلك الشأو البعيد في الخطابة، لم يكن عليه من الكلام مؤونة، ولم يكن في قضاة الأندلس أكثر شعرا منه حتى لقد ذكر في طبقات الشعراء بالأندلس، وكان صارما في قضائه منغذا للحقوق مقيما للحدود كاشفا عن أحوال الشهود صادعا بالحق في السر والجهر، ولم

3824 - في (ب): فاستغفى.

3825 - زيادة في: (أ).

3826 - الفقرة ساقطة من: (أ).

3827 - جاءت هذه العبارة في الترتيب في (ب): بموضع آخر.

3828 - في (ب): و.

3829 - في (ب): في طبقاته.

3830 - ساقطة من: (ب).

3831 - تحريف في الكلمة والأصح قول: عربية

يداهن ذا قدر ولا أغضى لأحد من أصحاب السلطان عن هنة حتى تحاموا جانبه فلم يكونوا يطمعوا فيه مذهبه أحسن المذاهب يبسط الحق ويحيى العدل وينصر المظلوم وقمع الظالم ولم يطمع شريف في حقه ولا يئس وضيع من عدله ولم يكن الضعفاء قط أقوى قلوبا ولا ألسنة منهم في أيامه مع لطافة برّه وكثرة بشره، لم تغيره خطته عن حاله، وله شاهد عنده بشهادة مدخولة فتناول القاضي سماه فكتب فيها وألقاها في حجره، فلما تصفحها يرو كفاها أنّه أمره³⁸³².

وكان فيها:

[بحر الهزج]

أَتْتَنِي عَنْكَ أَخْبَارَ لَهَا فِي الْقَلْبِ آثَارَ

فَدَعَ مَا قَدْ أَتَيْتَ لَهُ فَفِيهِ الْعَارُ وَالنَّارُ³⁸³³

[قال كاتبه أيام قضائه بالبيرة وقفنا³⁸³⁴ مع القاضي في موكب حافل من وجوه البلد، إذ عرض لنا فتى شارب يتمايل سكرا، فلما رأى القاضي أراد الفرار فخانته رجلاه، فاستند إلى الحائط، وأطرق، فلما قرب منه القاضي رفع رأسه وأنشد يقول:

[بحر الطويل]

أَلَا أَيُّهَا³⁸³⁵ الْقَاضِي الَّذِي عَمَّ عَدْلُهُ فَأَضْحَى بِهِ فِي الْعَالَمِينَ فَرِيدَا

قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ تِسْعِينَ³⁸³⁶ مَرَّةً فَلَمْ أَرَى فِيهِ لِلشَّرَابِ حُدُودَا

فَأَنْ سُنَّتْ أَنْ تَجْلِدَ فِدُونَكَ مُكْتَبَا صَبُورًا عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ جَلِيدَا

3832 - الفقرة ساقطة من: (أ).

3833 - ساقطة من: (أ).

3834 - في الأصل: ركبنا، أثبتناه من: ترتيب المدارك 101/6.

3835 - في (ب): أيها.

3836 - في (ب): ألف.

وَأِنْ شِئْتَ أَنْ تَعْفُو تَكُنْ لَكَ مِئَةٌ تَرُوخُ بِهَا فِي الْعَالَمِينَ حَمِيدًا
وَأِنْ أَنْتَ اخْتَرْتَ الْحُدُودَ فَإِنَّ لِي لِسَانًا عَلَى هَجْوِ الرِّجَالِ حَدِيدًا³⁸³⁷

[فلما سمع القاضي شعره أعرض عنه كأنه لم يره.
ومن شعر القاضي مما أمر أن يكتب على سريره:

[بحر الرمل]

لَا يَغُرُّكَ يَا مُحَمَّدُ لَيْلٌ بَتَّ فِيهِ عَلَى فِرَاشٍ وَثِيرٌ
نَاعِمِ الْبَالِ مَهْنًا³⁸³⁸ فَلَا بُدَّ مِنَ النَّعْشِ [دُونَ ذَلِكَ]³⁸³⁹ السَّرِيرِ³⁸⁴⁰

[وهذه الأبيات في قصيدة له، وله أيضا:

[بحر الخفيف]

أَلْفَتَنِي الْهُمُومُ مُذْ كُنْتُ طِفْلاً لَمْ تَدْعُنِي وَقَدْ عَلَانِي الْقَتِيرُ
كُلَّمَا قَلْتُ سَأَلَمْتَنِي اللَّيَالِي وَصَفَا الْعَيْشُ شَابَهُ التَّكْدِيرُ
فَنَوَى تَسْتَجِدُّ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَهُمُومٌ تَطْرَأُ وَدَهْرٌ يَجُوزُ
وَفَلَاةٌ تَجَاوَزَتْ³⁸⁴¹ عَنْ فَلَاةٍ وَصَبَا تَسْتَحْتُنِّي وَدُبُورِ³⁸⁴²

[وهذه الأبيات في أبيات له، وله أيضا:

3837 - ساقطة من: (ب). ينظر الأبيات: في: ترتيب المدارك 100/6.

3838 - في الأصل: مطمئنا، أثبتناه من: ترتيب المدارك 102/6.

3839 - في (ب): بعد هذا.

3840 - ينظر الأبيات: في: ترتيب المدارك 102/6.

3841 - في الأصل: تحترني، أثبتناه من: ترتيب المدارك 103/6.

3842 - ساقطة من: (ب).

[بحر الخفيف]

لَا تَلْمُنِي عَلَى الْبُكَاءِ وَالْعَوِيلِ ذَكَرْتَنِي [نَحِيلَ مَا نَحِيلَ]³⁸⁴³
 [وَأَنْسِكَابُ الْمِيَاهِ مِنْ ذَلِكَ الصَّخْرِ دُمُوعُ أَحْبَابِي يَوْمَ الرَّحِيلِ]³⁸⁴⁴
 فَعَلْتُ زَفَرْتِي وَطَالَ انْتِحَابِي وَجَدْتُ لَوْعَتِي وَهَاجَ غَلِيلِي
 وَبِنَفْسِي نَائِي الْمَحَلِّ قَرِيبِ بِفُؤَادِي صَبَّ وَجِسْمِي نَحِيلِ
 حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا الْبَحْرُ وَالْفَقْرُ وَجَدَ النَّوَى وَنَصَّ الرَّحِيلِ
 يَا قَلِيلَ الْإِنْصَافِ فِي الْخُبِّ مَهْلًا إِنَّ وُجْدِي عَلَيْكَ غَيْرُ قَلِيلِ]³⁸⁴⁵

وتوفي القاضي ³⁸⁴⁶ ابن أبي عيسى [رحمه الله]³⁸⁴⁷ في آخر خرجة أخرجه ³⁸⁴⁸ الناصر لدين الله [على مقربة من طليطلة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة]³⁸⁴⁹.

³⁸⁴³ - في الأصل: ذَكَرْتَنِي نَحِيلَ فاس نخيلي، أثبتناه من: ترتيب المدارك 104/6.

³⁸⁴⁴ - في الأصل :

وَأَنْسِكَابُ الْأَمْوَاهِ مِنْ خَلَلِ الصَّخْرِ دُمُوعُ الْأَحْبَابِ يَوْمَ الرَّحِيلِ
 فَعَلْتُ زَفَرْتِي وَطَالَ انْتِحَابِي وَجَدْتُ لَوْعَتِي وَهَاجَ غَلِيلِي
 وَبِنَفْسِي نَائِي الْمَحَلِّ قَرِيبِ بِفُؤَادِي صَبَّ وَجِسْمِ نَحِيلِ
 حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا الْبَحْرُ وَالْفَقْرُ وَجَدَ النَّوَى وَنَصَّ الرَّحِيلِ

أثبتناه من: ترتيب المدارك 104/6.

³⁸⁴⁵ - ساقطة من: (ب)

³⁸⁴⁶ - زيادة في: (أ).

³⁸⁴⁷ - ساقطة من: (أ).

³⁸⁴⁸ - ساقطة من: (أ).

[أبو عيسى يحيى بن عبد الله]³⁸⁵⁰:

أخوه، [غلبت عليه الرواية]³⁸⁵¹، سمع من: عمّ أبيه [عبيد الله، ومن لبابة، وجماعة من شيوخ الأندلس]³⁸⁵².

[وسمع من: محمّد بن عيسى القلاس، وعمر إلى أن كان آخر من حدّث عن عبيد الله]³⁸⁵³.

ورحل إليه النَّاس من جميع الأندلس لسماع³⁸⁵⁴ "الموطأ"، وحديث الليث، وسماع ابن القاسم [وغيره، يحيى بن يحيى]³⁸⁵⁵، وتفسير عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، ومشاهد ابن هشام، ونيفا من حديث الشيوخ.

قال ابن عفيف: سمعنا منه "الموطأ" في أزيد من خمسمائة تلميذ.

[وقد حكى الطبري]³⁸⁵⁶ أنّ الدارقطني همّ بالرحلة إلى الأندلس للسماع منه، وسمع منه: هشام المؤيد في حياة أبيه الحكم، [وسمع منه عالم عظيم]³⁸⁵⁷، وآخر من حدّث عنه بالأندلس القاضي يونس بقرطبة [وأبو عمر بن أحمد بن يوسف بإشبيلية]³⁸⁵⁸.

³⁸⁴⁹ - في (ب): إلى الثغر سنة تسع وثلثين ثلاث مائة بمقربة من طليطلة، وبها دفن منسلخ صفر سنة أربع وخمسون سنة. مولده نصف ذي الحجة سنة أربع وثمانين ومائتين.

³⁸⁵⁰ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 108/5 وما بعدها. تاريخ الإسلام 387/26 وما بعدها. الديباج المذهب 337/2 وما بعدها.

³⁸⁵¹ - ساقطة من: (أ).

³⁸⁵² - في (ب): عبيد الله ابن يحيى، ومحمد بن لبابة، وأسلم بن عبد العزيز، وأحمد بن خالد، وببجانة من علي بن الحسن المري، وسعيد بن فحلون.

³⁸⁵³ - ساقطة من: (أ).

³⁸⁵⁴ - في (ب): لرواية.

³⁸⁵⁵ - ساقطة من: (أ).

³⁸⁵⁶ - في (ب): وذكر.

³⁸⁵⁷ - ساقطة من: (أ).

³⁸⁵⁸ - ساقطة من: (أ).

وولى القضاء ببجّانة، والبيرة وأحكام الردّ بقرطبة؛ إذ كان أخذه قاضي الجماعة بقرطبة³⁸⁵⁹، [وكان سماع أبي عيسى من عمّ أبيه عبيد الله، وهو صغير، فكان بعض الناس يغمص روايته عنه لذلك.

قاله ابن عتاب: قال محمد بن حارث وذكره في القضاة، فقال: فاق من تقدّمه عفة وعدلا، وفضلا وحياء وانقباضا.

ورامه الناصر عندما ولاه قضاء البيرة أن يصرف إليه أمانة كورها حسبما كانت بيد أخيه قبله، وكان جليل القدر عالي الدرجة في الحديث، حمل الناس أحكامه وجميع أحواله، وكان من سراة الناس حسن الملبس والهيئة والصورة والأخلاق، كريما معظما³⁸⁶⁰، وكان أبو عيسى لا يرى القنوت [في الصلاة]³⁸⁶¹، ولا يقنت [في مسجده البتّة]³⁸⁶²، ويحتجّ بالحديث [الذي رواه عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه الليث عن يحيى بن سعيد عن ابن شهاب]³⁸⁶³:

"إِنَّمَا قَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعِينَ يَوْمًا"، [يدعو لقوم، ويدعو على آخرين ثمّ أتاه جبريل عليه السلام.

[فقال له: يا محمد إن الله لم يبعثك سبابا ولا لعانا وإنما بعثك رحمة ولم يبعثك عذابا]، ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ﴾
الآية³⁸⁶⁴.

قال يحيى بن سعيد: فمنذ سمعت هذا الحديث من محمد بن شهاب لم أقنت.

وقال الليث: ومنذ سمعت هذا الحديث لم أقنت.

وقال يحيى بن يحيى: ومنذ سمعت هذا الحديث من الليث لم أقنت.

قال عبيد الله بن يحيى بن يحيى: ومنذ سمعت هذا الحديث من أبي يحيى بن يحيى لم أقنت. قال أبو عيسى: ومنذ سمعت هذا الحديث من عم أبي عبيد الله لم أقنت ولا قنت في مساجدنا.

3859 - زيادة في: (أ).

3860 - الفقرة ساقطة من: (أ).

3861 - ساقطة من: (أ).

3862 - ساقطة من: (أ).

3863 - ساقطة من: (أ).

3864 - وتتمام الآية: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾. سورة آل عمران: رقم الآية 128.

وعمر، فتوفي أبو عيسى صدر رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة، وسنه خمس وثمانون سنة^[3865].

[محمد بن أحمد]^[3866]:

[ويقال أحمد بن عبد الله بن أحمد الأموي]^[3867]، المعروف باللؤلؤي، [صناعة أبيه، قرطبي]^[3868]، كنيته^[3869] أبو بكر.

[سمع من أبي صالح وظاهر بن عبد العزيز]^[3870].

[قال ابن أبي دليم]^[3871]: كان أفقه أهل زمانه بعد موت ابن أيمن، وله بصر [بالشعر واللغة]^[3872] والوثائق.

برع في علم السنن، وتقدم في الفتيا، وأخذ من جميع العلوم الإسلامية بنصيب وافر، وكان من أهل الحس الصادق والقياس العجيب، والرأي المصيب، كان إماما في الفقه على مذهب مالك، مقدما في الفتيا على أصحابه، لم يزل مشاورا من أيام أحمد بن بقي إلى أن توفي، وقد حدث.

قال إسحاق: كان اللؤلؤي من أحفظ أهل زمانه بمذهب مالك، لم تكن له رحلة، كان صدر المفتين، وأدراهم وأفقههم في تلك المعاني^[3873].

[قال ابن عفيف]^[3874]: كان مقدما في الشورى أفقه أهل عصره، أبصرهم بالفتيا وعليه كان مدار طالب^[3875] العلم في زمانه، وعليه تفقه ابن زرب القاضي^[3876]، وكان أخفش العينين، ضعيف البصر، [حتى إنه]^[3877] أفرط عليه آخر زمانه^[3878]، فكان لا ينشر^[3879] الكتاب في أيام^[3880] المناظرة [ولا يلقي، وإنما]^[3881] [كان يلقي عنه ابن زرب]^[3882].

3865 - الفقرة ساقطة من: (أ).

3866 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 110/6 وما بعدها. تاريخ الإسلام 450/25 وما بعدها. الديباج المذهب 185/2 وما بعدها.

3867 - ساقطة من: (أ).

3868 - ساقطة من: (أ).

3869 - ساقطة من: (ب).

3870 - ساقطة من: (أ).

3871 - ساقطة من: (ب).

3872 - في (ب): باللغة والشعر.

3873 - الفقرة ساقطة من: (أ).

[وقال ابن عبد الروف³⁸⁸³ الكاتب: كان فقيها حافظا، متقنا عزيزا العلم، كثير الرواية]³⁸⁸⁴، [وكان حسن الحفظ، جيد القريحة، بصيرا بالنحو واللغة، جيد الشعر]³⁸⁸⁵، [حسن الفريض متصرفا في أساليبه، راوية له، مميزا له، رغب عن الشعر، ونكب عنه إلى التبحر في علم الفقه والسنة]³⁸⁸⁶، وأكثر أشعاره³⁸⁸⁷ في [الوعظ و]³⁸⁸⁸ الزهد [والمكاتبات، وذكره في طبقات شعراء الأندلس.

وسئل خالد بن سعيد يوما عن مسألة عويصة. فقال للسائل: عليك بأبي بكر اللؤلؤي، فإليه تأتي هذه الأحمال الكبار وأنا إنما تأتيني المخيلات وتبتسم، وكانت فيه دعابة يستعملها حتى إن شواطر النساء كنّ يكتبن إليه بمسائل من المجون يتعرضن بها له فيجيبهنّ ويتخلص ويندر فيهن.

3874 - ساقطة من: (ب).

3875 - ساقطة من: (أ).

3876 - ساقطة من: (أ).

3877 - في (ب): و.

3878 - في (ب): عمره.

3879 - في (ب): يستبين.

3880 - ساقطة من: (أ).

3881 - زيادة في: (أ).

3882 - في (ب): فكان ابن زرب يلقي عنه، ويمسك الكتاب.

3883 - في (ب): تحريف في الاسم، والأصح قول: الرؤوف.

3884 - ساقطة من: (أ).

3885 - في (ب): جيد القياس، صحيح الفطنة، عالما بالاختلاف، حافظا للغة، بصيرا بالغريب، والعريّة شاعرا.

3886 - ساقطة من: (أ).

3887 - في (ب): شعره

3888 - ساقطة من: (أ).

أنته امرأة بسؤال فيه: ما تقول - يرحمك الله - في امرأة وعدت ثم أخلفت، ما يجب عليها؟ فكتب أسفل كتابها:
أساءت حين وعدت، وأحسننت حين أخلفت]³⁸⁸⁹.

[كتب إلى تلميذه ابن زرب:

[بحر الطويل]

سَوَانِيحُ³⁸⁹⁰ نَمَّتْ عَنْ غَرَامِي وَمَا تَدْرِي

كَتَمْتُ تَبَارِيحِي فَصَرَّحَ عَنْ سِرِّي

تُخْبِرُ عَنْ وَدِّ وَتَنْطِقُ عَنْ بَرِي]³⁸⁹²

أَتْتَنِي بِصَفْوِ الْوُدِّ عَنْهُ³⁸⁹¹ صَحِيفَةَ

[وهذه في أبيات له، وله أيضا في أبيات]³⁸⁹³:

[بحر الكامل]

يَوْمًا فَلَسْتُ³⁸⁹⁴ عَنْ³⁸⁹⁵ الْقَرِيضِ مُعَوْلِي

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الْقَرِيضَ أَقُولُهُ

وَتَقْنُنِي فِي أَضْرَبٍ وَتَحُولُ

عِلْمِي الْكِتَابُ وَسُنَّةُ مَأْثُورَةَ

فِي السَّبْقِ فُدَّامِ الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ

فَإِذَا ذَكَرْتُ ذَوِي الْعُلُومِ وَجَدْتَنِي

يَجْلُو وَيَكْشِفُ كُلَّ أَمْرٍ مُشْكَلٍ

[أَشْفِي الْعَمَى بِبَيَانِ قَوْلِ فَاصِلِ

أَنْ أَنْصَفُوا فِي ذَلِكَ مَا لَمْ أَفْعَلِ]³⁸⁹⁶

وَالْجَمْعَ يَعْلَمُ أَنَّي لَمَّا أَقْلِ

3889 - الفقرة ساقطة من: (أ).

3890 - في الأصل: سوانح، أثبتناه من: ترتيب المدارك 114/6.

3891 - في الأصل: منك، أثبتناه من الأصل: ترتيب المدارك 114/6.

3892 - ساقطة من: (ب)

3893 - في (ب): وله

3894 - في (ب): فليس.

3895 - في (ب): على.

[وهو ينوه بآبن زرب، ولا ومسبب له المال في حكاية طويلة]³⁸⁹⁷، [وكان أبو بكر لا يفني "بالتدمية" ولا يراها لنازلة جرت له مع رجل على حقل سأله بيعه منه، وحكايته مستوعبة في الأصل، وقد أدخلها شيخنا أبو الأصبع في كتابه المسمى "بالأعلام بنوازل الأحكام" في الإيمان اللازمة ووجوبها على حالفها]³⁸⁹⁸.

وتوفي [أبو بكر]³⁸⁹⁹ سنة خمسين وثلاثمائة³⁹⁰⁰.

[محمد بن بشار بن هديل الجذامي]³⁹⁰¹[³⁹⁰²:

[أبو عبد الله]³⁹⁰³، سمع من محمد بن عمر بن لبابة، وصحبه، [وتفقه عنده]³⁹⁰⁴، وكان حافظا للمسائل، [والمذهب متكما فيه]³⁹⁰⁵، عالما بالرأي والشروط، [كثير الدراسة والمناظرة]³⁹⁰⁶.

[وكان يتجر في سوق الحديد، ويفتي أهل السوق بقرطبة و]³⁹⁰⁷ استشهد قديما في غزوة الخندق سنة سبع وعشرين وثلاثمائة، [وقيل فقد]³⁹⁰⁸.

3896 - ساقطة من: (أ). ينظر الأبيات في: ترتيب المدارك 114/6.

3897 - ساقطة من: (أ).

3898 - العبارة ساقطة من: (ب).

3899 - في (ب): اللؤلؤي.

3900 - في (ب): ثلاثمائة. وقيل سنة إحدى وخمسين.

3901 - في (ب): بن فضيل بن هذيل الحداد.

3902 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 118/6.

3903 - ساقطة من: (أ).

3904 - ساقطة من: (أ).

3905 - ساقطة من: (أ).

3906 - ساقطة من: (أ).

3907 - ساقطة من: (أ).

3908 - ساقطة من: (أ).

[محمد بن عبد الله بن عبد البر بن عبد الأعلى]³⁹⁰⁹:

بن سالم بن عيلان³⁹¹⁰ [بن مرزوق]³⁹¹¹، التجيبي، المعروف بالمستكناني³⁹¹²، أبو عبد الله، قرطبي، سمع من: محمد بن لبابة، وأسلم ابن عبد العزيز، وأحمد بن خالد، وغيرهم³⁹¹³.

[رحل فلكي محمد النفاخ، وأبا مسلم بن أحمد بن صالح، ومحمد بن زيان، وجماعة، وكانت له بالأندلس وجهة عند الخاصة والعامّة في علم الزهد، وسمع الناس منه كثيرا، وشور في الأحكام.

وكانت له منزلة من الحكم، ومحلّ لطيف، ولقد عتب عليه الحكم في شيء، فأقسم أن لا يطاء عتبة مجلسه سنة، ثم لم يتصبر عنه، وجعل يستحضره، وينصب له كرسيًا خارج المجلس؛ يجلس عليه إلى أن كملت السنّة، وعاد لعادته³⁹¹⁴، [ويقال أنه لما حجّ، دعا الله في محراب زكريا ببيت القدس أن يهب له خطوة من سلطانه فأجيب.

حدّث عنه: محمد بن أحمد بن يحيى، وغيره، ورحل ثانية آخر عمره، فسمع ابن الأعرابي، وحجّ، ومات بأطرابلس سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة³⁹¹⁵.

وله ابن اسمه أحمد: يكنى أبا عثمان، سمع بقرطبة، ورحل فلكي ابن الأعرابي، وسمع منه ومن سواه، وكتب عنه. توفي سنة ثلاث³⁹¹⁶ وستين وثلاثمائة³⁹¹⁷.

³⁹⁰⁹ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 118/6 وما بعدها. تاريخ الإسلام 249/25.

³⁹¹⁰ - في (ب): غيلان.

³⁹¹¹ - ساقطة من: (ب).

³⁹¹² - في (ب): الكشكيناني. نسبة إلى كشكين: وهي قرية في قنباية بقرطبة. ينظر: ترتيب المدارك 118/6.

³⁹¹³ - زيادة في: (أ).

³⁹¹⁴ - الفقرة ساقطة من: (أ).

³⁹¹⁵ - ساقطة من: (أ).

³⁹¹⁶ - والأصح قول: ثلاث.

³⁹¹⁷ - ساقطة من: (أ).

[أحمد بن دحيم بن خليل، [بن عبد الجبار بن حرب بن أبي حرب] 3918³⁹¹⁹

قرطبي، أبو [عبد الله] 3920، سمع من عبيد الله والأعناقى [وسعيد حمير] 3921 وطاهر بن عبد العزيز، وأبي صالح، وأحمد بن خالد، وابن لبابة وغيرهم] 3922، ورحل فسمع بالمشرق 3923، وبغداد 3924، [وسمع منه: عبد الله بن الوليد المعيطي، وابن السليم القاضي، وغيرهما] 3925، وكان معتنيا بالآثار، جامعا للسنن، ثقة، [من أهل الحفظ، والرواية والخير، والصّلاح والورع، مشهورا بالعلم، تقيا، فقيها حافظا بمذهب مالك، وسمع منه: الحكم المستنصر جلّ ما عنده] 3926.

[قال ابن أبي دليم] 3927: وحمل بالعراق كتب [إسماعيل القاضي] 3928، وولّى الشورى، ثمّ قضاء طليطلة ثمّ قضاء البيرة، وبجانة، فلم يزل قاضيا إلى أن مات في طاعون سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

[أحمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى] 3929 عبد الملك] 3930:

3918 - ساقطة من: (ب).

3919 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 120/6 وما بعدها. تاريخ الإسلام 153/25. الديباج المذهب 147/1.

3920 - في (ب): عمر.

3921 - والأصحّ قول: بن خمير.

3922 - ساقطة من: (أ).

3923 - في (ب): بمكة من الديلي، والعقيلي، وابن الأعرابي.

3924 - في (ب): وبغداد من إبراهيم بن حماد، والبغوي، وابن مخلد العطار، وابن صاعد، وبحران بن أبي عروبة، وعن جماعة من الآفاق.

3925 - ساقطة من: (أ).

3926 - ساقطة من: (أ).

3927 - ساقطة من: (ب).

3928 - في (ب): القاضي إسماعيل، فزاد فقهه.

3929 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 121/6 وما بعدها. تاريخ الإسلام 156/25. الديباج المذهب 148/1.

قرطبي، من موالي بني أمية صاحب تاريخ الفقهاء والقضاة.

[قال ابن عفيف]³⁹³¹: [كان ممن]³⁹³² طلب العلم³⁹³³ كثيرا، وبحث عنه، وقيد آثار العلماء، [ولا أعلم له رحلة]³⁹³⁴.
وأخذ عن شيوخ الأندلس بقرطبة وغيرها.

وعول على محمد بن لبابة [وعبيد الله، وقاسم بن محمد، ومالك بن علي، وأصبع بن مالك، ومحمد بن أيمن، وقاسم بن أصبغ وابن باز]³⁹³⁵ وأحمد بن خالد، وصحبه³⁹³⁶.

وروى عن غيرهم، فاتسع في الرواية والدراية.

وكان بصيرا بالحديث، حافظا للرأي، [فقيها، عالي الرواية. وسمع أيضا من أسلم القاضي وابن أبي تمام]³⁹³⁷.

[وألّف في فقهاء قرطبة، تاريخا مشهورا، متصرفا في فنون العلم، وغلب عليه الحديث، وكانت له شارة حسنة،
وسمت نبيل، وتكلم فيه الحسن بن مفرج، واستدلّ على ما ذكره؛ بكثرة تتبعه لمثالب الأئمة في كتابه]³⁹³⁸.

3930 - وابتداء من ترجمة (أحمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى أو عبد الملك) إلى آخر ترجمة في الطبقة الخامسة اضطربت
النسخة (أ) ما بين تقديم وتأخير.

3931 - ساقطة من: (ب).

3932 - ساقطة من: (ب).

3933 - ساقطة من: (أ).

3934 - في (ب): ولم يرحل.

3935 - في (ب): وقاسم بن محمد، وعبيد الله بن يحيى، ومالك بن علي، وأصبع بن مالك، ومحمد بن أيمن، وقاسم بن أصبغ، وابن
الزراد.

3936 - ساقطة من: (أ).

3937 - ساقطة من: (أ).

3938 - ساقطة من: (أ).

[وَأَمَّا مُحْنَتُهُ:

فإنه كان منقطعاً إلى الولد عبد الله بن أمير المؤمنين الناصر لدين الله وله ألف كتابه في تاريخ الفقهاء والقضاة فلما سعى بالولد إلى والده وأعلم أنه يريد القيام عليه وحقق ذلك أمر من يقبض عليه ليلاً³⁹³⁹.

[فوجد عنده الفقيه أبو عبد الملك، فحمل إليه، وأمر بسجنه، وقال: قد علمت أنه يدخل في رأس هذا العاق، ليوليه قضاء الجماعة، وعزم على معاقبته يوم عيد الأضحى؛ الذي كان قوي القيام فيه، فأصبح في السجن ميتاً³⁹⁴⁰.

[ووفّر في هذا اليوم جنازة بن أبي دليم، فقدموا جميعاً، وصلى عليهما ابن أبي عيسى، فعاقبه الحكم، فقال: ما علمت، وإنما صليت على ابن أبي دليم، وجيء بجنازة أخرى لم أعرفها³⁹⁴¹.

[إسماعيل بن عمر بن ناصح المخزومي³⁹⁴²:مولاهم³⁹⁴³، [قرطبي، أبو القاسم³⁹⁴⁴.[قال ابن الفريسي³⁹⁴⁵: كان فقيهاً في المسائل على مذهب مالك وأصحابه، حافظاً للشروط، يقظاً³⁹⁴⁶.[سمع من الأشياخ القرطبيين³⁹⁴⁷، ورحل حاجاً، وشور في الأحكام.

وكان مشاركاً في علم الإعراب، ورواية الشعر وقرضه.

3939 - في (ب): اختصرت هذه الجملة بـ: وامتنح.

3940 - في (ب): اختصرت هذه الجملة بـ: وسجن، ومات في السجن، فأسلم إلى أهله، وذلك سنة ثمان وثلثين وثلاث مائة.

3941 - ساقطة من: (ب).

3942 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 6/123.

3943 - ساقطة من: (أ).

3944 - في (ب): أبو القاسم، قرطبي.

3945 - ساقطة من: (ب).

3946 - ساقطة من: (أ).

3947 - في (ب): صحب محمد بن عمر بن لبابة، وأبا صالح، والقاضي أسلم، ونظرائهم من أهل العلم.

[توفي سنة ثمان وثلاثين]³⁹⁴⁸.

[عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي]³⁹⁴⁹:

المعروف بالعرفي³⁹⁵⁰، أبو محمد، قرطبي. سمع من: الأعناقى، وغيره³⁹⁵¹.

وكان صالحاً³⁹⁵²، [فاضلاً، عابداً، زاهداً، منقبضاً، معتنياً بالحديث، مع تفقه ودراسة، وغلب عليه الزهد والانقطاع.

سمع منه: خالد بن سعد، وأبو محمد الباجي، وابن عبد البرّ، وثقه الباجي]³⁹⁵³.

[توفي سنة سبع وعشرين]³⁹⁵⁴.

[أحمد بن يحيى بن زكرياء]³⁹⁵⁵

يعرف بابن الشامة، أبو محمد³⁹⁵⁶.

من [أهل بيت فقه]³⁹⁵⁷ بقرطبة.

سمع من³⁹⁵⁸: ابن وضاح صغيراً، [ولم يحدث عنه، وسمع من]³⁹⁵⁹ وغيره³⁹⁶⁰.

3948 - ساقطة من: (ب).

3949 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 6/123.

3950 - في (ب): القرى.

3951 - في (ب): وابن خمير، وسعد بن معاذ، وعبيد الله، وأحمد بن خالد، وغيرهم.

3952 - زيادة في: (أ).

3953 - ساقطة من: (أ).

3954 - ساقطة من: (ب).

3955 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 6/124.

3956 - في (ب): عمر.

3957 - في (ب): بيت نبيه.

3958 - ساقطة من: (أ).

وكان حفظه³⁹⁶¹ زاهدا، منقطعا، [ناسكا، متبتلا، وحدّث]³⁹⁶²، وله حظّ من اللّغة³⁹⁶³.

توفّي نصف شعبان سنة ثلاث³⁹⁶⁴ وأربعين.

وابنه عبد الله: حدّث، ولم يكن له علم.

[أحمد بن محمد بن مسرور]³⁹⁶⁵:

[أبو القاسم]³⁹⁶⁶، [وتقدّم ذكر نسبه]³⁹⁶⁷ عند ذكر أبيه، قرطبي³⁹⁶⁸.

سمع صغيرا³⁹⁶⁹ من أبيه ومن³⁹⁷⁰ ابن وضاح، وغيرهما³⁹⁷¹ بقرطبة³⁹⁷².

[وعُني بالزّأي وشور، وكان ذا سمت وهدي، ونالته زمالة وانقبض، وكان أحمد بن مطرف، وخالد بن سعيد، يثنيان

عليه، وكان شيخا صالحا، وحدّث، سمع منه أبو عثمان سعيد بن أحمد]³⁹⁷³.

3959 - ساقطة من: (أ).

3960 - في (ب): عبيد الله، وأبي صالح، وابن لبابة، والأعناقى، وأحمد بن خالد، وغيرهم.

3961 - والأصح قول: حافظا.

3962 - ساقطة من: (أ).

3963 - في (ب): الفقه.

3964 - في (ب): ثلث.

3965 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 6/124. تاريخ الإسلام 25/292.

3966 - ساقطة من: (أ).

3967 - في (ب): تقدّم نسبه.

3968 - ساقطة من: (أ).

3969 - ساقطة من: (أ).

3970 - ساقطة من: (أ).

3971 - في (ب): وأبي صالح، ومحمد بن عمر بن لبابة.

3972 - زيادة في: (أ).

[وتوفي سنة خمس وأربعين]³⁹⁷⁴.

[وكان له ابنان]³⁹⁷⁵:

محمد: ذو علم ورواية، روى عن أبيه وأخيه ورحل.

والآخر مسور بن أحمد بن تمام: سمع من جدّه، وابن خالد، وغيرهما، ورحل فسمع من ابن الأعرابي وغيره، حدّث عنه أخوه محمد.

[أحمد بن يوسف الطبلاطي]³⁹⁷⁶:

قرطبي، أبو القاسم، سمع من عبيد الله، وكان حافظاً، صاحب وثائق.

توفي سنة [تسع وتسعين]³⁹⁷⁷.

[أحمد بن محمد بن عبد الملك بن أيمن]³⁹⁷⁸:

[قرطبي، يكنى أبا بكر]³⁹⁷⁹,

سمع من: أبيه، وأحمد بن خالد، وابن لبابة، وغيرهم³⁹⁸⁰.

3973 - ساقطة من: (أ).

3974 - ساقطة من: (ب).

3975 - ترجمتهما ساقطة من: (أ).

3976 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 125/6.

3977 - في الأصل: سبع وعشرين وثلاثمائة، أثبتناه من: ترتيب المدارك 125/6.

3978 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 125/6. تاريخ الإسلام 373/25.

3979 - في (ب): أبو بكر، قرطبي.

3980 - في (ب): وابن أبي تمام، وقاسم بن أصبغ، وغيرهم.

وكان فقيها [حافظا للرأي، بصيرا بالأحكام، مشاورا فيها]³⁹⁸¹، [بصيرا بالإعراب]³⁹⁸²، [وحفظ للغة وذكاء، وكان شاعرا متقدما وأديبا ظريفا]³⁹⁸³.

[توفي في آخر ذي القعدة سنة سبع وأربعين]³⁹⁸⁴.

[فرج ابن³⁹⁸⁵ سلمة بن زهير [بن أبي الأملح]³⁹⁸⁶ البلوي]³⁹⁸⁷:

قرطبي [المولد، وأصله من باجة، وانتقل إلى فحص البلوط، أبو سعيد]³⁹⁸⁸.

سمع من: ابن لبابة [وتفقه معه وسمع من]³⁹⁸⁹ [وغيره من نظرائه]³⁹⁹⁰.

ورحل فسمع بالقيروان من ابن اللباد، وغيره.

[كان حافظا للرأي على مذهب مالك]³⁹⁹¹، غلب عليه التفقه والمناظرة³⁹⁹².

وكان عاقدا للشروط مشاورا في الأحكام.

3981 - ساقطة من: (أ).

3982 - في (ب): مع بصر بالإعراب.

3983 - ساقطة من: (أ).

3984 - ساقطة من: (ب).

3985 - في (ب): بن.

3986 - ساقطة من: (ب).

3987 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 6/126. تاريخ الإسلام 25/332.

3988 - ساقطة من: (أ).

3989 - ساقطة من: (أ).

3990 - في (ب): القاضي أسلم، وأحمد بن خالد، ومحمد بن أيمن، وأبان بن محمد، وأحمد بن بقي، وابن أبي تمام، وابن وليد، وقاسم بن أصبغ، وغيرهم.

3991 - ساقطة من: (أ).

3992 - ساقطة من: (أ).

[وُلِّي القضاء والصَّلَاة بُوادي الحجارة]³⁹⁹³ وله في الوثائق تأليف حسن.

[توفِّي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة]³⁹⁹⁴.

[أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم]³⁹⁹⁵ التجيبي]³⁹⁹⁶:

مولاهم، [يقال أنه مولى بني هلال التجيبي]³⁹⁹⁷، [طليطي الأهل]³⁹⁹⁸.

سكن قرطبة لطلب العلم، [ثم استوطنها]³⁹⁹⁹، [تاجر فيها في سوق الكتّان في دكان له]⁴⁰⁰⁰.

[سمع ببلده من: وسيم، وعثمان بن يونس، ووهب بن عيسى، وابن أبي تمام.

وبقرطبة من: أبي الوليد، وابن لبابة، وأسلم بن خالد، وابن أيمن، ومحمد بن قاسم، وقاسم بن أصبغ، وغيرهم.

وكان أكثر أخذه عن: ابن لبابة، وابن خالد، وبهما تفقّه]⁴⁰⁰¹.

[قال الرازي]⁴⁰⁰²: كان خيرا، فاضلا، دينيا⁴⁰⁰³، ورعا، [مجتهدا عابدا]⁴⁰⁰⁴.

3993 - في (ب): واستقضى بوادي الحجارة وولى صلاتها ثم قضاء رية.

3994 - ساقطة من: (ب).

3995 - في (ب): إسحاق بن إبراهيم بن مسرة، أبو إبراهيم.

3996 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 6/ 126 وما بعدها. تاريخ الإسلام 69/26. الديباج المذهب 260/1 وما بعدها.

3997 - ساقطة من: (أ).

3998 - في (ب): من أهل طليطلة، كان هو طليطي الأصل.

3999 - ساقطة من: (أ).

4000 - ساقطة من: (ب).

4001 - ساقطة من: (أ).

4002 - ساقطة من: (ب).

4003 - ساقطة من: (أ).

4004 - ساقطة من: (أ).

[قال ابن عفيف]⁴⁰⁰⁵: كان⁴⁰⁰⁶ من أهل العلم، والفهم، والعقل⁴⁰⁰⁷ والدين المتين، والزهد، [والتقشف، والبعد من السلطان، لا تأخذه في الله لومة لائم]⁴⁰⁰⁸.

[وقُدّم للشورى على يدي القاضي ابن عيسى، دلّ عليه ولي العهد الحكم؛ في عدّة ارتيدوا لها، كملت عرضهم إذ ذاك ستة عشر مشورا]⁴⁰⁰⁹.

[حافظ للفقہ على مذهب مالك وأصحابه، متقدّما فيه، صدرا في الفتوى]⁴⁰¹⁰.

وكان يناظر عليه في الفقه.

[وحدّث وسمع منه جماعة، وكان وقورا مهيبا]⁴⁰¹¹، ولم يكن له بالحديث [علم كثير]⁴⁰¹².

[عابدا عالما، لم يكن في عصره أيسر منه خيرا، ولا أكمل ورعا من المشاهير في الجمع، والعلم والحفظ، مهيبا مطاعا في الحقّ، لم يكن يتكلّم في العلم مع أصحابه بالتسهيل، من الرّاسخين في العلم]⁴⁰¹³.

وألف⁴⁰¹⁴ كتاب "النصائح"⁴⁰¹⁵ المشهور، وكتاب "معالم الطهارة والصلاة".

4005 - ساقطة من: (ب).

4006 - ساقطة من: (ب).

4007 - ساقطة من: (أ).

4008 - ساقطة من: (أ).

4009 - ساقطة من: (أ).

4010 - ساقطة من: (أ).

4011 - ساقطة من: (أ).

4012 - في (ب): كبير علم.

4013 - ساقطة من: (أ).

4014 - في (ب): وله.

4015 - في (ب): النَّاصِح.

وكان [الحكم أمير المؤمنين معظماً له، وكان صليبا] ⁴⁰¹⁶، قليل الهيبة للملوك، [متصرفاً مع الحقّ [حيث ما] ⁴⁰¹⁷ تصرف] ⁴⁰¹⁸، [وكان الحكم يكرمه] ⁴⁰¹⁹.

وتوفّي إسحاق ⁴⁰²⁰ بطليطلة، [في غزاة خرج فيها] ⁴⁰²¹، [ليلة الجمعة] ⁴⁰²² في رجب لعشر بقين منه، سنة اثنين [وقيل أربع] ⁴⁰²³ وخمسين وثلاثمائة ⁴⁰²⁴، [وسنّه خمس وسبعون سنة] ⁴⁰²⁵.

[ورأى قبل موته سنة إحدى وخمسين أنه مات وأنّ الملائكة تتوفاه، فخرجت رؤياه على وجهها] ⁴⁰²⁶.

[وكان براً بوالدته] ⁴⁰²⁷، [وكانت والدته تسكن في بيت عليه علق، فما طلع في العلق، وما مشى عليها قطّ خشية أن يكون مشيه ارتفاعا عليها، وله في إكرامها قصص طوال مستوعبة في الأمّ] ⁴⁰²⁸.

[أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن بن قاسم] ⁴⁰²⁹:

بن عبد الرحمن بن قاسم بن علقمة بن جابر بن بدر. [أبو عمر، المشاط] ⁴⁰³⁰ الأزدي، من أنفسهم.

4016 - ساقطة من: (أ).

4017 - والأصحّ قول: حيثما.

4018 - ساقطة من: (أ).

4019 - ساقطة من: (ب).

4020 - ساقطة من: (أ).

4021 - ساقطة من: (ب).

4022 - ساقطة من: (أ).

4023 - ساقطة من: (أ).

4024 - في (ب): وثلاث مائة.

4025 - ساقطة من: (أ).

4026 - ساقطة من: (أ).

4027 - ساقطة من: (ب).

4028 - زيادة في: (أ).

4029 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 6/ 134 وما بعدها. تاريخ الإسلام 69/26.

يتولّى بني أمية، وجدّه بدر هو⁴⁰³¹ الدّاخل مع عبد الرحمن [بن معاوية الداخل]⁴⁰³².

[وكان عربيّاً من الأزدي، فكان ينتمي له]⁴⁰³³ لدخوله معه. [وقيل أنّه تجيبي]⁴⁰³⁴.

وكان أبوه [مطرف المشاط]⁴⁰³⁵ قد عُني بالعلم. وروى عن: [ابن مطروح، وابن وضاح، وغيرهما]⁴⁰³⁶.

[ومولده سنة خمس وأربعين ومائتين]⁴⁰³⁷. وتوفّي في⁴⁰³⁸ شوال سنة أربع وعشرين [وثلاث مائة]⁴⁰³⁹.

[وولده أحمد]⁴⁰⁴⁰: من أهل العلم، والتّقييد والتكثير⁴⁰⁴¹. روى عن [ابن لبابة، وعبيد الله الأعناقى، وغيرهم]⁴⁰⁴².

[وكان معتنيا بالآثار، زاهدا ورعا، منقشفا، خطيبا محسنا، الغالب عليه الرواية والحديث]⁴⁰⁴³، وولي الصّلاة بقرطبة؛

بعد القاضي ابن أبي عيسى إلى أن توفي.

4030 - ساقطة من: (أ).

4031 - ساقطة من: (أ).

4032 - ساقطة من: (ب).

4033 - ساقطة من: (ب).

4034 - ساقطة من: (أ).

4035 - ساقطة من: (أ).

4036 - في (ب): ابن وضاح، وابن مطروح، وابن باز، ووهب بن نافع، ومطرف بن قيس، وقاسم بن هلال.

4037 - ساقطة من: (أ).

4038 - في (ب): آخر.

4039 - والأصح قول: وثلاثمائة.

4040 - في (ب): وكان أحمد ابنه.

4041 - زيادة في: (أ).

4042 - في (ب): سعيد بن خمير، ومحمد بن لبابة، وأحمد بن خالد، وأبو صالح، وعبد الله بن يحيى، والأعناقى، وطاهر بن عبد العزيز، سمع منه ابن حويل.

4043 - ساقطة من: (أ).

[وسمع منه كثير، كان فاضلا، خيرا ورعا، عفيفا منقبضا، متصاونا، سالم الصدر، فيه غفلة الصالحين، وصحة مذهبهم، وكان⁴⁰⁴⁴ صدقات الحكم تجري على يديه، ويؤثر بها أهل العفة والستر، حافظ للمسائل والرأي، ركن من أركان الدين، وكان كثير التقزز في طهارته، والاسباغ في وضوئه وغسله حتى يخرج إلى الافراط]⁴⁰⁴⁵.

[وكان لا تكاد أن تمس ثياب أحد ولا يقعد في موضع يحقق نظافته والكنس والنفض أو المسح، فكلّم في ذلك. فقال: استتكنني الوهم]⁴⁰⁴⁶. [وكانت فيه بلاهة الصالحين، فكان إذا خطر على الباعة، يمدحون مدحهم، ويثنون عليها، يقول لا تستمعوا منهم فقد خدعوني بمثل هذا القول]⁴⁰⁴⁷. [وكان يقول في حديث النبي عليه السلام - وحراسة سعد له: أنّ النبي ﷺ كان لا يخاف شيئا، ولكن أراد أن يكون سنة لأمته، لا ينام أحد في المخاوف حتى يحرس]⁴⁰⁴⁸

توفي [ليلة الأحد]⁴⁰⁴⁹ لثمان بقين من ذي القعدة سنة ثنتين. [وقيل أربع وقيل ست]⁴⁰⁵⁰ وخمسين وثلاثمائة.

وتوفي في شوال سنة أربع وعشرين.

[عبد الله بن محمد بن يوسف ابن العطاء الأحدث]⁴⁰⁵¹:

أبو محمد، قرطبي.

[قال ابن عفيف]⁴⁰⁵²: [كان من أهل العلم والرواية]⁴⁰⁵³ عن ابن وضاح، وغيره.

4044 - والأصح قول: كانت.

4045 - ساقطة من: (أ).

4046 - ساقطة من: (ب).

4047 - ساقطة من: (ب).

4048 - ساقطة من: (أ).

4049 - ساقطة من: (أ).

4050 - ساقطة من: (أ).

4051 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 6/140.

4052 - ساقطة من: (ب).

4053 - في (ب): عالم عالي الرواية.

ضابطاً⁴⁰⁵⁴ للفقهاء، عالماً⁴⁰⁵⁵ بالوثائق وعللها، [متقدّم في هذا الفن]⁴⁰⁵⁶، [وكان يطعن]⁴⁰⁵⁷ في عدالته.

[من أبصر أهل زمانه بعقد الشروط، وممن روى عنه القاضي ابن عمرو]⁴⁰⁵⁸.

[محمد ابن⁴⁰⁵⁹ عبيدون [بن محمد]⁴⁰⁶⁰ بن فهد]⁴⁰⁶¹:

تقدّم ذكر أبيه.

[قال ابن عفيف]⁴⁰⁶²: كان⁴⁰⁶³ محمد من أهل العلم والرّواية.

[حافظاً للفقهاء، بصيراً بالوثائق، متقدّماً في ذلك]⁴⁰⁶⁴، جلّ روايته عن أبيه⁴⁰⁶⁵.

وروى عن ابن وضاح، كتاباً واحداً من حديثه، سمعه منه وهو يومئذ⁴⁰⁶⁶ غلام ابن [أحد عشر]⁴⁰⁶⁷ سنة [أو نحوها]⁴⁰⁶⁸.

4054 - في (ب): حافظ.

4055 - في (ب): عالم.

4056 - ساقطة من: (أ).

4057 - في (ب): وطعن.

4058 - ساقطة من: (أ).

4059 - في (ب): بن.

4060 - ساقطة من: (أ).

4061 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 139/6 وما بعدها. تاريخ الإسلام 403/26.

4062 - ساقطة من: (ب).

4063 - ساقطة من: (أ).

4064 - ساقطة من: (أ).

4065 - في (ب): والده.

4066 - ساقطة من: (أ).

4067 - في (ب): إحدى عشرة.

[أرى في السنّة التي توفي فيها ابن وضاح، إذ توفي ابن وضاح سنة سبع وثمانين - كما قدمنا، وكان بين موته وموت ابن عبيدون إحدى وثمانون سنة]⁴⁰⁶⁹،

وحدّث "بالمدونة" عن ابن وضاح إجازة، وهو آخر من حدّث عن ابن وضاح.

[سمع منه ابن عفيف، وأبو علي الحدّاد الفقيه، ومحمد بن يحيى بن مفرج، وغيرهم. كان من أهل الفقه والحدق بالوثائق، من جلة الرجال، وعرض له صمم شديد، فكان لا يكاد يسمع ما قرئ عليه إلا ما قرأ هو، ولم يلق من أصحاب ابن وضاح غيره.

وعرضت للؤلؤي وثيقة فأعجبته، فقالوا له: ما تقول؟ فقال: وثيقة جيّدة صحيحة العقد، تخبر أنّه عقدها أصمّ أو أهدب. أراد بالأهدب ابن أبي العطاف، وبالأصمّ عبيدون]⁴⁰⁷⁰.

[وطال عمره. قال ابن عفيف: وقد طعن في عدالته]⁴⁰⁷¹.

توفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة⁴⁰⁷².

[أبو عثمان ابن عبد ربه]⁴⁰⁷³:

هو سعيد بن أحمد بن عبد ربه، [بن أخي أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه، الشّاعر، وجدّه سالم مولى سالم بن عبد الرحمن بن معاوية، سمع من لبابة والقاضي أسلم وابن خالد وابن أيمن وابن قاسم]⁴⁰⁷⁴، [وكان من أهل العلم، والأدب، والحفظ للفقه، والنظر]⁴⁰⁷⁵، [مشاور في الأحكام أيام منذر بن سعيد وعمّه أبو عمر، أجلّ شعراء

4068 - ساقطة من: (أ).

4069 - ساقطة من: (أ).

4070 - ساقطة من: (أ).

4071 - في (ب): قال ابن عفيف: وقد طعن في عدالته، وعمّر.

4072 - في (ب): وثلاث مائة، وهو ابن اثنتين وتسعين. ومولده سنة ثنتين وسبعين.

4073 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 6/141 وما بعدها. تاريخ الإسلام 141/26.

4074 - ساقطة من: (أ).

4075 - في (ب): عالم أديب، حافظ للفقه، والنظر بالأدب، والحدق بالطبّ.

الأندلس وأمتهم قولاً، ولأبي عثمان أرجوزة⁴⁰⁷⁶ في الطبّ طويلة حسنة، وكان مذهبه في مداواة الحميات بالبوارد، خلط شيء من الحوار فيها لتغوصها في الأعضاء الباطنة، فتبعه على ذلك حدّاق الأطباء، وظهرت له في تدبير جماعة من ابن حوييل الفقيه، وكان حسن الخلق، فكها، وعمي آخر عمره⁴⁰⁷⁷.

[فأشير عليه بالقدح فأبا ادخار للأخرة]⁴⁰⁷⁸.

[وما روى في الحديث المأثور من ذلك]⁴⁰⁷⁹ عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى إذ⁴⁰⁸⁰ قال: ((مَنْ نَزَعْتُ كَرِيمَتِيهِ جَعَلْتُ ثَوَابَهُ الْجَنَّةَ))⁴⁰⁸¹.

[وأشدد له عمّه أبو عمرو:

أَمِنْ بَعْدَ حَوْضِي⁴⁰⁸² فِي عُلُومِ الْحَقَائِقِ وَطُولِ انْبِسَاطِي فِي مَوَاهِبِ خَالِقِي⁴⁰⁸³

[وتوفّي سعيد هذا سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة، وقيل سنة ست وخمسين]⁴⁰⁸⁴.

[بحر الطويل]

[وَمَنْ بَعْدَ إِشْرَافِي عَلَى مَا ذَكَرْتُهُ أَرَى طَالِبًا سَيِّئًا إِلَى غَيْرِ رَازِقِ

4076 - الأرجوزة: الرجز لغة: داء يصيب الإبل في أعجازها. والرجز: أن تضطرب رجل البعير أو فخذاه إذا أراد القيام أو ثار سلعة ثم تنبسط. اصطلاحاً: هو فن من فنون الأدب العربي، يقع على البحر يسمى الرجز، وسمي بذلك لمناسبة بينه وبين معناه اللغوي، وهو شعر يسهل في السمع، ويقع في النفس لخفته، وأجمع النقاد على أنه أول الشعر العربي. ينظر: لسان العرب 3/1588-1587.
4077 - ساقطة من: (ب).

4078 - في (ب): وأشير عليه بالقدح، فأبى ادخارا للأجر.

4079 - في (ب): وما ورد في ذلك من الثواب.

4080 - زيادة في: (أ).

4081 - أخرجه الترمذي: كتب المرضى، باب فضل من ذهب بصره، 2140/5، رقم 5329. هذا الحديث من جملة الأحاديث القدسية، فإذا فقد الإنسان حبيبتيه وهما عيناه، فمصيبته عظيمة فعظم الجزاء عليها بأن يُشر بالجنة.

4082 - في الأصل: غوص: ترتيب المدارك 6/142.

4083 - ساقطة من: (ب).

4084 - ساقطة من: (أ).

وَقَدْ أَذِنْتُ نَفْسِي بِتَقْوِيضِ أَمْرِهَا وَأَعْنَفُ فِي سُوقِي الْمَوْتُ سَيِّئَاتِي

وَأَيُّيَ إِنْ أَبْنَتْ أَوْ رُعْتُ هَارِبًا عَنِ الْمَوْتِ فِي الْآفَاقِ فَالْمَوْتُ لِأَحَقِّي⁴⁰⁸⁵

[وتوفي سنة اثنين وثلاثين وقيل ست وخمسين]⁴⁰⁸⁶.

[أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج]⁴⁰⁸⁷:

[مولى الأمير عبد الرحمن، بن الحكم، قرطبي، يكنى بأبي القاسم، ومفرج مولى الأمير الحكم]⁴⁰⁸⁸، [وقيل: أنه مولى عبد الرحمن بن الحكم]⁴⁰⁸⁹، [وقيل أنه]⁴⁰⁹⁰ عبد الرحمن بن معاوية، [معدود في فقهاء قرطبة، ورواتها، صالح، نبيه متسمت]⁴⁰⁹¹، روى عن: ابن وضاح، وغيره⁴⁰⁹²، [لم يحدث عنه إلا ابنه أبو عبد الله]⁴⁰⁹³.

وأما ابنه أبو عبد الله بن مفرج القاضي: فتفرد بعلم الحديث، وكان من أعلم أهل الأندلس به، وأقومهم عليه وأوثقهم فيه، ورحل ولقي الناس]⁴⁰⁹⁴، [وسمع منه، وصنف فيه تصانيف جليلة]⁴⁰⁹⁵، وولي قضاء كورة وريّة، وعدّه شيوخه مانتا شيخ. توفي سنة [ثمانين وثلاثمائة]⁴⁰⁹⁶.

4085 - ساقطة من: (ب).

4086 - في (ب): توفي في طاعون سنة ثمان وثلاثين. مولده سنة ثمان وسبعين ومائتين، وهي ليست السنة التي توفي وولد فيها.

4087 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 143/6 وما بعدها. تاريخ الإسلام 136/25.

4088 - في (ب): أبو القاسم، قرطبي، ومفرج هذا مولى الأمير عبد الرحمن بن الحكم.

4089 - زيادة في: (أ).

4090 - ساقطة من: (أ).

4091 - ساقطة من: (أ).

4092 - في (ب): وعبيد الله، وطاهر، وأبي صالح، والأعناقى، ونظرائهم.

4093 - ساقطة من: (أ).

4094 - ساقطة من: (أ).

4095 - ساقطة من: (أ).

4096 - في (ب): ثمان وثلاثمائة.

[محمد بن محمد الصدي] 4097:

أبو عبد الله، قرطبي⁴⁰⁹⁸، ذو سمت، وهدى، وعدالة، سمع كثيرا⁴⁰⁹⁹ من [مالك بن علي القطني و]⁴¹⁰⁰ ابن لبابة، وغيره⁴¹⁰¹.

[بصير بالوثائق، وأثنى عليه ابن لبابة، وكذبه سليمان بن أيوب، وأساء ابن أيمن القول فيه]⁴¹⁰².

[عبد الملك بن العاصي بن محمد بن بكر السعدي]⁴¹⁰³:

[أبو مروان]⁴¹⁰⁴، قرطبي، [أصله من طليطلة، وقيل من قلعة رباح، نشأ بقرطبة]⁴¹⁰⁵.

سمع من: ابن لبابة وابن⁴¹⁰⁶ أسلم القاضي وغيرهما⁴¹⁰⁷، ورحل فسمع [بالتقيروان من: البجلي، وأحمد بن زياد]⁴¹⁰⁸.

[وسمع بمصر من: عبد الرحمن بن محمد اللوان، ومحمد بن زياد، ومحمد بن الجيزي، وغيرهم.

ودخل الشام فاستخلفه القاضي بن المنتاب على القضاء، وسمع بمكة من ابن المنذر كثيرا]⁴¹⁰⁹، [وسمع بالمشرق]⁴¹¹⁰، [وسمع ببغداد]⁴¹¹¹ من⁴¹¹² أبي⁴¹¹³ صاعد، وغيره⁴¹¹⁴.

4097 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 144/6.

4098 - ساقطة من: (أ).

4099 - ساقطة من: (أ).

4100 - ساقطة من: (أ).

4101 - في (ب): وعثمان بن أيوب.

4102 - ساقطة من: (أ).

4103 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 144/6 وما بعدها. تاريخ الإسلام 286/24. الديباج المذهب 15/2 وما بعدها.

4104 - ساقطة من: (أ).

4105 - ساقطة من: (أ).

4106 - زيادة في: (أ).

4107 - في (ب): والحسن بن سعد، وأحمد بن خالد.

4108 - ساقطة من: (أ).

[وشدّ بها مجالس المناظرة، وأقام ببغداد ثلاثة أعوام، وأقام في رحلته بضعة عشر عاما، وأدخل الأندلس علما كثيرا. وكان حافظا، متقنا نظارا، متصرفا في علم الرأي، حسن النظر فيه، مشاورا في الأحكام، ظهر فقهه في حدّاته سنّه قبل رحلته، وشاوره إذ ذاك القاضي أسلم، ولما انصرف من الشرق⁴¹¹⁵ وقد مال هناك إلى النظر، والحجّة وفقه الحكم، وهو ولي عهد الشورى]⁴¹¹⁶، وألف في نصرة مذهب مالك تولى عدّة⁴¹¹⁷:

[منها كتاب "الذريعة إلى علم الشريعة"، وكتاب "الدلائل والبراهين على مذهب المدنيين"، وكتاب "الدلائل والأعلام على أصول الأحكام"، وكتاب "الاعتماد"، وكتاب "الإبانة عن أصول الديانة"، وكتاب "الردّ على من أنكر على مالك ترك العمل بما رواه"، و"تفسير رسالة عمر بن عبد العزيز في الزكاة"، وكتاب "اختصار الأموال" لأبي عبيد.

وقرّع بالفالج]⁴¹¹⁸.

توفّي⁴¹¹⁹ يوم السبت لثمان بقين من المحرم سنة [ثلاثين وثلاثمائة]⁴¹²⁰.

[الحسن ابن⁴¹²¹ عبد الله بن محمد بن عبد الملك]⁴¹²²:

4109 - ساقطة من: (أ).

4110 - زيادة في: (أ).

4111 - في (ب): وبغداد.

4112 - ساقطة من: (ب).

4113 - في (ب): ابن.

4114 - في (ب): وإبراهيم بن حماد، ومحمد بن الجهم، وابن منتاب، وأبي الفرج القاضي، وأبي يعقوب الرازي، وعمر بن أحمد شريح، وغيرهم.

4115 - والأصحّ قول: المشرق.

4116 - ساقطة من: (أ).

4117 - في (ب): كثيرة.

4118 - ساقطة من: (أ).

4119 - في (ب): فمات.

4120 - في (ب): ثلاثين وثلاثمائة، وهو ابن أربع وأربعين سنة ونصف، وفيها مات ابن أيمن وابن لبابة الأصغر.

[ابن الحسن]⁴¹²³، الملقب بزونان [مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم]⁴¹²⁴، تقدّم [ذكر جدّه زونان ونسبه وبيته]⁴¹²⁵، يكنى أبا عبد الملك ويعرف بابن زونان، قرطبي، سمع من ابن وضاح، وعبيد الله، وغيرهما.

[وشور في الأحكام مدة طويلة إلى أن مات]⁴¹²⁶، واستخلفه القاضي ابن بقي على الصلاة.

[وكانت وفاته سنة ست وعشرين ثلاثمائة]⁴¹²⁷.

[سليمان بن عبد الملك بن المبارك أبو أيوب]⁴¹²⁸:

المعروف بالمشتري⁴¹²⁹ بفتح الراء، [وجدّه المبارك مولى محمد الأمير]⁴¹³⁰، قرطبي، نبه⁴¹³¹.

سمع من: ابن [صالح وابن وضاح]⁴¹³²، وهو الذي بوّب كتاب⁴¹³³ "المختلطة" الباقية⁴¹³⁴ على سحنون من "المدونة"، وكان [عابدا عالما مجتهدا مشاورا]⁴¹³⁵ في الأحكام، [سمع منه الناس كثيرا، روى عنه ابن مفرج، وابن بطّال وغيرهما]⁴¹³⁶، [واختلف في وفاته ما بين خمس وثلاثين إلى ثمان]⁴¹³⁷.

4121 - في (ب): بن.

4122 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 146/6. تاريخ الإسلام 137/25.

4123 - ساقطة من: (أ).

4124 - ساقطة من: (أ).

4125 - في (ب): نسبه في ذكر جدّه زونان وبيته.

4126 - ساقطة من: (أ).

4127 - ساقطة من: (ب).

4128 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 146/6.

4129 - في (ب): بأبي المشتري.

4130 - ساقطة من: (أ).

4131 - ساقطة من: (أ).

4132 - في (ب): وضاح كثيرا، ومن أبي صالح، وعبيد الله.

4133 - في (ب): الكتب.

[أحمد بن عبد الله بن سعيد]⁴¹³⁸:

يعرف بابن القطان⁴¹³⁹، ويقال له صاحب الوردية، يكنى أبا عمر، حدّث عن: ابن وضاح، واختصّ به، وحدّث عن غيره.

[قال ابن مصلح: كان من الفصحاء البلغاء، وهو كان القارئ على ابن وضاح، والخشني، كان من أهل العلم والعناية والتقييد، فقيها حافظا، للمسائل بصيرا بالوثائق، ذكيا فطنا، حسن الأخلاق]⁴¹⁴⁰.

وكان⁴¹⁴¹ موصوفا بكثرة الأكل والنهم⁴¹⁴²، وله في ذلك نوارير موصوفة⁴¹⁴³.

[توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة]⁴¹⁴⁴.

[أبان بن عيسى بن محمد بن عبد الرحيم⁴¹⁴⁵ بن دينار]:

بن واقد [بن جابر]⁴¹⁴⁶ الغافقي، [قرطبي، أبو محمد]⁴¹⁴⁷، [وقيل أبو القاسم، أصلهم من طليطلة.

4134 - ساقطة من: (ب).

4135 - في (ب): عالما عابدا، مجتهدا فقيها، حافظا مشاورا.

4136 - ساقطة من: (أ).

4137 - ساقطة من: (ب).

4138 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 147/6.

4139 - في (ب): العطار.

4140 - ساقطة من: (أ).

4141 - ساقطة من: (أ).

4142 - ساقطة من: (أ).

4143 - في (ب): مغربة مذكورة.

4144 - ساقطة من: (ب).

4145 - في (ب): الرحمن.

4146 - زيادة في: (أ).

وتقدّم ذكر نسبهم، ونباهة بيتهم، ورجالهم في العلم، والجلالة بقرطبة، وطليلة.

وذكرنا منهم عدّة أئمة، وجماعة قضاة جلة^[4148]، سمع [أبان هذا]^[4149] من: أبيه⁴¹⁵⁰ عبيد الله بن يحيى، وغيره⁴¹⁵¹.

[روى عنه: ابنه محمّد، وعبد الله، وخالد بن سعد، ومحمد بن خليل، وابن أبي زمنين، وجماعة]^[4152].

[وتوفي سنة تسع وأربعين]^[4153].

[يوسف ابن⁴¹⁵⁴ سمّال الزيات]^[4155]:

قرطبي، أبو عمر، كان رجلا صالحا [ورعا حافظا للمذهب]^[4156]، وكان يفتي بالسوق.

[أحمد بن محمّد بن زياد]^[4157]:

قرطبي⁴¹⁵⁸، من أهل⁴¹⁵⁹ بيت علم وجلالة، أبو القاسم، سمع عمّه وغيره⁴¹⁶⁰ وشور، وكان متأخرا في حفظه معصوبا⁴¹⁶¹

4147 - ساقطة من: (أ).

4148 - ساقطة من: (أ).

4149 - ساقطة من: (أ).

4150 - ساقطة من: (أ).

4151 - زيادة في: (أ).

4152 - ساقطة من: (أ).

4153 - ساقطة من: (ب).

4154 - في (ب): بن.

4155 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 148/6.

4156 - ساقطة من: (أ).

4157 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 149/6.

4158 - ساقطة من: (أ).

[أحمد ابن 4162 محمد بن خلف بن أبي حجرة⁴¹⁶³]4164:

قرطبي، يروي عن: ابن خالد، ومحمد بن أيمن، وسالم⁴¹⁶⁵، وغيرهم، ورحل فسمع بمصر [محمد بن جعفر بن أعين، وغيره]⁴¹⁶⁶، وكان زاهدا [متبتلا، منقبضا، فقيها عالما]⁴¹⁶⁷.

[توفي سنة خمسين وثلاثمائة]⁴¹⁶⁸.

[وحسر صديقه أحمد بن عون الله في جنازته، فعاب الناس ذلك عليه]⁴¹⁶⁹.

[أصبع بن سعيد بن أصبع الصدي⁴¹⁷⁰]4171:

يعرف بالحجازي⁴¹⁷²، قرطبي، أبو القاسم، أخذ عن أسلم القاضي، وابن فطيس، وغيرهما، وكان يشاور في الأحكام.

[عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن⁴¹⁷³ أبي⁴¹⁷⁴ دليم]⁴¹⁷⁵:

4159 - زيادة في: (أ).

4160 - في (ب): أحمد.

4161 - في (ب): مضفوا، والأصح قول: مضعوا .

4162 - في (ب): بن.

4163 - في (ب): حجير .

4164 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 6/149.

4165 - في (ب): وقاسم.

4166 - ساقطة من: (أ).

4167 - ساقطة من: (أ).

4168 - ساقطة من: (ب).

4169 - ساقطة من: (ب).

4170 - ساقطة من: (أ).

4171 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 6/149.

4172 - في (ب): الحجاري.

[قرطبي، أبو محمد⁴¹⁷⁶]، [قد ذكرنا أباه⁴¹⁷⁷] ونسبه فيما تقدم، يروي عن: أسلم، وابن أبي تمام، وغيرهما⁴¹⁷⁸.

[وكان نبيلاً بالحديث، ضابطاً لما رواه، بصيراً بالإعراب، جيد الكتاب⁴¹⁷⁹]، وُلِّي قضاء بجانة والبيرة، وأحكام الشرطة بقرطبة [إلى أن مات⁴¹⁸⁰].

[وكانت له من الحكم أمير المؤمنين مكانة، وكان الحكم يقول بعد موته ما اتصلت بي قط زلة.

كان ممن طلب، وسمع، وتفقه في الحديث، وعرف بذلك، وشهر به، وهو من أهل الضبط والإتقان، وشور في الأحكام⁴¹⁸¹].

[قال القاضي⁴¹⁸²: [ألف عبد الله⁴¹⁸³] كتاب "الطبقات فيمن روى عن مالك وأتباعهم" [من أهل الأمصار⁴¹⁸⁴].

وقد نقلنا منهم⁴¹⁸⁵ كثيراً في كتابنا هذا.

[توفي فجأة بقصر الزهراء سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة⁴¹⁸⁶]. [فلج قبل وفاته بعام، ثم استبلى شيئاً⁴¹⁸⁷].

4173 - في (ب): بن.

4174 - ساقطة من: (أ).

4175 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 150/6. الديباج المذهب 388/1. تاريخ الإسلام 57/26 وما بعدها.

4176 - في (ب): أبو محمد، قرطبي.

4177 - في (ب): ذكر أبوه.

4178 - في (ب): وابن خالد، وابن أيمن، وعثمان بن عبد الرحمن، ومحمد بن قاسم، وعبد الله بن يونس، وقاسم بن أصبغ، والخشني.

4179 - ساقطة من: (أ).

4180 - ساقطة من: (أ).

4181 - ساقطة من: (أ).

4182 - ساقطة من: (أ).

4183 - في (ب): وألف.

4184 - ساقطة من: (أ).

4185 - في (ب): منه.

أخوه [محمد أبو عبد الله] 4188:

[سمع بقرطبة من رجال أخيه كلهم] 4189.

[قال ابن الفرضي] 4190: [وكان ضابطا، متقنا، ثقة مأمونا] 4191.

[قال بعضهم: كل أصحابنا كانت له صبوة ما خلاه، فإنّي عرفته صغيرا زاهدا] 4192.

وقال [أبو محمد] 4193 الباجي: من أراد أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى ابن أبي دليم.

وكان يأبى من الإسماع إلى أن توفي أصحابه، فجلس الناس قبل وفاته بثلاثة 4194 أعوام، فسمع منه خلق 4195 كثير، وكان ضرورة لا يطاء النساء، ولم يتداو قطّ ولا احتجم.

[كان من خيار الناس وعلمائهم، من أهل العلم الواسع والفضل البار، معدود في النساك الصالحين.

وكان هو وعبد الله المعيطي أشهر الناس عدالة بقرطبة، وكان لا يرا 4196 أن يسمّى طالب العلم فقيها حتّى يكتمل ويكمل سنّه، ويقوى نظره، ويبرع في حفظ الرأي، ورواية الحديث ويبصره، ويميز طبقات رجاله، ويحكم عقد الوثائق،

4186 - ساقطة من: (ب).

4187 - ساقطة من: (أ).

4188 - في (ب): أبو عبد الله محمد. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 150/6 وما بعدها. الديباج المذهب 187/2 وما بعدها.

4189 - في (ب): سمع من رجال أخيه كلهم.

4190 - ساقطة من: (ب).

4191 - في (ب): كان عالما، فقيها زاهدا ورعا عفيفا، جدا ضابطا متقنا ثقة مأمونا.

4192 - ساقطة من: (أ).

4193 - ساقطة من: (ب).

4194 - في (ب): بثلاثة.

4195 - في (ب): عالم.

4196 - والأصحّ قول: يرى.

ويعرف علما ويطالع الاختلاف، ويعرف مذاهب العلماء والتفسير، ومعاني القرآن، وحينئذ يستحق أن يسمى فقيها، وإلا فاسم الطالب أليق به.

وكان ناعل الجسم، قاسح الجلدة، لا يتألم من عضّ البراغيث، ويعجب ممّن يقلق منها، وكان كثير الصلاة والصيام، عابدا مجتهدا، وعمر. مولده سنة ثمان وثمانين ومائتين⁴¹⁹⁷.

توفي سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة⁴¹⁹⁸.

قاسم بن محمد بن قاسم [بن محمد]⁴¹⁹⁹ بن يسار⁴²⁰⁰:

مولى الوليد بن عبد الملك، تقدّم ذكر آله، وجلالتهم⁴²⁰¹ في العلم، والنباهة⁴²⁰² بقرطبة.

[كنيته أبو]⁴²⁰³ محمد، [وهو خاتمة بيته في العلم]⁴²⁰⁴، سمع من: [أبيه ومن]⁴²⁰⁵ عبيد الله، والأعناقى، وغيرهما⁴²⁰⁶، [اعتنى بحفظ رأي مالك، وأصحابه]⁴²⁰⁷.

وكان⁴²⁰⁸ بصيرا بالشروط، [نافذا فيها]⁴²⁰⁹، وليّ خطّة التوثيق⁴²¹⁰، [وقضاء استجة]⁴²¹¹ وقبرة، وإشبيلية، وأحكام الشرطية [بقرطبة؛ فلم يزل متقاد القضاء هذه الثلاثة مجموعة له إلى أن توفي]⁴²¹²، وكان محمودا فيما تولى⁴²¹³.

4197 - الفقرة ساقطة من: (أ).

4198 - ساقطة من: (أ).

4199 - ساقطة من: (أ).

4200 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 152/6. تاريخ الاسلام 93/26.

4201 - في (ب): وجلالة بيته.

4202 - ساقطة من: (أ).

4203 - في (ب): يكتى أبا.

4204 - ساقطة من: (أ).

4205 - ساقطة من: (أ).

4206 - في (ب): وطاهر، وابن لبابة، وابن خالد.

4207 - ساقطة من: (أ).

[من أهل الفقه، والشورى] 4214.

[قال ابن عفيف] 4215: وهو الذي تولى الحكومة في [أمر أبي] 4216 الزنديق.

وتوفي فجأة سنة [ثلاث وخمسين] 4217.

[معاوية بن سعيد] 4218:

قرطبي، سمع من ابن وضاح، [وعبيد الله وابن الصفار] 4219 وصحبه، وكان فقيها في المسائل، [حافظا لها] 4220.

[توفي سنة أربع وعشرين] 4221.

[هاشم بن أحمد بن غانم بن خزيمة الغافقي] 4222:

4208 - زيادة في: (أ).

4209 - ساقطة من: (أ).

4210 - في (ب): الوثائق.

4211 - في (ب): وتصرف في قضاء إستجة.

4212 - ساقطة من: (أ).

4213 - في (ب): تولاه.

4214 - ساقطة من: (أ).

4215 - ساقطة من: (ب).

4216 - في (ب): ابن أبي الشر.

4217 - في (ب): ثلاث وخمسين وثلاثمائة.

4218 - في (ب): أبو سفيان معاوية بن سعد. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 152/6. تاريخ الاسلام 164/24.

4219 - في (ب): وعبيد الله بن الصفار.

4220 - ساقطة من: (أ).

4221 - ساقطة من: (ب).

4222 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 153/6. تاريخ الاسلام 198/26.

[قرطبي، أبو خالد]⁴²²³، كان ⁴²²⁴ وُلِّي الأحباس أيام منذر القاضي، وكان فقيها مشاورا، متصرفا في علم النَّحو والشَّعر، شاعرا⁴²²⁵. [توفِّي سنة تسع وخمسين ثلاثمائة]⁴²²⁶، [كفَّ بصره قبل موته بخمسة أعوام]⁴²²⁷.

[يوسف بن عمرو]⁴²²⁸:

[قرطبي، المنبتي]⁴²²⁹، نسب إلى منية عجب، جهة من قرطبة⁴²³⁰.

سمع: ابن باز وابن وضاح وغيرهما⁴²³¹.

وكان رجلا⁴²³² عابدا حافظا للمذهب⁴²³³، وكان ⁴²³⁴ يُختلف إليه للسمع منه⁴²³⁵ في داره.

[محمد بن يزيد بن رفاعة]⁴²³⁶:

4223 - في (ب): أبو خالد، قرطبي.

4224 - ساقطة من: (أ).

4225 - ساقطة من: (أ).

4226 - ساقطة من: (أ).

4227 - ساقطة من: (أ).

4228 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 153/6.

4229 - في (ب): المنبي، قرطبي.

4230 - في (ب): منها.

4231 - ساقطة من: (ب).

4232 - ساقطة من: (ب).

4233 - في ب: لمذهب مالك، وانقبض قبل موته بأعوام.

4234 - في (ب): فكان.

4235 - ساقطة من: (أ).

4236 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 153/6 وما بعدها.

أبو عبد الله، [من أهل البيرة]⁴²³⁷، سمع بها من ابن فطيس، وأحمد بن عمر [وبن منصور]⁴²³⁸ وهاشم⁴²³⁹ بن خالد وغيرهم⁴²⁴⁰، وبقرطبة من عبيد الله [وطاهر وغيرهما وبالقيروان من محمد بن يسار وغيره]⁴²⁴¹، [وكان باللغة بصيرا بالعربية متقدما فيها]⁴²⁴²، وكان⁴²⁴³ يصوم الدهر [وكان مفتي بلده]⁴²⁴⁴.

[توفي سنة أربع وأربعين]⁴²⁴⁵.

[محمد بن أحمد بن لبيب البربري]⁴²⁴⁶[⁴²⁴⁷:

سمع من عبيد الله وغيره⁴²⁴⁸.

[أحمد بن علي⁴²⁴⁹ [بن عمرو]⁴²⁵⁰ بن نجيح الخولاني]⁴²⁵¹[⁴²⁵²:

4237 - في (ب): ألبيري.

4238 - ساقطة من: (ب).

4239 - في (ب): هشام.

4240 - ساقطة من: (أ).

4241 - ساقطة من: (أ).

4242 - ساقطة من: (أ).

4243 - ساقطة من: (ب).

4244 - في (ب): مفتيا ببلده.

4245 - ساقطة من: (ب).

4246 - ساقطة من: (أ). والأصح قول: البيري، أثبتناه من الأصل: ترتيب المدارك 154/6.

4247 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 154/6.

4248 - في (ب): وابن خمير وطاهر، وشور ببلده رحمه الله.

4249 - في (ب): علاء.

4250 - ساقطة من: (أ).

4251 - في (ب): الخولاني.

إلبيري، سمع ببلده [من حفص بن عمرو وابن منصور وابن عيسى]⁴²⁵³ وبقرطبة [من طاهر وابن خالد، وأفتى ببلده]⁴²⁵⁴.

[محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن خير الفزاري]⁴²⁵⁵:

[البيري، سمع ببجاعة من فضل، وغيره]⁴²⁵⁶.

وكان معتنيا بالمسائل، حسن الكلام فيها.

[حريش بن إبراهيم]⁴²⁵⁷:

وادي آشي، أبو اليسع، سمع من: فضل بن سلمة، وبقرطبة [من رجالها]⁴²⁵⁸، وكان مفتيا ببلده⁴²⁵⁹.

[ذكره ابن حارث]⁴²⁶⁰.

[عبد الله بن أحمد]⁴²⁶¹:

من كورة إلبيرة، من آل سعد بن معاذ، سمع من⁴²⁶²: ابن أيمن، وغيره⁴²⁶³.

⁴²⁵² - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 154/6.

4253 - ساقطة من: (أ).

4254 - ساقطة من: (أ).

⁴²⁵⁵ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 153/6.

4256 - ساقطة من: (أ).

⁴²⁵⁷ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 154/6.

4258 - ساقطة من: (أ).

4259 - في (ب): بموضعه.

4260 - ساقطة من: (ب).

⁴²⁶¹ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 154/6.

4262 - زيادة في: (أ).

[وكان معول أهل بلده عليه]⁴²⁶⁴ في الفتيا، والعقود.

[عثمان بن سعيد⁴²⁶⁵ بن كليب]⁴²⁶⁶:

[البيري، أبو سعيد]⁴²⁶⁷، سمع من ابن فطيس وغيره، [وكان حافظا]⁴²⁶⁸ للرأي، [موصوف بالزهد، وليّ صلاة بلد، حدّث عنه ابن مفرج]⁴²⁶⁹. [توفّي سنة أربعين أو إحدى وأربعين]⁴²⁷⁰.

[يوسف بن مرحب]⁴²⁷¹:

أشبوني، أبو عمر، سمع من: العتبي، وغيره، وكان عالما حافظا.

[سعيد بن عثمان بن منازل]⁴²⁷²:

[البيري⁴²⁷³، يعرف بابن الشقاق، [ويكنى أبا عثمان]⁴²⁷⁴، [نكره ابن أبي دليم]⁴²⁷⁵ في أهل بجاية.

4263 - في (ب): وأحمد بن زياد.

4264 - في (ب): وعليه كان معول.

4265 - في (ب): سعد.

4266 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 154/6.

4267 - في (ب): أبو سعيد البيري.

4268 - في (ب): حافظ.

4269 - ساقطة من: (أ).

4270 - ساقطة من: (ب).

4271 - ترجمته ساقطة من: (ب). لا توجد له ترجمة في ترتيب المدارك.

4272 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 155/6.

4273 - في (ب): أبو عثمان البيري.

4274 - ساقطة من: (ب).

4275 - في (ب): ونكر.

سمع من: فضل بن سلمة، [وابن أبي خالد، ووهب، وابن عمر، وابن فحلون، وبالبيرة من ابن منصور، وابن فطيس، وابن عمري، وبقرطبة من: عبید الله، وسعيد بن حمير، وطاهر وابن لبابة. وحدث، وكان فقيها مبرزاً حافظاً عالماً]⁴²⁷⁶، وكان⁴²⁷⁷ حسن الزي⁴²⁷⁸ والهدي، [متقدماً، لا شغل له إلاّ الدرس والمناظرة، كان هو وأحمد بن واضح فقيهي بجانة، وقورا، محبباً للناس]⁴²⁷⁹، ولي قضاء بجانة والبيرة [سنة ثمان وثلاثين]⁴²⁸⁰، إلى أن مات ببجانة [في محرّم سنة خمس وأربعين]⁴²⁸¹.

[وابنه عثمان بن سعيد]⁴²⁸²:

سمع من فضل وابن فطيس وعثمان بن خير وابن أبي خالد.

[أحمد بن واضح]⁴²⁸³:

[من أهل بجانة]⁴²⁸⁴، أبو القاسم، يروي عن عبید الله، [وأخذ عن]⁴²⁸⁵: [أحمد عن]⁴²⁸⁶ فضل بن سلمة.

[وكان حافظاً للفقہ، بصيراً بالمناظرة فقيها]⁴²⁸⁷، حسن الكلام في المذهب، [أديب، ورحل مرّات حاجاً، وتاجراً وطالبا، وتفقّه على شيوخ القيروان]⁴²⁸⁸، وشوور ببلده [إلى أن توفّي]⁴²⁸⁹.

4276 - ساقطة من: (أ).

4277 - زيادة في: (أ).

4278 - في (ب): السمت.

4279 - ساقطة من: (أ).

4280 - ساقطة من: (ب).

4281 - ساقطة من: (ب).

4282 - ترجمته ساقطة من: (أ).

4283 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 156/6.

4284 - في (ب): بجاني.

4285 - ساقطة من: (أ).

4286 - زيادة في: (ب).

[ولم يكن له شغل إلا الدرس والمناظرة، وكان فقيه ببلده مع ابن الشقاق إلا أنّ ابن واضح كان أدرك من ابن الشقاق في الفقه ظاهرا وباطنا]⁴²⁹⁰.

[محمد بن جابر بن عبدة]⁴²⁹¹:

أبو القاسم، بجاني، يروي عن: عبدة الله بن يحيى وفضل بن سلمة، وغيرهما، وكان مشاورا في الأحكام، وولي الصلاة بموضعه.

[عبد الملك بن شاخج]⁴²⁹²:

أبو مروان، بجاني، صحب فضلا، وتفقّه عنده، وكان حافظا للفقّه، متصرفا فيه، وفي العربيّة والعبارة. ورحل إلى المشرق، فسمع فيه، وناظر.

[عمر بن حفص]⁴²⁹³:

بجاني، من أصحاب فضل ومحمد بن يزيد بن أبي خالد وابن جعفر، المري. وكان بصيرا بالفتيا، ولم يكن بالضابط.

[محمد بن زيدان]⁴²⁹⁴:

بجاني، كان له حفظ، وكلام حسن في المذهب، مع مروءة، ومذهب جميل.

4287 - في (ب): حافظ للفقّه، بصير بالمناظرة فيه.

4288 - ساقطة من: (أ).

4289 - ساقطة من: (ب).

4290 - ساقطة من: (أ).

4291 - ترجمته ساقطة من: (أ).

4292 - ترجمته ساقطة من: (أ).

4293 - ترجمته ساقطة من: (أ).

4294 - ترجمته ساقطة من: (أ).

[يوسف بن سليمان بن عبد الله بن وهب بن حبيب]⁴²⁹⁵:

[ابن مطر المريي]⁴²⁹⁶، يعرف بابن البقيني⁴²⁹⁷، أبو عمر، [كان رجلا صالحا]⁴²⁹⁸.

صحب محمد⁴²⁹⁹ ابن⁴³⁰⁰ أبي خالد، وروى عنه وشور⁴³⁰¹.

[أحمد بن عبد الله القيسي]⁴³⁰²:

من أهل رية، [كان فقيها]⁴³⁰³ صالحا⁴³⁰⁴، [عالم زاهد منقبض كثير التلاوة والذكر والحفظ للمسائل والبصر بالفرائض، ولى الصلاة بموضعه]⁴³⁰⁵.

[أحمد بن عبد الله]⁴³⁰⁶:

المعروف بابن غمامة⁴³⁰⁷، وهي أمه، ربي⁴³⁰⁸، [وكان فقيها]⁴³⁰⁹.

⁴²⁹⁵ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 157/6.

⁴²⁹⁶ - ساقطة من: (أ).

⁴²⁹⁷ - في (ب): البسطي، وجاء باسم: البطيني في ترتيب المدارك 157/6.

⁴²⁹⁸ - في (ب): رجل صالح.

⁴²⁹⁹ - ساقطة من: (أ).

⁴³⁰⁰ - في (ب): بن.

⁴³⁰¹ - في (ب): وشور.

⁴³⁰² - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 157/6.

⁴³⁰³ - في (ب): فقيه.

⁴³⁰⁴ - زيادة في: (أ).

⁴³⁰⁵ - في (أ): عالما زاهدا، منقبضا، أكثر التلاوة، وولى الصلاة بموضعه. جاءت في الحاشية وقد أضيفت من قبل المعلق.

⁴³⁰⁶ - في (أ): جاءت ترجمته مكتوبة في الحاشية من المعلق. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 157/6.

⁴³⁰⁷ - في (ب): عمامة.

⁴³⁰⁸ - ساقطة من: (أ).

[محمد بن تمام]⁴³¹⁰:

ريي⁴³¹¹، سمع من: عبید الله، وأبي صالح، وغيرها. [فقيه فاضل دين]⁴³¹².

[عزيز بن عبد الرحمن]⁴³¹³ بن عيسى⁴³¹⁴:

بن عبد الواحد، بن صبيح اللخمي⁴³¹⁵، [أبو هريرة، مالقي]⁴³¹⁶.

وصبيح: هو الداخل للأندلس مع موسى بن نصير، [كان فقيها، مفتيا، بصيرا بالمسائل، موثقا]⁴³¹⁷.

[سمع من: علا بن موسى، وابن بدرون، وغيرهما، ولقي بكر بن حماد]⁴³¹⁸.

[توفي سنة خمس وخمسين]⁴³¹⁹.

[محمد بن عبد الله بن طوق]⁴³²⁰:

جيانى، سمع من⁴³²¹: ابن أيمن وابن زياد وغيرهما.

4309 - في (ب): فقيه، حافظ ذكي.

4310 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 158/6.

4311 - ساقطة من: (أ).

4312 - ساقطة من: (أ).

4313 - في (ب): عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن.

4314 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 158/6.

4315 - في (ب): اللخيني.

4316 - ساقطة من: (أ).

4317 - في (ب): فقيه عالم، متقن بصير بالمسائل، موثق.

4318 - ساقطة من: (أ).

4319 - ساقطة من: (ب).

4320 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 158/6.

[معتن بالمسائل وحفظهما، مفت بموضعه، وجمع كثيرا من الحديث]⁴³²².

[محمد بن موسى]⁴³²³:

يعرف بابن أبي عمران، من أهل جيان، سمع من ابن أيمن وغيره، وكان مفتيا بموضعه.

[محمد بن نمر ابن 4324 هارون]⁴³²⁵:

المعروف⁴³²⁶ بابن أبي خيثمة، جيانى، سمع من⁴³²⁷ [ابن خالد وغيره]⁴³²⁸، [وكان مفتي بلده]⁴³²⁹، سمع محمد بن يحيى بن أيوب وكان⁴³³⁰ الغالب عليه الحديث. [تقدم ذكر أبيه قبل]⁴³³¹.

[إبراهيم بن عبد الله بن صالح]⁴³³²:

جيانى، من أصحاب محمد⁴³³³ بن أيمن وابن⁴³³⁴ زياد وغيرهم⁴³³⁵، [وكان مقدما بموضعه]⁴³³⁶.

4321 - زيادة في: (ب).

4322 - ساقطة من: (أ).

4323 - ترجمته ساقطة من: (أ).

4324 - في (ب): بن.

4325 - - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 158/6 وما بعدها.

4326 - في (ب): ويعرف.

4327 - ساقطة من: (ب).

4328 - في (ب): أحمد بن خالد، وأحمد بن بقي، وابن أيمن.

4329 - في ((ب)): كان مفتيا ببلده.

4330 - في (ب): و.

4331 - ساقطة من: (أ).

4332 - - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 159/6.

4333 - ساقطة من: (أ).

4334 - في (ب): وأحمد بن.

[عبد الله بن إبراهيم⁴³³⁷ بن خالد]⁴³³⁸:

أرجوني، من عمل جيان، أبو محمد، [كان فقيه]⁴³³⁹ موضعه، من أصحاب [ابن أيمن، وابن باز، وغيرهما]⁴³⁴⁰.

[محمد بن حارث بن أبي سفيان]⁴³⁴¹:

جيانى، [كان فقيها]⁴³⁴² في الرأي، [حافظا لمذهب مالك]⁴³⁴³.

[حسان بن عبد الله بن حسان]⁴³⁴⁴:

[من أهل استجة]⁴³⁴⁵، يكنى أبا علي، كان⁴³⁴⁶ نبيلاً⁴³⁴⁷ في الفقه، [حافظا له، معتنيا بالحديث والأثر، متقنا في علم اللغة والإعراب، والعروض ومعاني الشعر، وقرضه]⁴³⁴⁸.

4335 - في (ب): وغيرهما.

4336 - في (ب): متقدم بموضعه، معتن بالفتيا.

4337 - في (ب): أحمد.

4338 -- ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 159/6.

4339 - في (ب): فقيه جيان.

4340 - في (ب): شعيب بن سهيل.

4341 - في (أ): تداخلت هذه الترجمة مع ترجمة عبد الله بن حميد، وترجمته: جيانى، من أصحاب ابن أيمن، وابن باز، مفت موضعه.

4342 - في (ب): فقيه.

4343 - في ب: حافظ للمسائل على مذهب مالك وأصحابه

4344 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 159/6 وما بعدها. تاريخ الاسلام 101/25.

4345 - في (ب): إستجي.

4346 - ساقطة من: (ب).

4347 - في (ب): نبيل.

4348 - في (ب): حافظ له، معتن بالحديث والأثر، مَفَن في اللّغة، والإعراب والفرض، والحساب والعروض.

كان إسماعيل يثني عليه، ويقول: لم يكن بأستجة مثله قبله ولا بعده، مفت بموضعه⁴³⁴⁹، سمع من: [جماعة من شيوخ الأندلس]⁴³⁵⁰.

وحدّث وسمع منه إسماعيل بن إسحاق وغيره. [توفّي عشرة ذي القعدة سنة أربع وثلاثين]⁴³⁵¹.

[محمد [بن عمر بن يوسف بن عمرو بن يوسف التجيبي]⁴³⁵²-⁴³⁵³:

أبو عبد الله، [إستجي، سمع من أبيه وغيره]⁴³⁵⁴.

[كان فقيها]⁴³⁵⁵، [معتن بالفتيا، حافظ للمسائل، حسن العقد]⁴³⁵⁶.

[توفّي سنة ثمان وستين]⁴³⁵⁷.

[محمد بن يعقوب بن عيسى المرادي]⁴³⁵⁸:

[إستجي، أبو عبد الله]⁴³⁵⁹، سمع من أبي صالح، وابن لبابة، وغيرهما، [كان ابن لبابة يصفه بالفقه]⁴³⁶⁰.

4349 - ساقطة من: (أ).

4350 - في (ب): من الأعناق، وعبيد الله، وسعيد بن خمير، وسعد بن معاذ، وأبي عبيدة صاحب القبلة، وأبي صالح، وابن تمام، وأسلم القاضي، وأحمد بن خالد، وموسى بن زهر، ومحمد بن قاسم، وغيرهم.

4351 - ساقطة من: (ب).

4352 - في (ب): بن عمرو بن يوسف بن عمرو.

4353 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 160/6.

4354 - ساقطة من: (أ).

4355 - زيادة في: (أ).

4356 - ساقطة من: (أ).

4357 - ساقطة من: (ب).

4358 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 160/6.

4359 - في (ب): أبو عبد الله، إستجي.

4360 - ساقطة من: (أ).

[عيسى بن خلف بن أخت أبو⁴³⁶¹ شيبية] ⁴³⁶²:

أبو القاسم الشلبي⁴³⁶³، سمع بقرطبة من: ابن لبابة، وبإشبيلية من خالد، [وابن القون، وحسن المناظرة، فقيه] ⁴³⁶⁴.

[وكان حافظا للمسائل مقدّما] ⁴³⁶⁵، أثنى عليه أبو محمّد الباجي، [كان جميل المذهب] ⁴³⁶⁶.

[توفي سنة اثنين وأربعين] ⁴³⁶⁷.

[محمّد بن سعيد بن جنادة الألهاني] ⁴³⁶⁸ ⁴³⁶⁹:

إشبيلي، له عناية، وسماع من: ابن لبابة، وغيره، [أفتى بموضعه] ⁴³⁷⁰.

[توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة] ⁴³⁷¹.

[خباب⁴³⁷² بن زكريا] ⁴³⁷³:

4361 - في (ب): ابن أبي.

4362 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 161/6.

4363 - في (ب): إشبيلي.

4364 - ساقطة من: (أ).

4365 - في (ب): حافظ للمسائل، عالم بها متقدّم في الفتيا بموضعه.

4366 - ساقطة من: (أ).

4367 - ساقطة من: (ب).

4368 - ساقطة من: (أ).

4369 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 161/6.

4370 - ساقطة من: (أ).

4371 - ساقطة من: (ب).

4372 - في (ب): خباب.

4373 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 161/6.

[من أهل بطليوس]⁴³⁷⁴، وأصله من إشبيلية، [يكنى بأبي القاسم]⁴³⁷⁵، رحل إلى قرطبة [زمن العصبية]⁴³⁷⁶ فسمع من شيوخها، كان⁴³⁷⁷ من أهل الفتيا والذكاء، [فكه مداعب]⁴³⁷⁸.

[توفي سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة]⁴³⁷⁹.

[محمد بن إبراهيم بن إسحاق [بن عيسى بن أصبغ]⁴³⁸⁰]:⁴³⁸¹

باجي، روى عن [شيوخ الأندلس]⁴³⁸²، [فقيه حاضرتة ومفتيهم وخطيبهم نحو ثلاثين]⁴³⁸³ سنة⁴³⁸⁴.

[توفي سنة ثمان وعشرين]⁴³⁸⁵.

[ابنه إبراهيم بن محمد]⁴³⁸⁶:

أبو إسحاق، من أصحاب ابن لبابة، وأبي صالح، وابن خالد، وابن القون، وسمع غيرهم، فقيه فصيح بليغ شاعر، لغوي نحوي، ولى صلاة بلده، وكان مفتيه.

4374 - في (ب): بطليوسي.

4375 - في (ب): أبو القاسم.

4376 - ساقطة من: (أ).

4377 - ساقطة من: (ب).

4378 - ساقطة من: (أ).

4379 - ساقطة من: (ب).

4380 - ساقطة من: (أ).

4381 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 161/6 وما بعدها.

4382 - في (ب): ابن جنادة، وابن القون، وغيرهما.

4383 - والأصح قول: ثلاثين.

4384 - ساقطة من: (أ).

4385 - ساقطة من: (ب).

4386 - ترجمته ساقطة من: (أ).

[عبد الله بن محمد] 4387:

أبو محمد، روى بقرطبة عن ابن أيمن، وابن زياد وقاسم، مفتي بلده، وصاحب صلاته بعد أخيه، موصوف بالورع والخير، وحقه أن يؤخر في الطبقة الأخرى.

[منذر بن الحسن بن عبيد الله بن عثمان بن أبي روح الكلاعي] 4388:

جزيري، [من الجزيرة الخضراء] 4389، سمع بقرطبة من: ابن لبابة، وابن خالد، وغيرهما 4390.

ورحل فسمع من: العقلي 4391 وابن الأعرابي، [وابن رمضان، وابن الأنباري، وابن مجاهد، وغيرهم] 4392 بمصر والحجاز، [والشام وبغداد] 4393، [وغياب نحو ثماني سنين، وانصرف فشور ببلده، وتولى صلاته، وسمع منه يسيرا، إذ لم ينصب نفسه لذلك] 4394، وكان 4395 من أهل الفضل 4396 والورع [والثقة، لم تحفظ عنه زلة] 4397.

[توفي ببلده سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة] 4398.

[أحمد بن عيسى المعافري] 4399 [4400]:

4387 - ترجمته ساقطة من: (أ).

4388 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 162/6 وما بعدها.

4389 - ساقطة من: (أ).

4390 - في (ب): ونظرائهما.

4391 - في (ب): العقيلي.

4392 - ساقطة من: (أ).

4393 - في (ب): وبغداد والشام، والقيروان.

4394 - ساقطة من: (أ).

4395 - ساقطة من: (ب).

4396 - في (ب): الفهم.

4397 - ساقطة من: (أ).

4398 - ساقطة من: (ب).

[كان من أهل] 4401 الجزيرة الخضراء، [كان فقيها مفتيا] 4402، [ذكره ابن حارث] 4403.

[خلف بن عبد الله بن خارق 4404 الخولاني] 4405:

من أهل 4406 الجزيرة الخضراء، سمع بها من ابن بدرون ومن حكيم، وغيره. [أوبجانة محمد بن يزيد] 4407.

ورحل فسمع ابن المنذر، وغيره، [أولي الفتيا] 4408، صاحب [صلاة الجزيرة] 4409، [سكن قرطبة] 4410.

[يوسف بن حطان 4411 بن سليمان [بن خالد] 4412] 4413:

جزيري، سمع ببلده من ابن بدرون، [ومن حكم وغيرهما] 4414، [وكان فقيها] 4415.

4399 - ساقطة من: (أ).

4400 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 163/6.

4401 - في (ب): من.

4402 - في (ب): فقيه مفت.

4403 - ساقطة من: (ب).

4404 - في (ب): مخارق.

4405 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 163/6.

4406 - ساقطة من: (ب).

4407 - ساقطة من: (أ).

4408 - في (ب): كان مفتيا ببلده، مشاورا.

4409 - في (ب): صاحب صلاتهم.

4410 - في (ب): ثم لزم سكنى قرطبة.

4411 - في (ب): خطار.

4412 - ساقطة من: (أ).

4413 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 163/6.

4414 - في (ب): وابن حكيم، ومحمد عبد الوهاب بن ناصح، وغيرهم.

[وتوفي سنة اثنين وعشرين ثلاثمائة]⁴⁴¹⁶.

[وهب ان مسرة بن مفرج بن بكر⁴⁴¹⁷ التميمي الحجازي]⁴⁴¹⁸:

أبو الحزم، سمع بقرطبة من: ابن وضاح، وعبيد الله، وأحمد بن إبراهيم⁴⁴¹⁹ الرضي⁴⁴²⁰، والأعناقى، وابن معاذ، وغيرهم⁴⁴²¹. وبلده من: أبي وهب بن أبي نحيلة⁴⁴²²، ومحمد بن عروة⁴⁴²³، وغيرهما⁴⁴²⁴.

[وكان حافظا للفقهاء، بصيرا به، وبالحدِيث ورجاله وعلمه، مع ورع وفضل، ودارت عليه الفتيا]⁴⁴²⁵ بموضعه، وله أوضاع حسنة، واستقدم بكتبه⁴⁴²⁶ إلى قرطبة، وأخرجت إليه أصول ابن وضاح التي سمع فيها، فسمعت عليه، وسمع منه عالم عظيم [من الأندلس والعدوة]⁴⁴²⁷.

4415 - في (ب): فقيه فاضل، ولي صلاة بلده أربعين سنة.

4416 - ساقطة من: (ب).

4417 - في (ب): حكم.

4418 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 164/6 وما بعدها..

4419 - ساقطة من: (أ).

4420 - في (ب): تحريف في الاسم، والأصح قول: الفرضي.

4421 - في (ب): وأبي صالح، وأسلم، وابن وليد، وابن أبي تمام، ومحمد بن عمر بن لبابة، وطاهر بن عبد العزيز، وأحمد بن خال، وابن أيمن، ومحمد بن قاسم بن أصبغ، والخشني.

4422 - في (ب): ابن وهب بن أبي بجيلة.

4423 - في (ب): عذرة.

4424 - في (ب): وعلي بن الحسن، وابن حيون.

4425 - في (ب): حافظا للفقهاء، بصير به وبالحدِيث، واللغة بصيرا حسنا، ضابط لكتبه مع ورع وفضل، وأفتى.

4426 - ساقطة من: (أ).

4427 - زيادة في: (أ).

[إمام، ثقة مأمون، وإليه كانت الرحلة حيات، وانصرف إلى بلده]⁴⁴²⁸، وحدث عنه أبو محمد القلعي⁴⁴²⁹، وأثنى عليه، [وممن أخذ عنه بلدنا أعني سبته وحدث به: أبو عبد الله محمد بن علي المعروف بابن الشيخ، وأحمد والد عبد الرحيم المعروف بابن العجوز]⁴⁴³⁰.

[وأباه أحمد، حدث عنه، كان يتكلم في الحديث وعلمه، وكان خيرا فاضلا، وله كتاب في السنّة، وإثبات القدر، والرؤية والقرآن]⁴⁴³¹

[قال محمد بن حماد⁴⁴³²:

[أخبرنا الفقيه عبد الرحيم: وهو من أخوالي عن أبيه الفقيه محمد، عن أبيه الفقيه عبد الرحمن، عن أبيه الفقيه عبد الرحيم، عن أبيه الفقيه أحمد، أنّه دخل على وهب بن مسرة رضي الله عنه، وهو بزي المغرب، بكساء وبرنس، فلم يبتهل كل الابتهاال، فصنع قصيدا جيّدا حسنا، يذكر فيه فضل الفقيه وعلمه، وتغريبه هو، وبُعدّه عن وطنه، وأهله في طلب العلم، ودفعه للفقيه؛ فلما قرأه أعجبه، وعظم في عينه وقربه إليه، وقال له: أنا أخلي لك بيتي يا أبا جعفر حتى تفرغ عن سماعك وأخبارك قبل كل من حولي، فكان كذلك.

وتوفّي وهب بن مسرة ببلده بعد انصرافه إليه من رحلته منتصف شعبان سنة ست وأربعين]⁴⁴³³.

[أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزيايدي]⁴⁴³⁴:

حجاري، سمع من ابن خالد وعبيد الله بن يحيى، عالم مفت بموضعه وبيته بيت علم ببلده، تقدم ذكر سلفه.

4428 - ساقطة من: (أ).

4429 - في (ب): العقلي، تصحيف في الاسم.

4430 - في (ب): وحدث عنه غير واحد، وممن حدث عنه من أهل بلدنا وأكثر عنه: أبو عبد الله محمد بن علي يعرف بابن الشيخ، رواية بلدنا وفاضله، وحدث عنه أبو عبد الرحيم بن العجوز.

4431 - ساقطة من: (أ).

4432 - ساقطة من: (ب).

4433 - الفقرة ساقطة من: (ب).

4434 - ترجمته ساقطة من: (أ).

[أبو عبد الله الفهري]⁴⁴³⁵:

تطيلة، شيخ عليه جلاله السن، وسمت العلم، ووقاره وهديه، له علم كامل وثقة طاهرة ومذاهب مستحسنة.

[عبد الله بن الحسن]⁴⁴³⁶[⁴⁴³⁷:

المعروف⁴⁴³⁸ بابن الهندي⁴⁴³⁹ أبو محمد، [مولى عبد الله بن المغلس، مولى بني فهر، ولزم هذا اللقب جدّه لشبه رأسه بالبطيخة السنديّة]⁴⁴⁴⁰، [من أهل وشقة]⁴⁴⁴¹، سمع بقرطبة كثيرا، ورحل فسمع من: يحيى بن عمر بالقيروان.

[حدّث عنه: يحيى بن عائد، وأبو عبد الله بن الأبار. كان عظيم الوجاهة ببلده]⁴⁴⁴²، وولي [قضاء بلده]⁴⁴⁴³.

[حافظا للمذهب، بصيرا بالشروط، حدّث وسمع منه وقرئ عليه، فقيه مشهور، معدود في وجوه أهل العلم، غلب عليه الكبر والزهو، وشدة العصبية للمولدين، والتقص للعرب، والحفظ لمطالبها ومناقب الموالي.

كان لا يردّ سلاما على أحد ولا يبتدئه به. وسئل في ذلك. فقال: طبع فطرت عليه.

ولى قضاء وشقة وبريشتر ولاردة، واكتسب أموالا عظيمة، وكان خارجا في جميع مذاهبه من طبقة أهل العلم، وكان كثير الصدقات]⁴⁴⁴⁴.

4435 - ترجمته ساقطة من: (أ).

4436 - في (ب): الحسين.

4437 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 166/6 وما بعدها. تاريخ الإسلام 125/25.

4438 - في (ب): يعرف.

4439 - في (ب): السندي.

4440 - ساقطة من: (أ).

4441 - في (ب): وشقي.

4442 - ساقطة من: (أ).

4443 - في (ب): قضاءه.

4444 - ساقطة من: (أ).

ولم يزل قاضيا إلى أن توفي [سنة خمس وثلاثين]⁴⁴⁴⁵.

[أبو محمد]⁴⁴⁴⁶ محمد بن عبد الله الزياتي⁴⁴⁴⁷:

حجازي، سمع من ابن خالد، وسمع عبيد الله ابن⁴⁴⁴⁸ يحيى، [عالم مفت بموضعه وبيته بيت علم ببلده، وتقدم ذكر سلفه]⁴⁴⁴⁹.

[يوسف بن سليمان⁴⁴⁵⁰ القرشي]⁴⁴⁵¹:

بطليوسي، [مقدم في الطبقة التي قبل هذه]⁴⁴⁵²، كنيته⁴⁴⁵³ أبو عمر، سمع بقرطبة⁴⁴⁵⁴ من العتبي، وابن⁴⁴⁵⁵ صالح ونظرائهما. [وبلده من منذر بن حزم، فقيه فاضل خير]⁴⁴⁵⁶.

[وتوفي سنة إحدى وثلاثمائة]⁴⁴⁵⁷.

[محمد بن دليف]⁴⁴⁵⁸:

4445 - ساقطة من: (ب).

4446 - ساقطة من: (أ).

4447 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 165/6.

4448 - في (ب): بن.

4449 - ساقطة من: (أ).

4450 - في (ب): سفيان.

4451 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 244/5.

4452 - زيادة في: (أ).

4453 - زيادة في: (أ).

4454 - ساقطة من: (أ).

4455 - في (ب): أبي.

4456 - ساقطة من: (أ).

4457 - ساقطة من: (ب).

أبو عبد الله، مولى لابن عمرو، صاحب وشقة، وشقي، كان أبو عبد الله من أهل العلم والفصاحة، والحفظ لمعاني القرآن، وتقاسيره من العباد المجتهدين، وحجّ وانصرف فلزم السياحة، والتبثل نحو عشرين عام، ثم نكح آخرا، وجلس للناس يعلمهم ويفتيهم ويحدّثهم.

[ومن المتقدّمين أيضا في الطبقة المتقدمة]⁴⁴⁵⁹:

[طبيب⁴⁴⁶⁰ بن محمّد بن هارون [بن عبد الرحمن بن الفضل بن مرة]⁴⁴⁶¹ الكناني ثمّ⁴⁴⁶² الغتقي⁴⁴⁶³]⁴⁴⁶⁴:

تدميري، من أهل بيت علم وشرف شهير، [يعرفون ببني عميرة بمرسية، ذكرنا منهم في الطبقات المتقدمة عدّة علماء من سلفه، يكنى أبا القاسم]⁴⁴⁶⁵، أخذ عن [فضل بن سلمة، وابن عون، وغيرهما، وعن حماس بالقيروان]⁴⁴⁶⁶. [وتوفّي بالأندلس سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة]⁴⁴⁶⁷.

[عبد الله بن مسعود]⁴⁴⁶⁸:

[بن بقي]⁴⁴⁶⁹، [مرسي، فقيه]⁴⁴⁷⁰ مشاور⁴⁴⁷¹ مع ابن الأسود، وابن عمر إلاّ أنّه كان دونهما [في السنّ]⁴⁴⁷².

4458 - ترجمته ساقطة من: (أ).

4459 - ساقطة من: (ب).

4460 - في (ب): طبيب.

4461 - ساقطة من: (أ).

4462 - ساقطة من: (أ).

4463 - في (ب): العقلي.

4464 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 168/6.

4465 - ساقطة من: (أ).

4466 - في (ب): الصباح بن عبد الرحمن عن أبيه، وعن فضل بن سلمة، ويحيى بن عون، وحماس بن مروان قاضي القيروان.

4467 - ساقطة من: (ب).

4468 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 168/6.

4469 - زيادة في: (أ).

سمع من: ابن عمر، ووهب بن مسرة، [قاله ابن الفرضي]⁴⁴⁷³.

[عریش⁴⁴⁷⁴ مولى ليث بن فضيل]⁴⁴⁷⁵:

لورقي، أبو المطرف، سمع من فضل، وتفقّه عنده [وبالبييرة من ابن فطيس]⁴⁴⁷⁶.

[وكان ضابطا للفقّه، بصيرا بالفتيا، جامعا للعلم، بلغ مبلغ الشورى في موضعه، وعليه كان معولهم في وقته]⁴⁴⁷⁷.

وعاجلته المنية قبل اکتھاله بصاعقة قتلته [بميورقة]⁴⁴⁷⁸ سنة ثمان وعشرين⁴⁴⁷⁹، [وكان طويل اللحية]⁴⁴⁸⁰.

[يوسف بن وهبون]⁴⁴⁸¹:

شذوني، أبو عمر، سمع من ابن لبابة، وغيره⁴⁴⁸².

[وهب بن محمد بن محمود بن إسماعيل]⁴⁴⁸³:

4470 - ساقطة من: (أ).

4471 - في (ب): مفت ببلده.

4472 - ساقطة من: (أ).

4473 - ساقطة من: (ب).

4474 - في (ب): عريف.

4475 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 168/6 وما بعدها.

4476 - في (ب): ومن ابن فطيس بالبييرة كثيرا.

4477 - ساقطة من: (أ).

4478 - زيادة في: (أ).

4479 - ساقطة من: (ب).

4480 - ساقطة من: (أ).

4481 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 169/6.

4482 - في (ب): وأحمد بن بقي، فقيه موضعه.

أبو الحزم، شذوني، فقيه، محدث، روى عن: قاسم بن أصبغ.

روى عنه: ابن عبد البر، وكان متصدرا، يفتي الناس، ويقال له المفتي.

[عبد الله ابن يوسف الفطوي⁴⁴⁸⁴]:⁴⁴⁸⁵

[أبو محمد⁴⁴⁸⁶، شذوني، أخذ "المدونة" عن ابن رزين، [وسمع من⁴⁴⁸⁷ قاسم بن أصبغ.

[وكان مشاورا بقلسانة⁴⁴⁸⁸.

[محمد بن عبد السلام⁴⁴⁸⁹]:

قرشي، سمع الأعنقي وابن لبابة، [وكان حافظا للمذهب والوثائق⁴⁴⁹⁰.

[هارون بن عتاب بن بشر بن عبيد⁴⁴⁹¹ الرحيم بن بشير⁴⁴⁹² بن عبد الرحيم بن بشر⁴⁴⁹³:

4483 - ترجمته ساقطة من: (أ).

4484 - في (ب): البلوطي.

4485 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 6/170.

4486 - ساقطة من: (أ).

4487 - ساقطة من: (أ).

4488 - ساقطة من: (أ).

4489 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 6/169.

4490 - في (ب): حافظ للغة والوثائق، مفت موضعه.

4491 - في (ب): عبد.

4492 - في (ب): بشر.

4493 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 6/170.

الغافقي، شذوني، يكتى أبا موسى، [وأبوه من أهل] 4494 العلم، سمع بقرطبة⁴⁴⁹⁵ من: ابن وضاح وابن مطروح [مالك] 4496 القطني⁴⁴⁹⁷، [وروى هارون] 4498 عن: أبيه وابن وضاح، [وكان ختنه، وعني بمذهب مالك] 4499، وحفظ كتاب⁴⁵⁰⁰ "المدونة" حفظا بارعا، [وكان فقيه قلسانة في وقته] 4501.

[توفي سنة خمس وثلاثين] 4502، [يأتي ذكر ابنه] 4503.

[هشام بن محمد بن أبي رزين] 4504:

[شذوني، يكتى بأبي رزين] 4505، [بربري، مفتي بلده وما ولاه، بعيد الصوت] 4506 معظما فيه.

روى عن: محمد بن جنادة، سمع منه يوسف بن سليمان وجماعة، كان يرحل إليه للسمع منه⁴⁵⁰⁷.

حافظا للمسائل من أهل الحديث، [وعمر حتى أسن، وكانت وفاته سنة ثلاث وثلاثين] 4508.

4494 - في (ب): وأبوه أبو ثابت عتاب من أهل.

4495 - ساقطة من: (أ).

4496 - في (ب): بياض، أثبتناه من الأصل: ترتيب المدارك 170/6.

4497 - ساقطة من: (أ).

4498 - في (ب): روى.

4499 - ساقطة من: (أ).

4500 - ساقطة من: (ب).

4501 - ساقطة من: (أ).

4502 - ساقطة من: (ب).

4503 - ساقطة من: (أ).

4504 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 170/6 وما بعدها.

4505 - في (ب): أبو رزين، شذوني.

4506 - والأصح قول: الصيت.

4507 - العبارة ساقطة من: (أ).

[بشر بن علي بن عيسى ابن عبيد]⁴⁵⁰⁹:

الطليطلي⁴⁵¹⁰، أبو الحسن، أخذ بقرطبة عن: عبيد الله بن يحيى، وسعيد بن عثمان، [وأحمد بن خالد، ونظرائهم]⁴⁵¹¹، وبطيطة عن: وسيم بن سعدون وغيره⁴⁵¹².

[وبقرطبة من: قاسم بن أصبغ، وغيرهم، ورحل إلى المشرق، ولقي جماعة من المحدثين، تكلم فيه أبو عمران الفاسي، وسلمة بن قاسم.

قال سلمة: أخذ كتب ابن قادم القروي الحنفي، فنسبها إلى نفسه، وحملت عنه.

وحدّث عن ابن الأعرابي بتاريخ ابن معين ولم يسمع منه. وقال غيره: كان في فقهه ضعف]⁴⁵¹³.

[فقيه، عالم، وله مختصر مشهور انتفع به.

روى عنه ابن مدراج، وشكور بن حبيب، وانتقدت عليه فيه مسائل وهي صحيحة جيدة، جارية على الأصول وإن خالفه فيها غيره.

قال بعض الفقهاء: من حفظه فهو فقيه قرية.

قال ابن معتب: ولو كانت مثل مصر لمن أتقن حفظه يريد التّفقه في أصوله.

فقال فيه ابن عتاب: كان من أهل العلم ثمّ قال بعد مدّة غيره ذلك.

كان فقيها، عالما ثقة، زاهدا ورعا، مجاب الدعوة محسنا في [تعليمه]⁴⁵¹⁴ قانعا، يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، حتّى استنقلته أهل طليطلة، فأنحاز عنهم إلى قرية، كان له بها جنّة يحفرها، ويغتلّها بيده، ويقوم منها حاله.

4508 - ساقطة من: (ب).

4509 - في (ب): علي بن عيسى بن عبيد، وهو الأصح

4510 - في (ب): طليطلي.

4511 - ساقطة من: (أ).

4512 - ساقطة من: (أ).

4513 - زيادة في: (أ).

وكان الطلبة ينهضون إليه، فيأخذون عنه.

وبلغه رغبة الحكم في استجلابه، ففرّ عن موضعه.

وكان ابن الفخّار، يقول: يا أهل طليطلة! كتابان جازا قنطرتكم، وتلقّاهما النَّاسُ: تفسير يحيى بن مزين، ومختصر بن عبيد⁴⁵¹⁵. [وتوفّي بطليطلة صدر سنة إحدى وأربعين]⁴⁵¹⁶.

[محمد بن عبد الله بن عيشون]⁴⁵¹⁷:

[أبو عبد الله، طليطلي، فقيه حافظ للمسائل، سمع بطليطلة من: وسيم بن سعدون، ووهب بن عيسى]⁴⁵¹⁸، وبقرطبة من قاسم بن أصبغ، وغيرهم، ورحل إلى المشرق فلقي جماعة من المحدّثين، [ورأس بالعلم، وشهر به، وحمل عنه. روى عنه: أبو محمد بن دينار الطليطلي]⁴⁵¹⁹، تكلم فيه أبو عمران الفاسي، ومسلمة بن قاسم، [حدّث عن ابن الأعرابي بتاريخ ابن معين، ولم يسمعه]⁴⁵²⁰.

كان ابن عيشون فقيه عصره، من الحفاظ، وله مختصر مشهور، وألف مسند حديث مالك.

قال مسلمة: أخذ كتب ابن قادم القروي الحنفي فنسبها إلى نفسه، وحملت عنه، وحدث عن ابن الأعرابي بتاريخ ابن معين ولم يسمع منه. وقال غيره: كان في فقهه ضعف.

[كان عالما متقدما، فقيها حافظا لمذهب مالك، عالما بالفتوى، من أهل الصّلاح والخير، متقلّلا من الدنيا.

4514 - في (ب): كلمة غير واضحة، أثبتناه من الأصل: ترتيب المدارك 171/6.

4515 - ساقطة من: (أ).

4516 - وربما انتقل نظر الناسخ إلى سنة وفاة محمد بن عبد الله بن عيشون أبو عبد الله وهي الترجمة التي تأتي بعد علي بن عيسى بن عبيد فزل قلمه في النقل.

4517 - ساقطة من: (أ). ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 172/6. الديباج المذهب 188/2 وما بعدها.

4518 - ساقطة من: (أ).

4519 - ساقطة من: (أ).

4520 - ساقطة من: (أ).

ألف مسندا في الحديث وكتاب "الإمام" واختصر "المدونة" إلا الكتب المختلطة منها، وكان يقول الشعر^[4521].

[محمد بن وسيم⁴⁵²² بن سعدون⁴⁵²³]:

[فربما اشتبها على من لم يحققها]⁴⁵²⁴، طليطلي، أبو بكر، سمع من: أبيه، وغيره، من الشيوخ⁴⁵²⁵، وبقرطبة [من ابن خالد، وابن أيمن، وقاسم بن أصبغ]⁴⁵²⁶، وكان أعمى⁴⁵²⁷ بصيرا بالحديث، حافظا للفقهاء، [إذا حظ من علم اللغة والنحو والشعر، والتفسير والفرائض، والحساب والعبارة]⁴⁵²⁸، شاعرا ذكيا.

[وكانوا يرون ما فيه من ذكاء بركة دعا أبيه، وكان صالح، تقدم ذكره، ولما عمي بعد مولده ببسير، جمع أبوه أهل الصلاح والزهد وصلوا الليل كله، فلما أصبح أحضر المولود، ودعوا له أن يجعل الله نور بصره في قلبه، فأجيبت دعوتهم.

وكان رأسا في كل فن متقدما فيه من أهل الظرف والأدب، وعلا ذكره، وتقدم للفتيا فكان رأسا فيها. وله كتاب في الناسخ والمنسوخ، ودخل عليه - وهو في النزاع - بعض أصحابه فناده فلم يجبه فقال الآخر: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾⁴⁵²⁹، فقال له أبو بكر حين ذلك: نزلت في الكفار وفيها: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكِّ مُرِيبٍ﴾^[4530]⁴⁵³¹.

4521 - ساقطة من: (أ).

4522 - في (ب): وصيم. وزيد اسم: وسيم في الحاشية تصحيحا.

4523 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 175/6 وما بعدها. تاريخ الإسلام 81/26.

4524 - ساقطة من: (أ).

4525 - في (ب): شيوخ بلده.

4526 - ساقطة من: (أ).

4527 - ساقطة من: (أ).

4528 - ساقطة من: (أ).

4529 - وتام الآية: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكِّ مُرِيبٍ﴾^(٥١). سورة سبأ: رقم الآية

.54

4530 - وتام الآية: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكِّ مُرِيبٍ﴾^(٥١). سورة سبأ: رقم الآية

.54

[توفي سنة ثنتين وخمسين]⁴⁵³².

[محمد بن سحنون⁴⁵³³ الأنصاري]⁴⁵³⁴:

[أبو عبد الله]⁴⁵³⁵، طليطلي، [فقيها حافظا]⁴⁵³⁶ للمسائل.

سمع من: [عمّه ابن أرفع رأسه، وهبة الله بن يحيى، و]⁴⁵³⁷ وسيم ونظرائه⁴⁵³⁸.

[سمع وروى عنه: عبدوس، وعبد الرحمن بن عبيد الله، وغيرهما، كان يحفظ "المدونة"، ولم يكن يخط بها غيرها.

وقصده الحكم أمير المؤمنين متبركا بدعائه]⁴⁵³⁹. [توفي سنة ثمان وخمسين]⁴⁵⁴⁰.

[ومن أهل طليطلة أيضا: رجل يشتبه به من أهل العلم والفقاه]⁴⁵⁴¹:

هو⁴⁵⁴² أبو عبد الله محمد بن عمرو بن سعيد⁴⁵⁴³، [يروي عن ابنه وقاسم بن أصبغ وغيره من القرطبيين]⁴⁵⁴⁴.

4531 - ساقطة من: (أ).

4532 - ساقطة من: (ب).

4533 - في (ب): سميون. تصحيف في الاسم والأصح قول: سميون. ترتيب المدارك 177/6.

4534 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 177/6.

4535 - ساقطة من: (أ).

4536 - في (ب): فقيه زاهد، ورع عاقل، حافظ.

4537 - ساقطة من: (أ).

4538 - في (ب): ونظرائهم.

4539 - ساقطة من: (أ).

4540 - زيادة في: (أ).

4541 - ساقطة من: (أ).

4542 - ساقطة من: (أ).

4543 - في (ب): سعد بن عيشون.

[سمع من: شيوخ]⁴⁵⁴⁵ بلده، وبمكة [ومصر والشام والقيروان]⁴⁵⁴⁶ من ابن الأعرابي، [وأبي الحسن الجلاء، والخزاعي، والقشيري، وأبي مروان المالكي، وغيرهم.

وحدّث بكثير، روى عنه: أبو الأصبغ الحزم بن أبي برهم⁴⁵⁴⁷ وابن الفرضي، وغيرهما.

فقيه حافظ للمسائل، ولّى قضاء بلده وكانت فيه خفة⁴⁵⁴⁸.

[قال فيه أبو الوليد الباجي: هو شيخ وذكره أبو عبد الله الفقيه وذكره ابن الفرضي في كتابه.

توفي سنة سبعين وثلاثمائة.

[محمد بن رباح بن صاعد]⁴⁵⁴⁹:

الأموي، أبو عبد الله، طليطلي، سمع: وهب ابن عيسى، وغيره.

وكان موصوفاً بصلاح، وفضل، وعناية بالعلم، والرّواية، والحفظ لمذهب مالك، استفتى ببلده.

وله في "المدونة" اختصار، كان مشهوراً بطليطلة، يدرسه أهلها، وكان حماس بن محمد يثني عليه، ويفضله.

[معطي بن أحمد]⁴⁵⁵⁰:

بلنسي، أبو الفتح، سمع بقرطبة من: ابن أيمن، وابن خالد، وعبد الله بن يونس، وقاسم بن أصبغ.

حافظ للمسائل، قرئ عليه، وحمل عنه.

4544 - ساقطة من: (أ).

4545 - في (ب): بياض.

4546 - ساقطة من: (أ).

4547 - في (ب): تصحيف في الاسم، والأصحّ قول: درهم

4548 - ساقطة من: (أ).

4549 - ترجمته ساقطة من: (أ).

4550 - ترجمته ساقطة من: (أ).

[محمد بن حصن]⁴⁵⁵¹:

بلنسي، أخذ عن جماعة⁴⁵⁵²، ورحل إلى القيروان، فسمع من مشايخها وتفقه عندهم.

وصحب ابن حارث هناك، وانصرف إلى بلده، كان عالما نبيلًا، حادّ الفهم، ذكيّ الإدراك، وعليه وعلى جحاف كان مدار الفتيا في بلده في وقتها.

[جحاف بن كيم]⁴⁵⁵³:

بلنسية، وذو البيت النبّيه فيها في العلم والجلالة إلى وقتنا هذا، يكتى أبو جعفر، مذكور في الفقه موصوف بالعلم. وُلّي قضاء بلده، وعليه كان مدار فتواه، أثنى عليه ابن حارث.

واستشهد رحمه الله، في غزاة الخندق، وهو على قضائه سنة سبع وعشرين [وثلاث مائة]⁴⁵⁵⁴.

[وابنه عبد الرحمن]⁴⁵⁵⁵:

وُلّي قضاء بلنسية أيام الحكمي.

وابنه أبو عبد الرحمن بن عبد الله بن جحاف]⁴⁵⁵⁶:

وُلّي قضاء بلده بعد العامرية، ومن بعدهم، ويذكر بعد هذا إن شاء الله في طبقتة.

4551 - ترجمته ساقطة من: (أ).

4552 - في (ب): بياض، أثبتناه من الأصل: ترتيب المدارك 178/6.

4553 - في ترتيب المدارك: "يمن"، 178/6.

4554 - والأصح قول: وثلاثمائة.

4555 - ترجمته ساقطة من: (أ).

4556 - ترجمته ساقطة من: (أ).

الفهارس

- الآيات القرآنية الكريمة
- الأحاديث النبوية الشريفة
- الأشعار

فهرس الآيات القرآنية الكريمة الواردة في القسم المحقق

سورة الفاتحة

الصفحة	السورة	الآية القرآنية
349	سورة الفاتحة، الآية رقم 02	﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾

سورة آل عمران

170	سورة آل عمران، الآية رقم 79	﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ﴾
372	سورة آل عمران: الآية رقم 128	﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ ﴾

سورة المائدة

151	سورة المائدة، الآية رقم 18	﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّوهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ ﴾
09	سورة المائدة، الآية رقم 44	﴿ بِمَا اسْتَحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ﴾

سورة التوبة

315	سورة التوبة، الآية رقم 14	﴿ قَتَلُوهُمْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ ﴾
315	سورة التوبة، الآية رقم 39	﴿ إِلَّا تَتَّصِرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ ﴾

سورة الحجر

09	سورة الحجر، الآية رقم 09	﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾
----	--------------------------	---

سورة طه

150	سورة طه، الآية رقم 05	﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴿٥﴾﴾
-----	-----------------------	--

سورة الأنبياء

170	سورة الأنبياء، الآية رقم 34	﴿أَفَأَيْنَ مَتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ ﴿٣٤﴾﴾
-----	-----------------------------	--

سورة الأحزاب

170	سورة الأحزاب، الآية رقم 40	﴿وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴿٤٠﴾﴾
-----	----------------------------	---

سورة سبأ

429	سورة سبأ، الآية رقم 54.	﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴿٥٤﴾﴾
429	سورة سبأ، الآية رقم 54.	﴿إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ ﴿٥٤﴾﴾

سورة ص

151	سورة ص، الآية رقم 33	﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالْسُوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾﴾
-----	----------------------	---

سورة الزمر

184	سورة الزمر، الآية رقم 76	﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴿٧٦﴾﴾
-----	--------------------------	--

سورة الزخرف

41	سورة الزخرف، الآية رقم 71	﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٧١﴾﴾
----	---------------------------	--

سورة القمر

346	من سورة القمر، الآية رقم 54	﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ ﴾
-----	-----------------------------	--

سورة الحديد

170	سورة الحديد، الآية رقم 03	﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ ﴾
-----	---------------------------	--------------------------------

سورة الصف

315	سورة الصف، الآية رقم 13	﴿ نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ﴿١٣﴾ ﴾
-----	-------------------------	--

سورة الغاشية

14	سورة الغاشية، الآية رقم 01	﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ ﴿١﴾ ﴾
----	----------------------------	---

سورة التكاثر

41	سورة التكاثر، الآية رقم 01	﴿ أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ ﴿١﴾ ﴾
----	----------------------------	---------------------------------

سورة الإخلاص

349	سورة الإخلاص، الآية رقم 01	﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ﴾
-----	----------------------------	----------------------------------

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في القسم المحقق

الصفحة	الحديث النبوي الشريف	الرقم
03	((لا يَلِغُ الكَلْبُ في دم مُسْلِم))	01
137	((لأَبْسُ بِالْكُحْلِ لِلصَّائِمِ))	02
203	((لَا تَتَلَقُّوا السِّلْعَ))	03
392	((مَنْ نَزَعْتُ كَرِيمَتِيهِ جَعَلْتُ ثَوَابَهُ الْجَنَّةَ))	04

فهرس الأشعار الواردة في القسم المحقق

الرقم	شطر البيت	الصفحة
01	لَعُمْرِي لَيْنُ غَالٍ رَيْبُ الزَّمَانِ	09
02	فَلَمَّا بَصَرْنَا بِهِ مُقْبِلًا	09
03	لَا تَعْتَبِرَنَّ عَلَى النَّوَابِ	10
04	مَنْ كَفَّاهُ مِنْ مَسَاعِيهِ رَغِيفَ يَغْتَذِيهِ	10
05	هَمُّ الْمَوْتِ عَالِيَاتِ فَمَنْ	10
06	لَمَّا كَثُرَتْ أَتَتْتِي كُلُّ دَاهِيَّةٍ	37
07	أَصَابَ الدَّهْرَ مِنِّي عَظْمٌ بِهِ	37
08	لَعُمْرِي يَا شَبَابِي لَوْ وَجَدْتُكَ	38
09	الآنَ مَاتَ بِأَرْضِ المَعْرِبِ الأَدَبُ	39
10	العَفْوُ أَوْلَى لِمَنْ كَانَتْ لَهُ القدر	41
11	سَأَلِيسُ لِلصَّبْرِ ثَوْبًا جَمِيلًا	47
12	فَأَهْلًا بِالمَشِيبِ لَنَا وَقَارًا	48
13	أَرَى البَرْقَ مِنْ نَحْوِ العَبِيدَةِ وَقَدَا	48
14	أَبُوا أَنْ يَرْقُدُوا اللَّيْلَ	59
15	المَوْتُ لِأَبَدٍ آتٍ فَاسْتَعِدْ لَهُ	78

89	وَإِنَّكَ غَيْثٌ آخِرِ الدَّهْرِ هَامِيعٌ	16
89	لَقَدْ فَجَعَ الإِسْلَامُ مِنْهُ بِنَاصِرٍ	17
106	يَقْضُرُ بِي عَنْ خُطَّةِ الفُقَهَاءِ	18
138	أَسْكُو عَلِيلَ فُؤَادِ أَنْتَ مُثْلُهُ	19
152	سُقْيَا لِعَهْدِهِمُ الَّذِي لَوْ لَمْ يَكُنْ	20
152	إِذَا عَاتَبْتُهُ أَوْ عَاتَبْتَهُ	21
152	عَلَى بُعْدِكَ لَا يَصْبِرُ	22
152	مَضَى زَمَنٌ وَالنَّاسُ يَسْتَشْفِعُونَ بِي	23
153	أَحِبُّ قَلْبِي وَمَا دَرَى بَطْنِي	24
153	وَلَى فَيْكَ يَا حَسْرَتِي حَسْرَةٌ	25
153	إِذَا مَا كُنْتُ لِي عَيْدًا	26
172	رَغِبْتُ بِنَفْسِي عَنْ دُنَا المَكَاسِبِ	27
176	لَا يَعْزُتُكَ يَا فَتَى	28
186	أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ قَوْلِي وَمَا كَتَبْتُ	29
202	وَإِنْ أَرَادُوكَ يَوْمًا مَا لِحَاجَتِهِمْ	30
202	لَيْسَ الرِّيَازَةُ لِلْمُرُورِ	31
205	ذَهَبَ الرِّجَالُ المُفْتَدَى بِفِعَالِهِمْ	32

296	وَمِنْ شِيَمَتِي أَلَّا أُفَارِقَ صَاحِبًا	33
307	يَا خُدَّ إِنَّكَ تُوَسَّدُ لَيْنَا	34
316	يَا نَاصِرَ الدِّينِ قُفِّمْتَ مُسَارِعًا	35
319	أَنْتَ دَائِي وَدَوَائِي	36
319	لَا تَطْمَئِنَّ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ خَالُوا	37
326	إِذَا وَلَّى الصَّدِيقُ لِعَیْرِ عُدْرٍ	38
326	صَعَفَتْ حَبِلَتِي وَقَلَّ اصْطِبَارِي	39
329	أَنَا أَقُولُ بِأَنِّي	40
333	الصَّبْرُ جَارُكَ فَاسْتَعِنْ بِجَوَارِهِ	41
333	تَسْمَعُ يَا حَبِيبِي هَدَيْتَ قَوْلِي	42
339	مَاذَا تُرِيكَ حَوَادِثُ الْأَزْمَانِ	43
339	وَأَشَدُّ مَا أَلْقَى وَأَنْصَجَ لِلْحَشَى	44
346	يَا رَبُّ كُنْ لِي وَلِيَا	45
348	وَكَانَ يُورِّخُ عِلْمَ الْقُرُونِ	46
368	أَتُنْتَنِي عَنْكَ أَخْبَارَ	47
368	أَلَّا إِنَّهَا الْقَاضِي الَّذِي عَمَّ عَدْلُهُ	48
369	لَا يَغُرَّتْكَ يَا مُحَمَّدَ لَيْلٍ	49

369	أَلْفَتَنِي الْهُمُومُ مُذْ كُنْتُ طِفْلاً	50
370	لَا تَلْمُنِي عَضَى الْبُكَاءِ وَالْعَوِيلِ	51
375	كَتَمْتُ تَبَارِجِي فَصَرَخَ عَنْ سِرِّي	52
375	إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الْقَرِيضَ أَقُولُهُ	53
392	وَمَنْ بَعْدَ إِشْرَافِي عَلَى مَا ذَكَرْتَهُ	54

الصفحة	فهرس الموضوعات
02	طبقة الثالثة
03	فمنهم أهل المدينة
04	فمن أهل العراق والمشرق ثم من آل حماد بن زيد أحد أئمة هذا المذهب وأعلامه بالعراق
21	ومن أهل مصر
29	ومن أهل إفريقية
69	ومن فقهاء هذه الطبقة أيضا
87	ومن هذه الطبقة
88	ومن أهل الأندلس
134	الطبقة الرابعة
140	ومن غير آل حماد من هذه الطبقة
154	ومن أهل مصر
166	ومن أهل إفريقية
201	ومن أهل الأندلس
283	الطبقة الخامسة
284	فمنهم من أهل المدينة
285	ومن أهل مكة
285	ومن أهل العراق ثم من آل حماد بن زيد
298	ومن أهل مصر
308	ومن أهل إفريقية

351	ومن أقصى المغرب
359	ومن الأندلس
423	ومن المتقدمين أيضا في الطبقة المتقدمة
433	الفهارس
434	فهرس الآيات القرآنية الكريمة الواردة في القسم المحقق
437	فهرس الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في القسم المحقق
438	فهرس الأشعار الواردة في القسم المحقق
442	فهرس الموضوعات

انتهى الجزء الثاني من كتاب

مختصر ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب

مالك المسمى بغية الراغب ودليل الطالب

لأبي عبد الله محمد بن حماد السبتي

بفضل الله وعونه